

حَسَنَ تَعِيدُ الْكَرِيمِ

قَوْلٌ عَلَى قَوْلٍ

الجزء الأول

دار لبنان للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

الطبعة الثانية

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

طُبِعَ بِمَوَافَقَةِ إِذَاعَةِ لَنْدُنْ

فَوَلِّ اللَّهُ

الاهداء

إلى إخواني العرب
الذين يحرصون على حفظ تراثهم وتمجيد تاريخهم ،
والإبقاء على آدابهم ولغتهم ،
أقدم هذا الكتاب .

حسن سعيد الكرمي

مقدمة

أقدم إلى القراء الكرام وإلى محبي الأدب العربي الجزء الأول من « قول على قول » وهو البرنامج الذي كنت أذيعه من القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية في لندن . ورجائي أن يجد هذا الجزء والأجزاء التالية من العطف والتشجيع ما لاقاه البرنامج الإذاعي في حينه .

وقد تركت ، كالعادة ، الأسئلة والأجوبة على ما هي عليه بدون تغيير كما أذيعت مع بعض الإضافات ، وذكرت مع كل سؤال اسم السائل الكريم إثباتاً لصحة السؤال .

ولم أقصد بأجوبيتي في ذلك البرنامج أن تكون دراسة أدبية ولغوية مستقصاة ، وإنما أردت أن تكون للامتناع والتسلية والتعريف بشيء من ذخائر الأدب العربي وطرائفه .

لندن

ح . س . الكرمي



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

✓ فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قرَّ عيناً بالإياب المسافرُ
محمود الاسمر

Sindel Sinsen — المانيا الغربية



فألقت عصاها

● الجواب : هذا البيت لراشد بن عبد الله السلمي ؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أبا سفيان بن حرب على نجران وولاه الصلاة والحرب ، ووجه راشد بن عبد الله أميراً على القضاء والمظالم . ويقع هذا البيت من جملة أبيات قالها راشد بن عبد الله ، وهي ، كما رواها العقد الفريد :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ شَاوُهُ

وَرُدَّتْ عَلَيْهِ مَا نَفَتْهُ ثُمَّ اضْرُ

وَحَكَّمَهُ شَيْبُ الْقَدَالِ عَنِ الصَّبَا وَلِلشَّيْبِ عَنْ بَعْضِ الْغَوَايَةِ زَاجِرُ

فَأَقْصَرَ جَهْلِي الْيَوْمَ وَارْتَدَّ بَاطِلِي عَنْ الْجَهْلِ لَمَّا ابْيَضَّ مِنِّي الْغَدَائِرُ

عَلَى أَنَّهُ قَدْ هَاجَهُ بَعْدَ صَخْوَةٍ بِهِ فَرَضُ ذِي الْأَجَامِ عِيسُ بُوَائِرُ

وَلَمَّا دَنْتَ مِنْ جَانِبِ الْفَرَضِ أَخْصَبْتَ

وَحَلَّتْ وَلَاقَاهَا سُلَيْمٌ وَعَايَرُ

وَحَبَّرَهَا الرُّكْبَانُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ قُرَى بُضْرَى وَنَجْرَانَ كَأَفْرُ
فَالَّتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

وذكر ابن خلكان في كلامه عن المنصور بن المنصور بن القائم بن المهدي
صاحب إفريقية نقلاً عن أبي جعفر ، أحمد بن محمد المروزي قوله : خرجت مع
المنصور يوم هزم أبا يزيد فسايرته ويده رعان ، فسقط أحدهما مراراً فسحته
وناولته إياه ، وتقاءلت له وأنشدت :

فَالَّتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

فقال له المنصور : ألا قلت ما هو خير من هذا وأصدق « وأوحينا إلى موسى
أن ألقِ عصاك فإذا هي تلقفُ ما يأفكون ، فوق الحق وبطل ما كانوا
يعملون ، فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين » . فقلت : يا مولاي أنت ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، قلت ما عندك من العلم .

ومن أقوال الامام أبي الفرج بن الجوزي أن الخليفة السفاح خطب يوماً
فسقطت العصا من يده ، فتطير بذلك ، فقام شخص ومسح العصا وناوله
إياها وأنشد :

فَالَّتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

وقيل إنه لما انتهى إلى عائشة رضي الله عنها قتل الامام علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قالت :

فَالَّتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

وفي معجم الشعراء للمزباني أن قائل البيت هو 'معقّر البارق' من قصيدة
يقول فيها :

فَجِئْنَا إِلَى جَمْعٍ كَانَ زُهَاهُ جَرَادٌ هَفَا مِنْ هَبْوَةٍ مَطَايِرُ
تَهْيَبُكَ الْأَسْفَارُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رَدٍّ لَا يَسَافِرُ
وَحَبَّرَهَا الْوُرَادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَرَى نَجْرَانَ وَالدَّرْبِ كَافِرُ
فَالْقَتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ
وَوَجَدْتُ الْبَيْتَ مَنْسُوبًا إِلَى مَعْفَرٍ (بِالْفَاءِ) بْنِ حَمَّادِ الْبَارِقِيِّ .

وفي «تزيين الأسواق» حكاية عن يزيد بن عبد الملك أنه قال عندما اجتمعت عنده حبابة وسلامة قال : أنا الآن كما قيل :

فَالْقَتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ
وفي «الكشكول» حكاية أخرى وهي أن البهلول كان جالساً والصبيان يؤذونه وهو يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، يكررها . فلما طال أذاهم له حمل عصاه وكرّ عليهم وهو يقول :

✓ أَكْرَّ عَلَى الْكِتَابَةِ لَا أَبَالِي أَفِيهَا كَانَ حَتْفِي أَمْ سِوَاهَا
فتساقط الصبيان بعضهم على بعض فقال : 'هزم القوم وولوا الدُّبْرَ ؛ أَمَرْنَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَا نَتَّبِعَ مُوَلِيًّا وَلَا نُدْفِتْ عَلَى جَرِيحٍ ، ثُمَّ جَلَسَ وَطَرَحَ
عَصَاهُ وَقَالَ :

وَأَلْقَتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ
ويذكر ابن نباتة المصري في شرح رسالة ابن زيدون ، حكاية خلاصتها أن
عبد الملك بن مروان وافق على تعيين قتيبة بن مسلم على خراسان ، فدخلها قتيبة
وصعد المنبر فسقطت العصا من يده فتطير الناس من ذلك فأخذها هو وقال :
ليس كما ساء الصديق وسر العدو ، ولكن كما قال الشاعر :

فَالْقَتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

✓ (١) لا تحسب المجدَ تَمَرًا أنتَ آكله لن تَبْلُغَ المجدَ حتى تَلْعَقَ الصَّيْرَا

(٢) إذا القومُ قالوا مَنْ فتى ؟ خِلْتُ أنني

عُنَيْتُ فلم أَكْسَلْ ولم أَتَبَلَّدِ

عبد الجبار السامرائي
سامرا - العراق

★

لا تحسب المجد

● الجواب (١) : قائل هذا البيت رجل من بني أسد ، ولم يذكر أبو تمام
في الحماسة اسم الرجل ولم يذكره القالي في أماليه :
والأبيات التي ورد فيها هذا البيت هي :

دَبَيْتَ للمجد والساعون قد بلغوا جَهَدَ النفوس وألقوا دونه الأُزْرَا
فكابدوا المجدَ حتى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ وعانق المجدَ من أَوْفَى وَمَنْ صَبْرَا
لَا تَحْسَبِ المجدَ تَمَرًا أنتَ آكله لن تَبْلُغَ المجدَ حتى تَلْعَقَ الصَّيْرَا

وفي رواية الأماي لأبي علي القالي : وكابدوا المجدَ حتى ...

والعرب تفننوا كثيراً في الكلام على المجدِ في أشعارهم وأقوالهم ..

وللبيت المسئول عنه شبه في قول المتنبي :

ولا تَحَسَبَنَّ المجدَ زَقًّا وَقَيْنَةً فما المجد إلا السيف والطَّعنة البِكرُ
أو في قول أبي تمام :

طَلَبُ المجد يورث النفسَ خِبالاً وهموماً تُقَضِّضُ الحِزوما

★

طَرَفَةُ بن العبد

● الجواب (٢) :

إذا القومُ قالوا: مَنْ فتي؟ خِلْتُ أنني عُنَيْتُ فلم أَكْسَلْ ولم أَتَبَلَّدِ

هذا البيت لطَرَفَةُ بن العبد ورد في معلقته التي مطلعها :

لحَوْلَةِ أَطْلالٍ بِبرْقَةٍ تُهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

اتبع طَرَفَةُ في هذه القصيدة سيرة الشعراء الجاهليين، فإنه يبدأ بذكر الأطلال ثم يتكلم عمن يهوى ، وينتقل إلى وصف ناقته ، وبعد ذلك يدخل في تصوير معيشته وذكر آرائه في العيش . ولا حاجة الآن إلى ذكر هذه الأشياء ، غير أنني أريد أن أتكلم عن آراء طرفة ، كما جاءت في معلقته المذكورة ، وعن مذهبه في العيش . يقول بعد البيت المذكور :

فإن تَبَغْنِي في حلقةِ القومِ تَلْقَنِي وإن تَلْتَمِسْنِي في الحوانيتِ تَصْطَدِ
وإن يَلْتَقِ الحيُّ الجميعُ تُلَاقِنِي إلى ذروة البيت الشريف المصمّدِ
نداماي بيضٌ كالنجومِ وَقَيْنَةٌ تروح إليها بين بُرْدٍ ومُجَسَّدِ

ثم يقول بعد ذلك كلاماً عن آرائه ومذهبه في العيش :

رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُدَّدِ
أَلَا أَهَذَا الزَّاجِرِي أَشْهَدَ الْوَعَى وَأَنْ أَحْضَرَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي
فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي فَدَعْنِي أَبَادُهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
وَلَوْ لَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَقَى وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عَوْدِي
فَمَنْهُمْ سَبْقِي الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةٍ كُئِمْتُ إِذَا مَا صُبَّ فِي الْمَاءِ يُزْبِدِ
وَكُرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ، مُحَنَّبًا كَسِيدَ الْغُضَا، تَبَهَّهَ، الْمَتُورِدِ
وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجَنِ وَالذَّجْنُ مُعْجِبُ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْحَبَاءِ الْمَعْمَدِ

ومن أقواله أيضاً في العيش ، وهذه أبيات مشهورة :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكَرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ
أَرَى الْعَيْشَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ ، يَنْفَدِ
لَعَمْرُكَ إِنْ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَقَى لَكَالطُّوَلِ الْمُرْخَى وَثْنِيَاهُ بِالْيَدِ

ومن أبياته المشهورة قوله في معلقته :

وِظْمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحَسَامِ الْمُهَنْدِ

وله أيضاً في آخر معلقته :

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ

والشاعر المتلس هو خال طرفة، ولهمذين حكاية مشهورة في كتب الأدب فقد غضب عمرو بن هند على طرفة لأنه هجاه ، فأرسله إلى عامله في البحرين وبعث معه كتاباً ، وأوممه أنه طلب إلى العامل أن يُحسن إليه ، وأعطى المتلس كتاباً مثله . فارتاب المتلس في صحيفته ، فأقرأها غلاماً في الحيرة وعرف ما فيها من القدر المبيت ، فرمى بها المتلس في النهر وهرب إلى الشام . أما طرفة فلم يهرب ، وذهب إلى عامل البحرين ، وكان من أقربائه فقرأ الصحيفة وأفهمه ما فيها ، ولكنه أبى أن يصدق ، فحبسه العامل وأرسل إلى عمرو بن هند يخبره بأنه لا يريد قتل طرفة ، فأرسل عمرو بن هند عاملاً آخر قتل الاثنين .

وفي هذه الحكاية مثل مشهور وهو : أشأم من صحيفة المتلس .

ورثته اخته الخرنق بأبيات منها :

عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعَشْرِينَ حِجَّةً فَلَمَّا تَوَقَّاهَا اسْتَوَى سَيْدَا ضَخْمَا
فُجِعْنَا بِهِ لَمَّا رَجَوْنَا إِيَّاهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدَا وَلَا قَحْمَا

✓ والنساء اللواتي رثين إخوتهن كثيرات ، فمنهن صفية الباهلية ، وقَتَيْلَةُ بنت الحارث ، وزَيْنَب بنت الطُّثْرِيَّة ، ومَيْمَةُ ابنةِ ضَرَار الضُّبَيْيَّة ، والخَنَسَاء بالطبيع ؛ وميسون اتحت المَقَصَّصُ الباهلية ؛ وعَمْرَةُ بنت مرداس ، وكَبْشَةُ أخت عمرو ابن معد يكرب .

● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

إذا أكلوا لحمي وَفَرْتُ لِحْوَمَهُمْ وإن هَدَمُوا مجدي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
يُعَيِّرُنِي بِالذِّينِ قَوْمِي وَإِنَّا دُونِي فِي أَشْيَاءِ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا

حسن خليل ابو النور
أرفؤ - السودان

★

المقنّع الكِندي

● الجواب : هذان البيتان للشاعر المقنّع الكندي ، واسمه محمد وينتهي نسبه إلى كِنْدَة ، وإنما لقب بالمقنّع لأنّه كان جميل الوجه ، وكان يخشى عليه العين ، إذا حسر القناع عن وجهه . وكان كريماً مفرطاً في العطاء . ويحكى أن عبد الملك بن مروان ، وكان بخيلاً ، سأل ذات يوم : أي الشعراء أفضل ؟ فقال أحدهم يعرض ببخل عبد الملك ، أفضل الشعراء المقنّع الكندي الذي يقول :

إني أُحَرِّضُ أَهْلَ الْبَخْلِ كُلَّهُمْ لو كان يَنْفَعُ أَهْلَ الْبَخْلِ تَحْرِيزِي
ما قَلَّ مَالِي إِلَّا زَادَنِي كَرَمًا حتى يكونَ بَرزقِ اللَّهِ تَعْوِيزِي
وَالْمَالُ يَنْفَعُ مَنْ لَوْلا دِرَاهِمُهُ أَمْسَى يُقَلِّبُ فِينَا طَرَفَ مَخْفُوضِ
إلى آخره .

ففظن عبد الملك إلى هذا التعريض . وقال : أصدق من المقنّع قوله تعالى :
« وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا » .

وقال ذينك البيتين يعاتب قومه في قصيدة يقول فيها :

٧ يعاتبني في الدين قومي وإنما
أُسدّ به ما قد أخلّوا وضيّعوا
دوني في أشياء تُكسبهم حُدا
تُغورَ حقوقَ ما أطاقوا لها سدا
ثم يقول :

وإنّ الذي بيني وبين بني أبي
فإن أكلوا لحمي وقرتُ لحومهم
وإن ضيّعوا غنّي حفظتُ غيوبهم
وإن زجروا طيراً بنحسٍ تمرُّ بي
ولا أنجل الحقد القديم عليهم
٧ لهم جُلّ مالي إن تتابع لي غنيّ
وإني لَعَبْدُ الضيفِ ما دام نازلاً
وبين بني عمي لمُخْتَلَفٌ جدا
وإن هَدَمُوا مجدي بنيتُ لهم مجدا
وإن هَوُوا غنّي هَويتُ لهم رشدا
زَجَرْتُ لهم طيراً أتمرُّ بهم سَعدا
وليس رئيسُ القومِ من يحملُ الحَقدا
وإن قلّ مالي لم أكلّفهم رِفدا
وما شِمةُ لي غيرَها تُشبهه العبدا



● السؤال : من القاتل وفي أية مناسبة :

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى فلم يَسْتَبِينُوا النَّصْحَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ

هاني كوسا

سفادو - سيراليون



دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ

● الجواب : هذا البيت للشاعر الجاهلي دريد بن الصَّمَّةِ ، وكان فارساً شجاعاً ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وقُتِلَ مشركاً يوم حُنين . والبيت من قصيدة يرثي بها أخاه عبد الله بن الصمة ، وكان قد قُتِلَ في يوم يقال له يوم اللوى . وكان قد غزا غطفان وساق أموالهم ومضى بها ، ولما أبعد عنهم قليلاً قال لقومه : إنزلوا بنا هنا في منعرج اللوى ، فقال له دريد : ناشدتك الله أن لا تنزل فإن غطفان ليست بغافلة عن أموالها . فأبى عبد الله إلا أن ينزل في ذلك المكان . فبينما هم كذلك إذا بغبار قد ارتفع ، فإذا هي غطفان فتلاحقوا بمنعرج اللوى ، واقتتلوا ، فقتل رجل من بني قارب عبد الله بن الصمة وتفرق الجمع ، واستنقذ بنو غطفان أموالهم . وقال دريد يرثي أخاه في هذه المَرْثِيَّةِ ، ومطلعها كما في «الأغاني» :

أَرَثُ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ بِعَاقِبَةٍ أَوْ أَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدٍ
وهي طويلة ، ومنها :

نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ
وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شُهْدِي
أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ أَوْ أَنْتَبَى غَيْرُ مُهْتَدٍ
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرُشِدُ

و (غَزِيَّةٌ) قومٌ دريد ، و (أم معبد) هي امرأة دريد ، طلقها دريد لأنها
لما رآته شديد الجزع على أخيه ، عاتبته على ذلك وصغرت من شأن أخيه وسبته .

وقال دريد شعراً كثيراً في رثاء أخيه ، مثل ما قال المهلهل في كليب ،
وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : « أحسن شعر قيل في الصبر على النوائب قول دريد
ابن الصنمة » . ومن أجل الرثاء في هذه القصيدة قوله ، وهو مشهور :

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَافاً وَلَا طَائِشَ الْبَدْرِ
كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ بَعِيدٌ عَنِ الْآفَاتِ طَلَاعُ أَنْجَدِ
قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمَصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْإِحَادِيثِ فِي غَدِ
صَبَاً مَا صَبَّاحَتِي عَلَا الشِّيبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعُدِ

إلى آخره .

والبيت المسؤول عنه يشبه بيت القعقاع بن ثمامة :

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْقَطَعِ اللَّوَى وَلَا أَمَرَ لِلْمَعْصِيِ إِلَّا مُضَيِّعِ

● السؤال : من قائل هذه الأبيات وفي أية مناسبة :

فيما مضى كنتَ بالأعياد مسرورا فجاءكَ العيدُ في أغماتِ مأسورا
ترى بنايتك في الأطمار جائعةً يغزلن للناس ما يملكن قطميرا
برزنَ نحوكَ للتسليم خاشعةً أبصارهنَّ حسيّراتٍ مكاسيرا

محمد بن عبدالسلام الشراذي
مكناس - المغرب

★

المعتمد بن عباد

● الجواب : هذه الأبيات هي من قصيدة قالها المعتمد بن عباد صاحب قرطبة واشيلية وما والاها من الاندلس ، قالها وهو في الأسر في واحة اغمات ، وكانت بنااته قد دخلن عليه في سجنه يوم عيد ، وكن يغزلن للناس في اغمات ، حتى إن إحداهن غزلت لبيت صاحب الشرطة الذي كان في خدمة أبيها أيام سلطانه ، فראهن في أطمار بالية وحالة رثة ، فقال تلك الأبيات ومنها :

يَطان في الطين والأقدامُ حافيةٌ كأنها لم تَطأْ مِسْكاً وكافورا
قد كان دهرُكَ إن تأمره ممتثلاً فردَّكَ الدهرُ منهياً ومأمورا

من ياتِ بَعْدَكَ في مُلْكٍ يُسْرُبه فإِنما بات بالأحلام مغرورا

ودخل عليه ابنه أبو هشام فرآه مقيدا ، والقيود قد أثرت في ساقيه ، فلما رأى ابنه بكى وقال :

قَيْدِي أَمَا تَعَلَّمْنِي مُسْلِمًا أَيْتَ أَنْ تَشْفَقَ أَوْ تَرْحَمَا
دمي شرابُ لَكَ واللحمُ قد أَكَلْتَ فَلَا تَهْتِمِ الْأَعْظَمَا
يُبْصِرُنِي فِيكَ أَبُو هَاشِمٍ فَيَنْتَنِي وَالْقَلْبُ قَدْ هُشِمَا
إِرْحَمِ طُفِيلًا طَائِشًا لُبًّا لَمْ يَخْشَ أَنْ يَأْتِيكَ مُسْتَرْحَمَا
وَارْحَمِ أَخِيَّاتٍ لَهُ مِثْلُهُ جَرَّعَتْهُنَّ السَّمُّ وَالْعَلَقَمَا
مِنْهُنَّ مَنْ يَفْهَمُ شَيْئًا فَقَدْ خَفْنَا عَلَيْهِ لِلْبَكَاءِ الْعَمَى
وَالْغَيْرُ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا فَمَا يَفْتَحُ إِلَّا لِرِضَاعٍ فَمَا

وحكاية المعتمد بن عباد وما آلت إليه حاله بعد العز والسلطان من أشد الحوادث فجيمة وأعظمها ألما في النفس . وكان ابن عباد ينتسب إلى اللخمين أو المناذرة من ولد النعمان بن المنذر آخر ملوك الحيرة ، كما يقول بعض الشعراء :

من بني المنذر بن وهو انتساب زاد في فخرهم بنو عبادٍ
فِتْيَةٌ لَمْ تَلِدْ سِوَاهَا الْعَالِي وَالْمَعَالِي قَلِيلَةٌ الْأَوْلَادِ

وأبوه المعتمد بن عباد ، والأصل من العريش في مصر . ومن أغرب ما حدث عند وفاة المعتمد في اغمات أنه نودي في جنازته بالصلاة على الغريب .

وكان المعتمد شاعرا مجيدا ، ومن مشهور أشعاره قوله :

قالوا الخضوعُ سياسةٌ
والذُّ من طعم الخضوع
ما سرتُ قطَّ إلى القتال
وبرزت ليس سوى القميص
أجلى تأخر لم يكن
شيم الأولى أنا منهم
فَلْيَبْدُ منك لهم خضوع
على فمي السُّمُّ النقيع
وكان من أُملي الرجوع
على الحشا شيء دفع
بهواي ذُلِّي والخنوع
والأصلُ تتبعه الفروع



● السؤال : من القائل :

إن الشبابَ والفراغَ والجِدَّةَ مَفْسَدَةٌ للمرءِ أيُّ مَفْسَدَةٍ

محمد حيدر

دكار - السنغال



أبو العتاهية

● الجواب : هذا البيت من قصيدة مثلية للشاعر أبي العتاهية، والجيدة معناها
اليسار والغنى بعد الفقر.

ومعنى الكلام أن الشبابَ والفراغَ وكثرة المال تُفسد المرءَ إفساداً شديداً،
لأنها تميل به إلى الانهالك في اللذات .

وأقرأ من قصيدة أبي العتاهية بعض أبياتها :

إن الشبابَ والفراغَ والجِدَّةَ	مَفْسَدَةٌ للمرءِ أيُّ مَفْسَدَةٍ
يُغْنِيكَ عن كل قبيحٍ تَرَكُهُ	يَرْتَهُنُ الرَّأْيَ الْأَصِيلَ شَكُهُ
ما تَطْلُعُ الشمسُ ولا تَغِيبُ	إلا لأمْرٍ شأنه عَجِيبُ
لكل شيءٍ مَعْدِنٌ وجوهرُ	وأوسطُ وأصغرُ وأكبرُ
وكلُّ شيءٍ لا حَقَّ بجوهره	أصغره متَّصِلٌ بأكبره
الخيرُ والشرُّ هـا أزواجُ	لذا نِتاجُ ولذا نِتاجُ
والخيرُ والشرُّ إذا ما عُدَّا	يونهما بونٌ بعيدٌ جدا
عَجِبتُ حتى غَمَّني السكوتُ	صرتُ كاني حائرٌ مبهوتُ
كذا قضى الله فكيف أصنعُ	الصمتُ إن ضاق الكلامُ أوسعُ

● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

والشيب ينهض في الشباب كأنه ليلٌ يصيح بجانبه نهار

مطيع عبد اللطيف
الجديدة - المغرب

★

الفرزدق

● الجواب : هذا البيت للفرزدق، وقد كُنِيَ بكلمة الشباب عن اسوداد الشعر . ثم جعل اسوداد الشعر بمقام الليل ، وجعل الشيب الأبيض بمقام النهار . فكما أن الشيب أخذ يخالط الشعر الأسود ، فكذلك النهار أخذ يخالط الليل . ومن أجل ما قيل في هذا المعنى قول السراج الوراق ويشير في قوله إلى اسمه السراج :

وقالت يا سراج علاك شيبٌ فدَعْ لجديده خَلَعَ العِذار
فقلتُ لها : نهارٌ بعد ليلٍ فما يدعوكِ أنتِ إلى النِفار ؟
فقالَت قد صدقتَ وما سمعنا بأضيعَ من سِراجٍ في نهار

وفي هذا المعنى أيضاً :

وقالوا انتبه من رقدة اللهور والصبا فقد لاح 'صبحٌ' في دُجاءٍ عجيبُ

فقلت أخلّاني دعوني ولنّني فإنّ الكرّى عند الصّباح يطيبُ

ويقول بهاء الدين بن النّحاس في معنى اللّيل والنّهار بمقام السّواد والبياض
في الشّعر :

قالوا حبّيبك قد تبدّى شيبه فلام قلبك في هواه يميمُ
قلت أقصّروا فالآن تمّ جالُه وبدا شقاء فقّ عليه يّلومُ
الصّبحُ غرّته وشعرُ عذاره ليلٌ ونبتُ الشّيب فيه نجومُ

وطرق الشعراء أيضاً فكرة الضحك كناية عن المشيب ، فكان الضحك
يكشف عن بياض الأسنان ، كالنّهار أو الصّباح الذي يكشف سواد اللّيل .
ومن ذلك قول دُعَيْل الخزاعي :

أين الشبابُ وأية سلكا أم أين يُطلبُ ؟ ضلّ أم هلّكا
لا تعجبي يا سلم من رجُلٍ ضحك المشيبُ برأسه فبكى
ويقول مُسلم بن الوليد :

مُسْتَعْبِرٌ يبكي على ومضةٍ ورأسه يضحكُ فيه المشيب

ويقول ابن الرومي في ليل الشباب ونهار المشيب :

كفى حزنًا أنّ الشبابَ مُعَجَّلُ قصيرُ الليالي والمشيّبُ مُخَلَّدُ
وعزّاك عن ليلِ الشبابِ معاشِرُ فقالوا : نهارُ الشيب أهدى وأرشدُ
فقلتُ : نهارِ المرءِ أهدى لسعيه ولكنّ ظلّ اللّيل أُنْدَى وأبردُ
محارُ الفقى شيخوخةٌ أو مَنِيّةٌ ومرجوعٌ وهّاج المصاييح رَمِيدُ

أما بيت الفرزدق المسؤول عنه فيأتي عادة مع بيت آخر :

وتقول كيف يميلُ مثلك للصبا وعليك من سمة الكبير عذارُ
والشيبُ ينهضُ في الشبابِ كأنه ليلٌ يصيحُ بجانبه نهارُ

وله أيضاً في قريبٍ من المعنى :

تباريقُ شيبٍ في السوادِ لوامعُ وما خيرُ ليلٍ ليس فيه نجومُ
والعرب تشير إلى بياض الرأسِ باشتعال الشيب . كما جاء في القرآن الكريم :
« واشتعل الرأس شيباً » .

وفي هذا يقول الأخطل :

لقد لبستُ لهذا الدهرَ أَعْصَرَه حتى تجلَّلَ راسي الشيبَ واشتعلَا
فبان مني شبابي بعد لذته كأنما كان ضيفاً نازلاً رحلاً

وبهذه المناسبة أقرأ للأخطل بعض أبياتٍ جميلة في الشيب :

يا قلَّ خيرُ الغواني كيف رُغِنَ به فشرُّه وشلُّ فيهنَّ تصريدُ
أعرَضَ من شَمَطٍ بالرأسِ لاح به فهُنَّ مني إذا أبصرْتُني حيدُ
قد كُنَّ يَعْهَدُنَّ مني مَضْحَكاً حسناً ومفرقاً حَسَرَت عنه العناقيدُ
فهنَّ يَشْدُونَ مني بعضَ مَعْرِفَةٍ وهنَّ بالوصلِ لا يُخلُّ ولا جودُ
هل الشبابُ الذي قد فات مردود أم هل دواءُ يَرُدُّ الشيبَ موجودُ
لن يَرْجِعَ الشَّيبُ شباناً ولن يجدوا عدلَ الشبابِ لهم ما أوردُ العودُ

ويقول الكيثُ بن زيد في اشتعال الشيب :

أَتَضَرَّمُ الْحَبْلَ حَبْلَ الْبَيْضِ أَوْ تَصِلُ

وَكَيْفَ وَالشَّيْبُ فِي فَوْدِكَ مُشْتَعِلٌ

واشتهر العرب بالبكاء على الشباب. فقال أبو عمرو بن العلاء: «ما بكى العرب شيئاً بكاءها على الشباب»، وما بلغت به ما يستحقه». وقال الأصمعي: «أحسن أنماط الشعر المراثي والبكاء على الشباب». ولا يمكن في هذا الجواب أن نوفي هذا الموضوع حقه، ولكن أقول تكملة لمعنى ليل الشباب ونهار المشيب، كما كان أبو الفضل النيسابوري ينشد:

تَنَفَّسَ صَبْحُ الشَّيْبِ فِي لَيْلٍ عَارِضِي فَقُلْتُ عَسَاهُ يَكْتَفِي بِعِذَارِي
فَلَمَّا فَشَا عَاتَبْتُهُ فَاجَابَنِي أَيَا هَلْ تَرَى صَبْحاً بغير نَهَارِ



● السؤال : من القائل ولن قيل :

وظمُ ذوي القُربى أشدُّ مضاضةً على المرء من وَقَعِ الحسامُ المَهْدِ

أحمد بن ادريس
مراكش - المغرب



طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

✓ ● الجواب: هذا البيت مشهور، وهو لِطَرَفَةِ بْنِ الْعَبْدِ فِي مَعْلَقَتِهِ. وَمُنَاسِبَةٌ هَذَا الْكَلَامُ أَنَّ طَرَفَةَ كَانَ يُلُومُ ابْنَ عَمِّهِ لَتَنَائِيهِ وَتَبَاعُدِهِ عَنْهُ، مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ أَتَاهُ، سِوَى أَنَّهُ طَلَبَ إِبِلَ أَخِيهِ مَعْبَدَ الْمَفْقُودَةِ. فَهُوَ يَقُولُ :

فَمَا لِي أُرَانِي وَإِبْنَ عَمِّي مَالِكًا مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنَاءً عَنِّي وَيَتَعَدُّ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي نَشَدْتُ وَلَمْ أُغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدِ

إِلَى أَنْ يَقُولَ :

وظمُ ذوي القُربى أشدُّ مضاضةً على المرء من وَقَعِ الحسامُ المَهْدِ

● السؤال : من القائل :

فوالله ما أدري أتعجيلُ حاجةٍ
سَرَتْ بِكَ أَمْ قَدْ نَامَ مَنْ كُنْتَ تَحْذَرُ
فقلتُ لها : بل قادي الشوقُ والهوى
اليك ، وما عَيْنُ مَنْ النَّاسِ تَنْظُرُ
فيا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقْصُرُ طُولُهُ
وما كان لي لي قبلَ ذلك يَـقْصُرُ

السيدامي محمد بن الجيلاني
مراكش - المغرب



عمرُ بنُ أبي ربيعة

● الجواب : هذه الأبيات الثلاثة من قصيدة مشهورة طويلة للشاعر الغزلي
عمر بن أبي ربيعة ، مطلعها :

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكِّرُ غَدَاةٍ غَدِ أَمْ رَائِحٌ فَمُهْجَرُ ؟

وفي هذا البيت يقول ابن أبي ربيعة كيف أن مجلس الأنس قصير ليله ، وهو
لم يمتد قصر الليل لكثرة ما يعتوره من الهموم . وهذه فكرة مألوفة عند العرب
في الجاهلية والإسلام . كقول امرئ القيس :

وليل كوج البحر أرخى سدوله
فقلت له لما تَطَى بصلبه
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي
فيا لك من ليل كان نجومه
كان الثريا علقت في مصامها
بأمراس كتان إلى صم جندل
علي بأنواع الهموم ليبتلي
وأردف أعجازاً وناه بكل كل
بصبح وما الإصباح منك بأمثل
بكل مغار القتل شدت يذبل
بأمراس كتان إلى صم جندل

ويرمز الشعراء إلى طول الليل ببطء الكواكب ، كما يقول النابغة :

كليني لهم يا أميمة ناصب
وليل أقاسيه بطيء الكواكب

ومن أقوال المهلهل في ذلك يشكو من طول الليل :

كان الجدي في مثناة ربق
كان النجم إذ ولي سحيراً
كواكبها زواحف لا غبات
أسير أو بمنزلة الأسير
فصال جلن في يوم مطير
كان سماءها بيدي مدير

ومن أقوال غير الجاهليين في طول الليل وقصره ، قول علي بن الخليل :

لا أظلم الليل ولا أدعي
ليلي كما شئت قصير إذا
أن نجوم الليل ليست تزول
جادت ، وإن ضنت فليلي طويل

ومن ذلك أيضاً قول ابن بسام في هذا المعنى :

لا أظلم الليل ولا أدعي
ليلي ، كما شئت ، فإن لم تجد
أن نجوم الليل ليست تغور
طال ، وإن جادت فليلي قصير

ولا ننس هنا قول الحصري :

يا ليلُ الصبُّ متى غَدُهُ أقيامُ الساعةِ موعِدُهُ

ويقول جرير بن عطية بن الحطفي :

أُبدلَ الليلُ لا تُسري كواكبُهُ أم طال حتى حَسِبْتُ النجمَ حيرانا

ويقول ابن الرومي في طول الليل :

رُبَّ ليلٍ كأنه الدهرُ طولاً قد تناهى فليس فيه مَزِيدُ
ذي نجومٍ كأنهم نجومُ الشيبِ ليست تغيبُ لكن تزيدُ

وقال بشار :

لَحْدَتِكَ مِنْ كَفِّكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى أَنْ تَرَى وَجَهَ الصَّبَاحِ وَسَادُ
تَبَيَّتُ تُرَاعِي اللَّيْلَ تَرْجُو نَفَادَهُ وَلَيْسَ لِلَّيْلِ الْعَاشِقِينَ نَفَادُ

وقال :

خَلِيلِي مَا بَالُ الدُّجَى لَا تَزْحَاحُ وَمَا بَالُ ضُوءِ الصَّبْحِ لَا يَتَوَضَّحُ
أَضَلَّ النَّهَارُ الْمُسْتَنِيرُ سَبِيلَهُ أَمْ الدَّهْرُ كَيْلُ كُلِّهِ لَيْسَ يَبْرَحُ
كَانَ الدُّجَى زَادَتْ ، وَمَا زَادَتِ الدُّجَى ،

وَلَكِنْ أَطَالَ اللَّيْلَ هُمْ مُبْرَحُ

وقال أيضاً :

طال هذا الليلُ ، بل طال السهرُ ولقد أعرف ليلى بالقصرِ
لم يَطلُ حتى جفاني شادنُ ناعِمُ الأطرافِ فتانُ النظرِ

لِي فِي لَيْلِي مِنْهُ لَوْعَةٌ مَلَكْتُ قَلْبِي وَسَمِعِي وَالْبَصْرُ
فَكَانَ الْهَمُّ شَخْصٌ مَائِلٌ كُلَّمَا أَبْصَرَهُ النَّوْمُ نَفَرُ

وذكروا أن الوليد بن عبد الملك وَمَسَلَمَةَ أَخَاهُ تَشَاجَرَا فِي شَعْرِ امْرِئِ
الْقَيْسِ وَالنَّابِغَةِ فِي طَوْلِ اللَّيْلِ أَهْمَا أَشْعَرَهُ فَقَالَ الْوَلِيدُ : النَّابِغَةُ أَشْعَرُ ، وَقَالَ
مَسَلَمَةُ : بَلْ امْرَأُ الْقَيْسِ أَشْعَرُ ، فَرَضِيَا بِالشَّعْمِيِّ حَكَا ، فَأَحْضَرَاهُ ، فَأَنْشَدَهُ
الْوَلِيدُ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

كَلِّينِي لِـهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيٍّ الْكَوَاكِبِ
تَطَاوَلَ حَتَّى قَلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ وَلَيْسَ الَّذِي يَرَعَى النُّجُومَ بِأَيِّ
وَصَدْرِهِ أَرَا حَ الْلَيْلُ عَازِبَ هَمِّ تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَأَنْشَدَهُ مَسَلَمَةُ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سِدْوَلَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي
إِلَى آخِرِ الْأَبْيَاتِ .

فَطَرِبَ الْوَلِيدُ . فَقَالَ الشَّعْمِيُّ : بَأْتِ الْقَضِيَّةَ .

وَقَدْ ذَكَرْتُ آتِفًا قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ الْخَلِيلِ وَابْنِ بَسَامٍ ، وَيُقَالُ إِنَّ ابْنَ بَسَامٍ أَخَذَ
الْمَعْنَى مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْخَلِيلِ ، وَإِنَّ ابْنَ الْخَلِيلِ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :

✓ لَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَغْيِيرًا لِمَا صَنَعْتَ نَامَتْ ، وَإِنْ أَسْهَرْتَ عَيْنِي عَيْنَاهَا
فَاللَّيْلُ أَطْوَلُ شَيْءٍ حِينَ أَفْقَدَهَا وَاللَّيْلُ أَقْصَرُ شَيْءٍ حِينَ أَلْقَاهَا

✓ وَمِنْ الْأَمْثَالِ قَوْلُهُمْ : « بَاتَ بَلِيلَةً نَابِغِيَّةً » ، يَشِيرُونَ إِلَى قَوْلِ النَّابِغَةِ :

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضَيْلَةً مِنْ الرُّقْشِ فِي أُنْيَايَهَا السُّمُّ نَاقِعٌ

وَمِنَ الْأَقْوَالِ اللَّطِيفَةِ فِي طَوْلِ اللَّيْلِ وَقَصْرِهِ قَوْلُ ابْنِ زَيْدُونَ فِي الذِّكْرِ
مَتَوَجِّعًا :

وَدَّعَ الصَّبْرَ مُحِبًُّ وَدَّعَكَ ذَانِعٌ مِنْ سِرِّهِ مَا اسْتَوْدَعَكَ
يَقْرَعُ السَّنَّ عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ زَادَ فِي تِلْكَ الْخُطَى إِذْ شَيَّعَكَ
يَا أَخَا الْبَدْرِ سَنَاءٌ وَسَنَى حَفِظَ اللَّهُ زَمَانًا أَطْلَعَكَ
إِنْ يَطُلْ بَعْدَكَ لَيْلِي فَلَكُمْ بَتُّ أَشْكَو قِصَرَ اللَّيْلِ مَعَكَ

وَمَا قِيلَ فِي نَجُومِ اللَّيْلِ وَبَطْءِ مَسِيرِهَا قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ :

مَتَى أُرْتَجِي يَوْمًا شِفَاءً مِنَ الضَّنَا إِذَا كَانَ جَانِيهِ عَلِيٌّ طَبِيبِي
وَلِي عَائِدَاتٌ ضَفَّتُهُنَّ فَجَنَّتْ فِي لِبَاسِ سَوَادٍ فِي الظَّلَامِ قَشِيبِ
نَجُومٍ أُرَاعِي طَوْلَ لَيْلِي بُرُوجَهَا وَهَنَّ لِبُعْدِ السَّيْرِ ذَاتُ لُغُوبِ
خَوَافِقُ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ كَأَنَّهَا قُلُوبٌ مُعْنَاءُ بَطُولِ وَجِيبِ
تَرَى حَوْتَهَا فِي الشَّرْقِ ذَاتَ سِبَاحَةٍ وَعَقَرَبَهَا فِي الْغَرْبِ ذَاتَ دَيْبِ
إِذَا مَا هَوَى الْإِكْلِيلُ مِنْهَا حَسِبْتَهُ تَهْدُلُ غُصْنٍ فِي الرِّيَاضِ رَطِيبِ
كَأَنَّ الَّتِي حَوْلَ الْمَجْرَةِ أُورِدَتْ لَتَكْرَعَ فِي مَاءٍ هُنَاكَ صَبِيبِ
كَأَنَّ رَسُولَ الصُّبْحِ يَخْلِطُ فِي الدُّجَى شَجَاعَةً مِقْدَامٍ يُجْبِنُ هَيُوبِ
كَأَنَّ اخْضِرَارَ الْبَحْرِ صَرَّحَ مُرَدُّ وَفِيهِ لَالٌ لَمْ تُشْنُ بِثُقُوبِ
كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ فِي ضَوْءِ صُبْحِهِ سَوَادُ شَبَابٍ فِي بَيَاضِ مَشِيبِ

● السؤال : حكى أبو مهدية الأعرابي بعض ألفاظ أعجمية 'ذكر منها على سبيل المثال قوله :

يقولون لي شَنْبِذْ ولست مُشَنْبِذْ طوال الليالي ما أقام ثبير
ولا قاتلاً زُودا ليعجل صاحبي وبستان في قولي علي كثير
ولا تاركاً لحني لأتبع لحنهم ولودار صرف الدهر حيث يدور
فما معنى زُودا ، وشَنْبِذْ ، وبستان .

أبو بكر أحمد سالم
كريتر - عدن

★

أبو مهدية

● الجواب : (شَنْبِذْ) هي كلمة مشتقة من كلمتين فارسيتين هما (Shun Buthi 'جون بُوذِي' بمعنى كيف كنت؟ واشتق من شَنْبِذْ اسم الفاعل مُشَنْبِذْ .

و (زُودا) بالفارسية معناها عَجَل من (زُود) .

و (بستان) معناها 'أخذ من' (بَسْتَن) .

وقد أورد هذه الأبيات السيوطي في كتاب (المزهر) في فصلٍ عن العرب الذي له اسمٌ في لغة العرب .

● السؤال : ذكّر عن المتنبي أنه كان مدّاحاً نواحة ، كما كان فخوراً بنفسه .

فأرجو أن تذكروا لي بعض أغراضه الشعرية مع بعض الأمثال .

الآنسة نجوى صوفي
اللاذقية - سورية



المتنبي

✓ ● الجواب : الكلام على شعر المتنبي يطول أمره ، ولكنني سأتي على بعض صفات شعر المتنبي من محاسن ومعايب ، إذا سمح لي الوقت وأنصح للسائلة الكريمة أن ترجع إلى بعض كتب الأدب لاستكمال هذه النخبة من محاسن شعر المتنبي . والمعروف أن أبا تمام هو المدّاح النواحة :

أولاً - حسن المطلع :

(١) المجد عوفي إذ عوفيت والكرم

وزال عنك إلى أعدائك الألم

وقوله :

(٢) الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهي الحل الثاني

وقوله :

(٣) أعلى الممالك ما يُبنى على الأسل
والطعن عند مُحبيهن كالقُبَل

ثانياً - النسب، وخاصة بالأعرابيات :
كقوله :

مَنْ الجَاذِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ	حُمْرَ الْحَلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شُكَّاءَ فِي مَعَارِفِهَا	فَمِنْ بِلَاكِ بَتْسَهْدٍ وَتَعْذِيبِ
مَا أَوْجَهُ الْحَضَرِ الْمُسْتَحْسَنَاتُ بِهِ	كَأَوْجِهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ
حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيقِ	وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ
أَفْدِي ظَبَاءَ فَلَاحٍ مَا عَرَفْنَ بِهَا	مَضْغَ الْكَلَامِ وَلَا صَبْغَ الْحَوَاجِبِ

ثالثاً - وله تصرف حسنٌ في سائر الغزل ، كقوله من قصيدة :

سَفَرَتْ وَبَرَقَعَهَا الْفِرَاقُ بِصَفْرَةٍ
سَتَرَتْ مُحَاجَرَهَا وَلَمْ تَكُ بُرْقَعَا
فَكَأَنَّهَا وَالِدَمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهَا
ذَهَبٌ بِسِمْطِي لَوْلَوْ قَدْ رُصِّعَا

تَشَرْتُ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا
فِي لَيْلَةٍ فَأَرَّتْ لَيْلِي أَرْبَعًا
وَاسْتَقْبَلْتُ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا
فَارْتَنَى الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعًا

رابعاً - حسن التشبيه ، كقوله :

(١) بَدَتْ قَمْرًا وَمَالَتْ غُصْنَ بَانٍ وَفَاحَتْ عَنِبرًا وَرَنْتَ غَزَالًا

وقوله :

(٢) رَأَيْتُ الْحَمِيَّاءَ فِي الزَّجَاجِ بِكَفِّهِ
فَشَبَّهْتُهَا بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْبَحْرِ

خامساً - التمثيل ، كقوله :

وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي جِيلٍ سَوَاسِيَةٍ
شَرٌّ عَلَى الْحَرِّ مِنْ سُقْمٍ عَلَى الْبَدَنِ

حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلَقُ
تُخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهَا بِنِ

وفي البيت الأخير نكتة لطيفة ، فإن (مَنْ) ' يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ مَنْ يَعْقِلُ ،
فالمتنبى يقول عن هؤلاء الناس إنهم كالبهائم فلا يجوز أن تستفهم بكلمة
(مَنْ) لأنك تخطيء بهذا الاستفهام والأحرى بك أن تستفهم بكلمة (مَا) ،
لأنها لا لا يَعْقِلُ .

ويحكى بهذه المناسبة أن جريراً لما قال :

يا حَبْذا جَبَلُ الرِّيانِ من جَبَلٍ
وحَبْذا ساكنُ الرِّيانِ مَنْ كانا

قال له الفرزدق : ولو كان ساكنه قروداً ؟ فقال له جرير : لو أردتُ هذا
لقلتُ ما كانا ، ولم أقل مَنْ كانا .

سادساً - المدحُ المقبول ، الذي له وجهان ، وكلّ وجهٍ منها حسن . كقوله
في مدح سيف الدولة :

نَهَبْتَ من الأعمارِ ما لو حَوَيْتَهُ لَهَنْتِ الدنِيا بأنك خالِدُ
ومن ذلك قوله :

يُخَيِّلُ لي أَنَّ البلادَ مسامعي وأُني فيها ما تقول العواذلُ
سابعاً - الإبداع في المدح عموماً ، كقوله :

كالبدْرِ من حيث التفتُ رأيتَهُ عهدي إلى عينيك نوراً ثاقباً
كالبحرِ يَقْدِفُ للقريبِ جواهرأ جوداً ويبعث للبعيد سحائباً
كالشمسِ في كبد السماء وضوؤها يَغْشَى البلادَ مشارقاً ومغارباً
وكقوله :

وما زلتُ حتى قسادني الشوقُ نحوه
يُسايرني في كُلِّ ركبٍ له ذِكْرُ

وأستكبر الأخبارَ قبل لقائه

فلما التقينا صغر الخبرَ الخبرُ

وهذا البيت بعكس قولهم : أن تسمع بالمعديّ خيرٌ من أن تراه .
ومن ذلك قوله أيضاً :

أبا كُلّ طيبٍ لا أبا المسكِ وحدَه

وَكُلّ سحابٍ لا أخصُّ الغواصيا

يُبدِلُ بمعقٍ واحدٍ كُلّ فاجرٍ

وقد جَمَعَ الرحمنُ فيك المعانِيا

وهذا البيت شبيه بقول أبي نواس :

كانما أنتَ شيءٌ حَوَى جميعَ المعاني

ثامناً - ولا ننس هنا أن نذكر طرفاً من أمثاله ، وهو أكثرُ الشعراء تمثيلاً
في شعره كقوله من انصاف أبيات :

(١) مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ

(٢) وخيرُ جليسٍ في الأنامِ كتابُ

(٣) ويستصحبُ الإنسانُ من لا يلائمُه

(٤) أنا الغريقُ فما خوفي من البللِ

(٥) ولا بد دون الشَّهَد من إبر النحلِ

(٦) ليس التكهّلُ في العينينِ كالكحلِ

وهذا غيضٌ من فيضٍ أو قليلٌ من كثير .

تاسعاً - وله أبياتٌ حكيمة مشهورة تأتي على بعضها من قصيدة مشهورة :

فوالعقلُ يَشْقَى في النعيم بعقله وأخو الجهالةِ في الشقاوةِ يَنعَمُ
لا يَسْلُمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتى يُراقَ على جوانبه الدمُ
والظلمُ من شيمِ النفوسِ فإن تجدُ ذا عِفَّةٍ فلعله لا يَظْلَمُ
ومن البليةِ عَذْلُ مَنْ لا يَرْعَوِي عن جهله وخطابُ مَنْ لا يفهمُ
والذلُّ يُظهرُ في الذليلِ مَوَدَّةً وأودُّ منه لِمَنْ يَوَدُّ الأَرْقَمُ
ومن العداوةِ ما ينالُك نفعه ومن الصداقةِ ما يضرُّ ويؤلمُ
ومن أقواله في الحكم أيضاً :

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً وآفتهُ من الفهمِ السقيمِ
★
وإذا كانت النفوسُ كباراً تعبتَ في مُرادها الأجسامُ
★
وإذا رأيتَ نيوبَ الليثِ بارزةً فلا تَظَنَّ أن الليثَ يبتسمُ
★
وإذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكته وإن أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمرّدا
★
ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يدركه تجري الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ
★
لولا المشقةُ ساد الناسُ كُلُّهُمْ الجودُ يُفقرُ والإقدامُ قَتالُ

ونكتفي بهذا القدر من محاسن شعر المتنبي .

ونأتي الآن بطرفٍ من المعائب .

أولاً - التعقيد ، كقوله :

أَنْتَ يَكُونُ أَبُو الْبَرَايَا آدَمُ وَأَبُوكَ وَالثَّقْلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدٌ

وتقدير المعنى : أنتَ يكون آدمُ أبا البرايا، وأبوك محمد ، وأنتَ الثقلان .

ثانياً - مخالفة قواعد اللغة والإعراب ، كقوله :

فِدَى مَنْ عَلَى الْغَبَاءِ أَوْهُمْ أَنَا هَذَا الْأَبِي الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقَرْمِ

وكلمة (جائد) بمعنى الجواد أو الكريم لم يستعملها العرب .

وكقوله :

لَيْسَ إِلَّاكَ يَا عَلِيُّ هَامٌ سَيْفُهُ دُونَ عَرِضِهِ مَسْلُولٌ

وكقوله :

لَمْ تَرَ مَنْ نَادَمْتُ، إِلَّا كَا لَا لِسَوَى وَدُّكَ لِي ذَاكَ

فقد وَصَلَ المتنبي الضمير بدلاً من فصله .

وكقوله :

لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ

بدلاً من قوله : أشدُّ سواداً .

ثالثاً - استعمال الغريب من الكلام .

رابعاً - تكرير اللفظ في البيت الواحد ، كقوله :

فَقَلَقْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَقَ الْحِشَا
قَلَا قَلَّ عِشْرُ كُلِّهِنَّ قَلَا قَلَّ

وكقوله :

الْعَارِضُ الْهَيْتُ أَبُو الْعَارِضِ الْهَيْتِ أَبُو الْعَارِضِ الْهَيْتِ

★

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مَقَامُ

خامساً - استعمال الكلام النابي ، كقوله :

فَغَدَا أَسِيرًا قَدْ بَلَّلْتُ ثِيَابَهُ بَدَمٍ ، وَبَلَّ بِيُولَهُ الْأَفْخَاذَا

وفي هذا القدر كفاية .



● السؤال : من قائل هذه الأبيات وفي أية مناسبة :

يُكَذِّبُني العَمرانُ : عمرو بنُ جُندَب
وعُمرُ بن سَعْدٍ والمُكذِّبُ أَكْذَبُ
ثَبَّتْهُما إِن لَّمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتُها
كَراديسَ يَهْدِيها إلى الحَيِّ مَوْكَبُ
سَعَيْتُ لِعَمري سَعِي غَيْرَ مُقَصِّرِ
ولا عاجِزٍ لو أَنِّي لا أَكْذِبُ

أحمد أمين

بني مَلائل - المملكة المغربية

★

السُّلَيْكُ بن السُّلَكة

● الجواب : هذه الأبيات قالها السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكة ، والسُّلَكة أمة
وكانت أمة سوداء . ويُعدُّ السُّلَيْكُ من صُعاليك العرب العدائين الذين كانوا
لا يُلْحَقُونَ ولا تُلْحَقُ بِهِمُ الخيل إذا عَدَوْا ، وهم السُّلَيْكُ والسُّنْفَرِيُّ ،
وتأبط شرًّا ، وعمرو بنُ بَرَّاق ، وثُقَيْلُ بن بَرَّاق . ومن الصُعاليك
زيد الخيل .

وكانت العرب تدعوه 'سَلَيْكُ الْفَارَبِ' ، والمِقْنَب جماعة الحيل والفرسان .
وكان يقول : « اللّهُمَّ إِنَّكَ تُهَيِّئُ مَا شِئْتَ لِمَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ . اللهمَّ إِنِّي
لو كنتُ ضعيفاً كنتُ عبداً ، ولو كنتُ امرأةً كنتُ أمةً » .

وكلمة السَلَيْك هي تصغير السَلَك ، والسَلَك هو فرخ الحجل ،
والسَلَكَة هي أنثى الحجل .

وله حكايات عديدة ، مذكورة في كتب الأدب . وسأذكر شيئاً من ذلك .

أملق (افتقر) السَلَيْكُ حتى لم يبق له شيء . فخرج على رجله رجاءً
أن يُصِيبَ غُرَّةً من بعض مَنْ يَمُرُّ به فيذهبَ بإبله . حتى أمسى في ليلةٍ
من ليالي الشتاء باردةٍ مُقْمِرَةٍ ، فنام . فبينما هو نائمٌ إذ جَئَمَ عليه رجلٌ وقال
له : استأمر ! فرفع السليكَ إليه رأسه وقال : الليلُ طويلٌ وأنتُ مُقْمِرٌ
(فصار قوله مثلاً) . فجعل الرجل يلتهزه ويقول : يا خبيث استأمر ! فلما
آذاه بذلك ، أخرج السليكَ يده فضمَّ الرجلُ إليه ضُمَّةً صَرَخَ منها وهو
فوقه ، فقال له الرجل : مَنْ أنتُ ؟ فقال : أنا رجلٌ افتقرتُ فقلتُ
لآخرُجَنٍّ فلا أرجِعُ إلى أهلي حتى أستغنيَ ، فأتيهم وأنا غني . قال :
انطلق معي .

فانطلقا فوجدا رجلاً قصته مثل قصتها ، فاصطحبوا جميعاً حتى أتى
مكاناً يعرفُ بالجُوف . فلما أشرفوا عليه إذا فيه نَعَمٌ قد ملأ كلَّ شيء من
كثرته . فهابوا أن يُغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم الطَّلَب . فقال لهم
سليكَ : كونوا قريباً مني حتى آتي الرِّعَاة ، فأعلمَ لكما عِلْمَ الحيِّ أَقْرَبُ
أم بعيد ، فإن كانوا قريباً رجعتُ إليكما ، وإن كانوا بعيداً قلتُ لكما قولاً
أحبي إليكما به ، فأغيرا .

فانطلق حتى أتى الرِّعَاة ، فلم يزل يتسقطهم حتى أخبروه بمكان الحي ،

فإذا هم بُعِد ، إن طَلِبُوا لم يُدْرَكُوا . فقال السليكَ للرعاة : أَلَا أَغْنِيَكُم .
فقالوا : بلى ، غَنَّنَا ! فرفع صوته يغني :

يا صَاحِبِيَّ أَلَا لا حَيَّ بالوادي سوى عبيدٍ وآمٍ بين أذوادِ
أَتَنْظُرَانِ قَرِيباً ريثَ غفلتَهم أم تَغْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ للغادي
فلَمَّا سمعا ذلك أتيا السليكَ فاطَّردوا الإبلَ وذهبوا بها .

أما حكاية الأبيات التي سأل عنها السائلُ الكريمُ فهي كما يلي :

رأت طلائعُ جيشٍ بكرٍ بن وائلٍ السليكَ بنَ السلَكة ، وكانوا جائزين
ليغيروا على بني تميم ولا يعلم بهم أحد . فقالوا : إذا عَـلِمَ السليكَ بُنا أُنذر
قومَه . فبعثوا إليه فارسين على جوادين . فلَمَّا هاجَها خَرَجَ يَمَحُصُ (أو يمدو)
كَأنه ظي ، وطاردها سحابةٌ يومه . ثم قالوا : إذا جاء الليلُ أعياءُ ثم سقط أو
قَصُرَ عن العدو فَنَأْخِذْهُ . فلما أَصْبَحَا وجدا أَثَرَهُ قد عَثَرَ بأصلِ شجرة ،
وندرت قوسه فانحطمت فوجدا قِصْدَةً منها قد ارتزت في الأرض ، فقالوا :
ما له أخزاه الله ما أَشَدَّهُ ! ومَـثَّ بالرجوع . ثم بدا لهما فتبعاه ، فأعياماً .
فقالوا : والله لا نَتَّبِعُهُ أَبَداً . وانصرف هو إلى قومِه وأُنذرهم ، فكذَّبوه ،
وكذَّبَه من بينهم عمرو بن جُندَب وعمر بن سعدٍ بصورة خاصة ،
فأنشأ يقول :

يُكَذِّبُنِي العِمرانِ عمرو بنُ جُندَب
وعمر بنُ سعدٍ والمُكَذِّبُ أَكْذَبُ
ثَبَّكْتُمَا إِن لم أَكُن قد رَأَيْتُهَا
كَرَادِيسَ يَهْدِيها إلى الحَيِّ موكِبُ

كراديسَ فيها الحوفزانُ وقومُه
فوارسُ هَمَّامٍ مَقَى يَذْعُ يركبوا

وجاء جيش بكر بن وائل وأغار عليهم واجتاحهم .

× ويقال في المثل: أعدى من السليك ، أعدى من الشنفرى . وَغَلَبَ المثل
على الشنفرى . ويقال إنه نزا نزوة "عدّ" فيها أربع وعشرون خطوة، وعدّوا
في نزوة الشنفرى إحدى وعشرين خطوة .



● السؤال : من القائل وما المعنى :

إذا المرءُ لم يَطْلُبْ معاشاً لنفسه
شكا الفقرَ أو لام الصديقَ فاكثرا
وصار على الأذنين كلاً وأوشكت
صِلاتُ ذوي القربى له أن تنكرا
فسير في بلاد الله والتمس الغنى
تعيشُ ذا يسارٍ أو تموتَ فتُعذرا
الفاضل عطية
المهدية - تونس

★

عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

● الجواب : هذه الأبيات للشاعر عروة بن الورد ، وقد أكرم السائلُ
الكريم بيتاً مهماً ، وهو :

وما طالِبُ الحاجاتِ مِنْ كلِّ جهةٍ
من الناسِ إلّا من أَجَدَّ وشمراً

والمعنى باختصار : إن الانسان إذا لم يَسْعَ لاكتساب رزقه أصبح فقيراً ،
وأصبح عائلة على الأقارب الأدْنَيْن فيلتنكرون له بصلاتهم ، فخيرُ شيء له هو
أن يَرْحَلَ عن موطن الذل هذا ، فإما أن يعيش موسراً وإما أن
يموتَ فيُعَذَّر .

وعروة بن الورد شاعر من شعراء الجاهلية وفارسٌ من فرسانها وأحد
صعاليكها والممدودين من أجوادها . وكان يلقَّب بعروة الصعاليك لأنه
كان يقوم بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم وجاعوا . وجميع هذه الصفات موجودة
في شعره .

ومن أقواله في السَّعي لكسب الرزق واجتناب ذلِّ الفقر قوله :

دَعِينِي لِلْغِنَى أَسْعَى فَإِنِّي	رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ
وَأُبْعِدُهُمْ وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ	وَإِنْ أَمْسَى لَهُ حَسَبٌ وَفِيرُ
وَيُقْصِيهِ النَّدَى وَتَرْدِيهِ	حَلِيلَتُهُ وَيَنْهَرُهُ الصَّغِيرُ
وَيَلْقَى ذَا الْغِنَى وَلَهُ جَلَالُ	يَكَادُ فَوَادُ صَاحِبِهِ يَطِيرُ
قَلِيلُ ذَنْبُهُ وَالذَّنْبُ جَمُّ	وَلَكِنْ لِلْغِنَى رَبٌّ غَفُورُ

ويقال إن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال لمعلم ولده : لا تُرَوِّه
قصيدة ابن الورد التي يقول فيها :

دَعِينِي لِلْغِنَى أَسْعَى فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ

لأن هذا يدعوه إلى الاغتراب عن أوطانه .

وفي هذا المعنى يقول عروة :

ذَرِّبْنِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أَخْلِيكَ أَوْ أُغْنِيكَ عَنْ سَوْءِ مَحْضَرِ

ومن أهوال عروة في المعنى نفسه :

قالت تُعَاْضِرُ إِذْ رَأَتْ مَالِي خَوَى وَجفا الأَقَارِبُ فالفؤادُ قَرِيحُ
مَالِي رَأَيْتُكَ فِي النَّدِيِّ مُنَكَّسًا وَصَبًا كَأَنَّكَ فِي النَّدِيِّ نَطِيحُ
خَاطِرُ بِنَفْسِكَ كَيْ تُصِيبَ غَنِيمَةً إِنْ الْقَعُودَ مَعَ الْعِيَالِ قَبِيحُ
الْمَالُ فِيهِ مَهَابَةٌ وَتَجَلَّةٌ وَالْفَقْرُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَفُضُوحُ



● السؤال : أرجو أن تعرفوني عن قائل هذه الأبيات :

وإني لَنَزَّالٌ بِكُلِّ مَخَوفَةٍ كثيرٌ إلى نُزَّالِهَا النَّظَرُ الشَّرُّ
وإني لَجَرَّارٌ لِكُلِّ كَتِيبَةٍ مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا يُخِلَّ بِهَا النَّصْرُ
فَأَصْدَى إِلَى أَنْ تَرْتَوِي الْبَيْضُ وَالْقَنَا
وَأَسْغَبُ حَتَّى يَشْبَعَ الذِّئْبُ وَالنَّسْرُ

الدحوي فارس
أسفي - المغرب الأقصى

★

أبو فراس الحمداني

● الجواب : هذه الأبيات هي من قصيدة مشهورة بالفخر للشاعر
أبي فراس الحمداني .

ومطلعها :

أَرَاكَ عَصِيًّا الدَّمْعَ شَيْمُتَكَ الصَّبْرُ
أَمَّا لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ

وفي هذه القصيدة أبيات مشهورة ، منها :

مُعَلَّلَتِي بِالْوَصْلِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ إِذَا مَتَّ ظَمَأَنَا فَلَا تَزَلِ الْقَطَرُ

وهذا يعارض قول المعري :

فلا تَزَلْتُ عليَّ ولا بَارِضِي

ومنها :

سحائبُ ليس تنتظم البلادًا

وفي الليلةِ الظلماءِ يفتقد البدر

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ

وهذا شبهه بقول عنتره :

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا الْخَيْلُ أَقْبَلَتْ

وفي الليلةِ الظلماءِ يفتقد البدر

ومنها :

ونحن أناسٌ لا توسطَ بيننا

لنا الصدرُ دون العالمين أو القبر

تَهُونُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا

ومن يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا الْمَهْرُ

أَعَزُّ بَنِي الدُّنْيَا وَأَعْلَى ذَوِي الْعَلَا

وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ وَلَا فَخْرُ



● السؤال : هذا البيت لمن ، ولماذا ؟

ودفن ، والحوادث فاجعات ، لإحداهن ، إحدى المكرمات

بابا إبراهيم

كفنشان - نيجيريا

★

أبو العلاء المعري

● الجواب : هذا البيت من قصيدة ثانية لأبي العلاء المعري ضمنها رأيه في المرأة ، وجاءت القصيدة في لزوم ما لا يلزم .

يقول :

ولكنّ الأوانسَ باعِثاتُ رِكَابَكَ في مَهالكِ مُقْتَباتِ
وَمَنْ رُزِقَ البَينَ فغَيرُ نائِ بذلك ، عن نوائِبِ مُسْتَقْباتِ
فَمِنْ تُكَلِّمُ يَهَابُ ، وَمِنْ عُقُوقِ وَأَرْزاءِ يَحِثُّنَ مُصَمَّاتِ
وإنْ نُعْطَ الإناثَ فأيُّ بؤسٍ تَبَيَّنَ في وجوهِ مُقَسَّاتِ
يُرِدْنَ بَعُولَةً وَيُرِدْنَ حَلِيًّا وَيَلْقَيْنَ الخُطُوبَ مُلوَّاتِ
ولسَنَ بدافعَاتِ يومِ حَرْبٍ ولا في غارَةٍ مُتَغَشَّاتِ
ودَفْنٍ ، والحوادثُ فاجِعاتُ لإحداهُنَّ ، إحدى المَكرُماتِ

والقصيدة هذه من أطول قصائد اللزومات . ويقول عن النساء :

وليس عُكُوفُهُنَّ عَلَى الْمَصَلَّى أَمَانًا مِنْ غَوَارِ بُحْرِمَاتِ
فَحَمَلُ مَغَارِلِ النِّسْوَانِ أَوْلَى بِهِنَّ ، مِنْ الْيَرَاعِ مُقَلَّمَاتِ

ويقول :

وَلَا يُدَنَّيْنِ مِنْ رَجُلٍ ضَرِيرٍ يَلْقُنُهُنَّ آيَا مُحْكَمَاتِ
وَلَا يَتَأَهَّلَانِ شَيْخٌ مُقِلٌّ بِمُعْصِرَةٍ مِنْ الْمُتَنَعِمَاتِ
فَإِنَّ الْفَقْرَ عَيْبٌ ، إِنْ أُضِيفَتْ إِلَيْهِ السِّنُّ ، جَاءَ بِمُعْظَمَاتِ

والعربي لا يُحِبُّ البنات ، لأنهن في رأيه مصدر شقاءٍ للآباء في حياتهن وعرضةٌ للفساد ، وإذا نَسَلْنَ نَسْلًا سَبَّيْنَهُ لَه الشقاء في الدنيا . فهو يقول مثلاً :

وَاطْلُبْ لِبَيْتِكَ زَوْجًا كِي يَرَاعِيهَا وَخَوْفُ أَبْنِكَ مِنْ نَسْلِ وَتَرْوِيجِ

ويقول :

يَشْقَى الْوَلِيدُ ، وَيَشْقَى وَالِدَاهُ بِهِ وَفَازَ مَنْ لَمْ يُؤَلِّهِ عَقْلَهُ وَلَدٌ

ومن أقواله في النساء :

إِذَا بَلَغَ الْوَلِيدُ لَدَيْكَ عَشْرًا فَلَا يَدْخُلُ عَلَى الْحَرَمِ الْوَلِيدُ
فَإِنْ خَالَقْتَنِي وَأَضَعْتَ نُصْحِي فَأَنْتَ ، وَإِنْ رُزِقْتَ حِجْجِي ، بَلِيدُ
أَلَا إِنَّ النِّسَاءَ حِبَالُ غِيٍّ بِهِنَّ يُضَيِّعُ الشَّرْفُ التَّلِيدُ

ويقول :

قد ساءها العُقم ، لا خَمَّت ولا وَلَدَت
وذاك خيرٌ لها لو أُعْطِيَتْ رَشْدًا

ومن أقواله في ذمّ النساء :

لا تَدُنُونَّ من النساءِ فإنَّ غِبَّ الأَرِيِّ مُرٌّ

ويقول في وأد البنات :

لا تُولِدوا ، وإذا أْبى طَبْعٌ ، فلا تَتِدُوا ، وأَكْرِمُ بالترابِ مُصَاهِرًا

ومن قوله في دفن البنات :

وَدَفَنُ الغانياتِ كَهْنٌ أَوْفَى من الْكَلَلِ المنيعَةِ والْخَدُورِ



● السؤال : من قائل هذا البيت وفي أية مناسبة ؟

وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرُ

وليس قربَ قبرٍ حربٍ قَبْرُ

حسن خليل أبو النور

أدفو - السودان



وقبر حرب

● الجواب : هذا البيت يرد كثيراً في كتب الأدب عند البحث في الفصاحة وتناثر الحروف .

ولكنني لا أذكر انني رأيتُ اسمَ قائله في مكان . ولا أدري إذا كان قائله معروفاً ، والبيتُ قديمٌ يرجع تاريخه إلى أواخر عهد الجاهلية قبل الإسلام .

وحكايةُ هذا البيت موجودةٌ في المسعودي وتقلَّتها عنه الدميري في كتابه « حياة الحيوان الكبرى » عند الكلام على عبارة (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ) وكيف أخذتها قريشٌ عن أمية جد معاوية بن أبي سفيان . والحكاية كما يلي :

كان أمية مصعوباً ، أي تبدو له الجن . فخرج في غير من قريش ، فرأت بهم حيةً فقتلوها ، فاعترضت لهم حيةٌ أخرى تطلبُ بثأر الحية المقتولة

وقالت : قَتَلْتُمْ فَلَانًا ، ثُمَّ ضَرَبْتَ الْأَرْضَ بِقَضِيبٍ فَنَفَرَتِ الْإِبِلُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ عَنَاءٍ شَدِيدٍ . فَلَمَّا جَمَعُوا الْعِيرَ ، جَاءَتِ الْحَيَّةُ فَضَرَبَتْ بِقَضِيبٍ ثَانِيَةٍ فَنَفَرَتِ الْإِبِلُ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْحَيَّةِ إِلَّا بَعْدَ نَصْفِ اللَّيْلِ . ثُمَّ جَاءَتِ فَضَرَبَتْ ثَالِثَةً ، فَنَفَرَتِ الْإِبِلُ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا حَتَّى كَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا فِي الْمَفَازَةِ عَطْشًا وَعَنَاءً . فَقَالُوا الْأُمِيَّةُ : هَلْ عِنْدَكَ مِنْ حِيلَةٍ ؟ قَالَ : لَعَلَّهَا . ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّى جَاوَزَ كَثِيبًا فَرَأَى ضَوْءَ نَارٍ عَلَى بَعْدٍ فَاتَّبَعَهُ ، حَتَّى أَتَى عَلَى شَيْخٍ فِي خَبَاءٍ ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا نَزَلَ بِهِ وَبَصَحَبِهِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ جَنْثِيًّا ، فَقَالَ : إِذْهَبْ ، فَإِنْ جَاءَتْكُمْ فَقُولُوا : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ سَبْعًا .

فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ أَشْرَفُوا عَلَى الْمَلَكَةِ ، وَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ الْحَيَّةُ قَالُوا تِلْكَ التَّمُوزِيذَةُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَتِ الْحَيَّةُ : تَبَّأَ لَكُمْ ! مَنْ عَلَّمَكُمْ هَذَا ؟ ثُمَّ ذَهَبَتْ . وَأَخَذُوا إِلَيْهِمْ وَنَجَّوْا . وَكَانَ فِيهِمْ حَرْبُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ جَدُّ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ . فَقَتَلَهُ الْجَنْثُ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَارِ الْحَيَّةِ ، وَقَالُوا فِيهِ :

وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرُ وَلَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ
 وَقَفْرُ (بِالرَّقْعِ) لِمَوَافَقَةِ الْقَافِيَةِ ، وَحَقَّقَهَا أَنْ تَكُونَ مَجْرُورَةً
 صِفَةً لِكَلِمَةِ (مَكَانٍ) .



● السؤال : من قائل هذا البيت :

صَرَمْتُ حَبَالَكَ بَعْدَ وَصْلِكَ زَيْنَبَ
وَالدَّهْرُ فِيهِ تَصَرُّمٌ وَتَقَلُّبُ

علي عبدالله أحمد محمد القباطي
أروشا - تنجانيقا



القصيدة الزينية

✓ ● الجواب : جواب هذا السؤال بسيط . فهذا البيت هو مطلع القصيدة الزينية لصالح بن عبد القدوس ، وتُنسَب أيضاً إلى علي بن أبي طالب .
وقصد الشاعر باسم زينب الدنيا .

والقصيدة الزينية من القصائد الحِكْمِيَّة التي تحضُّ على حسن السلوك والتأدب بالآداب السامية ؛ وهي من هذه الناحية شبيهة بلامية ابن الوردي التي مطلعها :

إِعْتَرِلْ ذَكَرَ الْأَغَانِي وَالْغَزَلَ وَقُلِ الْفَصْلَ وَجَانِبَ مَنْ هَزَلَ

وشبيهة "أيضاً بنونية أبي الفتح المبسقي التي مطلعها :

زيادةُ المرء في دنياه نُقصان

وربحه غيرَ محضِ الخيرِ خُسرانُ

وهي من ناحية الحُضِّ على مكارِمِ الأخلاقِ شبيهةٌ أيضاً بأراجيز الشيخ
السابوري ، ومنها مثلاً :

الصمتُ للمرءِ حليفُ السُّلمِ وشاهدُ له بفضلِ الحُكمِ
وحارسٌ من زَلَلِ اللسانِ في القولِ إنَّ عَيَّ عن البيانِ
فَعُذُّ بِهِ مُعْتَصِمًا من الخطأ أو سَقَطَ يَفْرُطُ فيما فَرَطَا

وفي القصيدة الزينية أبياتٌ مشهورة تتداولها الألسن ، منها مثلاً :

✓ دَعُ عَنْكَ ما قد فاتَ في زمن الصبا
واذكر ذنوبَكَ وابكِها يا مُذْنِبُ
واحذر من المظلوم سهماً صائباً
واعلم بأنَّ دَعاءَهُ لا يُحْجَبُ
إنَّ الحَقودَ وإنَّ تقادمَ عهدهُ
فالْحَقْدُ باقٍ في الصدورِ مُغَيَّبُ
✓ إنَّ القلوبَ إذا تنافرَ وِدُّها
شِبهُ الزجاجةِ كسرُها لا يُشْعَبُ

٧ واحذر عدوك إذ تراه باسمًا
فالليثُ يبدو نأبُه إذ يغضبُ
٨ يُعطيك من طرفِ اللسانِ حلاوةً
ويروغُ منك كما يروغُ الشعلب



● السؤال : من القائل :

أُعادي صرفَ دهرٍ لا يُعادَى وأُحتمل القطيعةَ والبِعادا
وأُظهر نُصحَ قومٍ ضيَّعوني، وإن خانت قلوبهم الودادا
أُعَلِّلُ بالمنى قلباً عليلًا وبالصبر الجميل وإن تُمادى

عمر محمد

دار السلام - تنجانيقا



عنتره العبسي

● الجواب : هذه الأبيات لعنتره العبسي في مطلع إحدى قصائده ،
وفيها يخاطب صاحبتَه عَبْلَةَ ، ويفتخر بنفسه ويعتذر عن سواده . وهذه
الموضوعات هي أممٌ ما كان عنتره يطرقه في أشعاره .

يقول عنتره في هذه القصيدة :

تُعَيِّرُنِي الْعِدَا بِسَوَادِ جَلْدِي وَبِيضِ خَصَائِلِي تَحْوِ السَّوَادَا

ويقول :

سَلِي يَا عَبْلَ قَوْمِكَ عَنْ فَعَالِي وَمَنْ حَضَرَ الْوَقِيعَةَ وَالطِّرَادَا

وَحُضْتُ نَبْهَجِي بِحَرِّ الْمَنَايَا
وَلَوْلَا صَارْمِي وَسِنَانُ رُبْحِي

ومن أقواله يعتذر عن سواده :

لَئِنْ يَعِيبُوا سَوَادِي فَهُوَ لِي نَسَبٌ

ويقول :

لَئِنْ أَكُّ أَسْوَدًا فَالْمِسْكُ لَوْنِي
وَلَكِنْ تَبَعْدُ الْفَحْشَاءُ عَنِّي

ويقول :

وإن كان جِلْدِي يُرَى أَسْوَدًا

ويقول :

شَبِيهُ اللَّيْلِ لَوْنِي غَيْرَ أُنِي
جَوَادِي نَسَبَتِي وَأَبِي وَأُمِّي

ويقول :

وإن يَعِيبُوا سَوَادًا قَدْ كُشِّيتُ بِهِ

ويقول :

يَعِيبُونَ لَوْنِي بِالسَّوَادِ جَهَالَةً
وإن كان لَوْنِي أَسْوَدًا فَشَائِلِي

وَنَارُ الْحَرْبِ تَتَقَدُّ اتِّقَادًا
لَمَّا رَفَعَتْ بَنُو عَبْسٍ عِمَادًا

يَوْمَ الزَّالِ إِذَا مَا فَاتَنِي النَّسَبُ

وَمَا لِسَوَادٍ جِلْدِي مِنْ دَوَاءٍ
كَبُعْدِ الْأَرْضِ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ

فَلِي فِي الْمَكَارِمِ عِزٌّ وَرُتْبَةٌ

بِفَعْلِي مِنْ بَيَاضِ الصُّبْحِ أَسْنَى
حُسَامِي وَالسِّنَانُ إِذَا انْتَسَبْنَا

فَالدُّرُ يَسْتَرُهُ ثَوْبٌ مِنَ الصَّدَفِ

وَلَوْلَا سَوَادُ اللَّيْلِ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ
بَيَاضٌ وَمِنْ كَفْيٍّ يُسْتَنْزَلُ الْقَطَرُ

ويقول :

ومن قال إني أسودُّ لِيَعِينَنِي أُرِيهِ بِفَعْلِي أَنَّهُ أَكْذَبُ النَّاسِ

ويقول :

سوادي بياضٌ حين تبدو شمائي وفِعلي على الأنسابِ يزهو ويفخر

ويقول :

يَعِينُونَ لوني بالسواد وإنما فِعَالُهُمُ بِالْخَبَثِ أسودُّ من جلدي

ويقول مفتخراً :

أنا العبدُ الذي سَعَدِي وَجَدِّي يفوق على الشَّهَاءِ في الارتفاع

ويقول :

أنا العبدُ الذي خُبِّرَتْ عَنْهُ وقد عَايَنْتَنِي فَدَعِ السَّمَاءَا

ويقول :

إن كنتُ في عددِ العبيدِ فهِمَّتِي فوق الثريا والسَّمَاءِ الأعزل

والشيء بالشيء يُدْكَرُ ، فإني أذكر حكاية عن إبراهيم بن المهدي الذي ادَّعى الخلافة العباسية ، وبويع له بها والمأمون في خراسان ، وأقام خليفةً مقدار سنتين ، وهو عمُّ المأمون ، وكان أسود اللون لأن أمه كانت جارية سوداء ، ثم جاء المأمون من خراسان إلى بغداد ، فهرب إبراهيم واستخفى مدة . ثم عفا عنه المأمون .

ودخل ابراهيم بن المهدي على المأمون بعد العفو عنه . فقال له المأمون :
أنت الخليفة الأسود . فقال ابراهيم : يا أمير المؤمنين ، أنا الذي مننتَ عليه
بالعفو ، وقد قال عبدُ بني الحُسَّحاس :

أشعارُ عبدِ بني الحُسَّحاس قُمنَ له
عند الفَخَّارِ مقامَ الأصلِ والورَقِ
إن كنتُ عبداً فنَفسي حُرَّةٌ كرمأ
أو أسودَ الخَلْقِ إني أبيضُ الخَلْقِ

فقال له المأمون : يا عَمْ ، أَخْرَجَكَ الهَزْلُ إلى الجِدِّ ، وأنشد يقول :

ليس يُزري السَّوادُ بالرَّجُلِ الشَّهْمَ ولا بالفتى الأديبِ الأريبِ
إن يكن للسَّوادِ فيكَ نصيبٌ فَبَيَاضُ الأخلاقِ منك نصيبِي

وشبيهٌ بذلك قولُ أبي الفتح الاسكندري :

رُبَّ سَوداءَ وهي بِيضاءُ فِعْلٌ حَسَدَ المسكِ عندها الكافورُ
مِثْلَ حَبِّ العيونِ يَحْسَبُهُ النَّاسُ سَواداً وإِنَّمَا هو نُورٌ



● السؤال : من قائل هذين البيتين وما المناسبة :

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بُدَّ أن يستجيبَ القَدَرُ
ولا بُدَّ لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر

خميس ناصر جَدَّان
مُغْنِدي - تنجانيقا



✓ أبو القاسم الشَّابي

● الجواب : هذان البيتان للمرحوم أبي القاسم الشابي الشاعر التونسي ،
من قصيدة مشهورة . وتوفي هذا الشاعر في سنة ١٩٣٠ ، ولم يكن عمره قد
جاوز الخامسة والعشرين ، بعد مرضٍ طويل . يقول الشابي في تلك القصيدة :

إذا الشعبُ يوماً أراد الحياة فلا بُدَّ أن يَستجيبَ القَدَرُ
ولا بُدَّ لليل أن ينجلي ولا بُدَّ للقيد أن ينكسر
ومَن لم يعاينهُ شوقُ الحياة تَبَخَّرَ في جَوْها واندر
كذلك قالت لي الكائنات وحَدَّثني رُوحها المُستَر

وَدَمْدَمَةُ الرِّيحِ بَيْنَ الْفِجَاجِ وَفَوْقَ الْجِبَالِ وَتَحْتَ الشَّجَرِ
 إِذَا مَا طَمَحَتْ إِلَى غَايَةٍ لَبَسْتُ الْمُنَى وَخَلَعْتُ الْحَذَرَ
 وَلَمْ أَتَخَوَّفْ وَغُورَ الشَّعَابِ وَلَا كَبَّةَ اللَّهَبِ الْمُسْتَعِيرِ
 وَمَنْ لَا يُحِبُّ صَعُودَ الْجِبَالِ يَعِشُ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الْحَفَرِ

وهذه الأبيات تصور الحُضَّ على قوة العزيمة والثبات ولو ضد الأخطار
 والمشاق ، وتُصَوِّرُ الحُضَّ على التفاؤل في الحياة وعلى 'حب' الحياة . ثم يقول :

هُوَ الْكَوْنُ حَيٌّ يُحِبُّ الْحَيَاةَ وَيَحْتَقِرُ الْمَيِّتَ الْمُنْدَثِرَ
 فَلَا الْأَفْقُ يَحْضُنُ مَيِّتَ الطَّيُورِ وَلَا النُّحْلُ يَلْتَمُ مَيِّتَ الزَّهْرِ
 فَوَيْلٌ لِمَنْ لَمْ تَشْقِهِ الْحَيَاةُ وَمِنْ لَعْنَةِ الْعَدَمِ الْمُنْتَصِرِ



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ ، فَإِنَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحَمَارَ الْمُقَيَّدَا

عبد السلام غانم

طرابلس الغرب - ليبيا



الفرزدق

● الجواب : هذا البيت للفرزدق . وكان جرير يسميه القَيْنَ، وأصلُ
الحكاية أن جريراً لما كان في الكوفة قال هذه الأبيات :

لقد قاذني من حُبِّ ماوِيَّةَ الهوى

وما كُنْتُ أُلْفَى لِلْجَنِّيَّةِ أَقودا

أَحِبَّ تَرَى نَجْدٍ ، وبِالغَوْرِ حَاجَةٌ

فغَارَ الهوى يَا عَبْدَ قَيْسٍ وَأُنْجدا

أَقُولُ لَهُ : يَا عَبْدَ قَيْسٍ ، صَبَابَةٌ

بَايٌ تَرَى مُسْتَوْقِدَ النَّارِ أَوْقدا

فقال : أراها أرثت بوقودها

بحيث استفاض الجزعُ شيحاً وغرّ قدا

فأعجبت هذه الأبياتُ الناس ، وتناشدوها . فاجتمع جرير بعد ذلك ببعض
الناس وقال : أعجبتكم هذه الأبيات ؟

قالوا : نعم . قال جرير : كأنكم بالقين (أي الفرزدق) قد قال :

أعدّ نظراً يا عبدَ قيسٍ ، فإنما أضأت لك النارُ الحمارَ المُقيدا

وهنا يُعَيِّر الفرزدق جريراً وقومه بني كليب بأنهم أصحاب حمير .
فلم يلبثوا أن جاءهم قولُ الفرزدق ، وفيه هذا البيت ، وبعده :

حماراً بمرثوتِ الشخامةِ قاربت

وظيفتهِ حولَ البيتِ حتى ترددا

كَلْبِيَّةٌ ، لم يجعلِ اللهُ وجهها

كريماً ، ولم يسنح بها الطيرُ أسعدا

فتناشد الناس هذه الأبيات . فقال الفرزدق : كأنكم بابتِ المراغةِ قد قال :

وما عبتَ من نارٍ أضاءَ وقودُها

فراساً وبسطامَ بنِ قيسٍ مُقيدا

فإذا يجري يقول أبيتا وفيها هذا البيت ومعه :

فأوقدتَ بالسَّيدانِ ناراً ذليلةً

وأشهدتَ من سوءاتِ جعثنَ مشهدا

وكان الفرزدق يسمي جريراً ابن المِراغة ، والمِراغة هي الحِمارة أو
الآتان . والأخطل هو الذي لقب جريراً بابن المِراغة ، في الأصل .

وهذا الكلام مع غيره موجود في كتب الأدب ، ومنها « طبقات فعول
الشعراء » لابن سلام .

وأصل تسمية جرير له بالقَيْن أن الفرزدق افتخريوماً بنسبه يهجو جريراً
فقال :

ولست ، ولو فَقَاتَ عَيْنَكَ ، واجداً

أباً لك ، إن عُدَّ المساعي كدارم

هو الشيخ وابنُ الشيخ لا شيخ مثله

أبو كُلٍّ ذي بيتٍ رفيع الدعائم

فأجابه جرير ، يُعرّض بدارم وهو جدُّ الفرزدق :

أَقَيْنَ بَنَ قَيْنٍ ، لا يَسُرُّ نِسَاءَنَا

بذي نَجَبٍ أَنَا ادَّعَيْنَا لِدارم

هو القَيْنُ وابنُ القَيْنِ لا قَيْنٍ مثله

لِفَطْحِ المساحي أو لِحَدَلِ الأَدام

والقَيْنُ هو الصانع الذي يعمل بيديه والحَدَاد . والأَدم هو القيد .

ويُقالُ إن خَلَفَ بَنَ خَلِيفَةً مَرَّ بالفرَزْدَق يوماً فقال له : يا أبا فِرَاس ،
من الذي يقول :

هو القَيْنُ وابنُ القَيْنِ لا قَيْنَ مِثْلُهُ

لِفَطْحِ الْمَسَاحِي أَوْ لِحَدْلِ الْإِدَامِ

فقال الفرزدق على البديهة يَرُدُّ على البيت :

هو اللَّصُّ وابنُ اللَّصِّ لا لَصَّ مِثْلُهُ

لِنَقْبِ جِدَارٍ أَوْ لِطَرِّ الدَّرَامِ

و « طَرَّ الدَّرَامِ » سَرَقَتُهَا واختلاسها كفعل (النشالين)



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

فاصدى إلى أن ترتوي البيض والقنا وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر

محمد مفتاح ادراعي

سرت - ليبيا

★

أبو فراس الحمداني

● الجواب : هذا البيت لأبي فراس الحمداني من قصيدة طويلة مشهورة
مطلعها :

أراك عَصِيَّ الدمعِ شيمتُكَ الصبرَ أما للهوى نهيٌ عليك ولا أمرُ

وقيلت هذه القصيدة بقصد التفاخر ، وهي من أمتن قصائده . وفيها أبيات
معروفة متداولة على الألسن ، منها :

مُعَلِّتِي بِالوَعْدِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ إِذَا مِتَّ ظِمَانًا فَلَا تَزُلُ الْقَطَرُ

وهذا البيت يؤتى به في معرض الكلام عن بيت مشهور آخر للمعري :

فلا نزلت عليّ ولا بارضي سحائبُ ليس تنتظم البلادُ
ومن أبياتها أيضاً:

تسألني مَنْ أنتَ وهي عليمَةٌ وهل بفتى مثلي على حاله نُكْرُ
فقلتُ كما شاءت وشاء لها الهوى قتيلُك قالت : أئهِمْ فَهِمْ كُتْرُ
فقلتُ لقد أزرى بك الدهرُ بعدنا فقلتُ معاذَ الله ، بل أنتِ لا الدهرُ

وله أبياتٌ أربعةٌ في آخر القصيدة هي من أشهر أبياتها :

سَـيَذْكَرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ
ونحنُ أناسٌ لا تَوَسَّطَ بَيْنَنَا لَنَا الصِّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ
تهون علينا في المعالي نفوسنا وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا الْمَهْرُ
أَعَزُّ بَنِي الدُّنْيَا وَأَعْلَى ذَوِي الْعُلَا وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ ، وَلَا فَخْرُ



● السؤال : من القائل :

وإن تَبْغِي في حلقةِ القومِ تَلْقِي وإن تَقْتَنِي في الحوانيتِ تصطدِ

صالح العديلي

بئر السبع

★

طَرَفَةُ بنِ العبدِ

● الجواب : هذا البيت لطَرَفَةُ بنِ العبدِ في معلقته المعروفة ، حيث يقول :

ولستُ بجلالِ التَّلَاعِ مخافةً ولكن متى يَسْتَرِفِدِ القومُ أُرْفِدِ
فإن تَبْغِي في حلقةِ القومِ تَلْقِي وإن تَقْتَنِي في الحوانيتِ تصطدِ
متى تأتيني أَصْبَحَكَ كاساً رَوِيَّةً وإن كنتَ عنها ذا غنى فَاغْنِ وَازْدِدِ
وإن يَلْتَقِ الحيُّ الجميعُ تُلاقِي إلى ذِروَةِ البيتِ الشريفِ المَصَدِّ

ثم يتكلم طَرَفَةُ عن طراز معيشته وترفُّهه :

نداماي بيضٌ كالنجومِ وقِينَةُ تروح إلينا بين بُرْدٍ ومُجَسَّدِ

رَحِيبٌ قِطَابُ الْجِيبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ يَجْسُ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ
إِذَا نَحْنُ قَلْنَا أَسْمَعِينَا أَنْبَرْتُ لَنَا عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ
إِذَا رَجَعْتُ فِي صَوْتِهَا خَلَّتْ صَوْتَهَا تَجَاوَبَ أَظَارُ عَلَى رُبْعِ رَدِ
ويقول طرفة إنه ظلّ مستمرّاً في شربه وملذاته ، رغم غضب عشيقته :

وما زال تشراي الخمرَ ولذّي ويبيعي وإنفاقي طريفي ومثلدي
إلى أن تحامتنى العشيرة كلها . وأفردتُ إفرادَ البعير المعبّدِ
ثم يقول متباهياً :

ولولا ثلاثُ هن من عيشة الفتى وحَقُّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُودِي
فهنَّ سبقي العاذلاتِ بشريةٍ كُئِمْتُ مَتَى مَا تُغْلَ بِالماءِ تُزِيدِ
وكَرَّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنِّبًا كَسِيدِ الْغُضَا نَبْهَتُهُ الْمُتَوَرِّدِ
وتقصيرُ يومِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجِبٌ

بِيَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخَبَاءِ الْمُعَمَّرِ
كريمُ يروِّي نفسه في حياته ستعلمُ إن متناغداً أئنا الصّدي
ومع إقباله على ملذاته ، فإن طرفة شجاعٌ صاحبُ نجدة :

أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشُ كُرَاسِ الْحَيَةِ الْمُتَوَقِّدِ
فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ لِعَضْبِ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنِّدِ

حُسامٍ إذا ما قمتُ مُنتَصِراً به كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمِعْضَدٍ
إذا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي مَنِيعاً إذا بُلَّتْ بِقَائِهِ يَدِي
ثم يقول مفتخراً بشدته ونجدته :

فلو كنتُ وَغْلاً في الرِّجَالِ لَضَرَّتْني عداوةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ
ولكن نَفَى عَنِي الرِّجَالُ جِراءِي عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتِدِي
لَعَمْرُكَ ما أَمْرِي عَلَيَّ بِغَمَّةٍ نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمِدِ



● السؤال : من قائل هذا البيت وفي أية مناسبة وما تفسيره :

وقد صار هذا الناس إلّا أقلّهم ذئاباً على أجسادهن ثيابُ

ممدوح بارودي
طرابلس - لبنان



أبو فراس الحمداني

● الجواب : هذا البيت لأبي فراس الحمداني ، من قصيدة طويلة كتب بها إلى سيف الدولة ، ومطلع القصيدة :

أما لجميلٍ عندك ثواب ولا لمسيءٍ عندك مَتَّابُ

وفي القصيدة أبياتٌ جميلة منها :

إذا الخلّ لم يهجرُكَ إلّا مَلالةٌ فليس له إلّا الفراقَ عتابُ
إذا لم أجد في بلدةٍ ما أريده فعندي لأخرى عزيمةٌ وركابُ

ثم يقول :

صبورٌ ولو لم تبقَ مني بقيةٌ قوولٌ ولو أنّ السيوفَ جوابُ

وقورٌ وأهوالُ الزمانِ تنوُشني وللموتِ حولي جِئْتُ وذهاب
ورُبَّ كلامٍ مرَّ فوقَ مسامعي كما طُنَّ في لُوحِ الهجيرِ ذُباب
ومنها أيضاً :

كذاكَ الودادُ المحضُ لا يُرتجى له ثوابٌ ولا يُخشى عليه عِقاب
ثم يخاطب سيفَ الدولة في آخر القصيدة ويقول :

فليتَكَ تحلو والحياةَ مريرةً وليتَكَ ترضى والأنامَ غَضاب
وليتَ الذي بيني وبينك عامرٌ وبينى وبين العالمين خراب



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

تَتَغَنَّى كَانَهَا لَا تُغَنِّي مِنْ سَكُونِ الْأَوْصَالِ وَهِيَ تَجِيدُ

الشرقاوي خليل
الدار البيضاء - المغرب



ابن الرومي

● الجواب : هذا البيت من قصيدة مشهورة لابن الرومي في 'مَفْتَنِيَةِ اسْمِهَا' وحيد ، ومطلعها :

يَا خَلِيلِيَّ ! تَيَمَّمْتَنِي وَحِيدُ ففؤادي بها مُعَنَّى عَمِيدُ

وجاء البيت المسؤل عنه في معرض وصف ابن الرومي لها ، إذ يقول :

وغيرِ بِحُسْنِهَا قال : صِفْهَا قلتُ أَمْرَان : بَيْنُ شَدِيدِ

يَسْهُلُ الْقَوْلُ إِنَّهَا أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ طَرًّا وَيَصْعَبُ التَّحْدِيدُ

تَتَجَلَّى لِلنَّاطِرِينَ إِلَيْهَا فَشَقِيٌّ بِحُسْنِهَا وَسَعِيدُ

قَلْبِيَّةٌ تَسْكُنُ الْقُلُوبَ وَتُرْعَاهَا ، وَقُرْبِيَّةٌ لَهَا تَغْرِيدُ
تَتَغَنَّى كَأَنَّهَا لَا تُغْنِي مِنْ سُكُونِ الْأَوْصَالِ ، وَهِيَ تُجِيدُ

ثم يقول لها :

أَخِذِ الدَّهْرُ يَا وَحِيدُ لِقَلْبِي مِنْكَ ، مَا يَأْخُذُ الْمَدِيلُ الْمُعِيدُ
حَظُّ غَيْرِي مِنْ وَضْلِكُمْ قُرَّةُ الْعَيْنِ ، وَحِظِي الْبَكَاءَ وَالتَّسْهِيدَ
نَتَلَاقِي ، فَلَحْظَةُ مِنْكَ وَعْدُ بَوْصَالٍ ، وَلَحْظَةُ تَهْدِيدِ
قَدْ تَرَكْتَ الصَّحَاحَ مَرَضَى يَمِيدُونَ نَحْوَلًا وَأَنْتِ خَوْطُ يَمِيدِ

إلى آخره .



● السؤال : من هو القائل وفي أية مناسبة :

وقد لحق الفرزدقُ بالنصارى لِيَنْصُرَهُمْ وليس به انتصار

علي بن محمد عوض العمودي
ماليندي كينيا



جرير

● الجواب : هذا البيت للشاعر جرير يهجو به الفرزدق ، وذلك لما رأى
من الصداقة بين الفرزدق والأخطل ، وكان الأخطل نصرانياً كما هو معروف .
ويقول جرير أيضاً :

وَيَسْجُدُ لِلصَّليبِ مَعَ النَّصَارَى وَأُفْلَجَ سَهْمُنَا وَلَنَا الْخِيارُ
ومن أقواله أيضاً في الفرزدق على هذا النحو :

خرجتَ من المدينة غيرَ عَفٍّ وقامَ عليكَ بِالْحَرَمِ الشُّهُودُ
تُحِبُّكَ يَوْمَ عِيدِهِمُ النَّصَارَى وَيَوْمَ السَّبْتِ شِيعَتُكَ الْيَهُودُ
فإنْ تُرْجَمَ فَقَدْ وَجَبَتْ حُدُودُ وَحَلَّ عَلَيْكَ مَا لَقِيتَ ثَمُودُ
وكان الفرزدق قد أخرج من المدينة لأنهم شهّدوا عليه بالفجور ، ولذلك

يقول جرير :

إذا دخل المدينة فارْجوه
ولا تُدْنوه من جدّث الرسول
ويقول فيه ناسباً إليه الفجور :

لقد ولدت أم الفرزدق فاجراً
يُوصَلُ حَبْلِيهِ إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
أتيت حدودَ الله مذ أنت يافعُ
هو الرّجسُ يا أهل المدينة فاحذروا
لقد كان إخراجُ الفرزدقِ عنكم
تدليلاً تزني من ثمانين قامةً
ويقول فيه أيضاً :

وهل كان الفرزدقُ غيرَ قردي
وأصابته الصواعقُ فاستدارا
وكنت إذا حللتَ بدار قومٍ
ظعنتَ بخزيةٍ وتركتَ عارا



● السؤال : من القائل :

عليك سلامُ الله مني تحيةً ومن كل غيثٍ صادقِ البرق والرعد

عبد الحليم مصطفى النوري
أبو الجعد - المغرب

★

ابن الرومي

● الجواب : هذا البيت هو آخر بيتٍ في قصيدة لابن الرومي يرثي بها
ولده الأوسط ، ومطلع هذه القصيدة :

بُكاؤُكُمَا يَشْفِي ، وإن كان لا يُجْدِي

فجودا ، فقد أودى نَظيرُكُمَا عندي

يخاطب هنا عينيه ويقول إن الذي أودى (أو) مات يُعادلُكُمَا في القيمة.

والقصيدة طويلة بعض الطول ، إذ تبلغ أبياتها ثلاثين بيتاً ويُفهم أنه يرثي

ابنه الأوسط من قوله :

تَوَخَّى حِمَامُ الْمَوْتِ أَوْسَطَ صَبِيَّتِي
فَلِلَّهِ ! كَيْفَ اخْتَارَ وَاسِطَةَ الْعِقْدِ

ويظهر أن ابنه مات من النزيف لقوله :

أَلَحَّ عَلَيْهِ النَّزْفُ حَتَّى أَحَالَهُ
إِلَى صُفْرَةِ الْجَادِي عَنْ حُمْرَةِ الْوَرْدِ

واسمُ ابنه هذا مُحَمَّدٌ لقوله :

مُحَمَّدٌ ، مَا شَيْءٌ تُؤْمَمُ سَلْوَةٌ
لِقَلْبِي إِلَّا زَادَ قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ

وكان ، كما يظهر ، لابن الرومي أبناءٌ ثلاثة ، لقوله :

وإني وإن مُتُّ بَابْنِي بَعْدَهُ
لَذَاكِرُهُ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ فِي نَجْدِ

ولقوله :

أَرَى أَخَوَيْكَ الْبَاقِيَيْنِ كُلَّيْهِمَا
يَكُونَانِ لِلْأَحْزَانِ أَوْرَى مِنَ الزُّنْدِ

إِذَا لَعِبَا فِي مَلْعَبٍ لَكَ لَذْعَا
فَوَادِي بِمِثْلِ النَّارِ ، عَنْ غَيْرِ مَا قَصْدِ

فما فيها لي سَلْوَةٌ ، بل حَرَارَةٌ
يَهِيْجَانِهَا دُونِي ، وَأَشْقَى بِهَا وَحْدِي
وَأَنْتَ ، وَإِنْ أَفْرَدْتَ فِي دَارٍ وَحْشَةً ،
فَلَا بَدَارَ الْإِنْسِ فِي . وَحْشَةِ الْفَرْدِ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مِنْ تَحِيَّةٍ
وَمِنْ كُلِّ غَيْثٍ صَادِقِ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ

ومات الابن الثالث فرثاه ابن الرومي بقصيدة قال فيها :

أَوْلَادَنَا ، أَنْتُمْ لَنَا فِتْنٌ وَتَفَارِقُونَ ، فَانْتُمْ حِجْنٌ
ومات ابنه الأول فرثاه أيضاً .

واشتهر التهامي بِمَرْثِيَّتِهِ لابن له مات صغيراً ، التي مَطْلَعُهَا :

حُكْمُ الْمَنِيَةِ فِي الْبَرِيَةِ جَارٍ مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ قَرَارٍ

واشتهر أبو ذؤيب الهذلي في رثاء بنفيه الخمسة الذين ماتوا بالطاعون في عام
واحد ، ومطلعها :

أَمِنْ الْمَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مِنْ يَحْزَعِ
وفيها يقول :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامَتِينَ أَرْيَهُمُو أَنِي لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعَّعُ
وَإِذَا الْمَنِيَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ

ولهذين البيتين حكايةٌ ذكرها ابن خلكان ، فثُروى أنه دَخَلَ على معاوية
وهو في مرضه الأخير أحد أولاد علي بن أبي طالب ، فاستند معاوية وجلس
وتجلد ، ثم قال :

وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضع
وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيتَ كُلَّ تيمَةٍ لا تنفع



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

كم قتيلٍ كما قُتِلْتُ شهيدٍ لِبَيَاضِ الطُّلَا وورد الخدود
وعيونِ المها ولا كعيونِ فَتَكَتْ بالمتيم المعمود
عَمْرَكَ اللهُ هل رأيتَ بدوراً طَلَعَتْ في براقعٍ وعقود

عبدالله عبدالله القريني
سلطنة لحج - الجنوب العربي

★

المتني

● الجواب : هذه الأبيات معروفة ، وهي للشاعر المتني ، وقالها في صباه 'مُتَفَرِّلاً' . وهي من قصيدة طويلة تربو على الثلاثين بيتاً . ومن أبياتها المشهورة :

ما مُقامي بأرضِ نَخْلَةٍ إِلَّا كمُقامِ المسيح بين اليهودِ

عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبَنُودِ
فِرْؤُوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبَ لِلْغَيْظِ وَأَشْفَى لِيَغْلُ صَدْرَ الْحَقُودِ
فَاطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَظَى وَدَعِ الذُّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جَنَّاتِ الْخُلُودِ
أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارِكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودِ



● السؤال : من قائل هذه الأبيات .

ألا يا جوهرَ القلب لقد زدت على الجوهر
إذا ما صلتِ يا أحسنَ خلقِ الله بالزهر
فلا والله ما المهديُّ أولى منك بالنبير

علي أبو غزيل
البيضا - لبيا



مطيع بن إياس — سَلمة بن عيَّاش

● الجواب : هذه الأبيات للشاعر مطيع بن إياس ، في أوائل الدولة العباسية . وكان مطيع يألف جاريتَ اسمها جوهر من جوارى امرأة تسمى بَرَبَر ، فقال فيها :

وخافي الله يا بَرَبَر لقد أفتنتِ ذا العسكر

إذا ما أقبلت جواهر يفوح المسك والعنبر
وجوهر دُرَّة الغواص من يملكها يُجبر
أما والله يا جواهر لقد فقت على الجواهر
لها ثغر حكي الدر وعينا رشا أحور
فلا والله ما المهدي أولى منك بالمتبر
فإن شئت ففي كفك خلع ابن أبي جعفر

وأبو جعفر هو المنصور ، وكان المنصور يريد البَيْعَة للمهدي وابنه جعفر
يعترض عليه في ذلك .

وفيه يقول مطيع :

أنت يا جواهر عندي جوهرة في قياس الدرر المشتيرة
أو كشمس أشرقت في بيتها قذفت في كل قلب شررة
وكأني ذائق من فيها كلما قبلت فاهها سكرة

وبيعت جواهر ، فاشتريتها امرأة هاشمية كانت تغني بالبصرة فقال :

لا تبُعدي يا جواهر عنا وإن شطّ المزار
ويلي لقد بُعدت ديارك سلّمت تلك الديار

يَشْفَى بِرِيقَتِهَا السَّقَامُ كَانَ رِيقَتِهَا الْعُقَارُ
بِیضاء واضحة الجبين كان غرَّتْها نهارُ
القلبُ قلبي وهو عند الهاشمية مُستعارُ

والشعر الذي سأل عنه السائل الكريم شبيه بشعر آخر للشاعر سلمة
ابن عبيّاش ، من مخضرمي الدولة الأموية والدولة العباسية ، قاله في جارية
هو اما اسمها بربر ، فهو يقول :

أُظِنُّ الْحَبَّ مِنْ وَجْدِي سَيَقْتُلُنِي عَلَى بَرَبْرُ
وَبَرَبْرُ دُرَّةُ الْغَوَاصِ مَنْ يَمْلِكُهَا يُجَبِّرُ
فَخَافِي اللَّهَ يَا بَرَبْرُ لَقَدْ أَفْتَنَتْ ذَا الْعَسْكَرِ
بِحُسْنِ الدَّلِّ وَالشَّكْلِ وَرِيحِ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ
وَوَجْهِ يُشَبِّهِ الْبَدْرَ وَعَيْنِي جُودْرٍ أَحْوَرِ

وفيها يقول ابن عبيّاش :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقِي مِنَ الْقَلَى
لِأَهْلِي وَمَا لَأَقِيتُ مِنْ حُبِّ بَرَبْرِ
عَلَى حِينَ وَدَّعْتُ الصَّبَابَةَ وَالصَّبَا
وَفَارَقْتُ إِخْوَانِي وَشَمَرْتُ مِثْرَي

نَاى جَعْفَرٌ عَنَّا وَكَانَ لِثَلَاثِهَا

وَأَنْتِ لَنَا فِي النَّائِبَاتِ كَجَعْفَرٍ

وَجَعْفَرٌ هَذَا هُوَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ غَيْرُ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ
الَّذِي ذَكَرَهُ مَطْيِيعُ بْنُ إِيسَى فِي شَعْرِهِ الَّذِي مَرَّ آنَفًا .



● السؤال : مَنْ قائل هذه الأبيات ، وفي أية مناسبة :

أَلَا تَكِيلُ أُمَّ الَّذِينَ غَدَا بِهِ
إِلَى الْقَبْرِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ
وَمَاذَا يُوَارِي الْقَبْرُ تَحْتَ تَرَابِهِ
مَنْ الْخَيْرِ ، يَا بؤْسَ الْحَوَادِثِ وَالْدَهْرِ

محمد مسعود
الجزائر



الخنساء

● الجواب : هذان البيتان للشاعرة الخنساء من قصيدةٍ تراثي بها أخاها
صخرًا ، وفيها تقول :

وَقَائِلَةٌ وَالنَّعْشُ قَدْ فَاتَ خَطُوهَا
لِتُذَرِّكَ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ

أَلَا تَكَلَّتْ أُمُّ الَّذِينَ غَدَوْا بِهِ
إِلَى الْقَبْرِ ، مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ
وَمَاذَا يُوَارِي الْقَبْرُ تَحْتَ تُرَابِهِ
مِنَ الْجُودِ ، يَا بؤْسَ الْحَوَادِثِ وَالذَّهْرِ
فَشَانُ الْمَنَايَا إِذْ أَصَابَكَ رَيْبُهَا
لَتَغْدُو عَلَى الْفَتَيَانِ بَعْدَكَ أَوْ تَسْرِي



وَأَشْعَارُ الْخُنَسَاءِ فِي رِثَاءِ أَخِيهَا صَخْرٍ مَشْهُورَةٍ .



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة وما معناه :

وَمَحْبُوسٌ بِلا ذَنْبٍ جِناهُ لَهُ جِسمٌ تُكوِّنَ مِنْ تُرابٍ
إِذا أَطْلَقْتَهُ وَثَبَ اشْتِياقاً يُقْبَلُ فَاكٌ مِنْ فَرَطِ العِتابِ

العموري البشير
صرمان - ليبيا

★

✓ كوز الفُقَّاع

● الجواب : لا أذكر قائل هذين البيتين ، ولكنني أعرف أنها لُغَزٌ عن كوز الفُقَّاع ، وهو كوز أو إبريق كان يوضع به شرابٌ يُجْعَلُ مِنَ الشَّعِيرِ ، فإذا مُلِيَءَ الكوز بهذا الشراب ثم فُتِحَ خرج الشرابُ يَتَفَوَّرُ وَيُزِيدُ. وهذا هو المعنى الذي قصده الشاعر بقوله :

إِذا أَطْلَقْتَهُ وَثَبَ اشْتِياقاً يُقْبَلُ فَاكٌ مِنْ فَرَطِ العِتابِ

وأدُلُّ على هذا المعنى لُغَزٌ آخر عن كوز الفُقَّاع ، وهو :

ومحبوس بلا ذنب جناه له في السجن ثوب من رصاص
إذا أطلقته وثب ارتفاعاً يُقبل فاك من فرح الخلاص

ورأيتُ عن العباد الأصغفاني أنه قال : كنتُ نَظَمْتُ لُغْزاً في كوز
الْفُغْغاع ، وهو الشراب الذي يُتَّخَذُ من الشَّعِير ، وأنشدته أبا العلاء ، وهو
الشاعر الحكيم محفوظ النيلي ، فأنبئتُه ، وأتى يجوابه شعراً .

أما أبيات العباد فهي هذه :

ما صورة ما مثلها صورة كأنها في العمق مطمورة
تُظَرُّ لِلرَّيِّ ومن ذا رأى مطمورة للرِّي مطمورة
محرورة القلب ولكنها مضروبة بالبرد مَقْرورة
كأنما النارُ بأحشائها على اشتداد البرد مسجورة

ثم يقول :

زامرة في فمها زمرها وهي بغير الزمر مشهورة
من فضها تبصق في وجهه كأنها بالفحش مأموره
تورث تعبيساً لمن بأسها وهي على ذلك مشكوره
إن عقلت قررت وإن أنشطت فزت وثارت منك مذعوره

ثم يقول :

فيا حليف المآثرات التي أضحت لأهل الفضل مشهورة
أنعم وعجل حل إشكالها فهي لدى فضلك مأسوره

فأجابه محفوظ النيلي بقوله شعراً :

يا ذا الذي أعرب إلغازه	عن فطنةٍ بالعلم مغموره
إن التي أطنبتَ في وصفها	حتى اغتدت في الناس مشوره
صغيرةُ الجثةِ دَحْدَاحَةٌ	باردةُ الملمسِ محروره
إن فاضها الفاتحُ مقهورةً	فاضت بماء فيضَ تخموره
أو بصقت في وجه مُفتَضِّها	فإنها في ذاك معذوره
لأنها تسقيه خمرأها	يُحلِّل الخمورُ تخميره

ثم يقول :

فهذه من طينةٍ صُورتُ	وفي لهيب النار مسجوره
----------------------	-----------------------



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

يا طَلَحَ أنت أخو الندى وعقيدته
إن الندى ما مات طلحةُ ماتا
إن الذي ألقى إليك رحاله
فبحيث بتَّ من المنازلِ باتا

الطاهر محمد أبو خضير

الزاوية - ليبيا



الفرزدق : يا طَلَحَ

● الجواب : هذان البيتان للفرزدق الشاعر المشهور . وحكايتها أن
طلحةَ بنَ عبدالله بنِ عوفٍ ، دخلَ السوقَ يوماً ووافق فيه الفرزدق
فقال له طلحة : يا أبا فراس ، اخترَ عشرًا من الإبل ، ففعل الفرزدق .
ثم قال له : 'ضم' إليها مثلها ، فضمها الفرزدق . وظلَّ طلحةُ

يقول له مثلَ ذلك حتى بَلَغْتَ الإبل مئة ، وقال له : هي لك ! فقال
الفرزدق :

يا طَلَحَ أَنْتَ أَخُو الندى وَعَقِيدُهُ
إِن الندى ما مات طَلَحَةُ ما مات
إِن الندى ألقى إليك رَحَالَه
فَبِحَيْثُ رِبَتْ من المنازل بَاتَا



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

لا يُؤَيِّسَنَّكَ من تَفَرُّجِ كَرِبَةٍ خطبُ رماك به الزمانُ الأُنكدُ
كم من عليلٍ قد تخطاه الرَّدَى فنجا ومات طبيبه والعُودُ

أبو بكر بن أحمد باحميش

Musingi - كينيا

★

عليّ بن الجهم

✓ ● الجواب : هذان البيتان لعلّي بن الجهم لما حبسه المتوكل ، من قصيدةٍ
مطلّمْها :

✓ قالوا حَبِستَ فقلتُ ليس بضائري
حَبْسِي وأَيُّ مُهَنِّدٍ لا يُغَمِّدُ

ويقول فيها :

✓ والشمسُ لولا أنّها محجوبةٌ من ناظريكَ لما أضاء الفَرَقْدُ

والنارُ في أحجارها مَكُونَةٌ
والحبسُ ما لم تَغْشَهُ لِدَيْتَةٌ
لا تُصْطَلَى إن لم تُثْرَها الأَزُنْدُ
شَنْعَاءَ نِعَمَ الْمَنْزِلِ الْمُتَوَدَّدُ

ثم يقول :

لا يُؤَيِّسَنَّكَ من تفرج كُرْبَةٍ
كم من عليلٍ قد تَخَطَّاهُ الرَدَى
خَطْبُ رَمَاكَ به الزمانُ الأَنْكَدُ
فَنَجَا ومات طَبِيبُهُ والعَوْدُ
وَيَدُ الْخِلَافَةِ لا تُطَاوِلُهَا يَدُ
صَبْرًا فَإِنَّ الْيَوْمَ يَعْقُبُهُ غَدُ

ويقال إن علي بن الجهم هجا المتوكل فنفاه إلى خراسان ، وكتب إلى عامله طاهر بن عبد الله بأن يصلبَه . فأخذه طاهر وحبسه ثم أخرجه وصلبه مُجَرَّدًا نهاراً كاملاً .



● السؤال : من القائل ولمن قيل :

أتذكر إذ لحافك جلد شاةٍ وإذ نعلك من جلد البعيرِ

عبد الله كرمول
عقلك - العراق



معن بن زائدة

✓ ● الجواب : هذا البيت من الشعر يروى لأعرابي، قدّم على معن بن زائدة وهو أميرٌ على العراق ، وكان الأعرابي قد سمع الشيء الكثير عن كرم معن وحلمه . فلما وقف أمام معن قال :

أتذكر إذ لحافك جلد شاةٍ وإذ نعلك من جلد البعيرِ

فقال معن : أذكر ذلك ولا أنساه . فكان الأعرابي كان يُذكره بما كان عليه من شظف العيش وقلة ما في اليد قبل أن أصبح أميراً حسنَ الحال . ثم قال الأعرابي :

فسُبْحانَ الذي أعطاك ملكاً وعَلِمَكَ الجلوسَ على السريرِ

فقال معن : سبحان الله . فقال الأعرابي :

فلستُ مسلماً إن عشتُ دهرأ على معنٍ بتسليم الأميرِ

قال معن : يا أخا العرب ، السلام سنة ، وشأتك في الأمير .

فقال الأعرابي :

سأرحل عن بلادٍ أنتَ فيها ولو جاز الزمان على الفقير

فقال معن : يا أخا العرب ، إن جاورتنا فمرحباً بك ، وإن رحلتَ فمحبوبٌ
بالسلامة . فقال الأعرابي :

فجُد لي يا ابن ناقصةٍ بشيء فإني قد عَزَمْتُ على المسير

فقال معن : أعطوه ألفَ دينارٍ يستعين بها على سفره ؛ فأخذها الأعرابي
وقال :

قليلٌ ما أتيتَ به وإني لأطمع منك بالمالِ الكثير

قال معن ، أعطوه ألفاً آخر . فأخذها الأعرابي وقال :

سألتُ الله أن يُبقيكَ ذخراً فما لك في البريةِ من نظير

قال معن : أعطوه ألفاً آخر . فقال الأعرابي : يا أمير ما جئتُ إلا
مُختبراً حَلَمَكَ لِمَا بلغني عنه . فقد جمع الله فيك من الحلم ما لو قَسِمَ على أهلِ
الأرضِ لكفام .

فقال معن : يا غلام ، كم أعطيتَه على نظمه ؟ قال : ثلاثة آلاف دينار .

فقال : أعطيه على نثره مثلها .

والله أعلم .

ولمن حوادث مشهورة في الكرم والاغاثة والمروءة .

وكان معن في أول أمره ضد العباسيين ومدحه مروان بن أبي حفصة كثيراً ،
فاختفى مدة ثم ظهر واعتم ، وتلثم وتقدم يقاتل أمام المنصور الخليفة العباسي
حتى فرق القوم عنه ، فقال له المنصور : من أنت ؟ فقال : أنا طلبتُك يا أمير
المؤمنين معن بن زائدة . فأمنه المنصور وأكرمه ، وصار من خواصه . ثم دخل
عليه ذات يوم بعد ذلك ، فقال له : هيه يا معن ، تمطي مروان بن أبي حفصة
مائة ألف درهم على قوله :

معن بن زائدة الذي زيدت به شرفاً على شرف بنو شيبان

فقال معن : كلاً يا أمير المؤمنين ، إنما أعطيته على قوله في القصيدة :

ما زلت يوم الهاشمية مُعلناً بالسيف دون خليفة الرحمان

فمنعت حوزته وكنت وِقاه من وقع كل مهنٍّ وسنان

فقال المنصور : أحسنت يا معن . وقال له المنصور يوماً : ما أكثر وقوع

الناس في قومك . فقال : يا أمير المؤمنين :

إنَّ العرانيين تلقاها مُحسَّدة ولا ترى لِلثام الناس حسادا

وللشاعر مروان بن أبي حفصة قصيدة في مدح معن بن زائدة تربو على الستين

بيتاً ، وهي القصيدة اللامية التي فضّل بها مروان على شعراء زمانه . يقول فيها
يمدح بني مطر آل معن :

هـ هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا
أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا
وما يستطيع الفاعلون فعّالهم
وإن أحسنوا في النائبات وأجملوا
بِهَالِيلُ في الإسلام سادوا ولم يكن
كَأَوَّلِهِمْ في الجاهلية أول
ولمّا قُتِلَ معن رثاه الشعراء ، ومنهم مروان بن أبي حفصة رثاه بقصيدة
أولها :

مضى لسبيله معنٌ وأبقى مكارمَ لن تبديدَ ولن تُتّالا

وهي مشهورة وطويلة . ويُقال إن مروان بن أبي حفصة دخل على جعفر
البرمكي فقال له : أنشدني من مَرثِيَّتِكَ في معن ، فأنشده القصيدة .

فجعل جعفر يرسل دموعه على خديه . فلما فرغ مروان من الانشاد ، قال
له جعفر : هل أثابك على هذه المراثية أحدٌ من أولاده وأهله شيئاً ؟ قال : لا .
قال جعفر : لو كان معن حياً ثم سمعها منك ، كم كان يُثيبك عليها . قال مروان :
أصلح الله الوزير : أربعمئة دينار . قال جعفر : إنا نظنُّ أنه كان لا يرضى لك
بذلك . فقد أمرنا لك عن معن رحمه الله بالضعف مما ظننت وزدناكَ نحن مثلاً
ذلك ، فاقبض من الخازن ألفاً وستمئة دينار .

ويقال إن مروان بن أبي حفصة لم ينتفع بشعر بعد هذه القصيدة ، فإنه كان
إذا مدح خليفة أو أميراً قيل له : أنت قلتَ في مرثيتك :

وقلنا أين نرحل بعد معنٍ وقد ذهب النّوّالُ فلا نوالا !

ومن المراثي المشهورة في معن مريثة الحسين بن مطير :

أَلَمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقُولَا لِقَبْرِهِ سَقَتَكَ الْغَوَادِي مَرَبَعًا ثُمَّ مَرَبَعًا
فِيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حَفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلْسَّاحَةِ مَضْجَعًا
ويقول فيها :

ولمَّا مَضَى مَعْنٌ مَضَى الْجُودُ فَانْقَضَى
وَأَصْبَحَ عِرْنَيْنُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعَا



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة ، ومن المدوح :

فبين أيامك اللائي نُصرتَ بها
وبين أيام بدرٍ أقربُ النسبِ
أُبقتَ بني الأصفر المصفرَّ كَأَسْمِهِمْ
صُفَرَ الوجوه ، وجلَّتْ أوجه العربِ

محمد عيينين الموريتاني

انياين - موريتانيا

★

أبو تمام

● الجواب: هذان البيتان من قصيدة للشاعر أبي تمام وجاءا في آخر القصيدة.
ومطلع القصيدة معروف :

السيف أصدقُ إنباءٍ من الكتبِ في حده الحدُّ بين الجَدِّ واللَّعبِ
وهي تزيد على سبعين بيتاً .

وقيلت هذه القصيدة في مدح المعتصم على أثر انتصاره على الروم ، أو بني
الأصفر ، في موقعة عمُورِيَّة .

وأصل هذه الواقعة أن ملك الروم تيوفيل خرج إلى بلاد المسلمين فاستباح
قسماً منها وقتل وسبى . فغضب المعتصم لذلك ، فحمل يجيشه على الروم وحاصر
عمُورِيَّة نحو شهرين ، وفتحها ، وقتل من الروم ثلاثين ألفاً وأسر ثلاثين .

ويقال إنَّ ملك الروم لما أغار على زَبطرة و مَلطِيَّة من بلاد المسلمين قتل
الصغير والكبير ، وضجَّ الناس ، فدخل ابراهيم بن المهدي على المعتصم ، وأنشده
قصيدة طويلة ذكر فيها ما نزل من البلاء بسكان تلك البلاد ، وحثه على الجهاد .

فخرج المعتصم من فوره نافرأ ، عليه دُرّاعةٌ من الصوف بيضاء ، وقد تعمَّم
بعمامة الغزاة ، ثم نودي بالنفير ، فسارت العساكر والمُطَوِّعة من جميع البلاد ،
وقدَّر العدد بخمسمئة ألف على الأكثر ، ففتح عمورية وغيرها ، وأراد التوجه إلى
القسطنطينية لفتحها ، لولا أن الناس بايعوا العباس بن المأمون ، فارتد عن
القسطنطينية .



● السؤال : من قال هذا البيت وفي أية مناسبة :

تهون علينا في المعالي نفوسنا ومَن يخطب الحسنة لم يُغلبها المهرُ
طاهر علي سالم شكر
العُلا - المملكة العربية السعودية



أبو فراس

● الجواب : هذا البيت قاله أبو فراس الحمداني في قصيدة طويلة مشهورة
مطلعها :

أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ أما للهوى نهْيٌ عليك ولا أمرُ
وقيلت القصيدة للفخر والبيت المسؤول عنه جاء قبل البيت الآخر .
ويقول في آخرها مفتخراً :

ونحن أناسٌ لا توسطَ بيننا لنا الصدرُ دون العالمين أو القبرُ
أعزُّ بني الدنيا وأعلى ذوي العُلا وأكرمُ من فوق التراب ولا فخرُ

● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

٢ قد كنتُ آمُلُ أن أموتَ ولا أرى

فوق المنابر من أُمِّيَّة خَاطِبَا

براني عمر

أفريقيا الاستوائية



بَكَارَةُ الْهَلَالِيَّةِ

٢ ● الجواب : هذا البيت لبَكَارَةُ الْهَلَالِيَّةِ . والبيتان الآخران مما :

٢ فاللهُ أَخَّرَ مُدَّتِي فَتَطَاوَلَتْ حَتَّى رَأَيْتُ مِنْ الزَّمَانِ عَجَائِبَا

٢ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا يَزَالُ خَطِيبُهُمْ وَسَطَ الْجُمُوعِ لَالَ أَحْمَدَ عَائِبَا

استأذنت بَكَارَةُ الْهَلَالِيَّةِ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَأَذِنَ لَهَا ، فَدَخَلَتْ وَكَانَتْ امْرَأَةً

قَدْ أَسْنَتْ وَعَشِيَّ بَصَرُهَا ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهَا ، فَهِيَ تَرَعُشُ بَيْنَ خَادِمِينَ

لها . فسلّمت ثم جَلَسَتْ ، فقال معاوية : كيف أنتِ يا خالة : قالت : بخيرٍ
يا أميرَ المؤمنين . قال : غَيْرَكَ الدهرُ . قالت : كذلك هو ذوو غَيْرٍ ، من
عاش كَبِيرٍ ، ومن مات قُبِيرٍ .

وكان هناك مروان بن الحكم وعمرو بن العاص وسعيد بن العاص . فابتدأ
مروان فقال : ألا تعرف هذه يا أميرَ المؤمنين ؟ قال : ومن هي ؟ قال : هي التي
كانت تُعين علينا يومَ صفين ، وهي القائلة :

يا زيدُ دونكَ فاستثِرْ من دارنا

سيفاً حُساماً في الترابِ دفيناً

قد كان مذخوراً لكل عزيمةٍ

فاليومَ أبرزه الزمان مصوناً

قال عمرو بن العاص : وهي القائلة يا أميرَ المؤمنين :

أترى ابنَ هندٍ للخِلافةِ مالِكاً هيهاتَ ذاكَ وما أراد بعيدُ
مَتَّكَ نَفْسُكَ في الخِلاؤِ ضلالةً أغراكَ عمرُو للشِّقا وسعيدُ
فارِجِج بانكدرِ طائرٍ بنحوسها لاقتَ عليّاً أشعدُ وسعودُ

فقال سعيد بن العاص : يا أميرَ المؤمنين وهي القائلة :

قد كنتُ آمُلُ أن أموتَ ولا أرى

فوق المنابر من أمةٍ خاطبها

فَاللَّهُ أَخَّرَ مَدَّتِي فَتَطَاوَلَتْ حَتَّى رَأَيْتُ مِنْ الزَّمَانِ عَجَائِبَا

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا يَزَالُ خَطِيبُهُمْ وَسُطَّ الْجُمُوعَ لَّالٍ أَحَدَ عَائِبَا

ثُمَّ سَكَتَ الْقَوْمُ . فَقَالَتْ بِكَارَةً : نَبَّحْتَنِي كَلَابُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَاعْتَوَرْتَنِي ، وَأَنَا وَاللَّهِ قَائِلَةٌ مَا قَالُوا ، لَا أَدْفَعُ ذَلِكَ بِتَكْذِيبٍ . فَاَمْضِ
لِسَانَكَ فَلَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : اذْكُرِي حَاجَتَكَ ! فَقَضَى حَوَائِجَهَا وَرَدَّهَا إِلَى بِلْدَمَا .



● السؤال : من القائل وما مطلع القصيدة ، وفي أي كتاب أو ديوان
وما المعنى :

الوهابُ المالَ التَّلَادَ لنا وَيَكْفِينا العَظِيمه
واحمرَّ آفاقُ السماء ولم تقع في الأرض دِيمَه

الحسن المشيشي
وزان - المغرب



● الجواب : هذان البيتان من جملة أبيات قالتها ابنةُ وَثِيمَة تَرثي أباهَا
وِثِيمَة بنَ عُثْمَانَ ، وتقول :

أَلْفَيْتَه مَأْوَى الْأَرَامِلِ وَالْمُدْفَعَةَ الْيَتِيمِ
وَالدَافِعَ الْخَصَمَ الْأَلَدَّ إِذَا تُفَوِّضُ فِي الْخُصُومِ

والأبيات موجودةٌ في البيان والتبيين للجاحظ . والمعنى من البيت الأول
أن ابنته تصفه بأنه يَهَبُ الْقَدِيمَ من ماله وَيَكْفِي الناسَ الضائقةَ والشدةَ ، ثم
تقول عن احمرارِ السماء بمعنى اشتدادِ البرد وكذلك عن انحباسِ المطر .

● السؤال : من القائل :

مصائب الدهر كُفِّي إن لم تَكُفِّي فَعُفِّي

محمد بن خلفان الصماني
نزيكته - تنجانيقا



مصائب

● الجواب : هذا البيت من جملة أبياتٍ وَرَدَتْ في معرضِ حكايةِ
ترويحها بعضُ كتبِ الأدبِ عن رجلٍ من أبناءِ الناسِ كان يتعاطى الصباغة .
ولكنَّ ساء حاله وافتقر ، وكرِهَ الإقامة في بلدته ، فانتقل إلى بلدةٍ أخرى ،
وصار صائماً عند أحد الصاغة ، وكان هذا الصائغُ لا يُعطيه في اليوم إلاَّ
درهمين ، بدلاً من أنْ يُعطيه حقُّه وهو ثمانية دراهم . فاتفق يوماً أن الملكَ
في ذلك البلد طلب الصائغ ، وكلَّفه بإصلاحِ سوارٍ من الذهبِ مرصعٍ بالجواهر
كان لإحدى محظياته ، فانكسر في يدها . فاغتنم الصائغُ لذلك ، لأنه لم
يكن يقدرُ على هذه الصنعة الدقيقة ، واحتار في أمره . ولكن الصانع رأى

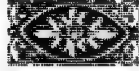
حَيْرَة معلّمه ، فاغتنم فرصة غيابه ، وأخذ السوارَ وفكّته وأصلّحه وأرجعه كما كان ، ووضعه في درج المعلم ، فلما رآه المعلمُ فرّح به ، وأخذه إلى الملك ، فكافأه الملكُ على ذلك مكافأة عظيمة ، ولكنه لم يَدْفَعْ إلى الصانع أكثر من الدرهمين المعهودين . وصَبَرَ الصانعُ على ذلك ، وبعد أيام أراد الملكُ أن يُصنَعَ له زَوْج من الأساور على تلك الصورة ، فطلب المعلمَ وكلّفه بالعمل وبالسّرعَة في إنجازه . فجاء إلى الصانع فأخبره بما طلبه الملكُ ، فقام الصانعُ بالعمل وأنجزه على خير وجه ، في عدة أيام معدودة كان المعلم فيها لا يُعطيه أكثر من درهمين كل يوم . فلما عيل صبرُه نقّش على سِوارٍ منها أبياتاً يشرح فيها حاله مع المعلم ، وهذه الأبيات هي :

مصاببَ الدهر كُفي	إن لم تكفني فعُفي
خرجتُ أطلب رزقي	وجدتُ رزقي تُوفي
فلا يرزُقني أحظى	ولا بصنعة كُفي
كم جاهل في الثريا	وعالم مُتخفي

ثم لفّ الأساورَ في القُطن وأعطاها للمعلم ، فأخذها المعلمُ إلى الملك ، ففرح الملكُ بها فرحاً عظيماً وأجازَه على ذلك ، ولكنه لم يُكافِء الصانع بشيء بل أعطاه درهمين كالعادة عن ذلك اليوم . ولكن الملك في اليوم التالي أحضَرَ الجارية أو المحظيةَ وعلى يديها السّواران ، فأخذ يتفحصهما ويمعجب من حسن صنعتهما ، فقرأ الأبيات المنقوشة فاستغرب لذلك ، وقال : هذا بيانٌ لحالة الصانع . وأمر بإحضار المعلم . فسأله : من عمِل هذين السّوارين ؟ فقال : أنا أيها الملك . فقال : فما سببُ نقش هذه الأبيات ؟ قال المعلم : لم يكن عليها

أبيات فأراه النقش وقال له : إن لم تصدّقني الخبر ، ضربتُ عنقك .
فصدقه الخبر ، فأمر الملك بإحضار الصانع ، فلما حضر سأله عن حاله ، فقصّ
عليه قصته مع المعلم ، فرسم الملك بعزل المعلم وأنّ تُعطى أمواله للصانع ،
وأن يكون المعلم صانعاً ، ولكن الصانع بعد مدة رَفَقَ بحالِ معلمه وأدخله
شريكاً له في العمل .

والله أعلم .



● السؤال : من القائل وما المعنى وما المناسبة :

أَلَا يَا دَارُ لَا يَدْخُلُكَ حُزْنُ وَلَا يَغْدُرُ بِصَاحِبِكَ الزَّمَانُ
فَنَعَمَ الدَّارُ أَنْتِ لِكُلِّ ضَيْفٍ إِذَا مَا ضَاقَ بِالضَّيْفِ الْمَكَانُ

راشد بن سعيد الرواحي

بوبيكي - تنزانيا



● الجواب : هذان البيتان ليس لهما قائلٌ معروفٌ كما أعلم ، وإنما ذكرهما مالكُ بن دينارٍ في حكايةٍ له عن مرةٍ زوالِ النعمةِ بل وزوالِ الدنيا ، وقد عرِفَ عنه ذلك . فقد حكى أنه مرَّ بقصرٍ ، وسمِعَ فيه لجواريَّ يعسرينَ بالدُّفوفِ ويقولنَ :

✓ أَلَا يَا دَارُ لَا يَدْخُلُكَ حُزْنُ وَلَا يَغْدُرُ بِصَاحِبِكَ الزَّمَانُ
✓ فَنَعَمَ الدَّارُ أَنْتِ لِكُلِّ ضَيْفٍ إِذَا مَا ضَاقَ بِالضَّيْفِ الْمَكَانُ

ثم قال إنه مرّ على القصر بعد حين وهو خراب ، وبه عجوز ، فسأها
عن القصر كيف كان وكيف صار . فقالت : يا عبد الله ، إن الله يُغَيِّرُ ولا
يُتَغَيَّرُ ، وإنّ الموت غالبٌ كلِّ مخلوق . قد ، والله ، دخل بهذه الدار
الحزن وذهب بأهلها الزمان .

والله أعلم .



● السؤال : من القائل وما المناسبة :

✓ ودَعَوْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحِي ولقد صدقتَ وكنتَ نَمَّ آمِينَا

حسين عبد الرحمن البيضي

ملندي - كينيا



✓ ● الجواب : هذا البيتُ من أبياتِ قالها أبو طالب عمَّ النبي ﷺ في حادثةٍ مذكورة . فإنَّ النبيَّ خرج يوماً إلى الكعبة يريد الصلاة ، فلما دخل في الصلاة قال أبو جهل : من يقومُ إلى هذا الرجلُ فيُفسِدَ عليه صلاته ؟ فقام عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَعرى . وأخذَ قرئاً ودماً فلطخ به وجه النبي ، فانتقل النبيُّ عن صلاته ، وأتى إلى أبي طالب عمِّه وقال : يا عمِّ ، ألا ترى ما فعل بي ؟ فقال له أبو طالب : مَنْ فعل بك هذا ؟ فقال النبي : عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَعرى . فقام أبو طالب فوضع سيفه على عاتقه ، ومشى حتى أتى القومَ ، فلما رأوه قد أقبل نهضوا له ، فقال أبو طالب : والله إنَّ قامَ رَجُلٌ جَلَّلتُهُ بسيفي هذا . ثم قال : يا بُنَيَّ ، مَنْ الفاعِلُ بك هذا ؟ فقال : عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَعرى . فأخذ أبو طالب قرئاً ودماً ولطخ به وجوههم ولحام وثيابهم وأساء لهم القول . وقال أبو طالب :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسدَ في التراب دفيناً
فأَمْضِ لِأَمْرِكَ قَدْ زَعَمْتُكَ نَاصِحِي
فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ تَمَّ أَمِينَا
وَعَرَضْتَ دِيناً قَدْ عَرَفْتُ بِأَنَّهُ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا
لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حِذَارُ مَسَبَّةٍ لَوَجَدْتَنِي سَمْحاً بِذَلِكَ يَقِينَا



● السؤال : من القائل مع لمحة عن تاريخ حياته :

تعوّد بسطَ الكف حتى لو انه	ثناها لقبض لم تُطِعه أناملُهُ
تراه إذا ما جتّه متهلّلا	كانك تعطيه الذي أنت سائله
هو البحرُ من أي النواحي أتيتَه	فلجّته المعروف والجود ساحلُهُ
ولو لم يكن في كفه غيرُ روحه	لجاد بها فليتنق الله سائله

محمد بن حسين القحيز
الدلم - المملكة العربية السعودية



أبو تمام

● الجواب : هذه الأبيات للشاعر أبي تمام من قصيدة قالها في مدح المعتصم وأولها :

أَجَلُ أَيَّامِ الرِّبْعِ الَّذِي خَفَّ آهِلُهُ
لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِيكَ النُّوَى مَا تَحَاوَلُهُ

ويسير في مطلع القصيدة على نمط شعراء الجاهلية ، فهو يقول :

وقفتُ وأحشائي منازلٌ للآسى به ، وهو قفرٌ ، قد تعفَّتْ منازلُهُ
أسألكم : ما باله حَكَمَ البَيْلَى عليه ؟ وإلاَّ فاتركوني أسأله

ثم يتكلم عن المطايا وكيف جاءت تقطع المسافات سعيًا إليه :

أتتكَ أميرَ المؤمنين ، وقد أتى عليها الملا أدمائهُ وجراويلُهُ
نصرنَ السَّرى بالوخذِ في كلِّ صَحْصَحٍ

وبالسَّهْدِ الموصولِ ، والنومُ خاذلُهُ

رواحِلُنَا ، قد بَرَّنا لهمُ أمرَها إلى أن حَسِبْنَا أَنهِنَّ رَواحِلُهُ
إلى قُطْبِ الدنيا الذي لو بفضله مدحتُ بني الدنيا كَفَّتْهُمْ فضاءِلُهُ

ثم يقول في أواخر القصيدة :

هو البحرُ من أيِّ النواحي أتيتَهُ فَلَجَّتْهُ المعروف والجودُ ساحِلُهُ
إلى آخره .

وأبو تمام اسمه حبيب بن أوس بن الحسارث الطائي ، وُلِدَ في سنة ١٩٠ هجرية ومات في ٢٢٦ هجرية ، وأبوه نصراني وكان مولده في قرية جاسم من أعمال حوَّران في سوريا ، وكان في حدائثه يسقي الماء في المسجد الجامع في القاهرة . وحكى الشاعر عليُّ بن الجهم أنَّ الشعراءَ في بغداد كانوا يجتمعون في كلِّ جمعة في القبة المعروفة بهم يجامع بغداد يتناشدون الشعر ، وقال : بينا أنا في جمعةٍ من تلك الجمع ودِعبل وابنُ أبي الشيص وابنُ أبي فنن والناس مجتمعون

يسمعون إنشادَ بعضهم لبعض أبصرتُ شاباً في أخريات الناس جالساً في زي
الأعراب . فلما فرغ كلُّ منهم من إنشاده التفت الشاب إلينا وقال :

قد سمعتُ انشادَكم منذ اليوم فاستمعوا إنشادي فقلنا هات ، فأنشد
قصيدته التي يقول فيها :

تغاير الشعرُ فيه إذ سهرتُ له حتى ظننتُ قوافيه ستَقْتَلِ

فبعد أبو الشيص عند هذا خنصره . فقلنا له : أيها الشاب ، لمن هذا
الشعر ؟ فقال : لمن أنشدَ كمُوه . فقلنا له : ناشدناكَ الله ، من تكون ؟
فضحك وقال : أنا أبو تمام الطائي . ثم إنني ما عرفتُ عقدَ خنصرِ
أبي الشيص ، هل كان إعجاباً به بما سمع في البيت من البديع المُرَقَّص أو أخذاً
عليه في إمكان الباء في كلمة (قوافيه) ، وكان عليه أن ينصبها فيقول :
(قوافيه) ، ولكنَّ ضرورة الشعر اضطرته إلى ذلك .



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

يقولون لي أرخصتَ شعرك في الوري
فقلتُ لهم من عُدم أهلِ المكارم
أجازوا على شعري الشعيرَ وإنه
كثيرٌ إذا خلَّصته من بهائم

علي محمد جعفر عيروس
لحج - الجنوب العربي



● الجواب : هذا الشعر لرجل اسمه عرقلة الدمشقي حسان بن 'نمير' ،
وقد ذكره صاحب فوات الوفيات ، وروى البيتين كما يلي :

يقولون لم أرخصتَ شعرك في الوري
فقلتُ لهم إذ مات أهلُ المكارم
أجازوا على الشعرِ الشعيرَ وإنه
كثيرٌ إذا خلَّصته من بهائم

والمناسبة التي قيل فيها هذان البيتان هي أن الشاعر مدح قوماً فأجازوه على ذلك بشيء من الشعر . وكان الشاعر في أيام صلاح الدين ، وكان صلاح الدين أثناء وجوده في دمشق في أول أمره ، قد وعده بأنه إذا ملك مصر أعطاه ألف دينار . فلما ملك مصر بعث إليه عرقلة بشعر يقول له فيه :

قل للصلاح مُغيثي عند إيساري
يا ألفَ مولاي أين الألفُ دينارِ

أُخشَى من الأسر إن وافيتُ أرضكم
وما تقي جَنَّةَ الفردوس بالنارِ
فَجَدْتُ بِهَا عَاضِدِيَّاتٍ مُوقِرَةً
من بعض ما خَلَّفَ الطاغِي أخو الفارِ
حُمراً كاسيافكم غُرّاً كخيلكم
عُتُقاً ثِقَالاً كاعدائي وأطماري

فأرسل إليه ألفي دينار ولكنه مات فجأةً ولم ينتفع بها . وهذا يذكرني بعبد الرحمن بن وهيب مع المظفر صاحب حماة في أواسط القرن السابع للهجرة . فإن المظفر وعده أنه متى ملك حماة أعطاه ألف دينار فلما ملكها أنشده شعراً :

مولاي هذا المُلْكُ قد نِلْتَهُ برغمِ مخلوقٍ من الخاقِ
والدهرُ منقادٌ لما شِئْتَهُ وذا أوانُ الموعدِ الصادقِ

فأعطاه مالا ولكنه أنفقه في صحبة المظفر ولم يبقَ منه شيء ، فقال :

ذلك الذي أعطوه لي جملةً قد استردوه قليلاً قليلاً

فليتَ لم يُعطوا ولم يأخذوا وحسبيَ الله ونعمَ الوكيلُ

فغضب عليه المظفر ثم خنقه .



✓ ● السؤال : ما معنى هذا البيت من الشعر ومن قائله :

✓ إن الفتي من يقول ها أنذا ليس الفتي من يقول كان أبي

علي ابراهيم الكريديش

جدة - المملكة العربية السعودية



● الجواب : البيت ' الأول ' هو :

✓ كن ابن من شئت واكتسب أدباً يُغنيك محمودُه عن النسب

والبيتان منسوبان إلى علي بن أبي طالب . والمعنى واضح .

✓ وتوجد في هذه المناسبة حكاية لطيفة . قال بعضهم :

كنت ليلة جالسا عند بعض ولاية الطَّوْفِ أو شرطة الليل . فجاءه
رجاله برجلين ، فقال لأحدهما : من أبوك ؟ فقال :

أنا ابنُ الذي لا يَنْزِلُ الدَّهْرَ قِدرُه

وإن تَزَلْتُ يوماً فسوف تَعُودُ

٧ تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا عَلَى بَابِ دَارِهِ
فَمِنْهُمْ قِيَامٌ حَوْلَهَا وَقُعُودٌ

٧ فقال الوالي : ما كان أبوهذا إلا كريماً مضيافاً . ثم قال للآخر : من
أبوك ؟ فقال :

٧ أنا ابنُ مَنْ ذَلَّتْ الرِّقَابُ لَهُ ما بينَ نَحْزُومِهَا وَهَاشِمِهَا
٧ خَاضِعَةً أَذْعَنَتْ لِبَطَاعَتِهِ يَأْخُذُ مِنْ مَالِهَا وَمِنْ دَمِهَا

فقال الوالي : ما كان أبوه إلا شجاعاً مقداماً . ثم خلى سبيلها فلما
انصرفا قلت للوالي : أمّا الأولُ فكان أبوه قوَّالاً ، وأمّا الثاني فكان أبوه
حجّاماً ، فقال الوالي عند ذلك :

كُنْ ابْنَ مَنْ شَتَّ وَاكْتَسَبَ أَدَبًا ...

يعني بذلك أن مهنة الوالد مها حقرت لا يُعَابُ بها الولد إذا كان
أديباً مُتَعَلِّمًا .

ومما يُذكر في هذا الباب قول عُثْبَةَ الْأَعُورِ يهجو كاتبَ المهدي وكان
أبوه حجّاماً ، فهو يقول :

أَبُوكَ أَوْهَى النِّجَادُ عَاتِقَهُ كَمْ مِنْ كَمِيٍّ أَوْدَى وَمِنْ بَطَلٍ
يَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ دَمِهِ لَمْ يُنْسَ مِنْ ثَارِهِ عَلَى وَجَلٍ
لَهُ رِقَابُ الْمُلُوكِ خَاضِعَةٌ مَا بَيْنَ حَافٍ وَبَيْنَ مُنْتَعِلٍ

● السؤال : من القائل ، وما معناه :

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بُدَّ أن يستجيبَ القدرُ
ولا بُدَّ لليل أن ينجلي ولا بُدَّ للقيد أن ينكسرَ

محسن الشاذلي
الغدير الحمراء - تونس

★

أبو القاسم الشابي

● الجواب : هذان البيتان من قصيدة مشهورة للمرحوم الشاعر التونسي ،
أبي القاسم الشابي . ومن أبيات هذه القصيدة :

وَمَنْ لَمْ يُعَايِقْهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ تَبَخَّرَ فِي جَوْهَا وَانْدَثَرَ
وَمَنْ لَمْ يُحِبَّ صُعُودَ الْجِبَالِ يَعْشُ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الْخَفَرِ
هُوَ الْكَوْنُ حَيْثُ يُحِبُّ الْحَيَاةَ وَيَحْتَقِرُ الْمَيِّتَ الْمُنْدَثَرَ

وكان الشاعر الشابي قد أصيب بمرضٍ قضى عليه. فهو يشير إلى ذلك ويقول:

سأعيش رغم الداء والأعداء	كالنَّسر فوق القِمَّةِ الشَّماء
سأظلُّ أمشي رغم ذلك عازفاً	قيثارتي مترنماً بغنائني
أمشي بروحٍ حالمٍ متوهِّج	في ظلمةِ الآلامِ والأدواء
النورُ في قلبي وبين جواحي	فعلامَ أخشى السير في الظلماء؟
إني أنا الناي الذي لا تنتهي	نغماته ما دام في الأحياء
وأنا الخضمُّ الرَّحْبُ ليس تزيدهُ	
إلاَّ حياةً سطوة الأنواء	



● السؤال : من قائل هذه الأبيات وما معناها :

أَلَيْلَتَنَا بِنْدِي حُسْمٌ أَنْيَرِي	إذا أنتِ انقضيتِ فلا تحوري
فإن يكُ بالذئائب طال ليلى	فقد أبكي من الليل القصير
وَأُنْقَذَنِي بِيَاضُ الصُّبْحِ مِنْهَا	لقد أثقتُ من شرِّ كثير
كَأَنَّ كَوَاكِبَ الْجُوزَاءِ عُوذُ	مُعَظَّمَةً عَلَى رُبْعٍ كَسِير
كَأَنَّ الْجَدْيَ فِي مِثْنَاءِ رَبْقٍ	أَسِيرٌ أَوْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسِير
كَأَنَّ النَّجْمَ إِذْ وَلَّى سَحِيرًا	فَصَالٌ جُلْنَ فِي يَوْمٍ مَطِير
كَوَاكِبُهَا زَوَاحِفُ لَاغِبَاتُ	كَانَ سَمَاءُهَا بِيَدَيَّ مُدِير

هادل بن أحمد الكندي

Nziga - تنجانيقا



المهل

● الجواب : هذه الأبيات من قصيدة طويلة للمهل أخى كليب ، يذكر فيها المواقع مع بني شيبان في حرب البسوس التي دامت أربعين سنة ، على ما يُقال .

وذو حُسْمٍ هنا وادٍ بنجد ، وپروی : ذو حُسْمٍ .

فلا تحوري : لا تعودى أو ترجمى .

الذئائب : اسم مكان ، جرت فيه موقعة بين بكر وثعلب .

الجوزاء : مجموعة من الكواكب في السماء .

رُبْع : الربع هو الفصيل يُنتج في الربيع .

الجدى : نجم بجانب نجم القطب وهو جدى بنات نعش (تعرف به القبلة) .

مُشْتَاة : قوة الجبل أو طاقتُه .

رَبَق : جبل فيه عُرى تُشدّ به البهائم .

النجم : الثريا .

لاِغْبَاتٌ : مُتَعَبَةٌ .

كَأَن سَمَاءَهَا بِيْدَيَّ مُدِيرٍ : كأنها تدور في مكانها .

عَوْدٌ : حديثات النِتاج من الأطباء ومن كل أنثى .

ويذكر المهلهل في هذه القصيدة أسماء بعض المواقع مثل الذئائب ،
والشُعْبَتَيْنِ ، وواردات .

ويقال إن في القصيدة بيتاً هو أول بيتٍ كذبت فيه العرب ، لأن العرب
لم تكن تكذب في أشعارها . والبيتُ هو :

فلولا الريحُ أَسْمِعَ مَنْ بِحَجْرٍ صليلُ البيضِ تُقَرَعُ بالذكور
أو: فلولا الريحُ أَسْمَعَ مَنْ بِحَجْرٍ صليلُ البيضِ تُقَرَعُ بالذكور

لأن المسافة بين المكانين بعيدة بحيث لا يمكن لأحد أن يسمع صليل
البيض أو الخوذات تُنقَرَع بالسيوف .

ويُعتبر المهليل من شعراء الطبقة الأولى ، وزعم بعضهم أنه لقب بالمهليل
لأنه أول من هليل الشعر أي أرقه ، وهو أول من قصّد القصائد . وله أبيات
معروفة ، منها :

وَقُلْتُمْ كُفُوهُ رَجُلٌ وليس الرأس كالرجل
وليس الرجل الماجدُ مثل الرجل النذل
سأجزِي رهطَ جَسَّاسٍ كحنو النعل بالنعل
ومنها :

لو كنتُ أَقْتُلُ جِنَّ الخابِلين كما
قَتَلْتُ بَكراً لأُضْحِيَ الجِن قد نَفِدا
ومنها :

لا أَصْلَحُ اللهَ مَنْ يُصَالِحكم
ما لاحَت الشمسُ في أعلى مجاريها
وكلامه عن طول الليل ، ووقوف النجوم عن الحركة ، شبيه بقول
امريء القيس :

فإِذَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَتْ نَجْوَمُهُ
بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلُ شَدَّتْ بِيذْبُلِ

كَانَ الثَّرِيَا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا
بَأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الشَّرِيفِ الْحُسَيْنِيِّ :

كَانَ نَجُومَ اللَّيْلِ سَارَتْ نَهَارَهَا
فَوَافَتْ عِشَاءً وَهِيَ أَنْضَاءُ أَسْفَارِ
وَقَدْ خَيَّمَتْ كِيَ يَسْتَرِيحُ رَكَابُهَا
فَلَا فَلَكَ جَارٍ وَلَا كَوَكَبٍ سَارِي

وَيَقُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَطَلَنِيُّ نَوَاسِي :
تَرَى لَيْلَنَا شَابَتْ نَوَاصِيهِ كِبَرَةً
كَأَنَّ شَيْتًا ، أَمْ فِي الْجَوِّ رَوْضٌ بَهَارُ ؟
كَانَ اللَّيَالِي السَّبْعَ فِي الْجَوِّ جُمُعَتْ
وَلَا فَصْلَ فِيمَا بَيْنَهَا لِلنَّهَارِ

وَيَقُولُ الْمُعْتَمِدُ بْنُ عَبَّادٍ :
أَكْثَرْتَ هَجْرَكَ غَيْرَ أَنَّكَ رَبِّمَا
عَظَفْتَكَ أَحْيَانًا عَلَيَّ أُمُورُ
فَكَأَنَّمَا زَمَنُ التَّهَاجُرِ بَيْنَنَا
لَيْلٌ وَسَاعَاتُ الْوَصَالِ بِدُورُ
وَيَقُولُ ابْنُ الْهَبَّارِيَّةِ :

كم ليلةٍ بتَ مطوياً على حرقٍ
أشكو إلى النجم حتى كاد يشكوني
والصبحُ قد مَطَلَ الشرقُ العُيونَ به
كأنه حاجةٌ في نفسٍ مسكين

ويقول الوليد بن يزيد :

لا أسأل اللهَ تغييراً لما فعلتُ
نامت وقد أسهرت عيني عنها
فالليلُ أطولُ شيءٍ حينَ أفقدها
والليلُ أقصرُ شيءٍ حينَ ألقاها

ويقول بشار :

خليلي ما بالُ الدُّجى لا تزحزحُ
وما بالُ ضوءِ الصبحِ لا يتوضَّحُ
أضلَّ النهارُ المستنير سبيله
أم الدهرُ ليلٌ كلُّه ليس يبرحُ

وقال ابنُ الرومي :

رُبَّ ليلٍ كأنه الدهرُ طويلاً
قد تنأهى فليس فيه مزيدُ
رُذي نجومٍ كأنهم الشَّيبُ ليست تغيب لكن تزيدُ

وقال الشعبي : تشاجر الوليدُ بن عبد الملك ومسلمة أخوه في شعر
امرىء القيس والنابعة في طول الليل ، أثها أشعر . فقال الوليد : النابعة أشعر .
وقال مسلمة : بل امرؤ القيس أشعر . فرضيا بالشعبي حكاً . فاحضراه ،
فأنشده الوليد قول النابعة :

كليني لهم يا أميمة ناصبٍ وليلٍ أقاسيه بطيء الكواكب
تطاول حتى قلتُ ليس بمنقضٍ وليس الذي يرعى النجوم بأيب
وصدرٍ أراح الليلُ عازبَهم نضاعف فيه الحزن من كل جانب

وأنشده مسلمة قول امرىء القيس :

وليلٍ كموج البحرٍ أرخى سدوله
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي
فقلتُ له لما تَمَطَّى بصلبه
وأردف أعجازاً وثناء بكلـ
ألا أيها الليلُ الطويلُ ألا أنجلي
بصبحٍ وما الإصباحُ منك بأمثلٍ:
فيا لك من ليلٍ كان نجومه
بكل مغار القتل شدت يذبلـ

فطرب الوليد ، فقال الشعبي : بانت القضية .

ومن أجل ما قيل في طول الليل قول المباس بن الأحنف :

أَيُّهَا الرَّاqِدُونَ حَوْلِي أُغَيِّنُونِي مِنَ اللَّيْلِ حِسْبَةً وَأُتَجَارَا
حَدَّثُونِي عَنِ النَّهَارِ حَدِيثًا أَوْ صِفُوهُ فَقَدْ نَسِيتُ النَّهَارَا
وَيَقُولُ حُنْدَجُ بْنُ حُنْدَجٍ فِي الْأَمَالِي :
فِي لَيْلٍ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطُّوْلُ
كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ
لَا فَارِقَ الصَّبْحُ كَفِّي إِنْ ظَفِرْتُ بِهِ
وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلُ
لِسَاهَرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمْلَلُهُ
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسُّوْطِ مَقْتُولُ
مَتَى أَرَى الصَّبْحَ قَدْ لَاحَتْ نَحَايِلُهُ
وَاللَّيْلُ قَدْ مُزِّقَتْ عَنْهُ السَّرَايِلُ
لَيْلٌ تَحْيَرٌ مَا يَنْحَطُّ فِي جِهَةٍ
كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ مَشْكُولُ
نَجْوَاهُ رُكَّدٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ
كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ
مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِي عَنِّي شَحَطُ
مَنْ دَارُهُ الْحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلُ
اللَّهُ يَطْوِي بِسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا
حَتَّى يُرَى الرَّبْعُ مِنْهُ وَهُوَ مَا هَوْلُ

ويقول محمد بن قزّمان :

ما بالُ أنْجُم هذا الليل حائرةً أخلّت القصدَ أم ليست على فَلَكَ
عادت سواريه وقفاً لا حراك بها كأنّها جثتُ صرعى بمُعترَكِ
ما تنقضي ساعةٌ منه فتطمعني فيه ، ولا هو في وجهٍ بمنسلكِ
هل من بشيرٍ بنور الصبح تُنقِذني بُشراه من طولٍ وجدٍ غير مُترَكِ
فقد أجدّ التواء الليل لي شجناً وأضجعتني تباريحي على الحسكِ

وفي الشعر العربي من هذا الشيء كثير .



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة وما المعنى :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ فقالوا: الجن ، قلتُ : عِمُوا صباحاً

السيدالي محمد الهادي
اقليم الناظور - المملكة المغربية



منون أنتم !

● الجواب : يَرِدُ هذا البيت عادةً في كتب الصرف والنحو عند الكلام على (من) . وقد ورد ، من جملة هذه الكتب ، في كتاب (الجُمَل) للزُّجَّاجي ، وقال هناك ، أما قولُ الشاعر :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ : مَنُونَ أَنْتُمْ فقالوا: الجنُّ ، قلتُ : عِمُوا ظلاماً

فذكر سيبويه أنه شاذٌ غير معوَّلٍ عليه ، لأنه جمع (مَن) في الوصل ، وقال إنما 'سَمِعَ جمع هذه الكلمة في هذا البيت وحده' ، ثم لم 'يَسْمَعْ بعدُ' في غيره ، ولا 'يَعْرِفَ مثله في كلامٍ ولا شعرٍ . وقد رأيتُ بعض من لا يعرف هذا الشعر يرويه : عِمُوا صباحاً ، وهو غلط ، لأنَّ الأبياتَ (التي منها هذا البيت) أنشدها أبو بكر بن دُرَيْدٍ عن أبي حاتمٍ سهل بن محمد السَّجِسْتَانِي قال : أنشدني أبو زيدٍ الأنصاري :

ونارٍ قد حَصَّاتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ بدارٍ ما أريد بها مُقاما
سوى تحليلِ راحلةٍ وَعَيْنٍ أَكَلَتْهَا خِيفَةٌ أَنْ تَنَامَا
أَتَوَا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونَ أَنْتُمْ فقالوا الْجَنُّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامَا

وروى أبو زيد بيتاً رابعاً وهو :

فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ تُحْسَدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا

وقائل البيت في الحقيقة هو 'شمير' بن الحارث الضبي ، كما ذكر أبو زيد نفسه في نوادره . وقوله : عَمُوا ظَلَاماً هو بمعنى : أُنْعِمُوا بظلامكم لأن الجنَّ تنتشر في الظلام ، والإنسُ ينتشرون في الصباح ، ولذلك يقال لهم : عَمُوا صباحاً .

وكلمة (مَنْ) الاستفهامية يُسأل بها عن الأشخاص فإذا قال أحدهم :
جاءني رجل ، قلتَ أنت : مَنْو ؟ فإن قال : جاءني رجلان ، قلتَ أنت :
مَنْانِ وإن قال جاءني رجال ، قلتَ أنت : مَنْون ، فإذا جاء بعد (مَنْ) كلام
موصولٌ به ، قلتَ : (مَنْ) فقط في جميع الحالات . فتقول : مَنْ أَنْتُمْ ،
وَمَنْ يَهِذَا ؟ فإن قال : جاءتني امرأةٌ : قلتَ أنت : مَنْه (بتحريك النون
وإسكان الهاء) ، وإذا قال : جاءتني امرأتان ، قلتَ أنت : مَنْتان (بإسكان
النون) ؟ فإن قال : جاءتني نساءٌ ، قلتَ أنت في السؤال : مَنْات ؟ ومتى
وصلتَ كلامك لا تستعمل إلا كلمة (مَنْ) وحدها ، كأن تقول :
مَنْ هُنَّ ؟

فإن قال : جاءتني امرأةٌ ورجل ، قلتَ أنت : مَنْ وَمَنْو ، وإن قال :
جاءني رجلٌ وامرأةٌ : قلتَ أنت في السؤال : مَنْ وَمَنْه . وإن قال : جاءني
رجال ونساء ، قلتَ أنت : مَنْ وَمَنات . فإن قال : مَرَرْتُ بِنِسوةٍ ورجلٍ ،

قلت أنت : مَنْ وَمَنِي . لأنه إن قال مررتُ برجل ، قلتَ أنت : مَنِي ، وفي
الثنية : مَنَيْنِ ، وفي الجمع مَنِين . وإن قال رأيت رجلاً ، قلتَ أنتَ في
السؤال مَنًا ، وفي الثنية : مَنَيْنِ ، وفي الجمع : مَنِين .

وُيَسأل عما لا يَمَقِيلُ بكلمة (أَيَّ) . فإن قال : رأيتُ رجلاً وحاراً ،
قلت أنت : مَنًا وأَيًّا . وإن قال : مررتُ بِجِهارٍ ورجلٍ ، قلتَ أنت : أَيٌّ
وَمَنِي . فإن قال : رأيتُ ثوباً وغلماً ، قلتَ أنت في السؤال : أَيًّا وَمَنًا .



● السؤال : من القائل وما المناسبة :

وإن كتاب المهر فيما التمسته نظير كتاب الشاعر المتلمس

محمد حذرج
بكين - السنغال



المعري

● الجواب : هذا البيت للمعري من جملة أبيات في (لزوم ما لا يلزم) ،
ويحضر فيها على المقم وعدم الزواج . وهو يدعوها إلى طرح كتاب المهر أو
كتاب الزواج كما طرح المتلمس كتابه الذي كان معه ونجماً بذلك من الموت .
وحكاية المتلمس معروفة في كتب الأدب ، فقد ألقى الصحيفة التي كانت معه
ليحملها إلى عامل عمرو بن هند في البحرين ، لما علم أن عمرو بن هند يريد
الفدْرَ به بدلاً من المكافأة ، فألقى الصحيفة في نهر الحيرة وخرج هارباً
إلى الشام وقال :

وَأَلْقَيْتُهَا بِالْبَحْرِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قَطٍّ مُضَلِّلٍ
رَضِيتُ لَهَا بِالْمَاءِ لَمَّا رَأَيْتُهَا يَجُولُ بِهَا التَّيَّارُ فِي كُلِّ جَدْوَلٍ

وقد أكثر الشعراءُ والأدباءُ من ذكرِ صحيفة المتلمس هذه . ومن ذلك مثلاً قولُ الفرزدق :

أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يَا فَرَزْدَقُ لَا تَكُنْ نَكِداً كمثلِ صحيفةِ المتلمسِ
وحكاية هذا البيت أن الفرزدق كان قد قال أشعاراً فيها 'فحش' ، فجاء أهل المدينة إلى مروان بن الحكم والي المدينة من قبل معاوية ، وقالوا له بوجوب إيقاع الحدِّ على الفرزدق ، فقال مروان : أنا لستُ أحدُّه ، ولكني أكتبُ إلى مَنْ يحدُّه . ثم أمر الفرزدقَ بالخروج من المدينة وأجله ثلاثةَ أيام فقال الفرزدق :

تَوَعَّدَنِي وَأَجَّلَنِي ثَلَاثاً كَمَا وُعِدْتُ لِمَهْلِكِهَا ثَمُودُ

ثم كتب مروان إلى عامله يأمره أن يحدَّ الفرزدق ويسجنه ، وأومره أنه قد كتب له بإجازة ، ثم تَدِم مروان على ما فعل فوجه إلى الفرزدق سفيراً ، فقال السفيرُ للفرزدق إني قلتُ شعراً فاسمعه ثم أنشد ، والشعر لجرير :

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاسِمُهَا إِنْ كُنْتَ تَارَكَ مَا أَمْرُتُكَ فَاجْتَنِبِ
وَدَعِ الْمَدِينَةَ إِنَّهَا مَرْهُوبَةٌ وَأَقْصِدِ لِمَكَّةَ أَوْ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ
وَإِذَا اجْتَنَيْتَ مِنَ الْأُمُورِ عَظِيمَةً فَخُذْ نَفْسَكَ بِالْدِفَاعِ الْأَكْبَسِ

قوله : فَاجْتَنِبِ أي إقصدِ الجلوسَ وهي نجدة . ففطن الفرزدق للأمر فرمى الصحيفة وقال :

يَا مَرُوءَ إِنْ مَطِيتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْجَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَبْسِرْ
وَحَبُوتِي بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ يُخَشَى عَلَيَّ بِهَا حَبَاءُ النِّقَرِ
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يَا فَرَزْدَقُ لَا تَكُنْ نَكِداً مِثْلَ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ

وللشاعر الأبله بيتٌ من الشعر يقول فيه :

يَقْرَأُ الْمُتَمِّمُ مِنْ صَحِيفَةٍ خَذَهُ فِي الْهَجْرِ مِثْلَ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ
وَفِي أَقْوَالِ الْفَرَزْدَقِ فِي الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا جَاءَ فِي أَبْيَاتِ
الْمُتَلَمِّسِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ صَحِيفَتِهِ . فَالْمُتَلَمِّسُ يَقُولُ :

مَنْ مُبْلِغُ الشُّعْرَاءِ عَنْ أَخَوِيهِمْ خَبَرًا فَتَصَدَّقَهُمْ بِذَاكَ الْأَنْفُسُ
أَوْدَى الَّذِي عَلِقَ الصَّحِيفَةَ مِنْهَا وَنَجَا حِذَارَ حَبَائِهِ الْمُتَلَمِّسُ
أَلْقَى الصَّحِيفَةَ لَا أَبَا لَكَ إِنَّهُ يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ النِّقْرَسُ

وَالْبَيْتُ الْآخِرُ يَنْظُرُ إِلَى بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :

وَحَبَوْتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ يُخْشَى عَلَيَّ بِهَا حَبَاءُ النِّقْرَسِ
وَكَانَ رَفِيقُ الْمُتَلَمِّسِ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ . وَقَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ : أَوْدَى الَّذِي عَلِقَ
الصَّحِيفَةَ ... إِشَارَةٌ إِلَى طَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ الَّذِي رَفَضَ أَنْ يَلْقَى الصَّحِيفَةَ فَقُتِلَ .



● السؤال : من قائل هذا البيت من الشعر :

سرومن لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الأسباب والموت واحد

محمد محسن باعبدالله
المملكة العربية السعودية

★

ابن نُبَاتة السَّعْدِي

● الجواب : هذا البيت للشاعر ابن نُبَاتة السَّعْدِي الذي كان في زمان
سيف الدولة الحمداني وكانت ولادته في عام ٣٢٧ هجرية . ويذكر ابن خلكان
في الوفيات أن ابن نُبَاتة المذكور حَكى أنه كان يوماً قاتلاً من الحرّ في دهليز
بيته ، فدقّ عليه الباب رجلٌ ، فقال : مَنْ ؟ فقال : رُجلٌ من أهلِ
المشرق . فقال : ما حاجتُك ؟ فقال : أنتَ القائل :

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ تعددت الأسباب والموت واحد

فقال له : نعم ، وذهب . فلما كان آخرُ النهار دقّ عليه الباب . فقال :
مَنْ ؟ فقال : رجلٌ من تاهرت في المغرب ، فقال ما حاجتُك ؟ فقال الرجل :
أنتَ القائل :

ومن لم يَمُتْ بالسيف مات بغيره تَعَدَّدَتِ الأسبابُ والموتُ واحدُ
فقال له : نعم . وتمجَّبَ ابنُ مُنْبَاقَةَ كيف وصل هذا البيت إلى المشرق
والمغرب .

ويقول اميةُ بن أبي الصَّلْتِ في هذا المعنى :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ في بعضِ غِرَائِهَا يُوَافِقُهَا
من لم يَمِتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا للموتِ كَاسٌ والمرءُ ذَائِقُهَا
ويقول المتنبي :

نحن بنو الموت فما بأننا نَعَافُ ما لا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ
ويقول طَرْفَةُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الموتَ ما أخطأ الفتى لكالطُّولِ المرَّخى وثَنِيَاهِ في اليَدِ
إلى آخره .



● السؤال : ما هي أبيات امرئ القيس في وصف فرسه ؟

الظاهر الرباع

رادس - تونس



امرؤ القيس وفرسه

● الجواب : لامرئ القيس في أشعاره أوصاف كثيرة لفرسه ولناقته ،
وفي معلقته وصف وافٍ معروف للفرس يقول فيه :

وقد أغتدي والطيرُ في وُكُنَاتِهَا
بُئْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ
كُمَيْتِ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ
كَأَنَّ زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمَتَنِّزْلِ
مَكْرٌ مَفَرٌّ مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مَعَا
كُجْلُمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عُلِّ

على الذَّئْبِ جَيَّاشٍ كَانَ اهْتِزَامَهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَّهُ ، غَلِيٌّ مِرْجَلِ
مِسْحٍ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى
أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمِرْكَلِ
يَزِلُّ الْغَلَامُ الْحَفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ
وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ
دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَةٍ
تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخَيْطِ مُوَصَّلِ
لَهُ أُيْطَلَا ظِيْرٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ
وَأِرْخَامِ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَنْفَلِ
ضَلِيْعٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهُ سَدٌّ فَرَجِهِ
يُضَافُ فَوْيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ
كَانَ عَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةِ حَنْظَلِ
كَانَ دِمَاءُ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ
عَصَاةُ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مِرْجَلِ

ويقول أيضاً في وصف الفرس في قصيدة أخرى :

وقد أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا
وَمَاءُ النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبِ

أو :

وقد أعتدي قبل الشروق بسابح
أَقْبَّ كَيْغْفُورِ الْفَلَاحِ مُحَنَّبِ
بُئْجَرِدِ قِيدِ الْأَوَابِدِ لَاحِهْ
طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَاوٍ مُغَرَّبِ
عَلَى الْأَيْنِ جِيَّاشِ كَانَ سَرَاتِهْ
عَلَى الضُّمْرِ وَالتَّغْدَاءِ سَرَحَةُ مَرَقَبِ
أو :

عَظِيمِ طَوِيلِ مُطْمَئِنِّ كَانِهْ
بِأَسْفَلِ ذِي مَآوَانِ سَرَحَةُ مَرَقَبِ
يُبَارِي الْخُنُوفَ الْمُسْتَقِلَّ زَمَاعِهْ
تَرَى شَخْصَهْ كَانِهْ عُودُ مُشْجَبِ
لَهْ أُيْطَلَا ظِيٍّ وَسَاقَا نَعَامَةٍ
وَصَهْوَةٌ عَيْرِ قَائِمٍ فَوْقَ مَرَقَبِ
وَيَخْطُو عَلَى صُمِّ صِلَابٍ كَانَهَا
حِجَارَةٌ غَيْلِ دَارِسَاتٍ بَطْخَلِبِ
لَهْ كَفَلُ كَالِدَعْصِ كَبْدَهْ النَّدَى
إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَبِيْطِ الْمَذَابِ

وَمُسْتَفْلِكُ الذِّفْرِى كَانَ عَنَانَهُ
وَمَثْنَاتُهُ فِي رَأْسِ جِذْعٍ مُّشَدَّبٍ
وَأَسْحَمُ رِيَّانُ الْعَسِيبِ كَانَهُ
عَشَاكِيلُ قَنُورٍ مِنْ سُمَيْجَةٍ مُرْطَبٍ
إِذَا مَا جَرَى شَاوَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ
تَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابٍ

ولامرىء القيس أوصاف أخرى للفرس لا حاجة بنا إلى ذكرها .
والمقابلة والمقايسة ، أذكر الآن شيئاً من أوصاف الشعراء الآخرين . ومنهم
أبو تمام ، فهو يقول :

مَا مُقَرَّبٌ يُخْتَالُ فِي أَشْطَانِهِ
مَلَانٌ مِنْ صَلْفٍ بِهِ وَتَلَهُوُقٍ
بِجَوَافِرٍ حُفَرٍ وَصُلَّتِ أَصْلَتِ
وَأَشَاعِرٍ شُعْرِى وَخَلَقَ أَخْلَقِ
ذُو أَوْلَقٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَإِنَّمَا
مِنْ صِحَّةٍ إِفْرَاطُ ذَاكَ الْأَوْلَقِ
صَافِي الْأَدِيمِ كَانَا أَلْبَسْتَهُ
مِنْ سُنْدُسٍ بُرْدَا وَمِنْ إِسْتَبْرَقِ
إِمْلِيسَةُ إِمْلِيدَةُ لَوْ عُلِّقَتْ
فِي صَهْوَتَيْهِ الْعَيْنُ لَمْ تَتَعَلَّقِ

مُسَوْدٌ شَطْرٌ مِثْلَ مَا اسْوَدَّ الدُّجَى
مُبَيِّضٌ شَطْرٌ كَالْبَيَاضِ الْمَهْرَقِ

وللشاعر البحرى وصفٌ جميلٌ للفرس ، فهو يقول :

وَأَغْرَ فِي الزَّمَنِ الْبَهِيمِ مُحَجَّلِ
قَدْ رُحْتُ مِنْهُ عَلَى أَغْرٍ مُحَجَّلِ
وَإِنِ الضُّلُوعُ يَشُدُّ عَقْدَ حِزَامِهِ
يَوْمَ الْقَاءِ عَلَى مُعِمِّ نُحُولِ
يَهْوِي كَمَا هَوَتْ الْعُقَابُ إِذَا رَأَتْ
صَيْدًا وَيَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْأَجْدَلِ
مُتَوَحِّشٌ بِدَقِيقَتَيْنِ كَأَنَّمَا
تُرَيَانِ مِنْ وَرَقٍ عَلَيْهِ مُوَصَّلِ
كَالرَّائِحِ النَّشْوَانِ أَكْثَرُ مَشْيِهِ
عُرْضٌ عَلَى السَّنَنِ الْبَعِيدِ الْأَطْوَلِ
تَتَوَقَّمُ الْجُوزَاءُ فِي أَرْسَائِهِ
وَالْبَدْرُ غُرَّةٌ وَجْهِهِ الْمُتَهَلِّلِ

وتوجد أوصاف أخرى لتأبط شراً ، وإسحاق بن خلف ، ولِكُشَاجِمِ
ولابن المعتز ، ولأبي العباس الناشي ، وللشعالي ولابن هانئ الأندلسي ولعلي بن محمد
الإيادي وللمعتبي ، ولبيدع الزمان مقامة في وصف الفرس . وفي شرح الشريشي
للمقامة الثالثة والعشرين من مقامات الحريري أوصاف أخرى للفرس .

● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
أَتَهَجَّوْهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفٍّ فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ
- سالم جميع -
بغداد - العراق

★

حسان بن ثابت

● الجواب : هذان البيتان من جملة أبيات قالها حسان بن ثابت قبل تحریم
الخمر ، مطلعها :

عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ إِلَى عُنْدَاءِ مَنْزِلِهَا خَلَاءُ
دِيَارُ مَنْ بَنَى الْحُسْحَاسَ قَفْرُ تُعَقِّفُهَا الرِّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ
ثم يقول :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ
وفي هذا إشارة إلى أَنَّ النساءَ في يوم فتح مكة كُنَّ يَلَطِّمْنَ وجوهَ

خيل المسلمين بالخُمُر ، ويقال إنَّ النبي ﷺ لما رأى ذلك تبسّم وقال :
يا أبا بكر ، كيف قال حسان .

ثم يقول :

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكَفٍ فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدُحْهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
ويقال إنَّ البيت : أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكَفٍ ... هو أضعفُ بيتٍ
قالته العرب .

وهذه القصيدة 'رد' على أبي سفيان بن الحارث .

ويقال إنَّ النبي ﷺ لما سمع قولَ حسان :

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُشِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ

قال : ادخلوها من حيث قال حسان ، أي من كَدَاء ، وهو في الأصل مقبرة
في مكة ، ومنها دخل الزبير بن العوام مكة .



● السؤال ، من القائل وفي أي مناسبة :

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

محمد إبراهيم
تأهوا - النيجر

★

قيس بن زهير

● الجواب . هذا البيت للشاعر الجاهلي قيس بن زهير العبسي . وفي بعض الروايات (ألم يسلُفك) بدلاً من (ألم يأتيك) . وفي هذا نكتة إعرابية ، فإنّ (لم) تجزِمُ الفعل المضارع ، ولذلك كان يجب على الشاعر أن يقول : (ألم يأتِكَ) فقال : ألم يأتِكَ . وتعليل ذلك أن الشاعر اعتبر الفعل المضارع بأنه يأتِيكَ بضم الياء على الأصل . ثم لما أدخل (لم) على هذا الفعل جزم الياء فبقيت ساكنة ، فقال : (ألم يأتِكَ) .

والمناسبة التي قيل فيها هذا البيت في مطلع قصيدة لقيس بن زهير أن أحد رجال بني عوذ واسمه الربيع بن زياد كان بينه وبين قيس بن زهير شحنة ، وذلك أن الربيع ساوم قيس بن زهير في درع كانت عنده (أي عند قيس) . فأخذها الربيع وهو على فرسه ، فنظر إليها بين يديه ثم ركض ولم يرُدّها على قيس . فأراد قيس أن يقتصّ منه فلقي يوماً فاطمة ابنة الخُرْشُب الأثارية وهي أم الربيع خصمه ، وهي تسير في ظمائن من بني عبس ،

فاقتاد جملها يُريد أن يرتسها بالدرع . فقالت له : ما رأيتُ كالِيومَ فعلَ رجل . أي قيس ، ضلَّ حِلْمُكَ ! أترجو أن تصطليح أنت وبنو زياد ، وقد أخذتُ أمهم ، فذممت بها يميناً وشمالاً فقال الناسُ ما شأوا في ذلك ، وحسبُكَ من شمرٍ سماعه . فعرفَ قيس بنُ زهير ما قالته له ، فخلسى سبيلها ، ولكنه اطرَّد إبلاً لبني زياد ، وقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جُدعان القرشي . وقال قيس بن زهير في ذلك :

ألم يأتِكَ والأنباء تنمي بما لاقتُ لبونُ بني زيادِ
ومحبسُها على القرشي تُشرى بأدراعٍ وأسيافٍ حدادِ
وفيها يقول :

أطوفُ ما أطوفُ ثم آوي إلى جارٍ كجارِ أبي دؤادِ
وجار أبي دؤاد هو الحارث بنُ كهمام بنِ مُرَّة ، وهو موصوف بمحافظته على حقوق الجوار . أما جار قيس بن زهير الذي يريد أن يأوي إليه فهو ربيعةُ الخير بن قُرط ، ولذلك يقول في القصيدة :

كأنني إذ أنختُ إلى ابن قُرطٍ عُقلتُ إلى يَلْمَمَ أو نَصَادِ
و (يلمم) و (نصاد) جَبَلان .



● السؤال : من قائل القصيدة التي مطلعها :

تَاوَبَ طَيْفٌ مِنْ (سَمِيرَةٍ) زَائِرٌ
وَمَا الطَّيْفُ إِلَّا مَا تُرِيهِ الْخَوَاطِرُ

يوسف حسن العمود
خان يونس - غزة - فلسطين



محمود سامي باشا البارودي

● الجواب : هذا البيت هو مطلع قصيدة قالها الشاعر محمود سامي باشا البارودي وهو في المنفى في (سرنديب) أو جزيرة (سِيلَان) . والقصيدة طويلة تقع في قريب من سبعة وستين بيتاً . وكان محمود سامي قد لعب دوراً في إحدى ثورات الشعب المصري في القرن التاسع عشر، فنُفي إلى جزيرة سِيلَان في جنوبي الهند . والقصيدة من الطراز المأثور، وتذكرنا بقصيدة أبي فراس الحمداني في الأسر . ومن ذلك مثلاً أن أبا فراس يقول :

عَلَى طِلَابِ الْعِزِّ مِنْ مُسْتَقَرِّهِ
وَلَا ذَنْبَ لِي إِنْ حَارَبْتَنِي الْمَطَالِبُ

ويقول محمود سامي :

عليّ طِلابُ العِزِّ من مُسْتَقَرِّه
ولا ذنبَ لي إن عارضتني المَقَادِرُ
ومن أبيات القصيدة قوله :

صَبَرْتُ على كُرِهِ لِمَا قَدْ أَصَابَنِي
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَندوحةً فهو صَابِرُ
وَمَا لِحِلْمٍ عِنْدَ الْخُطْبِ وَالْمَرْءِ عَاجِزُ
بِمُسْتَحْسَنٍ كَالِحِلْمِ وَالْمَرْءِ قَادِرُ
وَلَوْ لَا تَكَالِيفُ السِّيَادَةِ لَمْ يَحِبُّ
جَبَانٌ ، وَلَمْ يَحْوِ الْفَضِيلَةَ نَائِرُ
ويقول في آخر القصيدة متصبراً :

وَعَمَّا قَلِيلٍ يَنْتَهِي الْأَمْرُ كُلُّهُ
فَمَا أَوَّلُ إِلَّا وَيَتْلُوهُ آخِرُ



✓ ● السؤال : من القائل ، مع ذكر الأبيات الأخرى :

✓ عَوَى الذئب فاستأنست للذئب إذ عوى
وصوت إنسان فكدت أطيّر

عبد الله عوض آدم
السودان

★ الأحيمر السعدي

✓ ● الجواب : هذا البيت للأحيمر السعدي ، وكان يسير في الفلوات
ويعاشر الوحش . حتى إن الطباء وغيرها من بهائم الوحش كانت لا تنفر منه
لأنها لم تكن قد رأت أحداً غيره ، إلا النعام فلإنها كانت لا تكون إلا شاردة .
وله القصيدة التي منها هذا البيت ، وهي :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى
وصوت إنسان فكدت أطيّر
رأى الله أني للأنيس لشاريء وتبغضهم لي مقلّة وضمير
فلليل إذ واران لي الليل حكمة وللشمس إن غابت عليّ نذور

وإني لَأَسْتَخِي لِنَفْسِي أَنْ أَرَى أَمْرٌ بِجَبَلٍ لَيْسَ فِيهِ بَعِيرٌ
وَأَنْ أَسْأَلَ الْعَبْدَ اللَّثِيمَ بَعِيرَهُ وَبُعْرَانُ رَيِّ فِي الْبِلَادِ كَثِيرٌ
وهو القائل أيضاً :

أُرَانِي وَذَنْبَ الْقَفْرِ لَفَيْنَ بَعْدَ مَا بَدَأْنَا كِلَانَا يَشْمَتُ وَيُذْعَرُ
تَأَلَّفَنِي لَمَّا دَنَا وَأَلْفَتْهُ رَأْمُكُنِي لِلرَّمِي لَوْ كُنْتُ أَغْدِرُ
وَلَكِنِّي لَمْ يَأْتَمِّنِّي صَاحِبُ فِيرَتَابَ بِي مَا دَامَ لَا يَتَغَيَّرُ



● السؤال : من القائل :

✓ أَخْفَوْا صَنَائِعَهُمُ وَاللَّهُ يُظْهِرُهَا إِنَّ الْجَمِيلَ وَلَوْ أَخْفَيْتَهُ ظَهَرَ

عبد الجبار محمد كَتَمَ

شمال دارفور - السودان



سهل بن هارون

✓ ● الجواب : هذا البيت لسهل بن هارون ، ومعه بيت آخر ، فهو يقول :

✓ خِلْ إِذَا جِئْتَهُ يَوْمًا لَتَسْأَلَهُ أَعْطَاكَ مَا مَلَكَتْ كَفَاةً وَاعْتَذَرَ
✓ يُخْفِي صَنَائِعَهُ وَاللَّهُ يُظْهِرُهَا إِنَّ الْجَمِيلَ وَلَوْ أَخْفَيْتَهُ ظَهَرَ

وفي رواية أخرى : إِنَّ الْجَمِيلَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ ظَهَرَ .

وكان سهل " شعوبياً من فرقة تتعصب على العرب وتتنقّصها . وله كتاب عارض به كلية ودمنة ستمها (ثعلبة وعفرة) ، وفيه حكم كثيرة . وله أشعار جميلة ، منها قوله :

تَقَسَّمَنِي هَآنِ قَدْ كَسَفَا بِالِي وَقَدْ تَرَكَ قَلْبِي مَحَلَّةَ بَلْبَالِ

هما أذرياً دمعي ولم تُذرْ عَبرَتي
 ولا قهوةٌ لم يَبْقَ منها على المدي
 تحللَ منها جِرمُها وتماسكت
 ولكننا أبكي بعينٍ سَخينة
 فِراقُ خليلٍ لا يَقومُ به الأسي
 فواحسرتي حتى متى القلبُ مُوجعُ
 وما الفضلُ إلّا أن تجودَ بنائلِ
 رهينةُ خدرٍ ذاتُ سِمْطٍ وخَلخالِ
 سوى أن تُحاكي النورَ في رأسِ ذَيالِ
 لها نَفْسٌ معدومٍ على الزمن الخالي
 على حَدَثٍ تبكي له عينُ أمثالي
 وَخَلَّةُ حُرٍّ لا يَقومُ لها مالي
 لِفَقْدِ خليلٍ أو تَعَدُّرٍ إِفْضالِ
 وإلّا لِقاءُ الحِلِّ ذي الخُلُقِ العالي



● السؤال : ما هي العنقاء التي يقول عنها الشعراء ، كما ورد في هذا البيت :

وكانت بقايا الفضل في الناس شيمةً
فطارَتْ به العنقاء شيئاً مُقدَّراً

موسى بن سالم بن سليمان
Muhesa — تنجانيقا



العنقاء

● الجواب : يقول العرب إنها طائر معروف الاسم مجهول الجسم .
ويسمونها : العنقاءُ المُغْرِبُ وِعَنْقاءُ مُغْرِبٌ ، عِنْقاءُ مُغْرِبَةٌ ، وعَنْقاءُ
مُغْرِب .

ويقول الجاحظ : الأممُ كلها تضرب مثلاً بالعنقاء للشيء الذي يُسمَع به
ولا يُرَى . ومن ذلك قول أبي نواس :

وما خُبْرُهُ إِلَّا كَعَنْقاءِ مُغْرِبٍ يَصُورُ في بُسْطِ الملوك لها الكَلِّ
يحدث عنها الناسُ من غير رؤيةٍ سوى صورةٍ ما إن تُمرَّ ولا تُحَلَّ

وكانت العرب إذا خبثت عن هلاك شيء وبطلانه ، تقول :

« حَلَّقَتْ به عنقاء مغرب ، أو « طارت به عنقاء مُغْرِبُ ،

كما جاء في البيت الذي ذكره السائل الكريم . ومن ذلك قول الكعبية :

محاسنُ من دنيا ودينها كأنها

بها حلَّقت في الجو عنقاء مُغْرِبُ

وفي الشعر أيضاً :

إذا ما ابنُ عبدِ الله خَلَّى مكانه

فقد حَلَّقَتْ بأُجودِ عَنقَاءِ مُغْرِبِ

ويقال إن هذا الطائر وصف بكلمة المُغْرِب لبعده عن الناس . وقال الخليلُ
ابن أحمد سميت عنقاء باسمها لأنه كان في عنقها بياض كالطوق ، ويقال إنها سميت
عنقاء لطول عنقها .

والصوفية يكتنون بالعنقاء عن الهينولى .

وتعتبر العنقاء من المستحيلات الثلاثة وهي الغول والعنقاء والحِلَّة الوفي ،
وهي أشياء لا وجود لها .

وقال بعضهم :

الجود والغول والعنقاء ثلاثة

أسماءُ أشياء لم توجد ولم تكن

واللعنقاء عند العرب أسطورة ذكرها ابن الكلبي ، وهي :

كان لأهل الرس نبي يقال له حَنْظَلَة بنُ صفوان ، وكان بأرضهم جبلٌ

يقال له دَمُخٌ مَصْنَعُهُ في السماء مَيْلٌ ، وكانت ثَنَتَابَهُ طَائِرَةٌ كَأَعْظَمَ مَا
يَكُونُ ، لها عُتْقٌ طَوِيلٌ ، من أَحْسَنِ الطَّيْرِ ، فيها من كُلِّ لَوْنٍ ، وكانت تَقْصَحُ
مَنْتَصِبَةً ، وكانت على ذَلِكَ الْجَبَلِ تَنْقُضُ على الطَّيْرِ فَنَأْ كُلَّهُ . فَجَاعَتِ ذَاتَ
يَوْمٍ ، وَأَعُوْزَتِ الطَّيْرُ ، فَاَنْقَضَتْ على صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ فَسُمِّيَتْ عَنَقَاءَ مُغْرِبٍ ،
لأنها تُغْرِبُ كُلَّ مَا أَخَذَتْهُ .

ثم إنها انقضت على جارية فضمتها إلى جناحين لها صغيرين ، ثم طارت بها .
فشكوا ذلك إلى نبيهم فقال : اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفة .
فأصابتها صاعقة فاحترقت ، فضربتها العربُ مثلاً في أشعارها . ويقول
ابنُ الأخرس الطائي في مَرثِيَةِ خالده بن يزيد :

لَقَدْ حَلَّقْتُ بِالْجُودِ فَتَخَاةً كَاسِرَةً كَفَتْخَاوِ دَمُخٍ حَلَّقَتْ بِالْحَزَوَّرِ
وَالْحَزَوَّرِ أَوْ الْحَزَوَّرِ الْفَلَامِ إِذَا اشْتَدَّ وَقَوِي .

وذكر القزويني أن النبيَّ حَنَظَلَةً لَمَّا دَعَا على العنقاء ذَهَبَ اللهُ بِهَا إلى بعض
جزائر البحر المحيط تحت خط الاستواء ، وهي لا يصل إليها الناس .

رَوَى ابنُ عباسٍ أَنَّ اللهَ خَلَقَ طَائِرًا فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ مِنْ أَحْسَنِ الطَّيْرِ
وَجَعَلَ فِيهِ مِنْ كُلِّ جَنْسٍ قِطًّا ، وَخَلَقَ وَجْهَهُ عَلَى مِثَالِ وُجُوهِ النَّاسِ ، وَكَانَ
فِي أَجْنَعَتِهِ كُلِّ لَوْنٍ حَسَنٍ مِنَ الرِّيشِ ، وَخَلَقَ لَهُ أَرْبَعَةَ أَجْنَحَةٍ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ مِنْهُ ، وَخَلَقَ لَهُ يَدَيْنِ فِيهَا مِخَالِبٌ ، وَلَهُ مِيقَارٌ عَلَى صَفَةِ مِيقَارِ الْعُقَابِ
غَلِيظُ الْأَصْلِ ، وَجَعَلَ لَهُ أَبْنَاءَ عَلَى مِثَالِهِ ، وَسَمَاءَ الْعَنَقَاءِ .

وهذا الكلام مذكور في مروج الذهب للمسعودي . ورَوَى القزويني في
عجائب المخلوقات أَنَّ العنقاءَ أَعْظَمَ الطُّيُورِ جُثَّةً وَأَكْبَرُهَا خَلْقَةً ، تَخْطِفُ
الْفِيلَ كَمَا تَخْطِفُ الْحِدَاةُ الْفَارَ . وعند طيراتها يسمع من ريشها صوتٌ كهجوم

السيل ، أو صوت الأشجار عند هبوب الريح ، وأنَّ "عمرها ألف" وسبعمئة سنة ، وأنها تتزاوج إذا أتى عليها خمسمئة سنة ، فإذا حان وقتُ بيضها يظهر بها ألمٌ شديد فيأتي الذكرُ بماء البحر في منقاره ويحقنها به فتخرج البيضة عنها. فيَحْضُنُ الذكرُ البيضة ، والأُنثى تمشي وتصيد ، ويُفَرِّخُ البيضُ بمئة وخمس وعشرين سنة . ومتى كَبُرَ الفرخُ ، فإن كان أنثى فالعنقاءُ الأنثى تجمع حطباً ، والذكر يوقد بمنقاره ناراً ويُضرم ذلك الحطب ، والأنثى تدخل تلك النار وتحترق ، والفرخ يبقى زوج الذكر . وإن كان الفرخ ذكراً وكبيراً ، فالعنقاء الذكر يفعل مثلَ ذلك ، ويبقى الفرخُ زوجَ الأنثى . وقد ذكروا في العنقاء أقوالاً أعجبَ بما ذكرناه، لكنّها لم تكن مُستَنِدَةً إلى قائل يُعْتَمَدُ ، فاعتمدنا على هذا القدر .

ويقول الديميري في حياة الحيوان الكبرى إن العنقاء طائر غريب يبيض بيضاً كالجبال . وقال إن أرسطاليس ذكر أن عنقاء مغرب قد تصاد فيصنع من مخالبها أقداح عظامٌ للشرب . وكيفية صيدها أنهم يوقفون ثورين ، ويعملون بينها عجلة ، ويثقلونها بالحجارة العظام ويعملون بين يدي العجلة بيتاً يختبئ فيه رجلٌ معه نارٌ فتزول العنقاء على الثورين لتخطيها ، فإذا كَسِبت أظفارها في الثورين أو أحدهما لم تقدر على اقتلاعها لما عليها من الحجارة الثقيلة ولم تقدر على الاستقلال لتخلص مخالبها ، فيخرج الرجل بالنار فيُحرق أجنتها .

وروي عن ابن عباس أنه قال إن الله تعالى خلق في زمن موسى عليه السلام طائراً يسمى العنقاء لها أربعة أجنحة من كل جانب ، ووجهٌ كوجه الإنسان ، وأعطاه الله تعالى من كل شيء قسطاً ، وخلق لها ذكراً مثلها وأوحى إلى موسى : إني خلقت طائرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وجعلتها زيادة فيما وصلت به بني إسرائيل . فتناسلا وكثرا ، فلما توفي موسى عليه السلام انتقلت العنقاء فوقعت في نجد والحجاز فلم تزل تأكل الوحوش وتخطي الصبيان إلى أن ظهر خالد بن سنان العبسي نبياً

قُبِلَ الإسلامُ ، فشكَّـنُوا إِلَيْهِ ما يَلْقَوْنَ مِنْها ، فدعا عليها فانقطع نسلها فلا توجد اليومَ في الدنيا .

وقال الزمخشري عن العنقاء إنها انقطع نسلها فلا توجد اليومَ في الدنيا .
هذه حكاياتٌ لا أدري مبلغَ صحتها . ولكنها مذكورة في الكتب وهي من قبيل الخرافات أو شبيه الخرافات .

وكان القاضي الفاضل ينشد هذين البيتين :

وإذا السعادةُ لاحظتكَ عيوُنها ثمَّ فالخاوفُ كُلُّهنَّ أمانُ
واصطدَّ بها العنقاءُ فهي حِبالةٌ واقتدَّ بها الجوزاءُ فهي عِنانُ
وتسمَّى العقابُ عنقاءَ مُغربٍ لأنها تأتي من مكان بعيدٍ ، وإلى هذا أشار المعري في هذه الأبيات :

أرى العنقاءَ تَكْـبُرُ أنْ تُصادا فعائِدَ مَنْ تُطِيقُ له عِنادا
وُظُنَّ بسائرِ الأخوانِ شَرًّا ولا تَأْمَنُ على سِرِّ فؤادا
فلو خَبَرْتَهُم الجوزاءُ خُبْرِي لما طَلَعَتْ مخافةً أنْ تصادا
وكم عينٍ تؤمِّلُ أنْ ترائي وتَفْقِدَ عند رُؤيتي السوادا

وذكر البستاني العنقاء في تعريبه لألياذة هوميروس في هذا البيت :

جوادان عنقاء أمُّهما وقد عَلِقَتْ من نَسِيمِ الهوا

واستعمل البستاني كلمة العنقاء للدلالة على طائر خرافي آخر عند اليونان ، له جناحان وبينه وبين القَرَس المسحور بعضُ الشبه .

وذكر العرب من أمثال هذه الطيور الخرافية أيضاً الرُّخ في ألف ليلة وليلة ،

والفَقَّسْ ، ونسور لقمان، وطير النار أو السمندل، وطائر أمية بن أبي الصلت،
والضدى والهامة .

ومن الحكايات عن العنقاء ما ذكره الثعالبي في كتاب المضاف والمنسوب .

حكى الصولي عن بعض مشائخه قال : عبيدُ الله بن سليمان يقول : سمعتُ
سيدنا المعتضد بالله يقول : عجائب الدنيا ثلاث : اثنتان لا تُرَيَانِ وواحدةٌ
تُرى . فأما اللتان لا تُرَيَانِ فعنقاء مغرب والكبريت الأحمر؛ وأما التي تُرى
فابنُ الجصاص . وهو أبو عبدالله بن الحسين بن الجصاص الجوهري وكان يقال
له : قارون الأمة لفرطِ يساره وكثرةِ أمواله وكان أجملَ الناس إلا في الجوهر،
فإنه كان باقعةً في التبصر به . ولمَّا عَرَضَتْ للمقتدر الضيقة التي كادت تهتك
ستره لم يتسع إلا بما أخذ من أمواله ، وقُدِّر ما أُخِذَ من أمواله بستة
ملايين جنيه .



✓ ● السؤال : من هو 'جحا' ، وما تاريخ هذه الشخصية الفكاهية ؟

راشد محمد العَطُوري
زنجبار

★

جحا

✓ ● الجواب : يقول الميداني في كتاب الأمثال عن شخصٍ يسمى 'جحا' يُضربُ بمحاقتِه المثل فيقال أحقُّ من 'جحا' ، يقول :

إنه رجلٌ من فزارة وكان يكنى أبا الفُصْن . وذكر الميداني من حكاياته أن عيسى بن موسى الهاشمي مرَّ به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعاً ، فقال له : مالك يا أبا الفُصْن ؟ قال جحا : إني قد دفنتُ في هذه الصحراء دراهم ولست أهندي إلى مكانها . فقال له عيسى : كان يجب أن تجعل عليها علامة . قال : قد جعلت . قال عيسى : ماذا ؟ قال جحا : سحابةً في السماء كانت تُظِلُّها .

ومن حمقه أيضاً أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورَد الكوفة قال لمن حوله : أيكم يَعْرِف جحا فيدعوه إلي ؟ . فقال يقطين : أنا أدعوه . فدعاه . فلما دخل

لم يكن في المجلس غيرُ أبي مسلم ويقطين . فقال : يا يقطين ، أيكما أبو مسلم ؟

وله حكاياتٌ كثيرة . وأكثرها منسوب إليه على غير صحة . وفي هذه الحكايات كتب عربية وغير عربية ، وقد وجدت كتاباً في الانكليزية فيه حكايات عن جحا ، وكتاباً آخر في الفرنسية بعنوان : كتاب جحا البسيط Le Livre de Goha Le Simple ، وقد ترجم هذا الكتاب إلى الانكليزية بعنوان جحا الأحمق Goha The Fool ، ونُشر في نيويورك سنة ١٩٢٣ والحقيقة أن هذا الكتاب يبحث عن حياة الشرق عن طريق هذه الشخصية الغريبة .

وتطورت هذه الشخصية على مر المصور .



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

لَيْتَ هَذَا أَنْجَزْتَنَا مَا تَعِدُ وَشَفْتَ أَنْفُسَنَا مَا تَجِدُ

حسين المسلاقي
طرابلس الغرب - ليبيا



عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

● الجواب : الجواب عن هذا السؤال بسيط . فالبيت المذكور هو مطلع قصيدة معروفة لشاعر الغزل الحضري عمر بن أبي ربيعة . ولهذا البيت بيت قرين آخر ، وهو :

وَاسْتَبَدْتُ مَرَّةً وَاحِدَةً إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِدُّ

ويقال إن هذا البيت كان حافزاً للرشيد على نكبة البرامكة .

وفي القصيدة أبيات فيها جمال وخيال ؛ وهي من النوع القصصي :

زَعَمُوهَا سَأَلَتْ جَارَاتِهَا وَتَعَرَّتْ ذَاتَ يَوْمٍ تَبْتَرِدُ
أَكَمَا يَنْعَتْنِي تُبْصِرْنِي عَمَرَ كُنَّ اللَّهُ أَمْ لَا يَقْتَصِدُ

فتضاحكن ، وقد قلن لها حَسَنُ في كلِّ عينٍ من تَوَدَّ
حَسَدًا حُمِلَتْهُ من أَجْلِهَا وقديماً كان في الناس الحسد
ويقول أيضاً في القصيدة :

قلتُ من أنتِ فقالت أنا من شَفَّه الوجدُ وأبلاه الكَدُّ
نحن أهل الخيف من أهل منى ما لِمَقْتُولٍ قتلناه قَوَدَ
قلت أهلاً ، أتمُّ بُغيتنا فَتَسَمَّيْنِ فقالت : أنا هند
ويقول في آخر بيتٍ من القصيدة :

كُلَّمَا قلتُ متى ميعادنا ضحكت هندٌ وقالت: بعد غد

أمّا هندُ هذه التي يُشَدِّبُ بها عمرُ بن أبي ربيعة فهي هند بنت الحارث
المُرِّيَّة . وسبب تعلقه بها ذَكَرَهُ هو في حديثٍ له إذ قال :

« بينا أنا منذ أعوامٍ جالسٌ ، إذ أتاني خالدُ الحَرِيتي ، فقال لي ، يا أبا
الخطاب ، مرت بي أربعُ نِسوةٍ قُبِيلُ العِشاءِ يُرِدْنَ موضعَ كذا وكذا لم
أَرِ مِثْلَهُنَّ في بَدْوٍ ولا حَضَرٍ ، فيهن هندُ بنت الحارث المرية ، فهل لك أن
تَأْتِيَهُنَّ متَكَدِّراً فَتَسْمَعَ من حديثهن وتتمتعَ بالنظر إليهن ولا يَعْلَمَنَّ
مَنْ أنت ؟ فقلتُ له : وَبِحَکِّكَ ؛ وكيف لي أن أخفي نفسي ؟ قال : تَلْبَسُ
لِبْسَةَ أعْرَابِيٍّ ثمَّ تَجْلِسُ على قَعُودٍ . ثمَّ إِتْبِهِيَنَّ فَسَلِّمْ عليهن ، فلا
يَسْتَمُرُّنَ بكَ قد هَجَمْتَ عليهن .

فَفَعَلْتُ ما قال ، وجلسْتُ على قَعُودٍ ، ثمَّ أَتَيْتُهُنَّ ، فسَلِّمْتُ عليهنَّ .
وَوَقَفْتُ بِقُرْبِهِنَّ ، فسالَسَنِي أنْ أُنشِدَهُنَّ وأَحَدَتْهُنَّ ، فأنشَدْتُهُنَّ

لكثير وجيل والأحوص ونُصِيبَ وغيرهم . فقلن لي : ويحك يا أعرابي ، ما أملحك وما أظرفك ، لو نزلتَ فتحدثتَ معنا يوماً هذا ، فإذا أمسيتَ انصرفتَ في حفظِ الله . قال : فأنختُ بعيري ثم تحدثتُ إليهن ، وأنشدتهن ، فسُررنَ بي ، وأعجبهنَّ حديثي .

ثم إنهن تفامزن ، وجعل بهضهن يقول لبعض : كلُّنا يعرف هذا الأعرابي ، ما أشبهه بعمربن أبي ربيعة ! فقالت إحداهن : هو والله عمر ! فحدتَ هندیها فانتزعت عمامتي وألقتهَا عن رأسي ، ثم قالت لي : هيه يا عمر ! أتراك خدعتنا منذ اليوم ، بل نحن والله خدعناك ، واحتلنا عليك بخالد ، فأرسلناه إليك لتأتيَنَا في أسوأ هيئة ، ونحن كما ترى .

قال عمر : ثم أخذنا في الحديث ، وفي ذلك قولي :

ألم تسال الأطلالَ والمتربعا	يبطن حليّاتِ دوارسَ بلقعا
لهندٍ وأترابٍ لهندٍ إذ الهوى	جميعٌ ، وإذ لم نخش أن يتصدعا
فلما تواقفنا وسلّمتُ أشرفت	وجوهُ زهاها الحسنُ أن تتقنعا
تبالهنّ بالعرفانِ لما عرّفنني	وقلنَ امرؤُ باغٍ أكلٌ وأوضعا
وقرّبنَ أسبابَ الهوى لئتمّ	يقيس ذراعاً كلما قسن إصبعا

وله أشعار كثيرةٌ في هند ، تذكر طرفاً منها :

ألم تسال الأطلالَ والمزّلِ الخلقُ
يُبرقة ذي ضالٍ فيخبر إن نطقُ

ذَكَرْتُ بِهِ هِنْدًا فَظَلْتُ كَانَنِي
أَخُو نَشْوَةٍ لَاقَى الْحَوَانِيتَ فَاغْتَبَقُ

ومن أقواله فيها :

أَصْبَحَ الْقَلْبُ مَهِيضًا	رَاجَعَ الْحُبُّ الْغَرِيضَا
وَأَجَدَّ الشُّوقَ وَهَنًا	أَنْ رَأَى بَرْقًا وَمِيضَا
ذَاكَ مِنْ هِنْدٍ قَدِيمًا	وَدَّعَ الْقَلْبَ مَهِيضَا

ويقول أيضا :

صَاحَ هَلْ تَدْرِي وَقَدْ جَدَّتْ	عَيْنِي بِمَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ
لَمَّا رَأَيْتُ دِيَارَهَا دَرَسَتْ	وَتَبَدَّلَتْ أَعْلَامُهَا بَعْدِي
وَذَكَرْتُ مَجْلِسَهَا وَمَجْلِسَنَا	ذَاتَ الْعِشَاءِ بِمَهِيْطِ النَّجْدِ
وَرِسَالَةَ مِنْهَا تَعَاتِبُنِي	فَرَدَدْتُ مَعْتَبَةً عَلَى هِنْدِ

ويقول :

تَصَابِي وَمَا بَعْضُ التَّصَابِي بِطَائِلِ
وَعَاوَدَ مِنْ هِنْدٍ جَوِيَّ غَيْرُ زَائِلِ
عَشِيَّةً قَالَتْ صَدَّعْتُ غَرَبَةَ النُّوَى
فَمَا مِنْ تَلَاقٍ قَدْ أَرَى دُونَ قَابِلِ
وَمَا أُنْسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا أُنْسَ مَجْلَسَا
لَنَا مَرَّةً مِنْهَا بِقَرَبِ الْمَنَازِلِ

ويقول في هند :

يا صاحِبِيَّ قِفَا نَسْتَخِيرِ الدَّارَا
أَقُوتُ وَهَاجَتُ لَنَا بِالنَّعْفِ تَذَكَرَا

ويقول بعدها :

فِيهِنَّ هِنْدٌ وَهِنْدٌ لَا شَبِيهَ لَهَا
فِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْأَحْيَاءِ أَوْ سَارَا

وفي هند يقول أيضاً :

أَلَمْ تَرَبِّعْ عَلَى الطَّلَلِ وَمَعْنَى الْحَيِّ كَالْخَلَلِ
لَهْنِدٍ إِنْ هِنْدًا حُبَّهَا قَدْ كَانَ مِنْ شُغْلِي
ويقول :

فِيهِنَّ هِنْدٌ لِيَتَنِي مَا عُمِّرَتْ أَعْمُرُ
حَتَّى إِذَا مَا جَاءَهَا حَتْفٌ أَتَانِي الْقَدَرُ

ويقول أيضاً :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ دَنَفٍ مُفْرَمٍ هَامَ إِلَى هِنْدٍ وَلَمْ يَظْلِمِ
هَامَ إِلَى رِيمٍ هَضِيمِ الْحَشَا عَذَبِ الثَّنَايَا طَيِّبِ الْمُبْسِمِ
ويقول فيها كذلك :

لِحِّ قَلْبِي فِي التَّصَايِي وَازْدَهَى عَنِي شَبَابِي
وَدَعَانِي لَهْوَى هِنْدِي فَوَادُ غَيْرُ نَابِي

● السؤال : من القائل :

لا تَبْكِ هندا ولا تَطْرَبْ إلى دعدِ
واشرب على الورد من حمراء كالورد

عبد الهادي صالح كويري
بنغازي - ليبيا.

★

أبو نواس

● الجواب : ويروى هذا البيت هكذا :

لا تَبْكِ ليلي ولا تَطْرَبْ إلى هندِ
وهذا مَطْلَعُ قصيدةٍ خمريةٍ لأبي نواس ، وقيل إن أصحابه سَجَدُوا حينما
أنشدهم هذه القصيدة .

وقيل عن خمریات أبي نواس : « لقد وصف أبو نواس الخمرَ وصفاً لو سمعه
الحَسَنانُ لهاجرا إليه ، ولمعكفا عليه ، والحسانان هنا هما : الحسنُ البصري
وابن سيرين .

ومن مشهور كلامه في ذلك قوله :

أَلَا فَاسْقِنِي خِرَاءَ وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ
وَلَا تَسْقِنِي سِرًّا إِذَا أُمِكنَ الْجَهْرُ
وَبُخْ بِاسْمِ مَنْ تَهْوَى وَدَعْنِي عَنِ الْكُفَى
فَلَا خَيْرَ فِي اللَّذَاتِ مِنْ دُونِهَا سَتْرُ

وله قصيدته المشهورة في الخمر :

دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ
وَدَاوَنِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
وهي من القصائد الجميلة ، يقول فيها :

صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلِ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا
لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سِرَّاءُ
رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى مَا يُلَائِمُهَا
لَطَافَةٌ ، وَجُفَا عَنْ طَبْعِهَا الْمَاءُ

فَلَوْ مَزَّجْتَ بِهَا نَوْرًا لِمَا زَجَّهَا
حَتَّى تَوَلَّدُ أَنْوَارُ وَأَضْوَاءُ
دَارَتْ عَلَى فَتْيَةٍ دَارَ الزَّمَانُ لَهُمْ
فَمَا يُصِيبُهُمْ إِلَّا بِمَا شَاءُوا

لِتِلْكَ أَبْكِ وَلَا أَبْكِ لِمَنْزِلَةٍ
كَانَتْ تَحُلُّ بِهَا هِنْدُ وَأَسْمَاءُ

وفي هذا البيت الأخير إشارةٌ إلى المعنى في البيت المسؤول عنه ، في قوله :

لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هندٍ

وهو بالطبع بأنف من بكاء الأطلال وذِكْر خوّلة أو عبلة أو هند ...
على جري عادة الشعراء الذين سبقوه ولهذا قال :

عاج الشقيّ على رسمٍ يسائله وعُجتُ أسألُ عن خمّارة البلدِ

وله قصيدة أخرى في الخمر :

ودارٍ ندّامى عطّلوها وأذلّجوا

بها أثرٌ منهم جديدٌ ودارِسُ

مساحبٌ من جرّ الزقاقِ على الثرى

وأضغاثُ رِيحانٍ جَنِيٍّ ويابسُ

حبستُ بها صبحي وجدّدتُ عهدهم

وإني على أمثالِ تلكَ لحابسُ

وبعد ذلك يصف المسجدية التي فيها الخمر ، بمثل وصفٍ معروف للشاعر
الانكليزي Keats . يقول :

تدور علينا الراحُ في عَسْجِدِيَّةٍ

حيثُها بأنواع التصاوير فارسُ

قرارُتها كسرى وفي جنباتها

مها تدريها بالقيسيّ الفوارسُ

فَلِلْخَمْرِ مَا زُرَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبُهُمْ
وَاللَّمَاءُ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ

وهذا كله في الخمر .

ولمَّا خَلَعَ المأمونُ أخاهَ محمدَ بنَ زُبَيْدَةَ ووجَّهَ بطاهر بن الحسين
لحاربتَه ، كان يعمل كُتُباً بعيوب أخيه تُقْرَأُ على المنابر في خراسان ؛ فكان
من جملة ما عابه به أنه (أي محمدًا الأمين) استخلص رجلاً شاعراً ماجناً كافراً ،
يُقالُ له الحسنُ بن هانئ ، واستخلصه لِيشْرَبَ معه الخمر ، ويرتكبُ
المآثم ، ويَهْتِكُ المحارم ، وهو الذي يقول :

أَلَا فَاسْقِنِي خَمْرًا وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ ...

فاتصل ذلك بالأمين فنهى أبا نواس عن شرب الخمر ، وحجسه ابنُ أبي
الفضل بن الربيع ، ثم كَلَّمَهُ فيه الفضل ، فأخرجه بعد أن أَخَذَ عليه أن
لا يشْرَبَ خَمْرًا ، وأن لا يقولَ فيه شعراً .

وقوله هذا يُشبه قول ابن هرمة :

لَيْتَ لِي سَكْرَةً قَبْلَ مَوْتِي وَصِيَا حَ الصَّبَّانِ يَا سَكْرَانُ



✓ ● السؤال : من قائل هذا المثل وفي أية مناسبة :

✓ عند الصباح يَحْمَدُ القَوْمُ الشَّرِيَّ

محمد بن سليمان المحروقي
زنجبار



عند الصباح

● الجواب : قال المفضل إنَّ أولَ من قال هذا المثل خالد بن الوليد
لعمَّا بعث إليه أبو بكرٍ رضي الله عنه وهو باليامة أنْ يَسِرَّ إلى العراق ، فأراد
سلوكَ المفازة ، فقال له رافعُ الطائي : لا أَظُنُّكَ تقدر عليها إلاَّ أنْ تحمل
معك الماء . فاشترى خالدُ بن الوليد مئةَ شاربٍ فَعَطَّشَها ثم سقاها الماء حتى
رَوَّيت ، ثم كَتَمَ أفواهها ، وسلكَ المفازة ، حتى إذا مضى يومان وخاف
العَطَشُ على الناس والحيل ، وخشيَ أن يَذْهَبَ ما في بطون الإبل ، فَنَحَرَ
الإبل واستخرج ما في بطونها ، فسقى الناسَ والحيلَ وَمَضَى . فلما كان في
الليلة الرابعة قال رافع : أَنْظِرُوا هل تَرَوْنَ سِدْرًا عِظَامًا ، فإن رأيتُموها
وإلاَّ فهو أَهْلَاكٌ . فنظَرَ الناسُ فَرَأَوْا السِّدْرَ فَأَخْبَرُوهُ ، فكَبَّرَ وكَبَّرَ
الناسُ ، ثم هَجَمُوا على الماء ، فقال خالد :

اللَّهُ دَرُّ رَافِعٍ أَنِّي اهْتَدَى فَوْزٌ مِنْ قُرَاقِرٍ أَنِّي سَرَى
 خَسًا إِذَا سَارَ بِهِ الْخَيْسُ بَكَى مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ إِنْ عَسَى يُرَى
 عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرَى وَتَنْجَلِي عَنْهُمْ غِيَابَاتُ الْكَرَى

وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَحْتَمِلُ الْمَشَقَّةَ رَجَاةَ الْفَوْزِ وَالرَّاحَةِ .

وَجَاءَ الْمَثَلُ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ ، كَمَا جَاءَ فِي دِيْوَانِ الشُّمَّاحِ :

طَافَ خِيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَاعْتَرَى بَنَجْدٍ أَوْتِيَاءُ أَوْ وَادِي الْقُرَى
 فَمَنْعَ النَّوْمِ وَمَنَى بِالْمَنَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرَى
 وَتَنْجَلِي عَنْهُمْ غِيَابَاتُ الْكَرَى

وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا :

يَا نَفْسُ قَوْمِي بَعْدَمَا نَامَ الْوَرَى إِنْ تَعْمَلِي خَيْرًا فَذُو الْعَرْشِ يَرَى
 لَا تَبْكِي يَا عَيْنُ دَعِي عَنْكَ الْكَرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرَى
 وَيَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ دُكَيْنٍ مِنْ قَصِيدَةٍ :
 قَدْ قِيلَ فِيمَا قَدْ مَضَى قَوْلُ جَرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرَى



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة ، وفي أي مكان :

ستون ألفاً من الأفرنج قد نَضِجت

جلودهم قبل نُضج التين والعنب

سليمان بن سالم ومالك بن سعيد

Ngombisi - تنجانيقا

★

أبو تمام

● الجواب : هذا البيت من قصيدة طويلة قالها أبو تمام بمناسبة فتح عمورية في خلافة المعتصم .

والرواية المعروفة للبيت هي :

تسعون ألفاً من الرومان قد نَضِجت

جلودهم قبل نُضج التين والعنب

ومطلع هذه القصيدة المشهورة :

✓ السيف أصدقُ إنباء من الكتب في حدهِ الحدُّ بين الجِدِّ واللَّعبِ

وَقَبْلُغِ الْقَصِيدَةُ (٦٥) بيتاً . ومن الصعب اختيار أبيات معينة منها ،
لأن أبياتها متساوية في الجودة ومتلاحمة بعضها مع بعض . ومن الأبيات التي
تذكر أحياناً قوله :

إن الأسود أسود الغاب هَمَّتْهَا
يَوْمَ الْكَرِيَةِ فِي الْمُسْلُوبِ لَا السَّلْبِ

ويقول في آخر القصيدة :

خليفة الله جازى الله سعيك عن
جُرْثُومَةِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَالْحَسَبِ
بَصُرْتَ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى ، فَلَمْ تَرَهَا
تُنَالُ إِلَّا عَلَى جَسَرٍ مِنَ التَّعَبِ

إن كان بين صروفِ الدهرِ من رَحِمٍ
مَوْصُولَةٍ أَوْ ذِمَامٍ غَيْرِ مُقْتَضَبِ

فَبَيْنَ أَيَّامِكَ اللَّائِي نَصِرْتَ بِهَا
وَبَيْنَ أَيَّامِ بَدْرِ أَقْرَبُ النَّسَبِ

أَبَقْتُ بَنِي الْأَصْفَرِ الْمُصَفَّرُ كَأَسْمِهِمْ
صُفَّرَ الْوُجُوهَ ، وَجَلَّتْ أَوْجُهُ الْعَرَبِ

ويسمى أبو تمام بهذا الاسم نسبة إلى ابنه تمام ، وكان هذا شاعراً ضعيفاً
بالنسبة إلى أبيه . وقد أنشد مرة بعض القوم شيئاً من شعره ، فقال له أحدهم :
يَا بُعْدَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ .

وتوفي أبو تمام في الموصل ودُفن هناك . وما يُذكر أن أبا المحاسن محمدَ
ابنَ عُنَيْنَ مَدَحَ السلطانَ شرفَ الدين عيسى ابن الملك العادل بقصيدةٍ
أولها :

أَشَاقَكَ مِنْ عَلِيَا دِمَشْقَ قُصُورُهَا
وَوِلْدَانُ أَرْضِ النَّيْرَبِينَ وَحُورُهَا
وقال في القصيدة بيتاً هو :

سَقَى اللهُ دُوحَ الْغُوطَتَيْنِ ، وَلَا ارْتَوَتْ
مِنْ الْمَوْصِلِ الْحَذِيَاءِ إِلَّا قُبُورُهَا
فسأل الشيخ عفيف الدين أبو الحسن صاحب القصيدة لِمَ حَرَّمَ الْمَوْصِلَ مِنَ
الرَّحْمَةِ وَخَصَّ بِهَا قُبُورَهَا ، فقال أبو المحاسن : لأجل أبي تمام .



● السؤال : نرجو من الأستاذ الكرمي أن 'يفسّر' هذه الآية الكريمة :

« وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ، بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ
بعد الأيمان ، ومن لم يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ » .

« مُسْتَقْفِر »



ولا تلمزوا

✓ لَمْزَ : عَابَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ وَلَا تَفْعَلُوا مَا 'تَلْمِزُون' بِهِ ، فَإِنْ مِنْ فَعَلَ مَا اسْتَحَقَّ
بِهِ اللَّعْنُ ، فَقَدْ لَمَزَ نَفْسَهُ .

واللعن : الطعنُ باللسان .

ولا تنابزوا بالألقاب : لَا يَدْعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلِقَبِ السُّوءِ .

بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان : الفُسُوقُ هُوَ 'ثَمَرُ' اسمٍ بعد الإيمان .
أي أنه من أسوأ الأشياء أن يُذكرَ للمسلمين اسمٌ كالفسوق بعد إيمانهم .

✓ والآية نزلت في صفة بنت 'حِيسَى' بن أخطب اليهودية ، فقد شكت لرسول
الله أن النساء يَقُلْنَ لها يهودية بنت يهوديين ؛ فقال لها الرسول : "هَلَا" قلت
إن أبي هرون وعمي موسى وزوجي محمد .

ومما يحكى في هذه المناسبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في جماعة كانوا يتنازرون بالألقاب ، ولا يستاء بعضهم من بعض . فأخذ يستعمل هو بعض هذه الألقاب ، فاستاء الناس منه ، فكف عن ذلك . وهذه حكاية وجدتها على ما أذكر في كتاب الأمالي لأبي علي القالي مع شرح الميمني .

وفي كتب التفسير عن ابن الضحاك أنه قال . فينا نزلت هذه الآية ، أي في بني سلمة . وقال : قدِم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس منا رجلٌ إلا وله اسمان أو ثلاثة ، وكان بعضنا ينادي البعض الآخر بهذه الأسماء ، فجعل رسول الله يحاكيمهم في ذلك ويناديهم بأسمائهم ، فكانوا يغضبون لذلك . فأنزل الله الآية .

ويقال أيضاً إن الآية أنزلت نهياً عن إهانة النفس بالألقاب القبيحة .

وقال ابن عباس : التنازع بالألقاب أن يكون الرجل قد عمل السيئات فيما مضى ثم تاب ، فلا يجوز أن يُعير بماضيه .

وكان الرجل اليهودي والنصراني يسلم ، ويظل الناس يقولون له بعد إسلامه : يا يهودي ، يا نصراني . فنهى الله عن ذلك .



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

✓ السيف أفصحُ من زيادٍ خطبةً
في الحربِ إن كانت يمينك منبراً

سلام قاسم النجاني

البطحة - الرياض - المملكة العربية السعودية



ابن عَمَّار

● الجواب : هذا البيت من شعر الوزير ابن عَمَّار قاله في المعتصم صاحب
المرية في الأندلس .

وكان يُلقَّب ابن عمار بذي الوزارتين، ويمثله في قول الشعر والقدرة عليه
ابن زيدون صاحب ولادة بنت المستكفي، ولكن أمراء الأندلس كانوا يخافون
ابن عمار لبذاءة لسانه ؛ وكان المعتمد بن عباد قد أحسن إليه وقرَّبه، وأغدق
عليه النعم ، ولكنه انقلب عليه ، فتلطف المعتمد إليه بالحيلة حتى قبض عليه
وقتل . ويقال إن ابنَ عَمَّار هجا الرُّمَيْكِيَّة زوجةَ المعتمد فأوغرت صدر
المعتمد عليه حتى قتله.

والبيتان هما :

تَخَيَّرَتَهَا مِنْ بَنَاتِ الْهَجَانِ رُمِيكِيَّةً لَا تُسَاوِي عِقَالَا
فَجَاءَتْ بِكُلِّ قَصِيرِ الذَّرَاعِ لُثْمِ التَّجَارِبِ عَمَّا وَخَالَا
ويقال إن من أسباب قتله قوله :

مَا يُقْبَحُ عِنْدِي ذَكَرَ ائِدْلَسِ
سَمَاعُ مُعْتَضِدٍ فِيهَا وَمُعْتَمِدِ
أَسْمَاءُ مَمْلُوكَةٍ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا
كَاهِرٍ يَحْكِي ائْتِفَاحاً صَوْلَةَ الْأَسَدِ

والمعتضد هو أبو المعتمد .

ويقال إن البيتَين لابن شَرَفِ القِيروَانِي .

وله قصائد حسنة في المعتمد بن عباد ، نُشِبِيهِ قَصَائِدَ الْمُتَنَبِّي فِي الْمَدْح ؛ مِنْ ذَلِكَ مَثَلًا مِنْ مَطْلَعِ قَصِيدَةٍ :

عَلَيَّ وَإِلَّا مَا بُكَاءُ الْحَمَائِمِ وَفِيَّ وَإِلَّا فِيمَ نَوْحُ الْحَمَائِمِ
ومن هذه القصيدة قوله في بلاده :

كَسَاهَا الْحَيَا بُرْدَ الشَّبَابِ فَإِنِهَا
بِلَادُهَا حَلَّ الشَّبَابُ تَمَائِي
ذَكَرْتُ بِهَا عَهْدَ الصَّبَا فَكَأَنَّمَا
قَدَحْتُ بِنَارِ الشَّوْقِ بَيْنَ الْحَيَازِمِ

لِيَايَا لَا أَلُوِي عَلَى رُشْدٍ لَانَّمِ
 عِنَانِي وَلَا أَثْنِيهِ عَنْ غَيِّ هَانِمِ
 أَتَالُ سُهَادِي مِنْ عَيُونِ نَوَاعِسِ
 وَأُجْنِي عَذَابِي مِنْ غُصُونِ نَوَاعِمِ
 وَلَيْلٍ لَنَا بِالسُّدِّ بَيْنَ مَعَاطِفِ
 مِنَ النِّهْرِ يَنْسَابُ انْسِيَابَ الْأَرَاقِمِ
 تَمُرُّ عَلَيْنَا ثُمَّ عَنَّا كَأَنَّهَا
 حَوَاسِدُ تَمْشِي بَيْنَنَا بِالْمَنَامِ



● السؤال : من القائل :

ما عاتبَ الحرَّ الكريمَ كنفسِهِ والمرءُ يصلحه الجليسُ الصالحُ

محمد عمر القوافي

موندرا - جمهورية تشاد



ليبد بن ربيعة

● الجواب : هذا البيت من شعر ليبد بن ربيعة ، أحد أصحاب المعلقات .
ويقال إن هذا البيت هو البيتُ الوحيد الذي قاله ليبد في الإسلام ، أي بعد
إسلامه .

ويقال إن البيتَ الوحيد هو :

الحمدُ لله إذ لم يأتني أجلي حتى اكتسيتُ من الإسلامِ سربالا

✓ وقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أنشدني من شعرك ، فقرأ له
سورة البقرة ، وقال : ما كنتُ لأقولَ شعراً بعد إذ علمني الله سورة البقرة

وآلِ عمران .

وهو من الشعراء المخضرمين ، كان في الجاهلية وأدرك الإسلام وأسلم ، وترك قول الشعر ، وسكن الكوفة إلى أن مات فيها ويقال إنه كان ابنَ مئةٍ وسبعٍ وخمسين سنة .

وكانت ابنته هي التي ترد عنه شعراً بعد أن انقطع عن قول الشعر .

وله أشعارٌ لطيفة ، منها قصيدته التي مطلعها :

بَلَيْنَا وما تبلى النجومُ الطوالعُ
وَبَقِيَ الجبالُ بعدنا والمصانعُ

ومنها :

وما المرءُ إلا كالشهابِ وضوئه
يحور رماداً بعدَ إذ هو ساطع
وما المالُ والأهلون إلا ودائع
ولا بُدَّ يوماً أن تُردَّ الودائع
لعمرك ما تدري الطوارقُ بالحصَى
ولا زاجراتُ الطير ما اللهُ صانعُ

ويستجادُ قوله :

فاقطعُ لبانةً من تعرّض وصله ولخَيْرُ وإِصلِ خُلَّةٍ صرّامها
يقول : إقطع لبانتك (أي حاجتك) ممن لم يستقم لك وصله ،

فإن أحسنَ الناسَ وصلاً أحسنُهم وضعاً للقطيعة في موضعها .

ويقول :

وَأَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا إِنَّ صَدَقَ النَّفْسَ يُزْزِي بِالْأَمَلِ

يقول : إكذب النفس أن تعدّها الخيرَ وتمنّيها إياه وإذا صدّقها فقال لها
إن مصيرك الزوال أزرى ذلك بأمله .



٤٠ • السؤال : من هو أعظم شعراء العرب قبل الإسلام ، ومن أشهرهم بعد الإسلام ؟

محمد عبد الله المحسني
مدينة جعار - سلطنة يافع في الجنوب العربي



امرؤ القيس

٤١ • الجواب : امرؤ القيس في مقدمة شعراء الطبقة الأولى؛ وقد اتفق الرواة على تفضيله . ويقال إن النبي ﷺ قال عن امرئ القيس : « امرؤ القيس صاحب لواء الشعر وقائدهم إلى النار » .

ويقال إن الإمام علي بن أبي طالب قال عنه إنه : « كان أصحهم بادرة وأجودهم فادرة » .

فهو أمير الشعر في الجاهلية .
ولكن بعض الرواة أعطوا إمارة الشعر لغيره . فابن سلام قال عن طرفة مثلاً إنه أشعر الناس واحدة بسبب مملقته التي مطلعها :

لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِرُقَةٍ تَهْمِدُ تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليدِ
وهي في المرتبة الثانية بين المملقات ..

٤٢ • ويقول أبو عبيدة : مرّ لبيدٌ يجلس في الكوفة ، وهو يتوكأ على عصا ،

فلحقه فتى من أهل المجلس وسأله : مَنْ أشعر العرب ؟ فقال : الملك الضليل .
فسأله : ثمَّ مَنْ ؟ فقال : الغلامُ القتيل « أي طرفّة » . فسأله : ثمَّ مَنْ ؟ فقال :
أبو عقيل (يعني نفسه) .

✓ أما زهيرُ بن أبي سلمى ، فهو أحد الشعراء الثلاثة المقدمين وهم امرؤ القيس
والنابغة وزهير .

✓ ويروى أن عمرَ بن الخطاب قال : زهير أشعر الشعراء لأنه كان لا يماطل
في الكلام ، وكان يتجنب وحشي الشعر ، وكان لا يمدح أحداً إلا بما هو .

وقيل إن عمرَ بن الخطاب قال : « أشعر الشعراء صاحب مَنْ وَمَنْ وَمَنْ وَمَنْ... »

✓ وقال أبو عبيدة : « أشعرُ الناس أهلُ الوبر ، وهم امرؤ القيس وزهير
والنابغة » .

ويقال إن جريراً فضّل زهيراً في الجاهلية . وقال ابنُ سلام : من قدّم زهيراً
احتجّ بأنه كان أحسنهم شعراً .

وقال أبو زيد القرني : « لبيدٌ أفضلهم في الجاهلية والإسلام » . وجعله ابن
سلام في الطبقة الثالثة .

ويقال إن النابغة نظر إليه وهو صبي مع أعمامه على باب النعمان بن المنذر
فقال له : « إِنَّ عَيْنَيْكَ لَعَيْنَا شاعر . أَفَتَقْرُضُ الشعر ؟ قال : نعم .
قال : فَأَنْشِدْنِي . فَأَنْشَدَهُ :

أَلَمْ تُلِمِّمْ عَلَى الدِّمَنِ الْخَوَالِي لِسَلَمَى بِالْمَذَانِبِ فَالْقَفَالِ

فقال له النابغة : أنت أشعر بني عامر . زِدْنِي . فَأَنْشَدَهُ :

طَلَلُ لِحْوَلَةٍ بِالرُّسَيْسِ قَدِيمُ بِمَعَاقِلِ فَلَا نَعْمَيْنِ وَشُومِ

فقال له : « أنت أشعر بني هوازن . زدني . » فأنشده معلقته . فقال له :
« اذهب فأنت أشعر العرب » .

✓ ورَوَى الأصمعي قولَ أحدهم « كفاك من الشعراء أربعة : زهير إذا رغب (في المدح) ، والنابغة إذا رهب (خاف) والأعشى إذا طرب (صناجة العرب) ، وعنتر إذا كَلِب (غضب) » .

وقال أبو عبيدة : « أجود الشعراء قصيدةً واحدةً ثلاثةُ نفرٍ : عمرو بن كلثوم والحارث بن حلِيزَة وطرفة بن العبد » .

والنابغة يُعَدُّ في الطبقة الأولى ، وعدّه ابنُ سلام بعد امرئ القيس ، وقبل زهير والأعشى . وقد كَثُر الخلاف في أيّهم أشعر : فشهِد للنابغة بأنه أشعر العرب عمرُ بن الخطاب وعبد الملك بن مروان ، وأبو الأسود الدؤلي ، وحماد الراوية والأخطل وجبرير .

✓ أما الأعشى فهو في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس والنابغة وزهير . وكان أهل الكوفة يقدمون الأعشى عليهم جميعاً . وسُئِلَ يونسُ بنُ حبيب : « من أشعرُ الناس ؟ » فقال : لا أومئ إلى رجل بعينه ، ولكني أقول : امرؤ القيس إذا ركب ، والنابغة إذا رهب ، وزهير إذا رَغِب ، والأعشى إذا طرب » .

✓ وكان أبو عمرو بنُ العلاء يقول عن الأعشى : « مَثَلُهُ مَثَلُ الْبَازِي يَضْرِبُ كَبِيرَ الطَّيْرِ وَصَغِيرَهُ » . وإذا سُئِلَ عنه وعن لبيد قال : « لبيدٌ رجلٌ صالح ، والأعشى رجلٌ شاعر » .

وروي أن عبدَ الملك بن مروان قال لمؤدّب أولاده : « أدّ بهم برواية شعر الأعشى » .

وقال الفضلُ الضبي : « مَنْ رَزَمَ أَنَّ أَحَدًا أَشْعَرُ مِنْ الْأَعْشَى فَلَيْسَ يَعْرِفُ الشَّعْرَ » .

وقال يحيى بن الجؤن العبدى راوية بشار : « نحن حاكة الشعر في الجاهلية والإسلام ، ونحن أعلم الناس به : أعشى قيس استاذ الشعراء في الجاهلية ، وجريز بن الخطمى استاذهم في الإسلام » .

✓ وسئل حماد : « من أشعر الناس ؟ » فقال : ذاك الأعشى صنّاجها .

✓ أما الخنساء فهي أشعر النساء . وقد عدّها ابن سلام الثانية بين أصحاب المراتي . قدّم عليها متمّم بن نويرة ، ولكنه قدمها على أعشى باهلة ، وكلب بن سعيد الغنوي .

وقيل إن جريراً سُئِل : « من أشعر الناس ؟ » فقال : « أنا ، لولا هذه الخبيثة » ، ففضلها على جميع الشعراء . وقدّمها بشار على الرجال .

وزعم الرواة أن الخنساء وقفت في سوق عكاظ ، فأنشدت النابغة قصيدتها الرائية التي رثت بها صخرأ ، فأعجبه شعرها ، وقال لها : « إذهبي فأنت أشعر من كل ذات ثديين » ، ولولا أن أبا بصير أنشدني قبلك لفضلتُكِ على شعراء هذا الموسم .

وسئل الخطيئة : « من أشعر الناس ؟ فأخرج لسانه وقال : هذا إذا طمِع .

يَتَبَيَّن من جميع هذه الأقوال أن امرأ القيس هو أمير الشعراء ، ويليه النابغة ، ثم الأعشى .

✓ أما أعظم الشعراء في الإسلام فلم يتفق الكثيرون على شاعر مُعَيَّن . ولكن جريراً يُعد في المقدمة في العصر الأموي وبعده بشار في العصر العباسي الاول ، ثم المتنبي .

وفي ذلك اختلافٌ كبيرٌ ، إذ يوجد من يفضل أبا تمام وابن الرومي
والبحتري وغيرهم .

والحقيقة أن الشعر العربي تطور مع الزمان فكان لكل عصرٍ شعراء
مقدمون ، ولا تجوز تماماً مقارنةُ شاعرٍ من عصرٍ بشاعرٍ من عصرٍ آخر .
ولكنَّ أكابر الشعراء هم :

جرير ، وبشار ، والمتنبي . وكثيرٌ يفضلون المتنبي على الجميع .



● السؤال : من قائل هذه الأبيات :

فيما مَضَى كُنْتَ بالأيام مسرورا فجاءكَ العيدُ في أغْثاتِ مأسورا
تَرَى بناتِكَ في الأطهارِ جائعةً يَغْزِلُنَّ للناسِ ما يملِكُنَّ قِطْميرا
يطانَ في الطينِ والأقدامُ حافيةً كأنَّها لم تَطَأْ مسكاً وكافورا
بَرَزْنَ نَحْوَكَ للتسليمِ خاشعةً أبصارُهُنَّ حسيراتٍ مكسيرا
مَنْ باتَ بعدكَ في مُلْكٍ يُسَرُّ به فإنما باتَ بالأحلامِ مَغْرورا

الصيداء الحسين الجلوي
تارودانت - المغرب

★

المعتد بن عباد

● الجواب : هذه الأبيات للمعتد بن عباد أكبر ملوك الطوائف في الأندلس ، قالها حينما كان في الأسر في أغْثات ، أسره يوسف بن تاشفين ، ملك الملمثين في مراکش ، وظلَّ المعتد في الأسر إلى أن مات .

ودخل عليه يوماً بناته وهو في السجن ، وكان اليومُ يومَ عيد ، وكنَّ يَغْزِلُنَّ للناسِ بالأجرة في أغْثات ، حتى إن إحداهن غَزَلَتْ لبيت صاحب

الشرطة الذي كان في خدمة أبيها وهو في سلطانه . فلما دَخَلْنِ عليه رآهن
في أطمارٍ بالية وحالةٍ رثة ، فكاد قلبه يتصدع حزناً عليهن . فأنشد :

فَمَا مَضَى كُنْتَ بِالْأَعْيَادِ مَسْرُورًا فَسَاءَكَ الْعِيدُ فِي أَغْمَاتِ مَأْسُورَا
تَرَى بِنَاتِكَ فِي الْأَطْمَارِ جَانِعَةً يَغْزِرُنَّ لِلنَّاسِ لَا يَمْلِكُنَّ قَطْمِيرَا
بَرَزْنَ نَحْوَكَ لِلتَّسْلِيمِ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُنَّ حَسِيرَاتٍ مَكْسِيرَا
يَطَّأْنَ فِي الطِّينِ وَالْأَقْدَامُ حَافِيَةٌ كَانَهَا لَمْ تَطَّأْ مَسْكَاً وَكَافُورَا
قَدْ كَانَ دَهْرُكَ إِنْ تَأْمَرَهُ مُمْتَلِكًا فَرَدَّكَ الدَّهْرُ مِنْهَيًّا وَمَامُورَا
مَنْ بَاتَ بَعْدَكَ فِي مُلْكٍ يُسْرُّ بِهِ فَإِنَّمَا بَاتَ فِي الْأَحْلَامِ مَغْرُورَا

وكان المعتمد قد دافع عن اشيلية دفاعاً الأبطال مدة طويلة ، إلى أن
وقعت الواقعة ، ودخلت جنود يوسف المدينة ، وقبض على المعتمد وأهله . ومن
أقوال المعتمد في ذلك :

قَالُوا الْخُضُوعُ سِيَاسَةٌ فَلْيَبْدُ مِنْكَ لَهُمْ خُضُوعٌ
وَالَّذُ مِنْ طَعْمِ الْخُضُوعِ عَلَى فِي السُّمِّ النَّقِيعُ
وَبَرَزْتُ لَيْسَ سِوَى الْقَمِيصِ عَلَى الْحَشَاشِيِّ دَفُوعُ
أَجَلِي تَأَخَّرَ لَمْ يَكُنْ بِهَوَايَ ذَلِيلِي وَالْخُنُوعُ
مَا سِرْتُ قَطُّ إِلَى الْقِتَالِ وَكَانَ مِنْ أَمَلِي الرَّجُوعُ
شِمَّ الْإِلَى أَنَا مِنْهُمْ وَالْأَصْلُ تُتْبِعُهُ الْفُرُوعُ

وحُمِّلَ المعتمد مع أهله في سفينة وأُرْسِلَ إلى أفريقيا ، وخرج الناس يبكون
وينوحون . وفي ذلك يقول ابنُ اللبَّانة :

تبكي السماء بدمعٍ رائحٍ غادي
على البهاليل من أبناء عبادٍ
يا ضيفُ أقفرَ بيتِ المكرماتِ فخذُ
في ضمِّ رَحْلِكَ واجمعِ فضلةَ الزادِ

وقال في ذلك أبو بكر الداني :

لكل شيءٍ من الأشياءِ مِقاتُ
وللمنى من منايهنَّ غاياتُ
والدهرُ في صبغةِ الحرباءِ مُنغمِسُ
ألوانُ حالاته فيها استحالاتُ
أنفُضَ يديك من الدنيا وساكنها
فالأرضُ قد أقفرت والناسُ قد ماتوا

وقل لعالمها الأرضي قد كتمت
سريرةَ العالمِ العلوي أغمتُ

ودخل على المعتمد وهو في تلك الحال ابنه أبو هاشم ، وكانت القيود
تثقل قدمي المعتمد وتعضُّها عضاً ، فلما رأى ابنه بكى وقال :

قَيْدِي أَمَا تَعَلَّمْنِي مُسْلِمًا أَيْتَ ، أَبَ تَشْفَقُ أَوْ تَرْحَا
دَمِي شَرَابُ لَكَ وَاللَّحْمُ قَدْ أَكَلْتَهُ لَا تَهْشِمِ الْأَعْظَمَا
يُبْصِرُنِي فِيكَ أَبُو هَاشِمٍ فَيَنْثَنِي وَالْقَلْبُ قَدْ هُشِمَا

إِرْحَمْ طُفِيلًا طَائِشًا لُبَّهُ لَمْ يَخْشَ أَنْ يَأْتِيكَ مُسْتَرْحِمًا
وَارْحَمِ أَخِيَّاتٍ لَهُ مِثْلُهُ جَرَّعَتْهُنَّ الشَّمُّ وَالْعَلَقَمَا
مِنْهُنَّ مَنْ يَفْهَمُ شَيْئًا فَقَدْ خِفْنَا عَلَيْهِ لِلْبَكَاءِ الْعَمَى
وَالْغَيْرُ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا فَمَا يَفْتَحُ إِلَّا لِرَضَاعٍ فَمَا

ورأى أبو بكر الداني حفيدَ المعتمد ، وهو غلام وسم ، قد اتخذ الصياغة
صناعة ، وكان يُلَقَّبُ في أيام دولة بني عباد فخرَ الدولة ، فنظر إليه وهو
ينفخ الفحم بقصبة الصانع ، فقال :

شَكَاتْنَا فِيكَ يَا فخرَ الْعُلَا عَظُمَتْ
وَالرِّزْقُ يَعْظُمُ فِي مَنْ قَدْرُهُ عَظُمَا
طَوَّقْتَ مِنْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ مِخْنَقَةً
ضَاقَتْ عَلَيْكَ وَكَمْ طَوَّقْتَنَا نِعْمَا
وَعَادَ طَوَّقَكَ فِي دَكَانٍ قَارِعِهِ
مَنْ بَعْدَ مَا كُنْتَ فِي قَصْرِ حَكِي إِرْمَا
صَرَفْتَ نِي آلَةَ الصَّوَاغِ أُمْلَةً
لَمْ تَدْرِ إِلَّا الْإِنْدَى وَالسَّيْفَ وَالْقَلَمَا
وفيه يقول :

يَا صَائِغًا كَانَتْ الْعَلِيَا تُصَاغُ لَهُ
حَلِيًا وَكَانَ عَلَيْهِ الْحَلِيُّ مُنْتَظَمَا

وَدِدْتُ إِذْ نَظَرْتُ عَيْنِي عَلَيْكَ بِهِ
لَوْ أَنَّ عَيْنِي تَشْكُو قَبْلَ ذَلِكَ عَمَى
وأصل المعتمد بن عباد من بلدة العريش بين مصر وفلسطين ، وكان المعتضد
والدّه ، وكلاهما كان شاعراً ، إلا أن المعتمد كان من أرق الشعراء .
وله أشعار ومقطوعات لطيفة . فمن ذلك قوله بعد أن ودّع حظاياّه
وأرسلهن من قرطبة إلى اشبيلية :

وَلَمَّا وَقَفْنَا لِلوَدَاعِ غُدِّيَّةٌ
وقد خففت في ساحةِ القصر راياتُ

بَكَيْنَا دِمَاً حَتَّى كَانَ عَيُونُنَا
يَجْرِي الدَّمُوعُ الْحَمْرُ مِنْهَا جِرَاحَاتُ
وهذا مَنسُوب إلى ابن نُبَاقَة السَّعْدِي - انظر ص ٢٦٠ .
ومن شعره أيضاً :

لَوْلَا عَيُونُ مِنَ الْوَاشِينَ تَرْمُقُنِي
وما أحاذر من أقوالِ حُرَّاسِ

لَزُرْتُكُمْ لَا أَكْفِيكُمْ يَجْفَوْتُمْ
مشياً على الوجه أو سعيّاً على الراس

وثوَّفِي المعتمد في السجن في أغبات سنة ٤٨٢ هجرية ، ويقول ابن خلكان
إنه نودي في جنازته بالصلاة على الغريب ، بعد عِظَم سلطانه وجلالة شأنه .
ومن أشعاره في قلب الدهر :

مَنْ يَصْحَبِ الدَّهْرَ لَمْ يَعْدَمْ تَقْلُبُهُ
والشوكُ يَنْبُتُ فِيهِ الْوَرْدُ وَالْأَسُ
تَمِيرٌ حِيناً وَتَحْلُوْنِي حَوَادِثُهُ
فَقَلَّمَا جَرَحَتْ إِلَّا انْتَنَتْ تَأْسُو
وكان المُعْتَمِدُ متفانلاً في أن تُكْتَبَ له العُودَةُ إلى ملكه ، ومن
ذلك قوله :

يُنَجِّيكَ مَنْ نَجَّى مِنَ الْجَبِّ يَوْسُفَا
ويؤويك مَنْ آوَى الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا
فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلَكَهُ هُلُكٌ وَاحِدٍ
ولكنه بُنِيَانَ قَوْمٍ تَهْدِمَا
والبيت الثاني من شعر عَبْدِةَ بْنِ الطَّبِيبِ .



● السؤال : من قائل هذين البيتين وفي أية مناسبة :

لا يُضْمِرُ الفحشاءَ تحتِ ردائه
حلوا شمالكهُ عفيفُ المتَّزِرِ
وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدرعِ كانَ وحاسراً
ولنعم ماوى الطارقِ المتَّنَوِّرِ

سعيد أحمد الدقيل

مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية



مالك ومتمم ابنا نُؤيرة

✓ ● الجواب : هذان البيتان من جملة أبيات رثى بها مُتَمِّمُ بْنُ نُؤيرة أخاه مالكَ بْنَ نُؤيرة بعد أن قتله ضرارُ بْنُ الْأَزُورِ بأمرِ خالدِ بْنِ الوليد . وحكايةُ مقتلِ مالكِ بْنِ نُؤيرة تؤلم النفس . وهذا موجزٌ للحكاية .

أسلم مالكُ بْنُ نُؤيرة وحسن إسلامه ، ولكنه أغار بعد ذلك على إبل

السُّدَّةُ أو إبل الركاة واحتشاش لنفسه منها ثلاثمائة . فبلغ الخبر أبا بكر ، وكان خليفةً ، فأرسل إليه خالد بن الوليد ، وأمره أن لا يغشى الناس إلا عند صلاة الصبح ، فمن سمع فيهم مؤذناً كف عنهم ، ومن لم يسمع فيهم مؤذناً استحلهم ، أي هاجهم ، على اعتبار أنهم مرتدون عن الإسلام .

فمضى خالد بن الوليد حتى أتى قوم مالك ، فلم يسمع فيهم مؤذناً ، فأغار عليهم . فلما رأى قوم مالك الفرسان والجيش قالوا : من انتم ؟ فقالوا : نحن المسلمون . وقال مالك : ونحن المسلمون . فلم يشته المسلمون لذلك ، وقتلوا من قوم مالك مقتلة عظيمة . ثم إن خالد بن الوليد قال لمالك : يا ابن نؤيرة هلسم إلى الإسلام ! قال مالك : وتعطيني ماذا ؟ قال : ذمته الله ورسوله وذمة أبي بكر وذمة خالد بن الوليد . فأقبل مالك وأعطاه بيديه ، أي وافق على ذلك . ولكن خالداً قال له : يا مالك ! إني قاتلك فقال له : لا تقتلني . فقال خالد : لا أستطيع غير ذلك . فقال له مالك : إفعل ما لا تستطيع إلا إياه . فقدّمه إلى الناس ، فتهبوا قتله ، وقال المهاجرون : أنقتل رجلاً مسلماً ؟ فتقدم ضرار بن الأزور فقتله .

وأخذ خالد بن الوليد امرأة مالك وتزوجها . فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فأتى عليّاً وقال له : إن في حق الله أن يُقاد هذا بمالك . قتل رجلاً مسلماً . ثم قاما وأتيا طلحة وجاءوا إلى أبي بكر ، وتكلموا في الأمر ، فقال أبو بكر : سيفسله الله لا أكون أول من أغمدته ، ولكن أكل أمره إلى الله .

وظل عمر بن الخطاب حانقاً على خالد حتى عزله عن قيادة جيوش المسلمين في حرب سورية ، وولّى أبا عبيدة عامر بن الجراح مكانه .

ولما ولي عمر بن الخطاب الخلافة وقد عليه متمم بن نويرة أخو مالك ، فاستعده على خالد . فقال له عمر : لا أرد شيئاً صنعه أبو بكر . فقال متمم : قد كنت تزعم أن لو كنت مكان أبي بكر لأقدنته به . فقال عمر : لو كنت ذلك اليوم بمكاني الآن لفعلت ، ولكني لا أرد شيئاً أمضاه أبو بكر .

وحزن متمم بن نويرة على أخيه مالك حزناً شديداً ، وبكاه بكاءً مُمرّاً .
وقال في مقتله شعراً كثيراً ، ومن ذلك قوله في ابن الأزور الذي قتل أخاه
غدرًا بعد إعطاء الأمان :

نعم القَتِيلُ إذا الرياحُ تناوحت فوق الكنيف قَتِيلُكَ ابنَ الأزورِ
أَدَعَوْتَهُ باللهِ ثم قَتَلْتَهُ ؟ لوْ هو دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لم يَغْدُرْ
لا يَلْبَسُ الفحشاءَ تحت رِداءه صعبٌ مَقَادُتُهُ عَفِيفُ المِثْرِ
إلى آخره .

ودخل متمم أخو مالك يوماً على عمر بن الخطاب ، فقال له : ما أرى
في أصحابك مثلك يا أمير المؤمنين ، لقد أسرّني بنو تغلب في الجاهلية
فبلغ ذلك أخي مالكاً ، فجاء ليَقْدِني ، فلم أره القوم أعجبهم جماله
وحدّتهم فأعجبهم حديثه ، فأطلقوني بغير فداء .

وقيل إنه لما استشهد زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب يومَ مَسِيلِمةَ ،
دَخَلَ مُتَمِّمٌ على عمرَ وقال له عمر : أنشدني بعضَ ما قلتَ في أخيك ،
فأنشده شعره الذي يقولُ فيه :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةِ من الدهر حتى قيل لن يتصدّعا
وَعَشْنَا بخيرٍ في الحياةِ وَقَبَلْنَا أصاب المنايا رَهْطَ كسرى وتبعا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي ومالكُ لَطولِ اجتماعٍ لم نبت ليلةً معا
وهي طويلة وتعرف بأمر المراتي .

فقال عمر : يا مُتَمِّمُ ، لو كنتُ قولُ الشعرِ لَسَرَّني أن أقولَ في زيدِ
ابن الخطاب مثلَ ما قلتَ في أخيك . فقال متمم : يا أمير المؤمنين ، لو قُتِلَ

أَخِي قَتَلْتَهُ أَخِيكَ مَا قُلْتُ فِيهِ شِعْراً. فَقَالَ عَمْرُ : يَا مُتَمِّمٌ ، مَا عَزَّائِي أَحَدٌ
فِي أَخِي بِأَحْسَنَ مَا عَزَّيْتَنِي بِهِ .

وَمِنْ أَقْوَالِ مُتَمِّمٍ فِي أَخِيهِ مَالِكُ :

لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ
رَفِيقِي لِتَذَرَّافِ الدَّمُوعِ السَّوَابِكِ

وَقَالَ : أَتُبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ
لَمِيتِ ثَوِي بَيْنَ اللَّوَى وَالِدَاكِ

فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا يَبْعَثُ الشَّجَا
فَدَعَنِي فِهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ

وَكَانَ مُتَمِّمٌ مِنْ نُورِهِ إِذَا عَزَّاهُ النَّاسُ وَذَكَرُوا لَهُ مِنْ قَتْلِ مَنْ فَتَيَانَ الْعَرَبِ
لَبِئْسَ أَهْلُهَا كَانُوا يَقُولُ : فَقَى وَلَا كَالِكِ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ الشُّعْرَاءُ الْعَرَبُ ، عَنْ مَقْتَلِ مَالِكِ . مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ حَيْثُوسَ :

وَفَجَعَةٌ بَيْنَ مِثْلٍ صَرَعَةٍ مَالِكِ
وَيَقْبُحُ بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُتَمِّمًا

وَالْإِشَارَةُ هُنَا إِلَى مُتَمِّمٍ الَّذِي رَثَى مَالِكًا .

وَيَقُولُ ابْنُ اللَّبَّانَةِ :

حَكَيْتَ وَقَدْ فَارَقْتَ مُلْكَكَ مَالِكًا
وَمِنْ وَلَهِيَ أَحْكِي عَلَيْكَ مُتَمِّمًا

ويقول نجم الدين أبو الفتح :

أيا مالكي في القلب منك نُويَّرَةٌ
وإنسان عيني في هواك مُتَمِّمٌ

ويقول القاضي السعيد بن سناء الملك :

بَكَيْتُ بَكَلَّتَا مُقَلَّتَيَّ كَانَنِي أَتَمَّ مَا قَدَفَاتِ عَيْنِي مُتَمِّمٌ
ويقول أبو الغنائم :

سقاء الحيا قبلي وجئتُ مُتَمِّمًا فلو مالِكُ فيه دُعِيتُ مُتَمِّمًا

✓ ويقال إن مُتَمِّمَ بْنَ نُويَّرَةَ رَأَى زَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ فَلَمْ يُحْسِنِ رَدَّاهُ ،
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَمْ تَرِثْ زَيْدًا كَمَا رَثَيْتَ مَالِكًا . فَقَالَ مُتَمِّمٌ : إِنَّهُ
وَاللَّهِ لَيُحَرِّكُنِي لِمَالِكٍ مَا لَا يُحَرِّكُنِي لَزَيْدٍ .

ويقول أبو زهير السعدي في زواج خالد بامرأة مالك :

أَلَا قُلْ لِحَيٍّ أَوْطِئُوا بِالسَّنَابِكِ	تَطَاوَلُ هَذَا اللَّيْلُ مِنْ بَعْدِ مَالِكِ
قَضَى خَالِدٌ بَغِيًّا عَلَيْهِ لِعِرْسِهِ	وَكَانَ لَهُ فِيهَا هَوًى قَبْلَ ذَلِكَ
فَامْضَى هَوَاهُ خَالِدٌ غَيْرَ عَاطِفٍ	عِنَانَ الْهَوَى عَنْهَا وَلَا مُتَالِكِ
وَأَصْبَحَ ذَا أَهْلٍ وَأَصْبَحَ مَالِكٌ	إِلَى غَيْرِ شَيْءٍ هَالِكًا فِي الْهَوَالِكِ
فَمَنْ لِّلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ بَعْدَهُ	وَمَنْ لِلرِّجَالِ الْمُعْدِمِينَ الصَّعَالِكِ

● السؤال : من القائل ، وما معناه :

وما مثله في الناس إلا مُملِكاً أبو أمه حي أبوه يقاربـه

محمد حبيب محمد حسين
كرزكان - البحرين



الفرزدق

● الجواب : هذا بيتُ قاله الفرزدق في مدح خال هشام بن عبد الملك ، وهو ابراهيم بن هشام بن اسماعيل الخزومي .

وفي هذا البيت تعقيد لفظي ، وهو خلاف التعقيد المعنوي . وسنأتي على ذكر التعقيد المعنوي .

يقول الفرزدق :

وما مثله في الناس إلا مملِكاً
أبو أمه حي أبوه يقاربـه

ولو بدلنا مواضع الكلمات لكان ترتيب الكلام كما يلي :

لا يوجد في الناس حَيّ يقاربه إلا "مَمْلَك" (وهو هشام بن عبد الملك)
الذي أبو أمه هو أبو المدوح. لأن خال هشام وأم هشام أبوهما واحد أي أبو خال
هشام وأبو أم هشام هو واحد .

ومعنى ذلك جملة ان هذا المدوح لا يماثله أحد إلا ابن اخته وهو هشام
ابن عبد الملك .

أما التعقيد المعنوي ، فمن صفاته ككون الكلام غير ظاهر الدلالة للخلل في
الانتقال من معنى إلى معنى ، ومثال ذلك قول العباس بن الأحنف ، على ما
أذكر ... وهو :

سأطلب بعدَ الدارِ عنكم لتقرُّبوا

وتسكب عيناى الدموعَ لتجمدا

جعل سكب الدموع أو البكاء كنايةً عن الحزن بين المحبوبَيْن ، وهذا
صحيح ؛ وجعل جمود العين كنايةً عن السرور في مقابلة سكب الدموع عند
الحزن ، وهذا غير صحيح ؛ لأن سكب الدموع قلما يفارق الحزن ، بخلاف جمود
العين ، فإنه يَعُمُّ الخلو من الحزن سواء كان من السرور أو عدم الحزن .



٧ • السؤال : من القائل :

تَغَرَّبْتُ عَنْ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
وَسَافَرْتُ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ
تَفَرَّجَ هَمٌّ وَاكْتَسَابُ مَعِيشَةٍ
وَعِلْمٌ وَأَدَابٌ وَصَحْبَةٌ مَاجِدِ
فَإِنْ قِيلَ فِي الْأَسْفَارِ هَمٌّ وَكُرْبَةٌ
وَتَشْتِيتُ شَمْلًا وَارْتِكَابُ الشَّدَائِدِ
فَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ حَيَاتِهِ

بِدَارِ هَوَانٍ بَيْنَ وَاشٍ وَحَاسِدِ
السيد صالح الحسين القاسم المازني
الرياض - المملكة العربية السعودية

★

تَغَرَّبْتُ عَنْ الْأَوْطَانِ

• الجواب : هذه الأبيات منسوبة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

والمفهوم من هذه الأبيات أن السفرَ أمرٌ مرغوبٌ فيه لكثرةِ فوائده ؛ ولو أنه محفوفٌ بالمشاق والمخاطر والعذاب ، كما كان في أيام العرب ، وكما كان في العصور القديمة ؛ ولذلك قيل في الحديث الشريف : « السفرُ قطعة من العذاب » ومن أجل المشاق في السفر أُعْغِي المسافر المسلم من الصوم .

ولكن السفرَ من الكوْنِ طن له أسبابٌ ، منها : التفسح ، والتعرف بالبلاد الأخرى وبالناس الآخرين ، والتكسب ، والخروج من ذُلٍّ أو من هَوَانٍ إلى غير ذلك .

✓ وقد جمع علي بن أبي طالب معنى المشقة والخروج من الهوان في هذين البيتين :

✓ فإن قيل في الأسفار ذُلٌّ ومحنةٌ
وقطعُ الفيافي وارتكابُ الشدائدِ
✓ فموتُ الفتي خيرٌ له من حياته
بدارِ هَوَانٍ بين واشٍ وحاسدِ

ويقول الشاعر في معنى الحرية :

أشدُّ من فاقةِ الزمانِ مقامُ حرٍّ على هَوَانِ
فاسترزقِ اللهَ واستعنه فإنه خيرٌ مُستعانِ
وإن نبا مَنزِلٌ بِجُرٍّ فمن مكانٍ إلى مكانِ

وقال آخر :

✓ بلاد الله وإسعةُ فضاء ورزقُ الله في الدنيا فسيحُ

٧ فقل للقاعدين على هوانٍ إذا ضاقت بكم أرض فسيحوا
 ومن الأشعار في الحضر على السفر لفوائده :
 ٧ سافر تجيد عَوْضاً عَمَّنْ تُفَارِقُهُ
 وأنصَبْ فإن لذيذَ العيشِ في النَّصَبِ
 ٧ ما في المقامِ لذي لبٍّ وذو أدبٍ
 مَعَزَّةٌ فأترك الأوطانَ واغترِبْ
 ٧ إني رأيتُ وقوفَ الماءِ يُفسِدُهُ
 إن ساح طابَ وإن لم يَجْرُ لم يَطِبْ
 ٧ والبَدْرُ لولا أقولُ منه ما نَظَرْتُ
 إليه في كُلِّ حينٍ عَيْنُ مُرْتَقِبِ
 ٧ والأسدُ لولا فِراقُ الغابِ ما قَنَصَتْ
 والسهمُ لولا فِراقُ القوسِ لم يُصَبْ
 والتَّيْرُ كالتُّرْبِ مُلْقَى في مَعادِنِهِ
 والعودُ في أرضه نوعٌ من الحَطَبِ
 فإن تَغَرَّبَ هذا عَزَّ مَطْلِبُهُ
 وإن أقام فلا يعلو إلى الرُّتَبِ
 والبيت الذي قبل الآخر شبيهٌ في معناه بقول السريِّ الرِّفَاءِ أو
 ابن مأكولا :

وارحل إذا كانت الأوطان مَضِيْعَةً
والمندل الرطب في أوطانه حطَبُ
بمعنى أن الإنسان ، إذا أُوذِيَ في بلده ، فبلاد الله واسعة ، كما يقول أبو تمام :
وما رَبَّعُ القطيعةَ لي بِرَبْعٍ ولا نادي الأذى مني بنادي
ومن ذلك قول أبي الفتح البستي :
حُبَّكَ الأوطانَ عجزُ ظاهرٍ فاغترب تلق عن الأهل بدل
ومن قوله أيضاً :

إذا نبا بكريم موطن فله
وراءه في بسيط الأرض ميدان
وإن نَبَتْ بك أوطانُ نشأت بها
فارحل فكل بلاد الله أوطان

ومن ذلك أيضاً قول إبراهيم الغزي :
ليست بأوطانك اللاتي نشأت بها
لكن ديارُ الذي تهواه أوطان
خيرُ المواطن ما للنفس فيه هوى
سَمُّ الخياط مع الأحبابِ ميدان
كلُّ الديار إذا فكَّرتَ واحدة
مع الحبيب وكل الناس إخوان

أَفِيْدِي الذِّينَ دَنَوَا وَالْهَجْرُ يُبْعِدُهُمْ
 وَالنَّازِحِينَ وَهُمْ فِي الْقَلْبِ سَكَانُ
 كُنَّا وَكَانُوا بِأَهْنَا الْعَيْشِ ثُمَّ نَاوَا
 كَانْنَا قَطُّ مَا كُنَّا وَمَا كَانُوا

وَيَقُولُ عَيْنُ الزَّمَانِ :

✓ وَإِذَا الْكَرِيمُ رَأَى الْخَمُولَ نَزِيلَهُ
 ✓ كَالْبَدْرِ لَمَّا أَنْ تَضَاءَلْ جَدًّا فِي
 سَفْهًا لِحِلْمِكَ إِنْ رَضِيتَ بِمَشْرَبٍ
 فَارِقْ تَرُقْ كَالسَيْفِ سُلَّ فَبَانَ فِي
 ✓ لَا تَحْسَبَنَّ ذَهَابَ نَفْسِكَ مَيِّتَةً
 فِي مَازِلٍ فَالْحَزْمُ أَنْ يَتَرَحَّلَا
 طَلِبِ الْكَالِ فَحَازَهُ مُتَنَقِّلَا
 رَنْقُ ، وَرَزَقُ اللَّهِ قَدْ مَلَأَ أَمَلَا
 مَتْنِيهِ مَا أَخْفَى الْقِرَابُ وَأُخْلَا
 مَا الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ تَعِيشَ مُذَلَّلَا

وَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ الْأَشْبِيلِيُّ :

✓ الْفَقْرُ فِي أَوْطَانِنَا غُرْبَةٌ
 ✓ وَالْأَرْضُ شَيْءٌ كُلُّهَا وَاحِدٌ
 وَالْمَالُ فِي الْغُرْبَةِ أَوْطَانُ
 وَالنَّاسُ إِخْوَانُ وَجِيرَانُ

وَتَكَلَّمَ الشُّعْرَاءُ الْعَرَبُ عَنِ الْغُرْبَةِ وَفَضَائِلِهَا كَمَا تَكَلَّمُوا عَنْ مَسَاوِئِهَا .

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ :

وَطُولُ مُقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقُ
 لِدِيَابِجَتِهِ فَاعْتَزِبْ تَتَجَبَّدِ

فلاني رأيتُ الشمسَ زِيدتُ محبةً
إلى الناس أنْ ليست عليهم بسرمد
وقال أبو سرحٍ : سَمِعَني أبو دُلْفٍ أَنشدَ هذين البيتين :

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضُ العيشِ في دَعَةٍ
نزوعُ نفسٍ إلى أهلٍ وأوطانٍ
تَلْقَى بكلِّ بلادٍ أنتَ ساكنُها
أهلاً بأهلٍ وجيراناً بجيران

فقال أبو دلف : هذا ألام بيتِ قالته العرب .

وقد بينَ اللهُ تعالى فضلَ الوطنِ بقوله تعالى :

« ولو أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِم أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ
مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ . »

فجعل اللهُ خروَجَهم من ديارهم بمقام قتلهم لأنفسهم وقال تعالى أيضاً :

« ولولا أَنِ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا . »

وقال تعالى :

« وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ
دِيَارِكُمْ . »

وقال الجاحظ : « كان النفر في زمن البرامكة ، إذا سافر أحدهم ، أخذ معه من تربة أرضه في جرابٍ يتداوى به .. »

وقال بعضهم :

بِلاَدُ أَلِفْنَاهَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ

وقد يؤلف الشيء الذي ليس بالحسن

وَتُسْتَعَذَّبُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا هَوَىٰ بِهَا

وَلَا مَاؤُهَا عَذِبٌ وَلَكِنِهَا وَطَنٌ

وقال ابن الرومي خلاف ذلك :

وَلِي وَطَنٌ آلَيْتُ أَنْ لَا أُبَيِّعَهُ

وَأَنْ لَا أَرَىٰ غَيْرِي لَهُ الدَّهْرَ مَالِكًا

عَهْدْتُ بِهِ شَرَحَ الشَّبَابِ وَنِعْمَةً

كَنِعْمَةِ قَوْمٍ أَصْبَحُوا فِي ظِلَالِكَا

وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ

مَا رَبُّ قَضَاهَا الشَّبَابُ هُنَاكَ

إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرَتْهُمْ

عَهْدَ الصِّبَا فِيهَا فَحَنُوا لِذَلِكَ

وقال البُستِّي :

٧ لا يَغْدَمُ المرءُ كُنَّا يَسْتَكْنُ بِهِ
وَشِيعَةً بَيْنَ أَهْلِيهِ وَأَصْحَابِهِ
٨ وَمَنْ نَأَى عَنْهُمْ قَلَّتْ مَهَابُهُ
كَالَّذِي يُحَقَّرُ لَمَّا غَابَ عَنْ غَابِهِ
وَالْأَقْوَالُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ .



● السؤال : من القائل ، وما موضوع القصيدة ، ومتى توفي :

بإِ هَوَاكَ صَبْرَتَ أُمِّ لَمْ تَصْبِرَا
وَبُكَكَ إِنِّ لَمْ يَجْرِدْ دَمْعِي أَوْ جَرَى

رشدي أحمد قدور
الديرشو - المغرب



الْمُتَنَّبِي

● الجواب : هذا البيت للمتنبى ، وهو مطلع قصيدة قالها حينما سار إلى ابن العميد وزير ركن الدولة بعد خروجه من الكوفة ، وكان ابن العميد في ذلك الوقت في أَرَجَان . ورواية البيت : دَمْعُكَ

وقال الخطيب التبريزي في شرحه لديوان المتنبى إنَّ المتنبى لما قصد مصر ومدح كافورا ، نظم قصيدته الرائية في مدح جعفر بن الفرات وزير كافور :

بإِ هَوَاكَ صَبْرَتَ أُمِّ لَمْ تَصْبِرَا

وجعل ، في إحدى قوافيها (جعفرا) ، وكان قد قال فيها :

صُغْتُ السَّوَارَ لِأَيِّ كَفٍّ بَشَّرْتُ

بابنِ الفراتِ وأَيُّ عبدٍ كَبَّرَا

فلما لم يُرَضِّهِ صَرَفَهَا عَنْهُ ولم يُنْشِدْهُ إِيَّاهَا ، فلما توجه إلى أَرْجَانِ
وكان بها ابنُ العميد وزيرُ ركن الدولة ، حَوَّلَ القصيدة إليه ، وحذف منها
(جعفرا) وجعل عبارة (ابن العميد) بدلاً من (ابن الفرات) .

ومعنى البيت المسؤول عنه : هواءك بادٍ للناس صبرتَ أم لم تصبر ، لأن
نحوَلْ جسمك واصفرارَ وجهك دليلٌ عليه ، وبكاؤك غير خافٍ جَرَى
دمعك أم لم يجِرْ ، لأن مَنْ علم بعشقك عَلم أنك تبكى ولو أنك حبستَ
دمعك .

وقوله : لم تصبراً ، أصله لم تصيرنَ فحذف النون وأبدلها ألفاً .

ومعنى البيت الأول يُظهره البيتُ الثاني حيث يقول :

٧ كم غَرَّ صبرُك وابتسَامُكَ صاحباً لما رأى ما في الحَشَى ما لا يرى

٧ فهو يقول : إن مَنْ نظر إليك ورأى ابتسَامَكَ وصبرَكَ ظن أنك غيرُ
عاشقٍ ، لأنه لا يرى ما في الباطن من الاحتراق والوجد . ويقال إن المتنبي لما
أنشد ابنَ العميد هذا البيت قال له : يا أبا الطيب ، أتقول بادٍ هواءك .. ثم
تقول : كم غَرَّ صبرُك ؟ فما أمرعَ ما نَقَضْتَ ما ابتدأتَ به ! فقال المتنبي :
تلك حالٌ وهذه حال ، ومرادُ المتنبي من هذا الجواب الموجز أن الحال التي
يذكرها في البيت الثاني سابقة على الحال المذكورة في البيت الأول ، لأنه يريد
أن صبره كان يَغُرُّ الناظرَ إليه قبل أن أسقمه الهوى وغيرَ منظره ؛ ولكنه

لما انتحل جسمه بعد ذلك ، استدل الناظرُ بنحوه على كونه عاشقاً فبدا هواه ،
ولم يعد صبره وابتسامه يُغنيان عنه شيئاً في كتم الهوى . ويتضح هذا المعنى
من البيت الثالث :

✓ أمر الفؤادُ لسانه وجُفونَه فَكَتَمَنَه وكفى بجسمِكُ مُخْبِراً

أما وفاة المتنبي فكانت في أواخر رمضان من عام ٣٥٤ هجرية .



● السؤال : أرجو تفسير الأبيات التالية مع ذكر القائل :

أَحْسَنْتَ ظَنَّنَكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسُنْتَ وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
وَسَأَلْتَكَ اللَّيَالِي فَاعْتَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ

صبار جمال العاني

فاصية القائم - العراق



الشافعي

● الجواب : هذان البيتان للإمام الشافعي ، والأبيات بتامها هي :

تَاهُ الْأَعْيَرُجُ وَاسْتَعْلَى بِهِ الْبَطْرُ فَقُلْ لَهُ خَيْرُ مَا اسْتَعْمَلْتَهُ الْحَذَرُ
أَحْسَنْتَ ظَنَّنَكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسُنْتَ وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
وَسَأَلْتَكَ اللَّيَالِي فَاعْتَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ

وذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان أن يعقوب بن الليث الصفّار
توفي بالأهواز وحمل تابوته إلى جنديسابور ، فدُفِنَ بها وكتب على قبره :

يعقوبُ المسكين ، وكُتِبَ بعده :

أَحْسَنْتَ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسُنْتَ وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
وَسَالَمْتَكَ اللَّيَالِي فَاغْتَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ

وذكر ابنُ خَلِّكَانَ في هذه المناسبةِ عن أبي الوفاء الفارسي أنه رأى على
قبرِ يعقوبَ بنِ الليث المذكور صحيفةً عليها هذان البيتان :

مَلَكْتَ خُرَّاسَانًا وَأَكْنَافَ فَارَسٍ وَمَا كُنْتَ مِنْ مُلْكِ الْعِرَاقِ بِأَيْسَرِ
سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَطَيْبِ نَسِيمِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِعَقُوبٍ فِيهَا بِجَالِسِ
وَفِي الْمُسْتَطَرَفِ حِكَايَةُ أُخْرَى عَنِ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ سَأَلَ عَنْهَا السَّائِلُ الْكَرِيمُ
نَشِيرَ إِلَيْهَا فَقَطْ .

وَفِي شَرْحِ قَصِيدَةِ ابْنِ عَبْدِوَنَ حِكَايَةُ أُخْرَى .



● السؤال : من القائل :

✓ لقد أسمعتَ لو ناديتَ حياً ولكن لا حياةَ لمن تنادي

عبد الله بن ملي

جدة - المملكة العربية السعودية



عمرو بن مغديكرب

✓ ● الجواب : هذا البيت منسوب إلى عمرو بن معديكرب ومنسوب أيضاً إلى عبد الرحمن بن الحكم، فقد ذكر جمال الدين بن نباتة المصري في كتاب شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون أن البيت لعمرو بن معديكرب ، وذكر معه بيتاً آخر ، فهو يقول :

✓ ولو ناراً نفختَ بها أضاءت ولكن أنتَ تنفُخُ في رماد

ثم عاد فذكر أن البيت يُروى لدريد بن الصّمة ، وذكر بيتاً آخر مع هذا البيت . فيها :

لقد أسمعتَ لو ناديتَ حياً ولكن لا حياةَ لمن تنادي

ولو ناراً نفختَ بها أضاءت ولكن أنت تنفخ في رماد

وذكر الصفدي في شرح لامية المعجم البيت الأول وهو :

لقد أسمعتَ لو ناديتَ حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

ونسبه إلى عبد الرحمن بن الحكم . ويقول أيضاً كُشِّبَ عَزَّة

ويروى البيتُ الثاني على هذه الصورة :

ونارٍ لو نفختَ بها أضاءت ولكن أنت تنفخ في رمادٍ



٧ • السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

قد كنتُ عُدَّتِي التي أسطو بها
ويدي إذا خان الزمانُ وساعدي
فَرُمِيتُ منك بِضِدِّ ما أُمِلْتُهُ
والمرءُ يَشْرِقُ بالزلالِ الباردِ
القاضي يحيى بن أحمد بن علي الحداد
إب - الجمهورية اليمنية

★

أبو فراس

✓ • الجواب: هذان البيتان لأبي فراس الحمداني، من جملة أبيات قالها بعد أن وقع بينه وبين بني عمه جفوة، والأبيات هي :

إني مُنِعْتُ من المسيرِ إليكم
ولو استطعتُ لكنتُ أولَ وارِدِ
أشكو وهل أشكو جنايةَ مُنْعِمٍ
غَيِظُ العدوِّ به وكيدُ الحاسِدِ

٧ قد كنتُ عِدَّتِي التي أسطو بها
 ويدي إذا اشتد الزمانُ وساعدي
 فَرُمِيتُ منكَ بغير ما أَمَلْتُهُ
 والمرءُ يَشْرِقُ بالزُّلالِ الباردِ
 ٧ لكنْ أَتَتْ بينَ السرورِ مَسَاءَةٌ
 وَصَلَتْ لها كَفُّ القَبُولِ بِسَاعِدِ
 ٧ فصَبَرْتُ كالوَلَدِ التَّقِيِّ لِبِرِّهِ
 يُغْضِي على أَلَمِ لِضْرَبِ الوالدِ
 ٧ وتَقَضَّتْ عَهْدًا كَيْفَ لي بوفائه
 ومن أُلْحَالِ صَلاحِ قَلْبٍ فاسِدِ



● السؤال : من القائل وما المعنى الاجمالي وأين جواب (من يبك) :

فقوماً فقولاً بالذي قد علمتا ولا تَحْمُشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرُ
وقولاً هو المرء الذي لا صديقه أضاع ولا خان الأمير ولا غدرُ
إلى الحول ثم اسمُ السلام عليكما ومن يبكِ حَوْلًا كاملاً فقد اعتذرُ

محمد عبدالله الفضيل

تعز - اليمن

★

ليبيد بن ربيعة

● الجواب : هذه الأبياتُ للشاعر ليبيد بن ربيعة ، من الشعراء الجاهليين الذين أدرَكوا الإسلام وحَسُنَ إسلامهم ، وكان من المُعَمَّرِينَ ، إذ يقال إنه عاش مئة وعشرين سنة ، كان تسعون منها في الإسلام . وكان له ابنتان . وهو يخاطب بهذه الأبيات ابنتيه حينما حضرته الوفاة ، فيقول :

تَمَتَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا

وهل أنا إلا من ربيعة أو مُضَرُ

إذا حاب يوماً أن يموتَ أبوكما
فلا تَحْمُشَا وجهاً ولا تَحْلِقَا شعرَ

وقولا : هو المرء الذي ليس جاره
مُضاعاً ، ولا خان الصديقَ ولا غدرَ

إلى الحول ، ثم اسمُ السلامِ عليكما
وَمَن يبكِ حوْلاً كاملاً فقد اعتذرَ

وقد أشار ابنُ الشَّجَرِيِّ في شعرٍ له إلى معنى لبيد في أبياته هذه ، فقال :

هل الوَجْدُ خافٍ والدموعُ شهودُ
وهل مُكْذِبٌ قولُ الوُشاةِ جُحودُ

وحتى متى تُفني شئونك بالبكا
وقد حدَّ حدًّا للبكاو لبيدُ

ولإني وإن خَفْتُ قناتيَ كَبْرَةً
لذو مِرَّةٍ في النَّائباتِ جليدُ

وإلى هذا أيضاً أشار أبو تمام بقوله :

ظَعَنُوا فكان بكاءُ حَوْلٍ بعدهم
ثم ارْعَوَيْتُ وذاك حُكْمُ لبيدِ

وليبيد بن ربيعة من أصحاب المملقات ، ومطلع معلقته :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمَقامُها بِمِنيَ تاوَدَ غَوُّها فَرِجامُها

وله قصيدتان مشهورتان ، الأولى مَطلَعُها :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَّى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ
وَتَبَقَّى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ

ومنها :

وما المرءُ إِلَّا كالشَّهابِ وضوئِهِ
يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
وما المَالُ والأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ
ولا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

والثانية مطلعها :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلُ

أما جواب الشرط في (وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا) فهو : فقد اعتذر .



● السؤال : من القائل وما المناسبة :

يا أختَ خيرِ البدوِ والحضارةِ كيف تَرَيْنَ في فتى فزّارةِ
أصبح يهوى حُرّةً معطّارةِ إياك أعني واسمعي يا جارهِ

جعفر الشهيد

كاظمية - بغداد - العراق



✓ سهّل بن مالك الفزّاري

● الجواب : هذان البيتان منسوبان إلى سهّل بن مالك الفزّاري ، وهو أولُ من قال المثلَ المعروف : إياك أعني واسمعي يا جاره . وحكايةُ ذلك أن سهّلَ بنَ مالك هذا خَرَجَ يريد النُّعمانَ ملكَ الحيرةَ ، فمرَّ ببعضِ أحياءِ طيءَ ، فسألَ عن سيدِ الحِمْيَرِ مَنْ هو ، فقالوا له : حارثةُ بنُ لامَ ، فأَمَّه فلم يجده ، ووجدَ اختَه فقالت له : إنزِلْ في الرّحبِ والسَّعةِ ؛ فنزلَ فأكرّمته ولاطفته ، ثم خَرَجَتْ من خبائها فرأى أَجَلَ أَهلِ دهرِها وأكملهم ، وكانت عقيلةَ قومها وسَيِّدةَ نساءها فوقَ في نفسِه منها شيءٌ ، فجعلَ لا يَدْرِي كيف يُرْسِلُ إليها يُخبرها عَمَّا في نفسِه . فجلسَ بِفِناءِ الحُبَاءِ يوماً ، وهي على مَسَمَعٍ منه ، فجعلَ يُنشدُ ويقول :

يا أختَ خيرِ البدو والحضارة كيف تَرَيْنَ في فتى فزاره

أصبح يهوى حُرَّةً معطاره إياكِ أعني واسمعي يا جاره

فَسَمِعَتْ قَوْلَهُ وَعَرَفَتْ أَنَّهُ يَمْنِيهَا بِقَوْلِهِ فَقَالَتْ : مَا هَذَا بِقَوْلِ ذِي عَقْلٍ
أَرِيبَ ، وَلَا رَأْيٍ مُصِيبٍ وَلَا أَنْفٍ نَجِيبٍ ، فَأَقِمَ مَا أَقَمْتَ مُكْرَمًا ثُمَّ ارْتَحِلْ
مَتَى شِئْتَ مُسَلِّمًا ، وَيُقَالُ إِنَّهَا أَجَابَتْهُ نَظْمًا :

✓ إني أقول يا فتى فزاره لا ابتغي الزوجَ ولا الدَّعَارَه

✓ ولا فِراقَ أهلِ هذي الجاره فارحِلْ إلى أَهْلِكَ باستخاره

✓ فاستجيبا الفتى وقال : ما أردتُ منكراً ، فقالت : صدقت ، وكأنها
استحييت من تسرعها إلى تهمة . فارتحل فأتى النعمانَ فحيَّاه النعمانُ وأكرمه .
ثم رَجَعَ ونزل على حارثةَ بنِ لامِ أخي الفتاة . فبينما هو مقيم عندهم تطلعت إليه
نفسها وكان جميلاً ، فأرسلت إليه أن يخطبها إذا أراد ، فخطبها وتزوجها
ورجع بها إلى قومه . والحكاية موجودة في كتاب الأمثال للميداني .



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

✓ لا تَعْجَبَنَّ مِنْ هَالِكٍ كَيْفَ ثَوَى

بل فاعجبين من سالم كيف نجا

عبد الرحمان باقية

مراكش - المغرب



ابن دُرَيْدٍ

● الجواب : هذا البيت من المقصورة الدريدية لابن دُرَيْدٍ ، وهي

مشهورة ، وقبل هذا البيت :

عَوَّلَ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ إِنَّهُ	أَمْتَعُ مَا لَازِبُهُ أُولُو الْحِجَا
وَعَطَّفَ النَّفْسَ عَلَى سُبُلِ الْأَسَى	إِذَا اسْتَفْزَّ الْقَلْبَ تَبْرِيحُ الْأَسَى
✓ فَالْدَّهْرُ يَكْبُو بِالْفَتَى وَتَارَةً	يُنْهِضُهُ مِنْ عَثْرَةٍ إِذَا كَبَا
✓ لا تَعْجَبَنَّ مِنْ هَالِكٍ كَيْفَ هَوَى	بل فاعجبين من سالم كيف نجا

وفي هذا نظر إلى قول الشاعر :

٧ إنَّ الليالي لم تُحسِّنْ إلى أحدٍ إلَّا أساءت إليه بعد إحسانِ

او كقول الشاعر وهو محمودُ الرَّاقِ :

والدَّهرُ لا يَبْقَى على حالةٍ لكنَّه يُقْبِلُ أو يُدْبِرُ
فإن تَلَقَّاكَ بِمَكْرُوهِه فأصِرْ فإن الدَّهرَ لا يَصِرُ

وقوله : لا تَعْجَبَنَّ من هالكٍ كيف هَوَى ، شبهه بقول الحسين بن الحسن

البصري :

ليس العَجَبُ مِمَّنْ عَطِبَ كيف عَطِبَ ، ولكنَّ العَجَبَ مِمَّنْ
نجا كيف نجا .



● السؤال : من القائل :

لله ما صنعت بنا تلك المهاجر في المعاجر
أمضى وأقضى في النفوس من الخناجر في الخناجر

سلام قاسم الذبحاني

البطحة - الرياض - المملكة العربية السعودية



المعز لدين الله الفاطمي

● الجواب : هذان البيتان للمعز لدين الله الفاطمي ، ومعها بيت ثالث له أيضاً :

ولقد تعبتُ بينكم تعبَ المهاجر في الهواجر

وينسب إليه أيضاً ، على ما ذكر ابن خلكان أنه هو القائل :

أطلع الحسن من جبينك شمساً فوق وردٍ في وجنتيك أظلاً

وكانَّ الجمال خاف على الورد جفافاً فمدَّ بالشعر ظلاً

وَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ مَدِينَةُ الْقَاهِرَةِ ، فَتَسْمَى الْقَاهِرَةُ ' الْمُعِزِّيَّة ' ، وَكَانَتْ حِينَئِذٍ
أَسَاسُهَا الْقَائِدُ جَوْهَرُ الصَّقْلِي تَسْمَى بِالْمَنْصُورِيَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمُعِزُّ مِنَ الْقَيْرَوَانِ
غَيَّرَ اسْمَهَا وَسَمَّاها بِالْقَاهِرَةِ .

س ومن أجل ما يُروى عن المعز ، حكايةٌ تدلُّ على قيمةِ النسبِ بالنسبة
إلى الحسبِ ، وكيف أن المجدَّ التالذَّ القديمَ قد استغنى عنه بالطارفِ
الحديثِ ، وكيف أصبح الحسبُ المبنيُّ على المالِ مكانَ النسبِ المبنيِّ على الشرفِ
القديمِ . فقد ذكر ابنُ خلكان أنَّ الناسَ اجتمعوا للقاءِ المعزِّ عند قدومه إلى
القاهرة ، واجتمع به جماعةٌ من الأشرافِ ، فسأله أحدهم : إلى من ينتسبُ مولانا؟
فقال له المعز : سَنَعْقِدُ مَجْلِسًا وَنَسْرُدُ عَلَيْكُمْ نَسَبَنَا . فلما استقرَّ المعزُّ جمعَ
الناسَ في مجلسٍ عامٍّ وَجَلَسَ لَهُمْ وَقَالَ : هَلْ بَقِيَ مِنْ رُؤَسَائِكُمْ أَحَدٌ ؟
فقالوا : لَمْ يَبْقَ ' مُعْتَبَرٌ ' . فَكَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ نَصْفَ سَيْفِهِ وَقَالَ : هَذَا نَسِي .
وَنَشْرُ عَلَيْهِمْ ذَهَبًا كَثِيرًا وَقَالَ : هَذَا حَسِي .

فقالوا جميعاً : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا !



● السؤال : من القائل :

✓ واحذر معاشرَةَ الدنيءِ فإنها
تُعدي كما يعدي الصحيحُ الأجربُ
✓ يَلْقَاكَ يَخْلِفُ أَنَّهُ بِكَ وَاثِقُ
وإذا تَوَارَى عَنْكَ فَهُوَ الْعَقْرَبُ

عمر قَفَايُوهُ عبد الله
مربوط - الجمهورية العربية المتحدة



صالح بن عبد القدوس

● الجواب : هذان البيتان من القصيدة الزينية المنسوبة إلى صالح
ابن عبد القدوس، وبمضهم يَنسُبُهَا أيضاً إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله
عنه . ومطلع هذه القصيدة :

صَرَمَتْ حِبَالَكَ بَعْدَ وَضَلِّكَ زَيْنَبُ
وَالدَّهْرُ فِيهِ تَصَرُّمٌ وَتَقَلُّبُ

وفيها :

٧ واحذر مؤاخاة الدّينيّ لانه
يُعدي كما يُعدي الصحيح الأجرَبُ

وبعده :

٧ يُعطيك من طَرفِ اللسان حلاوةً
ويَروغُ منك كما يَروغُ الثعلبُ

٧ يَلقَاكَ يَخْلِفُ أَنه بك واثق
وإذا توارى عنكَ فهو العَقْرَبُ



● السؤال : من القائل :

أَرْجُ النسيمَ سَرَى من الزوراء سَحَرَا فاحيا مَيّت الأحياء

محمد بن عامر بن سلطان البطاشي
كروندو بروندي



ابن الفارض

● الجواب : هذا البيت مطلع قصيدة لابن الفارض ، من بين قصائده العديدة التي كان يتغزل فيها بالحضرة الإلهية . وتقع القصيدة هذه في خمسين بيتاً . وابنُ الفارض يُكثر من ذكر الأماكن تشوقاً لها ، فهو يقول في هذه القصيدة مثلاً :

وإذا وَصَلْتَ أَثِيْلَ سَلْعٍ فَالْنَقَا فَالرَّقْمَتَيْنِ فَلَعَلْعٍ فَشَطَا
وكذا عن العَلَمَيْنِ مِنْ شَرْقِيَّه مِلْ عَادِلًا لِلْحِلَّةِ الْفِيحَا
يا ساكني البطحاء هل من عودةٍ أَحْيَا بِهَا يا ساكني البطحاء

ومن قصيدة أخرى يقول :

هَلْ نَارُ لَيْلِي بَدَتْ لَيْلًا بِذِي سَلَمٍ أَمْ بَارَقُ لَاحَ فِي الزُّورَاءِ فَالْعَلَمِ
أَرْوَاحَ نَعْمَانَ هَلَاءَ نَسْمَةُ سَحَرًا وَمَاءَ وَجْرَةٍ هَلَاءَ نَهْلَةُ بَقَمِ
يَا سَائِقَ الظَّعْنِ يَطْوِي الْبَيْدَ مُعْتَسِفًا

طِيَّ السَّجِيلِ بِذَاتِ الشَّيْحِ مِنْ إِضْمٍ
عُجْ بِالْحَمَى يَارِعَاكَ اللَّهُ مُعْتَمِدًا خَمِيلَةَ الضَّالِّ ذَاتِ الرَّئْدِ وَالْحَزْمِ
وَقِفْ بِسَلْعٍ وَسَلْ بِالْجَزْعِ هَلْ مُطِرَتْ بِالرَّقْمَتَيْنِ أَثْيَلَاتُ بِمُنْسَجِمِ
إِلَى آخِرِهِ .



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بوادي القرى إني إذن لسعيد
لكلِّ حديثٍ بينهنَّ بشاشةٌ وكلُّ قتيلٍ عندهنَّ شهيد

عبد الكريم بن عبدالله العفاري
صنعاء - الجمهورية اليمنية

★

جميل بن مَعْمَر

● الجواب : هذان البيتان للشاعر جميل بن مَعْمَر صاحب بئينة ، من
جملة أبيات يقول فيها :

ويَحْسَبُ نِسوانٌ من الجهلِ أنِّي إذا جئتُ إِيَّاهنَّ كنتُ أريدُ
فأقسِمُ طرْفِي بَيْنَهُنَّ فيستوي وفي الصدرِ بَوْنُ بَيْنَهُنَّ بعيدُ

ثم يقول بعد البيتين المسثول عنها :

وَمَنْ يُعْطَ في الدنيا قريناً كَمِثْلِها فذلك من عيشِ الحياةِ رشيدُ
يموتُ الهوى مني إذا ما لقيتها ويَحْيَا إذا ما فارقتُ فيَعُودُ

وهي قصيدة طويلة تقع في قريب من أربعين بيتاً. ومن أجل أبياتها قوله

عَلِقْتُ الْهَوَى مِنْهَا وَلِيداً فَلَمْ يَزَلْ إِلَى الْيَوْمِ يَنُمِي حُبُّهَا وَيَزِيدُ
وَأَفْنَيْتُ عُمرِي بِانْتِظَارِ نَوَالِهَا وَأُبَلَّتْ بِذَاكَ الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدُ
فَلَا أَنَا مَرْدُودٌ بَمَا جِئْتُ طَالِباً وَلَا حُبُّهَا فِيمَا يَبِيدُ يَبِيدُ
وأول القصيدة :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُشَيْنَ يَعُودُ
وفي حكاية أن الجنَّ افْتُمِنَتْ بِأَحَدِ الْمُفَنِّينَ ، فأخرجوه إلى مكة
فأقام بها لَا يَفْتَحُ بَابَهُ ، وأراد مَعْبَدُ الْمَغْنَى أن يَجْتَمَعَ بِهِ . فقصدته وأقام
يَطْرُقُ الْبَابَ فَلَمْ يُجِيبْ . فأنشد مَعْبِدُ :

عَلِقْتُ الْهَوَى مِنْهَا وَلِيداً فَلَمْ يَزَلْ إِلَى الْيَوْمِ يَنُمِي حُبُّهَا وَيَزِيدُ
فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا " وَقَدْ فُتِحَ الْبَابُ .



● السؤال : من القائل :

✓ أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

محمد بن داود

قلعة السراغنة - المغرب



أبو العتاهية

✓ ● الجواب : هذا البيت مشهور ، وقائله هو الشاعر أبو العتاهية ، ومع هذا البيت بيت آخر :

✓ عَرَّيْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا كَمَا يَعْزَى مِنَ الْوَرَقِ الْقُضِيبُ
✓ أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

✓ وطني لو شُغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ نازعتني إليه في الخلدِ نفسي

محمد جواد عبد الستار الصافي

بغداد - العراق

✱

شوقي

● الجواب: هذا البيت للشاعر أحمد شوقي من سينية المشهورة، ومطلعها:

اختلافُ النهارِ والليل يُنسي أذكرُ لي الصُّبا وأيامَ أنسي

وهي على وزن سينية البحري وعلى نفس القافية، ومطلعُ سينية البحري:

صُنْتُ نفسي عما يُدنِّس نفسي وترَفَّعتُ عن نَدَى كُلِّ جِبْس

وتقع سينية شوقي في مئة وعشرة أبيات . ويذكر فيها ما شاهده من آثار العرب في الأندلس ، ويُعرب عن شعوره وهو يتنقل فيها .

● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

لم يبقَ عندي ما يباع بدرهمٍ
تُغْنِيكَ حالةُ مَنْظري عن تَخْبِري
إلاّ بقيةُ ماء وجهٍ صنتها
عن أن تُباعَ وقد أبحْتُكَ فاشترِ

حامد بن حمود العدواني
جدة - المملكة العربية السعودية

★

ابن الخطاط

● الجواب : هذان البيتان للشاعر أبي عبد الله أحمد بن محمد بن الخطاط ،
وكان قد وَصَلَ إلى حلب في سنة ٤٧٢ هجرية وفيها يومئذ الأمير أبو الفتيان
ابن حيّوس ، فكتب إليه ابن الخطاط :

لم يبقَ عندي ما يُباعُ بِدِرْهِمٍ
وكفالكِ مِنِّي مَنْظَرِي عن تَخْبِري

إِلَّا بَقِيَّةُ مَاءٍ وَجِهٍ صُنَّتْهَا

عَنْ أَنْ تَبَاعَ وَأَيْنَ أَيْنَ الْمُشْتَرِي

فَقَالَ أَبُو الْفَيْتِيَانِ : لَوْ قَالَ : وَأَنْتَ نَعَمْ الْمُشْتَرِي لَكَانَ أَحْسَنَ .
وَالْحِكَايَةُ مَذْكُورَةٌ فِي ابْنِ خُلْكَانَ .



● السؤال : من القائل :

تَبْكِي فَتُلْقِي الدُّرَّ مِنْ نَرَجِسٍ وَتَلْطِمُ الْوَرْدَ بَعْنَابٍ

حسين محمد الفرج

أديس أبابا - أثيوبيا

★

أبو نواس

● الجواب : هذا البيت لأبي نواس ، حيث يقول :

يَا قَمَرًا أَبْصَرْتُ فِي مَاتِمٍ يَنْدُبُ شَجْوًا بَيْنَ أَتْرَابِ

يَبْكِي فَيُلْقِي الدُّرَّ مِنْ نَرَجِسٍ وَيَلْطِمُ الْوَرْدَ بَعْنَابِ

والدُرُّ هنا الدموع ، والنَرَجِسُ العيون ، والورد الخدود ، والعُنَابُ الأنامل . وَنَشَبَهُ الأَسْنَانُ بالبَرْدِ ، كقول الواواء الدمشقي :

وَأَمْطَرْتُ لَوْلُؤًا مِنْ نَرَجِسٍ وَسَقَّتْ
وَرْدًا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ

ومن ذلك أيضاً قول ابن الرومي :

كَانَ تِلْكَ الدَّمُوعَ قَطْرُ نَدَى يَقْطُرُ مِنْ نَرْجِسٍ عَلَى وَرْدٍ

ومنه قول النابغة :

بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَانَ بَنَانُهُ عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ

ويقول المتنبي :

تَرْنُو إِلَيَّ بَعِينَ الظُّبَى مُجْهِشَةً وَتَمْسَحُ الطَّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ

وَالْعَنَمُ ثَمَرٌ يَكُونُ أَحْمَرَ ثُمَّ يَسْوَدُ إِذَا نَضَجَ وَعَقَدَ ، وَلِهَذَا قَالَ
النابغة : عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ .

وفي مقامات الحريري شيء من ذلك .



● السؤال : من القائل :

جليدٍ على عتب الخطوب إذا عرّت
ولستُ على عتبِ الأخلاء بالجلد
محمد الساسي خنشول
قابس - تونس

★

أبو تمام

● الجواب : هذا البيت لأبي تمام ، من قصيدة قالها في مدح أبي المنفث
موسى بن ابراهيم الرافقي ويعتذر فيها إليه . ويقول في أولها :

أموسى بن ابراهيم دَعوةَ خامسٍ
به ظمًا الثريب لا ظمًا الورْدِ

ثم يقول بعده :

جليدٍ على عَتَبِ الخطوب إذا التوت
وليس على عتب الأخلاء بالجلد

وفي القصيدة البيت المشهور :

كريمٌ متى أَمَدَّه ، أَمَدَّه والورى
معي ، ومتى ما لُتُّه ، لُتُّه وحدي



● السؤال : أرجو ان تبدي رأيك من شرح وتعليق :

ومولَى جَفَتْ عَنْهُ الموالِي كَأَنَّهُ من البؤسِ مطليٌّ به القارُ أجربُ
رَمَتْ إِذَا لم تَرَأْمِ البازلُ ابْنَهَا ولم يَكُ فيها لِلْمُحِبِّينَ مَحَلُّ

سليمان صالح العويدي
وادي السير - الاردن

★

ومولَى ... أجرب

● الجواب : البيتان موجودان في حِمْصَةِ أَبِي تمام في باب الأدب .
والرواية هناك هي :

ومولَى جَفَتْ عَنْهُ الموالِي كَأَنَّهُ من البؤسِ مَطْلِيٌّ به القارُ أجربُ
رَمَتْ إِذَا لم تَرَأْمِ البازلُ ابْنَهَا ولم يَكُ فيها لِلْمُحِبِّينَ مَحَلُّ

والمعنى : رُبَّ قَرِيبٍ تَحَافَى عَنْهُ أَقَارِبُهُ وَخَذَلُوهُ وَتَجَنَّبُوهُ كَمَا يَتَجَنَّبُ النَّاسُ
الْبُعِيدَ الْأَجْرَبَ الْمَطْلِيَّ بِالْقَارِ أَوْ الْقَطْرَانِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ عَطَفْتُ أَنَا عَلَيْهِ
فِي أَوْقَاتِ الشَّدَةِ ، وَكُنْتُ أَعْطِفُ عَلَيْهِ مِنَ النَّسَاقَةِ الَّتِي لَا تَعْطِفُ عَلَى وَلَدِهَا
لشدة الزمان وقلة الكَلِّاءِ وعدم وجود اللبن في أخلافها .

والابتعاد عن الأجرب المطلي بالقار من الأشياء التي تكلّم عنها العرب ، كما
تكلّموا عن البعير المصاب بالعرّ وهو الجرب . فالنابغة الذبياني مثلاً يقول :

فلا تتركّي بالوعيدِ كأنني إلى الناسِ مطليُّ به القارُ أجربُ
ويقول لبيد :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيتُ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ
ويقول النابغة :

وَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتَهُ
كذبي العرّ يُكوَى غيرُهُ وهو راتِعُ
والمُبْسِ هو الذي يقول : « بَسْ بَسْ » للناقة لتهدئتها عند الحلب . وهذا
أصلُ المثل الذي يقول : الإبساسُ قبل الإيناس .



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

عن المرو لا تسأل وسل عن قرينه
فكلُّ قرينٍ بالمُقارِنِ يقتدي

با طاهر محمد
عيليزان - الجزائر

راشد محمد سالم الغبشي
كيلوسو - تنغانيكا



طرفة بن العبد

● الجواب : هذا البيت لطرفة بن العبد ، يأتي عادة مع بيت آخر وهما :

إذا كنتَ في قومٍ فصاحب خیارهم
ولا تَصْحَبِ الأَرْدَى فتردى مع الردي

عن المرو لا تسأل وسل عن قرينه
فكلُّ قرينٍ بالمُقارِنِ يقتدي

والبيت الثاني في معناه شبيه بقول أبي العتاهية :

إِصْحَبْ ذَوِي الْفَضْلِ وَأَهْلَ الدِّينِ
فَالْمَرْءُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَرِينِ
وَيُنْسَبُ الْبَيْتَانُ أَيْضاً إِلَى عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَوَرِّدِيُّ فِي
«أَدَبِ الدُّنْيَا وَالْدِّينِ» .

وَفِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ : « إِنَّمَا الْمَرْءُ بِمَجْلِيلِهِ » ، فَلْيَنْظُرْ امْرُؤٌ
مَنْ يُجَالِلُ .
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قُتَيْبِ بْنِ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيِّ أَوْ الْأَقْيَشِيِّ :

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَمَّا مَضَى	مِنْ عِلْمِ هَذَا الزَّمَنِ الْذَاهِبِ
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِلْمَ أَوْ وَحْدَهُ	فِي شَاهِدٍ يَخْبِرُ عَنْ غَائِبِ
فَاعْتَبِرِ الْأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا	واعتبرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ



● السؤال : من القائل وما حكايته :

✓ إذا شاب الغراب أتيت أهلي وصار القارُ كاللبن الحليب

الثوني محمد الهادي

تونس

فردوس أحمد

بني مَلا - المغرب

★

إذا شاب الغراب

✓ ● الجواب : لا أعرف قائلَ هذا البيت ، وقد وجدتهُ مذكوراً في غير كتاب ، وذكره الديميري في حياة الحيوان الكبرى ولم يذكر قائله ، وذكر معه حكايةً قد تكون هي الحكايةُ التي يُريدها السائلُ الكريم . فقد حكى الديميري أن رجلاً ركب البحرَ فانكسرت السفينةُ فوقع على جزيرةٍ ومكثَ هناك ثلاثة أيام لا يرى أحداً ، ولم يأكلْ ولم يشرب ، فتمثل بقول الشاعر :

إذا شاب الغرابُ أتيتُ أهلي وصار القارُ كاللبن الحليب

يُعَبَّرُ بها عن انقطاع أمله في لقاء أهله .

فأجابه صوتٌ عجيب لا يراه :

٧ عسى الكربُ الذي أمسيتَ فيه يزول بعاجل الفرج القريب

وبروى :

عسى الكربُ الذي أمسيتَ فيه يكون وراءه فرجٌ قريبٌ^(١)
فنظر فإذا سفينةٌ قد أقبلت ، فأنقذه بحارتها .

وشيبُ الغراب أمرٌ مستحيل لأن الغراب لا يشيب أبداً . ومثلُ هذا قولهم : حتى يؤوبَ القارطان ، أو ، حتى يُنْشَرَ في الموتى كليبُ بنُ وائل ، كما جاء في قول الشيخ محيي الدين بن الجوزي

وحتى يؤوبَ القارطان كلاهما ويُنْشَرَ في الموتى كليبُ لوائل
وكما جاء في قول النعمان بن تولب قبله :

وحتى يؤوبَ القارطان كلاهما ويُنْشَرَ في القتلى كليبُ بنُ وائل



(١) والبيت الثاني :

فَيَأْتِي مَنْ خَافَ وَيُفَكُّ عَانِ وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّاتِي الْغَرِيبُ

وذكر ابن خلكان أن آتياً أتى يعقوب بن داود في سجنه وفتح بهذين البيتين . والبيت من أبيات لهدبة بن الحشرم ؛ وفي معجم الشعراء للبرزباني حكاية عنها . وذكرها كتاب الكامل وحامدة ابن الشجري .

● السؤال : من القائل :

إذا كوكبُ الخرقاءُ لاحَ بِسُحْرَةٍ
سُهَيْلٌ ، أذاعت غَزَلَهَا في القرائبِ

عبد السلام بلقاسم
صرمان - ليبيا



ابن السكيت

● الجواب : أنشد هذا البيت ابنُ السكيت في أبيات المعاني ، والبيت الذي بعده هو :

وقالت سماءُ البيتِ فوقك مُنْهِجٌ
ولما تُيسِّرُ أَجْبَلًا للركائبِ

والخرقاءُ هي المرأةُ التي لا تحسنُ عملاً ؛ ومنه خرقاءُ صاحبةُ ذي الرئمة ، فإنه أولُ ما رأها قدَّم إليها دَلْوًا وطلَّبَ إليها أن تخزُّزَها ، فقالت : إني خرقاء .

وكوكبُ الخرقاءِ هنا سُهَيْلٌ ، وطلوعه في السحر يكون في زمانٍ مجيء

البرد ، فهذه المرأة إذا طَلَعَ سهيل وجاء البرد تَكْنَسَلُ عن غَزَلِ الصوف
وتَعَجْز عنه ، ولذلك فإنها تَذْهَبُ إلى قريباتها وتطلبُ إليهن أن يَغْزِلْنَ
الصوفَ عنها . ولذلك سُمِّيَ سُهَيْلُ كوكبَ الحرقاء .

وفي البيت الثاني تقول لزوجها - إذا لاح سهيل - سماءُ البيت فوقك
مُخْلِقٌ وأنت لم تَيْسَّرْ بعدُ للإبلِ أرساناً ، فكيف تَنْتَجِعُ وأنت على
هذه الحالة ؟

أَحْبَلُ : هي جمع حَبَل وهو الرِّسَن .

الركائب : هي جمع رِكاب وهي الإبل التي يُسَار عليها ، وليس لها واحدٌ
من لفظها ، وإنما الواحد هو راحلة .



● السؤال : من القائل :

مهففة الأنياب لو أن ريقها
يُداوَى به الموتى لقاموا من الحشر

محمد عبدالله حسني
جعار - سلطنة يافع



مجنون ليلي

● الجواب : هذا البيت من قصيدة لمجنون ليلي أولها :

أَلَا زَعَمْتُ لَيْلِي بَأَنَّ لَا أُحِبُّهَا
بلى والليالي العشر والشَّعْ وَالْوَتْرَ

وفيه هذه الأبيات المشهورة :

لَقَدْ فَضَّلْتُ لَيْلِي عَلَى النَّاسِ مِثْلَمَا
عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ فَضَّلْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

تداويتُ عن ليلي بليلى من الهوى
كما يتداوى شاربُ الخمرِ بالخمرِ

إذا ذُكِرتُ يَرتاحُ قلبي لذكرها
كما انتفض العُصفورُ من بَلَلِ القطرِ

والبيتُ الأخيرُ شبيه بقول أبي صخرٍ الهذلي :

إذا ذُكِرتُ يَرتاحُ قلبي لذكرها
كما انتفض العُصفورُ بَلَلَهُ القطرُ

ويقول ابنُ قُتَيْبَةَ في كتاب الشعر والشعراء ، إنهم قد سَمَحُوا المَجْنُونُ
شعراً كثيراً رقيقاً يُشَبِّهُ شعْرَهُ ، كقول أبي صخرٍ الهذلي .



● السؤال : من القائل :

ولما تلاقينا على سفح رامة
وجدتُ بَنانَ العامرية أحمرًا
فقلتُ خَضَبَتِ الكفَّ بعد فراقنا
فقلتُ معاذَ الله ذلك ما جرى

عبد القادر حسين بن طالب
حضر موت



البُهلول

● الجواب : كثيراً ما تذكُر كتب الأدب هذين البيتين بدون ذكر القائل ، ولكنني وجدت في أحد الكتب أن البيتين من شعر البُهلول ، ومع هذين البيتين بيتان آخران ، فهو يقول :

ولما تلاقينا على سَفْحِ رامةٍ
وَجَدْتُ بَنانَ العامرية أحمرًا

فقلتُ خَضَبَتِ الكَفَّ بعد فراقنا
فقلت معاذَ الله ، ذلك ما جرى
ولكنني لما رأيتُكَ راحلاً
بكيتُ دماً حتى بَلَلْتُ به الثَّرَى
مَسَحْتُ بِأَطْرَافِ البَنَانِ مدامعي
فصار خَضَاباً بِالْأَكْفِ كما تَرَى
وهذا شبيهٌ جداً بقول يزيد بن معاوية من قصيدة ، يقول :

ولما تلاقينا وَجَدْتُ بِنَانَهَا
مُخَضَّبَةً تحكي عُصَاةَ عُنْدَمٍ
فقلتُ خَضَبَتِ الكَفَّ بعدي وهكذا
يكون جزاءُ المستَهَامِ المُتَمِّمِ
فقلت ، وأُبدت في الحشا حُرْقَ الجوى
مقالةً مَنْ في القولِ لم يَتَبَرَّمِ
وعَيْشِكَ ما هذا خَضَاباً عَرَفْتَهُ
فلا تَكُ بالبُهْتَانِ والزور مُتَهِمِي
ولكنني لما رأيتُكَ نائياً
وقد كنتَ لي كفي وزَنْدي ومُعْصَمِي
بكيتُ دماً يومَ النوى فمَسَحْتُهُ
بكفي ، وهذا الأثرُ من ذلك الدم

ولو قبلَ مبكاها بَكَيتُ صَبَابَةً
لكنْتُ شَفِيتُ النفسَ قبلَ التندمِ
ولكن بكتُ قبلي فهِيجَ لي البكا
بُكاها فكانَ الفضلُ للمتقدم (١)

٧ وأكثَرَ شعراءُ العرب من ذكر البكاء بالدم دون الدمع عند الوداع أو اللقاء
ومن ذلك مثلاً قولُ أبي سَعد السِّمعاني :

٧ ولما بَرَزْنَا لتوديعهم بَكُوا لَوْلَا وَبَكَيْنَا عَقِيقاً
وقول ابنِ نُبَّاة السعدي : (٢)

ولما وَقَفْنَا للوداعِ عَشِيَّةً
وقد خَفَقَتْ في ساحةِ القصرِ راياتُ
بَكِينَا دَمًا حَتَّى كَانَتْ عِيُونُنَا
لجَري الدَّموعِ الحمرِ مِنْهَا جِرَاحَاتُ
٧ وقول مروان بن أبي حفصة :

ولمَّا وَقَفْنَا للوداعِ ودمعُها
ودَمْعِي يَفِيضَانِ الصَّبَابَةَ والوَجْدَ
بَكَتْ لَوْلَا رَطْباً ففاضتْ مدامعي
عَقِيقاً فصارَ الكُلُّ في جِيدِهَا عَقْدَا

ولا يَخْفَى أَنَّ العقيقَ هُنا معناه الدم .

✓ (١) وهذان البيتان يُنسَبَانِ إلى عدي بن الرِّقَّاع .

(٢) وهذان منسوبان إلى المتمدن بن عباد - انظر ص ١٩٩ .

● السؤال : من القائل ولماذا الهجاء :

عجوز تمنى أن تكونَ فتيةً
وقد ييس الجنان واحدودب الظهرُ

٧ تروح إلى العطار تبغي شبابها
وهل يصلح العطارُ ما أفسد الدهرُ

أحمد الأيوبي

تنزيت - المغرب

★

عجوز ...

● الجواب : قائلُ هذين البيتين غيرُ معروفٍ كما أعلم ، ومما لأعرابي
تزوج امرأةً كان يعتقد أنها شابة ، ولكنهم دسّوا إليه عجوزاً ، فقال فيها :

عجوزُ تُرجي أن تكونَ فتيةً
وقد نحل الجنان واحدودب الظهر

تَدُسُّ إِلَى الْعِطَارِ مِيرةَ أَهْلِهَا
وَهَلْ يُصْلِحُ الْعِطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ

تَزَوَّجَتْهَا قَبْلَ الْهَلَالِ بَلِيلَةَ
فَكَانَ حَقًّا كُلُّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

✓ وَمَا غَرَّني إِلَّا خَضَابُ بَكْفِهَا
وَكُحْلُ بَعِينِهَا وَأَثْوَابُهَا الصُّفْرُ

وَيُظْهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْمَجُوزَ كَانَتْ نَاقِي إِلَى الْعِطَارِ يُعْطِيهَا أَشْيَاءَ تُتَلَوَّنُ
بِهَا وَجْهَهَا وَيَدَيْنِهَا ، أَمَلَا فِي أَنْ تَظْهَرَ بِمُظْهِرِ الشَّابَةِ الْفَتِيَّةِ .

وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

وَلَا تَسْتَطِيعُ الْكُحْلَ مِنْ ضِيقِ عَيْنِهَا
فَإِنْ عَاجَلَتْهُ صَارَ فَوْقَ الْحَاجِرِ

وَفِي حَاجِبَيْهَا جُزْءٌ لِفِرَارِهِ
فَإِنْ حَلَقَا كَانَا ثَلَاثَ غَرَائِرِ

وَتُدَيَانِ أَمَّا وَاحِدٌ فَهُوَ مِزْوَدٌ
وَأَخَرُ فِيهِ قِرْبَةٌ لِلْمَسَافِرِ

فَهِىَ ضَيْقَةُ الْعَيْنَيْنِ ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ مِنْ كِبَرِ السَّنِ ؛ وَتُدَيَاها مُرْتَخِيَانِ
مُتَدَلِيَانِ ، كَأَنَّهَا الْمَزَاوِدُ أَوِ الْقِرَبُ .

وَقَالَ فِيهَا :

لها جسمٌ بُرغوثٍ وساقا بعوضةٍ
ووجهٌ كوجه القرد بل هو أقربُ

تُبرِّقُ عَيْنَيْهَا إذا ما رَأَيْتَهَا
وتَغْبِسُ في وجهِ الضجيع وتكَلِّحُ

(لها مَضْحَكٌ كَالْحَشِّ تَحْسَبُ أَنَّهَا
إذا ضَحِكْتَ في أوجهِ القومِ تَسْلَحُ)

وتفتَحُ ، لا كانت ، فما لو رَأَيْتَهُ
توهَّمَتَهُ باباً من النار يُفْتَحُ

إذا عاين الشيطانُ صورةَ وجهها
تعوِّذُ منها حين يُمَسِّي وَيُصْبِحُ

لها منظرٌ كالنارِ تَحْسَبُ أَنَّهَا
إذا ضَحِكْتَ في أوجهِ الناسِ تَلْفَحُ

وقد أفرد أبو تمام فصلاً في الحماسة ذكر فيه أشعاراً في مذمة النساء
القيحات ، ومن ذلك مثلاً قولُ بعضهم :

أَلِمْتُ بِوَطْبَاءٍ في أَشْدَاقِهَا سَعَةً
في صورةِ الكلبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرُ

حَدْبَاءٍ وَقِصَاءٍ صِيغَتِ صِيغَةً عَجَبًا
وفي ترانيبها عن صَدْرِهَا زَوَرُ

وقول آخر :

✓ لا تَأْخُذَنَّ عَجُوزاً إِن أُتِيتَ بِهَا
وَأَخْلَعُ ثِيَابَكَ مِنْهَا تُمَعِنَا هَرَباً
✓ وَإِن أَتَوَكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفُ
فَإِنَّ أَمْثَلَ نِصْفَيْهَا الَّذِي ذَهَبَا

وقول آخر :

الْأُمُّ عَلَى بُغْضِي لِمَا بَيْنَ حَيَّةٍ
وَضَبْعٍ وَتَسَاحٍ تَغَشَّكَ مِنْ بَحْرِ
تُحَاكِي نَعِيمًا زَالٍ فِي قَبْحٍ وَجْهِيهَا
وَصَفَحْتُهَا لَمَّا بَدَتْ سَطْوَةُ الدَّهْرِ
هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَقَاصِلِ خَالِيَا
وَشُعْبَةُ بَرَسَامٍ ضَمَمْتَ إِلَى النَحْرِ
إِذَا سَفَرَتْ كَانَتْ لِعَيْنِكَ سُخْنَةً
وَإِن بُرِقَتْ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ
وَإِن حَدَّثَتْ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَائِبِ
مُوقَرَّةٍ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظَّهِيرِ
حَدِيثُ كَقَلْعِ الضَّرْسِ أَوْ تَتَفِ شَارِبٍ
وُغْنَجُ كَحَطَمِ الْأَنْفِ عَيْلَ بِهِ صَبْرِي

وَتَفَتَّرُ عَنْ قُلُوحٍ ، عَدِمَتْ حَدِيثَهَا

وعن جَبَلِيٍّ طَيِّبٍ وعن هَرَمِيِّ مِضَرٍّ

وقول آخر وهو اسماعيل بن عَمَّارٍ في جارية وَادَّتْ مِنْهُ وَكَانَتْ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ
قبيحة المنظر ، وكان يُبَغِّضُهَا وَتُبَغِّضَهِ :

لَهَا وَجْهُ قِرْدٍ إِذَا أَزْيَنْتْ	وَلَوْ كَبِيضٍ الْقَطَا الْأَبْرَشِ
وَتَذِي يُجُولُ عَلَى صَدْرِهَا	كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَّةِ الْمُعْطِشِ
وَسَاقُ مُخْلَخَلِهَا حَمَشَةٌ	كَسَاقِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِ
كَانَ الثَّالِيلَ فِي وَجْهِهَا	إِذَا سَفَرَتْ يَدَدُ الْكِشْمِشِ
لَهَا رُكْبٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْغِزَالِ	أَشَدُّ أَصْفَرَارًا مِنَ الْمَشْمَشِ

وأعذر عن تفسير بعض الكلمات الصعبة التي وردت في هذه الأبيات ،
ويمكن الرجوع إليها في كتاب الحماسة لأبي تمام وفي كتاب العقد الفريد . ومطلع
القصيدة :

يُليْتُ بَزْمَرْدَةٍ كَالْعَصَا	أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ
تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ	وَتَمُشِي مَعَ الْأَسْفَى الْأَطْيَشِ

ورأيت القصيدة في الأغاني تحت اسماعيل بن عمار مع اختلاف في الرواية .



✓ ● السؤال : (١) كم كان عمر الخنساء حين قُتِلَ أبناؤها ؟

(٢) مَنْ قاد هذه المعركة من العرب ؟

عرعار محمد
الجزائر العاصمة - الجزائر



الخنساء

✓ ● الجواب: المعروف أنَّ وفاة الخنساء كانت في عام ٢٤ للهجرة وعاشت هي في أيام عمر بن الخطاب وشهدت حرب القادسية في سنة أربع عشرة للهجرة ، فهي إذن كانت عجوزاً في آخر أيامها ، ولكن لا يُعْرَف على وجه التحقيق عُمرُها في ذلك الوقت . ويُقال إنها حينما حَضَرَت حرب القادسية مع بنيتها الأربعة ، وكانوا رجالاً ، قالت لهم من أول الليل : « يَا بَنِيَّ إِنَّكُمْ أَسَلْتُمْ طَائِعِينَ ، وَهَاجَرْتُمْ مَخْتَارِينَ ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّكُمْ لِبَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ ، كَمَا أَنَّكُمْ بَنُو امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ . مَا خُشِنْتُ أَبَاكُمْ وَلَا قَضَحْتُ خَالَكُمْ ، وَلَا هَجَنْتُ حَسَبَكُمْ وَلَا غَيَّرْتُ نَسَبَكُمْ ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ فِي حَرْبِ الْكَافِرِينَ . وَاعْلَمُوا أَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ خَيْرٌ مِنَ الدَّارِ الْفَانِيَةِ . يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » . فَإِذَا أَصْبَحْتُمْ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ

سالمين ، فاعثدوا لقتالِ عدوكم مستبصرين وبالله على أعدائه مُسْتَنْصِرِينَ ، فإذا رأيتم الحربَ قد شمرت عن ساقها (وَجَلَّتْ نَاراً عَلَى أَوْرَاقِهَا) كَفَتِمْمُوا وطيسَهَا وجالدوا رئيسَهَا تَظْفَرُوا بِالْفُتُمِ وَالْكَرَامَةِ فِي دَارِ الْخُلْدِ وَالْمَقَامَةِ .

فتقدم أبناؤها إلى القتال وحاربوا متفانين ، حتى قتلوا عن آخرهم . فبلغها خبرُ موتهم ، فقالت : « الحمدُ لله الذي شرَّفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقرِّ الرحمة » . وكان عمر بن الخطاب يُعطيها أرزاقَ أبنائها الأربعة حتى مات ، وعاشت هي بعد موته بسنةٍ واحدة تقريباً .

أما وقعةُ القادسية بين العرب والفرس فكانت في سنة أربع عشرة للهجرة وكان قائدُ العرب فيها سعد بن أبي وقاص .



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

لخولة أطلالٌ بئرقةٍ تهمدِ
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليدِ

محمد علي كرديه
اللاذقية - سورية



طرفة بن العبد

● الجواب : هذا البيت مطلع معلقة طرفة بن العبد الشاعر الجاهلي المشهور . ويروى المطلع أيضاً على هذه الصورة :

لخولة أطلالٌ بئرقةٍ تهمدِ
ظِلَلْتُ بها أبكي وأبكي إلى الغدِ

ويقال إنه كان لطرفة أخٌ اسمه مَعْبِدٌ ، وكان لهما إبلٌ : كان يرعاها هذا يوماً وهذا يوماً آخر . ولكن طرفة قصّر في واجبه وأهل الإبل ولم يسرّح بها . فقال له معبد : تُرَى إنها إن أخذت تردّها بشِعْرِكَ هذا ؟ فقال

طرفة : إني لا أخرج فيها أبداً حتى تعلم أن شعري سيردُها إن أخذت .
 فتركها طرفة فجاء قومٌ من مضر وأخذوها . فقال طرفة هذه المعلقة . ويقال
 إن هذه الإبل كانت لمعد فضلت ؛ فجاء طرفة ابن عم له اسمه مالك وسأله
 أن يمينه في طلب الإبل ، فلامه وقال له : فرطت فيها ، وأقبلت تتعَبُ
 في طلبها ؟ فقال طرفة معلقته ، والله أعلم . وفي معلقته إشارة إلى ذلك إذ يقول :

فما لي أراني وابن عمي مالكا
 متى أدن منه تنأ عني ويبعد
 يلوم ، وما أدري علامَ يلومني
 كالأمي في الحي قرط بن أعبد
 وأيا سني من كل خير طلبته
 كانا وضعناه إلى رمس ملحد
 على غير شيء قلته غير أنبي
 نشدت ولم أغفل حمولة معبد



✓ ● السؤال : ما معنى هذه الجملة وفي أية مناسبة قيلت :

الصيفَ ضَيَّعَتِ اللبن .

توفيق كيلاي

درعا - سوريا



الصيفَ ضَيَّعَتِ اللبن

✓ ● الجواب : هذا مَثَلٌ من الأمثال العربية المعروفة ، ويقال للشخص الذي يُضَيِّعُ الفرصة على نفسه ، ثم يسعى لاستدراكها بعد الفوات . ووُضِعَ هذا المثل في الأصل لمخاطبة امرأة ، ولذلك يقال : (ضَيَّعَتِ) ، ولكنه يستعمل أيضاً للرجل على السواء ، لأن المَثَلَ يبقى على روايته بدون تغيير . وأصلُ المثل أن عمرو بن عمرو بن عدُس كان تزوج ابنة عم أبيه واسمها دُخْنُوس (أو دَخْنُوس على الأصح) بنت لقيط بن زُرارة بعد ما أسن . وكان أكثرَ قومه مالا ، فكسرتَه ولم تزل تطلبُ الطلاق منه حتى طَلَّقَها ؛ فتزوَّجها عُمَيْرُ بن مَعْبَد بن زُرارة ، وكان شاباً ، غير أنه كان فقيراً ليس لديه مال .

فهرث بدختنوس ذات يوم إبل عمرو ، وكانت هي في شدة واحتياج ، فقالت لفتاة أو امرأة عندها : قولي له أن يسقيتنا من اللبن . فذهبت إلى عمرو وقالت له ذلك فقال : قولي لها : « الصيف ضيعت اللبن » . فلما بلغها قول عمرو ضربت على كتف زوجها وقالت : هذا ومذقة خير . وذكر كرامة كلمة (الصيف) في المثل لأنها سألته الطلاق في الصيف ، فكأنها يومئذ ضيعت اللبن . وهذا ما ذكره الحريري في كتابه (درة الغواص) .

وفي حكاية أخرى عن أبي عبيد معمر بن المثنى أن دختنوس بنت لقيط كانت تحت عمرو بن عمرو بن عدس وكان شيخاً أبرص ، فوَضَعَ رأسه يوماً في حجرها ، وأغفى ، فسأل لعابه ، فانتبه من نومه وَوَجَدَهَا تتأفف . فقال لها : أيسر لك أن أفارقك ؟ قالت : نعم . ففارقها . ثم تزوجت شاباً وسيماً من بني زُرارة . واتفق أن بكر بن وائل أغارت على بني دارم ، فسبوا دختنوس وقتلوا زوجها ، فلحق بهم عمرو بن عمرو زوجها السابق فقتل ثلاثة منهم واستخلص دختنوس وبعث بها إلى أهلها ، فتزوجت برجل ثالث . وفي سنة من السنين أجذب قومها ، فبعثت دختنوس إلى عمرو زوجها الأول تطلب منه حلوبة ، فقال : الصيف ضيعت اللبن ، فذهب قوله هذا مثلاً ، وقالت : هذا ومذقة خير .

قال أبو عبيدة في معنى المثل : إنَّ سؤالك إياي الطلاق قد كان في الصيف ، وحينئذ أنت ضيعت اللبن بالطلاق . وقال بعضهم إنَّ المعنى أنَّ الرجل إذا لم يُطْرَق ماشيته ضيَّع ألبانها (أطرق الماشية معناه استعار فحلاً لكي تحمل منه الماشية) وقال ابن درُّسْتَوَيْه : تقول العامة : في الصيف ضيَّعت اللبن ، وضيَّع بمعنى خلط بالماء حتى يرق . وذكر أبو سليمان الخطَّابي أن هذا المثل يُروى : الصيف ضيَّعت اللبن (بالحاء بدل العين) أي مَذَقَتِ اللبن بخلطه بالماء .

ويقول الحريري إنه يجوز أن يُقال المثل : الصيفَ ضيّعتُ اللبن (بفتح التاء) أيضاً نقلاً عن ابن الأنباري في (الزاهر) .

وكلمة ' (الصيف) منصوبة على الظرفية . و (عَدُس) اسمٌ ليس في الأسماء على شاكلته ، أما الاسم المعروف فهو ('عَدَس) و ('عَدُس) . ومثل هذا اسم (سُلَمَى) فجميع الأسماء (سَلَمَى) إلا (سُلَمَى) في زهير بن أبي سُلَمَى .

وجميع من في العرب 'فراِِصَة (بالضم) إلا 'فراِِصَة (بالفتح) وهو أبو نائلة امرأة عثمان بن عفان رضي الله عنه .



✓ ● السؤال : ما تفسير هذا اللفز :

وبأسطةٍ بلا عَصَبٍ جَنَاحاً وَتَسْبِيقٍ مَا يَطِيرُ وَلَا تَطِيرُ
إِذَا أَلْقَمْتَهَا الْحَجَرَ اسْتَطَابَتْ وَتَكَرَّرَهُ أَنْ يُلَامِسَهَا الْحَرِيرُ

اسطفان راجي حوا
بيروت - لبنان



✓ ● الجواب هذان البيتان لابن الفارض في لغزٍ عن العين ، فهو يقول إنها طائرٌ بلا جناح تنطلق إلى مسافات بعيدة ، وهي أسرع من الطير في انطلاقها ، مع أنها لا تطير . وهي تكتحل بحجر الاثميد أو الكُحل وتستطيب ذلك ، مع أنها تتأذى بلمس الحرير إذا لامسها .



✓ ● السؤال : من القائل :

لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لَمَوْتٍ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ

طاهر حمزو بو منسمران

مطماطة - المغرب



قُسَّ بن ساعدة

✓ ● الجواب : هذا البيت لقُسَّ بن ساعدة الإيادي ، خطيب العرب وشاعرهما ، والبيت من جملة أبيات قالها قُسَّ بن ساعدة في ختام خطبة له خطبها في سوق عكاظ ، ورواها عنه أبو بكر الصديق رضي الله عنه . فقد بدأ خطبته بقوله :

أيها الناس اسمعوا ووعوا ، وإذا وعيتكم فانتقموا . إنه من عاش مات ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت . ثم قال : مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون ؟ أرضوا باللقام فأقاموا ، أم تركوا هناك فناموا ...

ثم قال :

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيتُ مواردًا للموت ليس لها مصادر
ورأيتُ قومي نحوها تمضي الأصغر والأكابر
لا يَرْجِعُ الماضي إليَّ ولا من الماضين غابر
أيقنتُ أني لا محالة حيث صار القومُ صائر



✓ ● السؤال : من القائل :

حوراء إن نظرتُ إليك سَقَّتْكَ بالعينين خمرًا

باطاهر محمد
إميليان - الجزائر



بشار بن برد

✓ ● الجواب : هذا البيت هو من أبيات غزليةٍ قالها بشار بن برد ، وكان يتغزل بالنساء ويَصِفُهُنَّ وصفًا دقيقًا شعريًا على الرغم من أنه وُلِدَ أعمى .
وأول هذه الأبيات قوله :

يا ليلةً تزدادُ نُكْرًا	من حُبٍّ من أحببتُ بكرا
حوراء إن نظرتُ إليك	سَقَّتْكَ بالعينين خمرًا
وكانَ رَجَعَ حديثها	قَطَعَ الرياضِ كُسَيْنَ زَهْرًا

إلى آخره .

٧ ● السؤال : يقول الشاعر في ممدوحه :

إقدامُ عمرو في سماحةِ حاتمٍ في حلمٍ أحنفَ في ذكاءِ إياس
كيف يمكن الدفاعُ عن الشاعر بعد ما تعرّف من انتقادِ بعض الحاضرين
له وتشبيهه الخليفةِ بِمَنْ دونه ؟

الوردي الراضي التوزاني
المغرب

★

٧ أبو تمام

● الجواب : هذا البيت هو من قصيدة سينية مدح بها أبو تمام أحمَدُ
ابن المعتصم وقيل أحمد بن المأمون ، ولم يكن أحدٌ منها خليفة . ولكن الناس
كانوا يروون في ذلك الوقت قصّة "مفاوها" أن أبا تمام مدح أحد الخلفاء
بقصيدة سينية ، فلما وصل إلى قوله :

إقدامُ عمرو في سماحةِ حاتمٍ في حلمٍ أحنفَ في ذكاءِ إياس
التفت الوزير وقال : أتُسبّه أمير المؤمنين بأجلاف العرب ؟ فأطرق
أبو تمام بعض الوقت ثم رفع رأسه وقال :

لا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ
فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ

فَقَالَ الْوَزِيرُ لِلْخَلِيفَةِ : أَيُّ شَيْءٍ طَلَبْتَهُ فَأَعْطِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَعِيشُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ فِي عَيْنِهِ الدَّمُ مِنْ شِدَّةِ الْفِكْرَةِ ، وَصَاحِبُ هَذَا لَا يَعِيشُ إِلَّا هَذَا الْقَدَرُ . وَقَالَ لَهُ الْخَلِيفَةُ : بِمَا تَشْتَهِي ؟ قَالَ : أَزِيدَ الْمَوْصِلَ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا وَبَقِيَ هَذِهِ الْمُدَّةَ وَمَاتَ . وَيَقُولُ ابْنُ خُلِكَانَ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ إِنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ لَا صِحَّةَ لَهَا أَصْلًا .

وَفِي حِكَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصُّوْلِيِّ أَنَّ أَبَا تَمَامٍ لَمَّا أَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ يَمْدَحُ أَحْمَدَ بْنَ الْمُعْتَصِمِ ، قَالَ الْكَنْدِيُّ الْفَيْلَسُوفُ ، وَكَانَ حَاضِرًا : الْأَمِيرُ فَوْقَ مَنْ وَصَفْتُ . فَأَطْرَقَ أَبُو تَمَامٍ قَلِيلًا ثُمَّ زَادَ الْبَيْتَيْنِ الْآخَرَيْنِ . وَلَمَّا أَخَذَتْ الْقَصِيدَةُ مِنْهُ لَمْ يَوْجِدْ ذَانِكَ الْبَيْتَانِ فِيهَا ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ حُضُورِ بَدِيعَتِهِ وَسُرْعَةِ خَاطِرِهِ . فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو تَمَامٍ قَالَ فَيْلَسُوفُ الْعَرَبِ الْكَنْدِيُّ : هَذَا الْفَقِي يَمُوتُ قَرِيبًا . وَبَقِيَّةُ الْحِكَايَةِ غَيْرُ صَحِيحَةٍ ، وَلَكِنْ الَّذِي حَقَّقَهُ ابْنُ خُلِكَانَ هُوَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ وَهْبَ وَلاَّهُ بَرِيدَ الْمَوْصِلِ .

وَإِشَارَةُ أَبِي تَمَامٍ فِي بَيْتِهِ إِلَى ضَرْبِ الْمَثَلِ مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ فِي الْكَلَامِ عَنْ اللَّهِ ، أَصْلُهَا الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ الْوَارِدَةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ » ، الْمِصْبَاحُ فِي زُجْاجَةٍ ، الزُّجْاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ، يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ، نُورٌ عَلَى نُورٍ ، يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . »

وَيَقَالُ أَيْضًا إِنَّ الْفَيْلَسُوفَ الْكَنْدِيَّ كَانَ حَاضِرًا لَمَّا مَدَحَ أَبُو تَمَامٍ مُحَمَّدَ بْنَ

عبد الملك الزيات ، فقال الفيلسوف إن هذا الفقي يموت شاباً . فقيل له : ومن
 أين حكمت عليه بذلك ؟ فقال : رأيتُ فيه من الحدة والذكاء والفتنة مع
 لطافة الحس وجودة الخاطر ، ما علمتُ به أن النفس الروحانية تأكل
 جسمه كما يأكل السيف المهند غمده . وزادوا على ذلك في حكاية أخرى أن
 الكندي قال لأبي تمام : إن شعراء دهرنا قد تجاوزوا بالمدوح من كان قبله ،
 ألا تَرَى إلى قول العكوك في أبي دُلَف :

رَجُلٌ أَبْرٌ عَلَى شِجَاعَةِ عَامِرٍ بَاسًا وَغَبْرًا فِي عِيَا حَاتِمٍ
 فَاطْرُقْ أَبُو تَمَامِ ثُمَّ أَنْشُد :

لَا تَنْكُرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ

إلى آخره .

والله أعلم .



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

الخيرُ أبقى وإن طال الزمانُ به
والشرُّ أخبثُ ما أوعيتَ من زاد

سالم حسن بابطين
المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

منصور المحمد
القصم - المملكة العربية السعودية

علي أحمد قاسم
غلاسكو - بريطانيا



عبيد بن الأبرص

● الجواب : ذكر الميداني في كتاب الأمثال أن البيتَ قاله عبيدُ بنُ الأبرص أو أبو عبيد ؛ وقال إنهم زعموا أنه من أقوال الجن . وبعضهم ينسبُه إلى طرفة بن العبد . والصحيحُ أنه لعبيد بن الأبرص الشاعر الجاهلي . وفي هذا حكايةٌ ، وهي أن عبيدَ بن الأبرص سافر في ركبٍ من بني أسد ، فبينما هم يسرون إذا هم بشجاعٍ (أي حية) يتممك على الرَّمضاء فاتحاً فاه من العطش .

وكان مع عبيدٍ فضلةٌ من الماء ، فنزل فسقاه ، فلما انتعش انساب في الرمل .
فلما كان في الليل ونام القوم ، نَدَّت رواحِلُهم وتفرقت ، فلم يُرَ لها أثر ، فقام
كلُّ واحدٍ يطلب راحلته فتفرقوا ؛ فبينما عبيدٌ كذلك وقد أيقن بالهلكةِ
والموت ، إذ هو بهاتفٍ يقول له :

يا أيُّها الساري المِضِلُّ مَذْهَبُهُ دُونَكَ هَذَا الْبَكْرَ مِنْنا فَارْكَبْهُ
وَبَكْرَكَ الشَّارِدَ أَيْضاً فَاجْنِبْهُ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَنَّى غَيْبَهُ
فَحُطَّ عَنْهُ رَحْلُهُ وَسَبْسَبَهُ

فقال عبيدٌ : يا أيُّها المخاطب ، نَسَدْتُكَ اللهُ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي مَنْ أَنْتَ ؟
فأنشأ الهاتف يقول :

أنا الشجاعُ الذي أَلْفَيْتَنِي رِمْضاً
في قَفْرَةٍ بين أَحْجارٍ وَأَعْقَادٍ
فَجُدْتُ بِالْمَاءِ لَمَّا ضَنَّ حَامِلُهُ
وَزِدْتُ فِيهِ وَلَمْ تَبْخَلْ بِإِنْكَادٍ
الْخَيْرُ يَبْقَى وَلَوْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ
وتروى هذه الأبيات هكذا :

أنا الشجاعُ الذي أَلْفَيْتَنِي رِمْضاً
واللهُ يَكْشِفُ ضُرَّ الْخَائِرِ الصَّادِي

فَجُدتَ بالماءِ لما ضَنَّ حَامِلُهُ
تَكَرُّماً مِنْكَ لَمْ تَمُنْ بِإِنْكَادِ

فَالْخَيْرُ أَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
وَالْشَرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ

هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي لَا أُمْنٌ بِهِ
فَاذْهَبْ حَمِيداً رِعَاكَ الْخَالِقُ الْهَادِي

ويقال أيضاً إنَّ عبيدَ بنَ الأبرصَ لَمَّا رَكِبَ الْبَكْرَ الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ
الْهَاتِفَ وَجَنَّبَ بَكْرَهُ ، وَوَصَلَ إِلَى أَهْلِهِ سَالِماً ، وَأَطْلَقَ سِرَاحَ بَكْرِهِ
الْهَاتِفَ قَالَ هُوَ لِلْبَكْرِ :

يَا أَيُّهَا الْبَكْرُ قَدْ أَنْجَيْتَ مِنْ كُرْبٍ
وَمِنْ هُمُومٍ تُضِلُّ الْمُدْلِجَ الْهَادِي

أَلَا تُخَبِّرُنَا بِاللَّهِ خَالِقِنَا
مَنْ ذَا الَّذِي جَادَ بِالْمَعْرُوفِ فِي الْوَادِي

وَارْجِعْ حَمِيداً فَقَدْ بَلَّغْتَنَا مِنْنَا
بَوْرِكَتٍ مِنْ ذِي سَنَامٍ رَائِحٍ غَادِي

فردة عليه البكرُ بالأبيات التي مرّت بقوله : أنا الشجاع إلى آخره .

والغريب أن صاحبَ كتاب المستطرف يذكر هذه الحكاية ويقول على لسان
القاضي يحيى بن أكرم : قال : دخلتُ يوماً على الخليفة الرشيد وهو 'مطرق'
مُفَكِّرٌ ، فقال لي : أتعرف قائل هذا البيت :

الخيرُ أبقي وإن طال الزمانُ به والشرُّ أخبثُ ما أوعيتَ من زاد

فقلت : يا أميرَ المؤمنين ، إن لهذا البيتِ شأنًا مع عبيدِ بن الأبرص . فقال
الرشيدُ عليُّ بن عبيد . فلما حَضَرَ عبيدُ بين يديه قال له : أخبرني عن قضية هذا
البيت .

وذكر الحكايةَ هذه ابنُ حَجَّةٍ الحموي في ثمراتِ الأوراق ، على هذه
الصورة فمن هو هذا عبيدُ بن الأبرص الذي حضر بين يدي الرشيد ؟ مع العلم
بأن عبيدَ بن الأبرص شاعرٌ جاهلي ؟

والبيت المذكور وارد أيضاً في قصيدةٍ يخاطبُ عبيدُ بها حُجْرَ بن الحارث
أبا امرئ القيس ومطلعها :

طاف الخيالُ علينا ليلة الوادي من أمِّ عمرو ولم يُلمِّم بميعاد
ثم يقول :

فانظر إلى ظلِّ مُلكٍ أنت تاركه هل تُرْسِنُ أواخيه بأوتادٍ
الخيرُ يبقى وإن طال الزمانُ به والشرُّ أخبثُ ما أوعيتَ من زادٍ
ويقال إن هذا البيت أصدقُ بيتٍ قالته العرب . ومثله في الصدق :

والنفس راغبةٌ إذا رَغَّبَتْها وإذا تُرِدُّ إلى قليلٍ تقنع

● السؤال : من هو مؤسس جماعة (أبولو) ومن هم شخصياتها الرئيسية وما هي أهم مبادئها الأدبية ؟

حليم مخول
البقيعة - الجليل



● الجواب : تألفت هذه الجماعة في سبتمبر (أيلول) عام ١٩٣٢ ، وكان قائدها وصاحب فكرتها أحمد زكي أبو شادي . وكان رئيسها الأول المرحوم أحمد شوقي . ولما توفّي في أكتوبر (تشرين الأول) من نفس السنة ، أُسندت الرئاسة إلى خليل مطران ، وأصدر مجلة باسمها بقيت حتى عام ١٩٣٥ . وجاء في العدد الأول من هذه المجلة شرح لفكرة الجمعية وغايتها ، واختيار ذلك الاسم لها . أما الفكرة فهي السمو بالشعر ، وأما الغاية فهي العناية بالشعراء وحياتهم المادية ، وأما الاسم فقد استُعير من الميثولوجيا الإغريقية التي تُسمّي (أبولو) بإله الشعر والموسيقى . وكان من بين هذه الجماعة عددٌ من شعراء النهضة مثل شوقي و خليل مطران وأحمد محرم وإبراهيم ناجي وعلي محمود طه ، وكانت تشجع الشعراء الناشئين مثل حسن الصيرفي ومحمود أبي الوفاء والمشمري ومحمود حسن إسماعيل وصالح جودت وعبد الحميد الديب ومحمد عبد الغني حسن والنشار . وكان اتصال هؤلاء شديداً بالأدب الغربية والشعر العالمي .

● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

هَزَزْتُ لَهُ الْحَسَامَ فَخِلْتُ أَنِّي
سَلَّلْتُ بِهِ لَدَى الظُّلَمَاءِ فَجْرًا

وَأَطْلَقْتُ الْمَهْنَدَ مِنْ يَمِينِي
فَقَدْ لَهُ مِنَ الْأَضْلَاعِ عَشْرًا

أحمد بن محمد السوملي
المدينة الجديدة - المغرب

محمد علي
اللاذقية - سورية



بِشْرِ بْنِ أَبِي عَوَاةَ الْعَبْدِيِّ

● الجواب : هذان البيتان من قصيدة يقال إن بِشَرَ بْنَ أَبِي عَوَاةَ الْعَبْدِيِّ
قالها يصف قتاله الأسد وقتله إياه ، ومطلع القصيدة :

أَفَاطِمَ لَوْ شَهِدْتَ بِيَطْنِ خَبْتٍ

وَقَدْ لَاقَى الْهَزْبُ أَخَاكَ بِشُورَا

ولهذه القصيدة أصلٌ وحكاية . فإن بشراً هذا كان من صعاليك العرب . فأرسل يوماً إلى عمه يخطب ابنته ، فلم يَرْضَ به عمه ، فسألى بشر أن لا يُبْقِيَ على أحَدٍ من قوم عمه إذا لم يزوجه ابنته . وكثُرَت مَضَرَّاتُه عليهم ، فاجتمع أهل الحي إلى عمه وطلبوا إليه أن يكفَّ شره عنهم ، فقال لهم : اتركوني حتى أهلكه ببعض الحيل . فقال لبشر : إني آليت أن لا أزوج ابنتي إلا ممن يسوق إليها ألفَ ناقةٍ حمراء ، ولا أرضاها إلا من نُوقَ خِزَاعَةٌ . وكان في طريق خِزَاعَةِ أُسْدٍ وحيةٌ ، وكان غرض عمه أن يهلكه بأحدهما . ثم إن بشراً سلك ذلك الطريق ، فلما كان في المنتصف منه خرج عليه الأسد ، فضربه بسيفه فقطعه نصفين ، ثم كتب بدم الأسد على قميصه إلى ابنة عمه وقيل إلى اخته فاطمة قصيدته الرائية التي أشرنا إليها آنفاً ؛ وأرسل القصيدة مع العبد . فلما بلغت الأبيات عمه ندم على منعه من تزويج ابنته وخشي عليه من الحية . فخرج على الأثر حتى لحق به وقد أخذت الحية تساوره ، فلما رأى بشر عمه أخذته الحية فوضع يده في فم الحية وحكمت فيها سيفه ، وهو يرتجز :

سَيزِي إِلَى الْمَجْدِ بَعِيدُهُ لَمَّا رَأَاهُ فِي الْعَرَاءِ عَمُّهُ

فَقَامَ يَسْعَى فِي الْفَلَا يَوْمُهُ فَغَابَ فِيهَا يَدُهُ وَكُمُهُ

فَنَفْسُهُ نَفْسِي وَسَمِّيَ سَمُّهُ

فلما قتل الحية زوجه عمه بابنته .

وقد نسب بعض الرواة هذه الأبيات إلى عمرو بن معد يكرب كتب
يها إلى اخته كبشة ، وكان اسم ابنة عمه ليس ، ويقولون إن مطلع
القصيدة هو :

أَكْبَشَةُ لَوْ شَهِدَتْ بِيَطْنِ جَبْتِ

وقد لاقى الهزبر أخاك عمرا

وقد أفرد الهمداني في مقاماته مقامة برأسها سماها المقامة البشرية ذكر
فيها القصة .



● السؤال : من القائل :

ولإني لتَعروني لِذِكْرِكِ هِزَّةٌ كما انتفض العُصفور بَلَّلهُ القَطْرُ

عوض سالم الفساني
ظفار - جنوب الجزيرة العربية



أبو صخر الهذلي

● الجواب : هذا البيت لأبي صخرٍ الهذلي ، وهو من جملة أبياتٍ يندرُ
أن تذكرَها كتب الأدب ، لأن هذه الكتب تصرِفُ كمَّها إلى أبياتٍ
أخرى من القصيدة . ومن هذه الأبيات النادرة قوله :

لليلي بذات الجيش دارٌ عَرَفْتُها وأخرى بذاتِ البَيْنِ آياتُها سَطُرُ
وَقَفْتُ بِرَبْعَيْهَا فَعَيَّ جَوَائِها فَكِدْتُ وَعَيْنِي دَمْعُها سَرَبُ هَمُرُ
لقد كنتُ آتِيها وفي النفسِ هَجْرُها بتاتاً لِأخرى الدهرِ ما طَلَعَ الفجرُ
فما هو إلَّا أن أراها فجاءةً فَأُبْهِتَ لا عُرْفُ لَدِيَّ ولا نُكْرُ

وإني لتَعروني لذكراكِ هِزَّةٌ كما انتفض العُصفورُ بِلله القطرُ

وفي هذا البيت مشابهة لبَيْتِ عُروَةَ بنِ حِزامٍ صاحبِ عَفراءٍ فهو يقول :

عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدَةٌ فَتَسْلُو وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ

وإني لتَغْشَانِي لِذِكْرَاكِ فَتَرَةٌ هَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبٌ

أو هو شبيه بقول مجنون ليلى :

إذا ذُكِرْتَ يَرْتَاحُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا كما انتفض العُصفورُ بِلله القطرُ

وهذا البيت يُنسَبُ أحياناً إلى أبي صخرٍ الهذلي ، والقصيدتان اللتان

لمجنون ليلى ولأبي صخرٍ الهذلي متشابهتان بالوزن والقافية والمعنى حتى إنَّ الكثيرين خَلَطُوا أبياتَ هذه بابياتِ تلك . ومطلع قصيدة المجنون :

أَلَا زَعَمْتَ لَيْلَى بَانَ لَا أَحِبُّهَا

بلى والليالي العشرِ والشفْعِ والوترِ

ومطلع قصيدة أبي صخرٍ الهذلي :

أما والذي أبكى وأضحك والذي

أَمَاتَ وَأَحْيَا والذي أَمَرُهُ الأَمْرُ

كما يرونها كثيرٌ من كتب الأدب ، وفي مطلعها اختلاف لأن بعض الأبيات

تتقدم على بعض في الرواية . ومن أشهر أبيات القصيدة قوله :

عَجِبْتُ لِسَمِيِّ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

فلما انقضى ما يَبْنِنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

ومن أشهر أبيات مجنون ليلى قوله :

تداويتُ عن ليلى بليلى من الهوى

كما يتداوى شاربُ الخمرِ بالخمرِ

وجاءت الأبيات الأولى لأبي صخرٍ الهذلي التي ذكرتها في مستهل جوابي هذا
في الأمايلي لأبي عليّ القالي .



● السؤال : ما تفسير هذا البيت ومن قائله وما تتمته :

إذا خان الأميرُ وكاتباه وقاضي الأرض داهن في القضاء

سلطان صلاح الدين

المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية



إذا خان الأمير

● الجواب : هذا البيت ، أحد بيتين اثنين . ولهما حكاية جاءت في أحد كتب التاريخ تحت اسم (غريبة) . وخلاصة الحكاية أن رجلاً من أهل اليمن روى أن سيلاً عظيماً أقبل على مكانٍ من اليمن في خلافة أبي بكر الصديق ، فكشف عن بابٍ مغلقٍ 'ظن' في ذلك الوقت أنه كنز . فكتب أهل ذلك المكان إلى أبي بكر يستشيرونه ، فجاءهم الجواب بأن لا يحركوا ساكناً حتى يرسل إليهم التعليمات . ثم فتّح الباب ، فإذا برجلٍ على سريرٍ عليه سبعون 'حلة' منسوجة بالذهب ، وفي يده اليمنى لوحٌ مكتوب فيه هذان البيتان :

إذا خان الأمير وكاتباه وقاضي الأرض داهن بالقضاء
فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويلٌ لقاضي الأرض من قاضي السماء

ووجد عند رأسه سيف أشد خضرة من البقلة مكتوب عليه : سيف عاد
ابن إرم .

والمغنى باختصار أن الأمير إذا خان هو وكاتباه وداهن الموكثل بالقضاء ،
وقد يكون ، الخليفة أو السلطان ، فما على بقية الرعية إلاّ المداينة والغش
والخداع في الحق . ولكن قاضي السماء لا يغفل ، فالويل لقاضي الأرض من
هذا القاضي الذي يُهمِل ولكن لا يُهمِل .



✓ ● السؤال : من القائل :

إن الأمور إذا استدت مطالعها
فالصبرُ يفتح منها كلَّ ما ارتتجا
لا تياسنَّ وإن طالت مُطالبةُ
إذا استعنت بصبرٍ أن ترى فرجا

جعفر احمد السقاف

مقديشو - جمهورية الصومال



محمد بن بشير

● الجواب : هذان البيتان للشاعر العباسي محمد بن بشير ، وبعضهم يقول ابن يسير ، وهما من أبياتٍ كثيراً ما يُتمَثَلُ بها ، ومنها :

ماذا يُكَلِّفُكَ الرُّوحَاتِ والدُّجَا
البرَّ طوراً وطوراً تَرَكَبُ اللُّجَا

كَمْ مِنْ فَتًى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوتُهُ
 أَلْفَيْتَهُ بِسِهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا
 إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا
 فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَجَا
 لَا تَيَاسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مَطَالِبُهُ
 إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجَا

ويقول أيضاً في هذه الأبيات :

أَخْلَقَ بَذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ
 وَمُدَّ مِنَ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا
 قَدَّرَ لِرَجُلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعَهَا
 فَمَنْ عَلَا زَلْقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلْجَا
 وَلَا يَغُرَّنْكَ صَفْوُ أَنْتَ شَارِيَهُ
 فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَزِجَا

وله أبياتٌ أخرى شبيهةٌ في معانيها بهذه المعاني ، وهي :

إِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْإِدْلَاجِ فِي السَّحَرِ
 وَفِي الرَّوَّاحِ إِلَى الْحَاجَاتِ وَالْبَكْرِ
 لَا تَعْجَزَنَّ وَلَا يُضْجِرْكَ مَحْبَسُهَا
 فَالْثُّجْحُ يَتَلَفُ بَيْنَ الْعَجَزِ وَالضَّجَرِ

٢ إني رأيتُ وفي الأيامِ تجربةٌ
للصبرِ عاقبةٌ محمودةٌ الأثرِ
٣ وقلّ مَنْ جَدَّ في أمرٍ يُحاولُه
فاستصحبَ الصَّبْرَ إلّا فازَ بالظفرِ



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

لقد ذهب الحمارُ بأُمِّ عمرو فلا رَجَعْتُ ولا رَجَعَ الحمارُ

سهام نصله خريش

عين إبل - لبنان



لقد ذهب الحمار ..

● الجواب : لهذا البيت حكايةٌ مأثورة عن الجاحظ ، وهي أنه قال :

أَلَيْفْتُ كِتَاباً فِي نَوَادِرِ الْمُعَلِّمِينَ وَمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ التَّغَفُّلِ . ثُمَّ رَجَعْتُ عَنْ ذَلِكَ
وَعَزَمْتُ عَلَى تَقْطِيعِ ذَلِكَ الْكِتَابِ . فَدَخَلْتُ يَوْمًا مَدِينَةً فَوَجَدْتُ فِيهَا
مُعَلِّمًا فِي هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ أَحْسَنَ رَدٍّ وَرَحَّبَ بِي .
فَجَلَسْتُ عَنْدهُ وَبَاحَثْتُهُ فِي الْقُرْآنِ ، فَإِذَا هُوَ مَاهِرٌ فِيهِ ، ثُمَّ فَاتَحْتُهُ فِي الْفَقْهِ
وَالنَّحْوِ وَعِلْمِ الْمُعْقُولِ ، وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ ، فَإِذَا هُوَ كَامِلُ الْآدَابِ فَقُلْتُ : هَذَا
وَاللَّهِ مِمَّا يَقْرَأُ عِزْمِي عَلَى تَقْطِيعِ الْكِتَابِ . فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَأَزُورُهُ .
فَجِئْتُ يَوْمًا لَزِيَارَتِهِ ، فَإِذَا بِالْكِتَابِ مُغْلَقٍ ، وَلَمْ أَجِدْهُ . فَسَأَلْتُ عَنْهُ ،
فَقِيلَ : مَاتَ لَهُ مَيْتٌ فَحَزَنَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ لِلْعَزَاءِ . فَذَهَبْتُ إِلَى
بَيْتِهِ وَطَرَقْتُ الْبَابَ ، فَخَرَجَتْ إِلَيَّ جَارِيَةٌ وَقَالَتْ : مَا تَرِيدُ ؟ قُلْتُ :
سَيِّدُكَ . فَدَخَلْتُ وَخَرَجَتْ وَقَالَتْ : بِسْمِ اللَّهِ . فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَإِذَا بِهِ

جالس . فقلت : عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكَ ، لقد كان لكم في رسولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ، فعليك بالصبر . ثم قلتُ له : هذا الذي تُوفي رلدك؟ قال : لا . قلت : والدك؟ قال : لا . قلت : أخوك؟ قال : لا . قلت : زوجتك؟ قال : لا . فقلت : وما هو منك؟ قال : حبيبي . فقلت في نفسي : هذه أولُ المناحس . وقلت : سبحان الله ، النساء كثير ، وستجد غيرها . فقال : أَتَظُنُّ أَنِّي رَأَيْتُهَا ؟ قلتُ : وهذه مَنْحَسَةٌ ثَانِيَةٌ . ثم قلت : وكيف عَشِيقَتَ مَنْ لَمْ تَرَ ؟ فقال : إِعْلَمْ أَنِّي كُنْتُ جَالِسًا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا أَنْظُرُ مِنَ الطَّاقِ ، إِذْ رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ بُرْدٌ وَهُوَ يَقُولُ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكَ اللهُ مَكْرُمَةً

رُدِّي عَلَيَّ فَوَادِي أَيْنَا كَانَا

لا تأخذين فَوَادِي تلعبين به

فكيف يلعب بالإنسان إنساناً^(١)

فقلت في نفسي : لولا أن أُمَّ عَمْرٍو هذه ما في الدنيا أحسنُ منها لما قيل فيها هذا الشعر فَعَشِيقَتُهَا فلما كان منذ يومين مَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعَيْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

« لَقَدْ ذَهَبَ الْحِمَارُ بِأُمِّ عَمْرٍو فَلَا رَجَعْتَ وَلَا رَجَعَ الْحِمَارُ

فَعَلِمْتُ أَنَّهُمَا مَاتَتْ فَحَزَنْتُ عَلَيْهَا وَأَغْلَقْتُ الْمَكْتَبَ وَجَلَسْتُ فِي الدَّارِ . فقلت : يَا هَذَا ، إِنِّي كُنْتُ أَلَفْتُ كِتَابًا فِي نَوَادِرِكُمْ مِمَّا مَعْلُومٍ ، وَكُنْتُ حِينَ صَاحِبَتُكَ عَزَمْتُ عَلَى تَقْطِيعِهِ . وَالْآنَ قَدْ قَوِيَتْ عَزِيمَتِي عَلَى إِبْقَائِهِ ، وَأَوَّلَ مَا أَبْدَأُ أَبْدَأُ بِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ !

(١) ربما كان هذا الخطأ دليلاً على جهل المغني .

● السؤال : من القائل :

لئن كنتُ محتاجاً إلى الحلم لإنني
إلى الجهل في بعض الأحيان أحوجُ
ولي فرسٌ للخير بالخير مُلجَمٌ
ولي فرسٌ للشر بالشر مُسرجُ
فمن شاء تقويي فإني مُقَوِّمٌ
ومن شاء تعويجي فإني مُعَوِّجُ

مهدي عمير الشهدي
جده - المملكة العربية السعودية

تنضيف عوادة الجهني
ينبع - المملكة العربية السعودية

★

محمد بن وهَّيب

● الجواب : هذه الأبيات للشاعر محمد بن وهَّيب في زمن المعتصم بالله العباسي ، وهي من جملة أبيات عديدة ، يقول فيها :

لئن كنت محتاجاً إلى الحلم إنني
إلى الجهل في بعض الأحايين أحوجُ
ولي فرسٌ للحلم بالحلم مُلجَمٌ
ولي فرسٌ للجهل بالجهل مُسْرَجٌ
فمن رام تقويي فلاني مُقَوِّمٌ
ومن رام تعويجي فلاني مُعَوِّجٌ
وما كنتُ أرضى الجهلَ خدناً وصاحباً
ولكنني أرضى به حين أُحْرَجُ
ألا رُبَّما ضاق الفضاءُ بأهله
وأمكن من بين الأسِنَّةِ مَخْرَجُ
وإن قال بعضُ الناس ، فيه سَمَاجَةٌ
فقد صدَّقوا ، والذُّلُّ بالحرِّ أَسْمَجُ

ومن قبيل ذلك قول غنّرة :

وللحلم أوقاتٌ وللجهل مثلها ولكن أوقاتي إلى الحلم أقربُ
ويقول الفرزدق :

أحلامنا تَزِنُ الجبالَ رَزَازَةً وَتَخَالُنَا جِنّاً إذا ما نَجْهَلُ
ويقول النابغة الجعدي :

ولا خيرَ في حلمٍ إذا لم تكن له
بوادِرُ تحمي صفوه أن يُكَدَّرَا

ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له
حليمٌ إذا ما أورد الأمرَ أصدرًا

ويقول خُلف بن خليفة :

عليهم وقارُ الحلم حتى كأنما
وليدُهم من فضلِ هَيْبَتِهِ كهلُ
إذا استُجهِلوا لم يَغْزُبِ الحِلْمُ عنهمُ
وإن آثروا أن يَجْهَلوا عَظَمَ الجَهْلُ

ويقول المرار بن سعيد :

✓ إذا شئتَ يوماً أن تَسودَ عَشِيرَةً
فبالحلمِ تُسدُّ لا بالتسرعِ والشَّتْمِ
وَلِلْحِلْمِ خَيْرٌ فاعْلَمَنَّ مَغْبَةَ
من الجهلِ إلا أن تُشَمَّسَ من ظلمِ



● السؤال : من القائل وما المعنى :

بكيت على سرب القطا إذ مررن بي
فقلت ومثلي بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يُعيرُ جناحه
لعلي إلى من قد هويتُ أطيْرُ

محمد سليمان ناصر
سانزې - تنغانیکا

طه ياسين محمود
البصرة - العراق

★

العباس بن الأحنف

● الجواب : هذان البيتان للشاعر المعروف العباس بن الأحنف ، ويقال
إنهما لحنون ليلي . والأبيات المعروفة هي :

بكيت على سرب القطا إذ مررن بي
فقلت ومثلي بالبكاء جدير

أَسْرَبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ
لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ
فَجَاوَزْنِي مِنْ فَوْقِ غُصْنِ أَرَاكَةِ
أَلَا كُلُّنَا يَا مُسْتَعِيرُ مُعِيرُ
وَأَيُّ قَطَاةٍ لَمْ تُعِرْكَ جَنَاحَهَا
فَعَاشَتْ بَبْؤُسٍ وَالْجَنَاحُ كَسِيرُ

وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ يُشَبِّهُهُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ بِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَشَعْرَهُ مِنْ
أَرْقٍ مَا قَالَهُ الشُّعْرَاءُ فِي الْغَزْلِ . وَنَذَكَرَ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ قَوْلَهُ :

أَشْكُو الَّذِينَ أَذَاقُونِي مَوَدَّتَهُمْ حَتَّى إِذَا أَيْقَظُونِي بِالْهَوَى رَقَدُوا
وَقَوْلَهُ :

وَحَدَّثْتَنِي يَا سَعْدُ عَنْهَا فَزِدْتَنِي
جُنُونًا فَزِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ يَا سَعْدُ
هَوَاهَا هَوَى لَمْ يَعْرِفِ الْقَلْبُ غَيْرَهُ
فَلَيْسَ لَهُ قَبْلُ وَلَيْسَ لَهُ بَعْدُ
وَقَوْلَهُ :

وَجَارِيَةٍ أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا وَمِثْلُهَا فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقْ
خَبَرْتُهَا أَنِّي مُحِبٌّ لَهَا فَاقْبَلْتَ تَضْحَكُ مِنْ مَنْطِقِي

والتفتت نحو فتاة لها
كالرَّشَا الوَسنان في القرطق
قالت لها : قولي لهذا الفتى
أنظرني إلى وجهك ثم أعشق
ولم يقل أحد من الشعراء أحسن من قول العباس :

أشكو الذين أذاقوني مودتهم
حتى إذا أيقظوني بالهوى رقدوا
إلا مجنون ليلى بقوله :

وأذيتني حتى إذا ما سبيتني
بقول مجمل العضم سهل الأباطح
تجافيت عني حين لا لي حيلة
وخليت ما خليت بين الجوانح
ولم يكن العباس يمدح ولا يهجو ، وكان يشبب بامرأة اسمها فوز ،
وفيه يقول :

يا فوز يا منية عباس
أست إذا أحسنت ظني بكم
قلي يُفدِّي قلبك القاسي
والحزم سوء الظن بالناس
يقلقني الشوق فأتكم
والقلب مملوء من الياس

وفيها يقول :

يا فوزُ لم أَهْجُرْكُمْ مِلَالَةَ
مني ، ولا لمقالِ واشٍ حاسدٍ
لكنني جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ
لا تَصْبِرُونَ على طعامٍ واحدٍ
أما معنى البيتين المسؤول عنهما فهو واضح على ما أعتقد .



سركات الشعراء

كان السيد علي ابراهيم الحمود من الزبير في العراق سألني عن بيتي امرىء القيس
وطرفة بن العبد وهما :

وقوفاً بها صحي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسيّ وتجمل
وقوفاً بها صحي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسيّ وتجد

وتساءل كيف يكون هذا التشابه والشاعران مختلفان . وسأني الآن
ببعض أمثلة على هذا التشابه في الشعر بين الشعراء ، وقد جمع المرحوم أحمد تيمور
شيئاً من ذلك .

يقول المسيّب بن علس (وفي الأغاني أنه للمُتَلَمِّس) :

وإني لأُمضي ألهمّ عند احتضاره
بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَم

ومثله طرفة بن العبد :

وإني لأُمضي ألهمّ عند احتضاره
بعوجاءٍ مِرقالٍ تروح وتغتدي

وأُشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَحَدِ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ :
بَيضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
فِي كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَّازُ الْأَنْفِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

بَيضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
شَمُّ الْأَنْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
وَيَقُولُ أَبُو نَوَاسٍ :

فَتَى يَشْتَرِي حَسَنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ
وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي النَّشْمِيرِيِّ :

فَتَى يَشْتَرِي حَسَنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ
إِذَا مَا اشْتَرَى الْخِزَاةَ بِالْمَجْدِ يَنْهَسُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَبِينَرِّدِ مِنْ قَبْلِهِ :

فَتَى يَشْتَرِي حَسَنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ
إِذَا السَّنَةُ الشَّهَابُ أَعْوَزَهَا الْقَطَرُ
وَيَقُولُ الْمُتَنَبِّيُّ :

أَغْنَاهُ حَسَنُ الْجَيْدِ عَنْ لُبْسِ الْحِلِيِّ
وَعَادَةُ الْعُرِيِّ عَنِ التَّفَضُّلِ

ومثله قول ابن الرومي :

أَغْنَاهُ حَسَنُ الْجِيدِ عَنْ لُبْسِ الْحَلِيلِ
وَكَفَاهُ طِيبُ الْخَلْقِ أَنْ يَتَطَيَّبَا

ويقول عبيد بن الأبرص :

قَدْ أَتْرَكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ
كَانَ أَثْوَابَهُ نُجَّتْ بِفِرْصَادِ

ومثله قول أبي المثلّم الهذلي :

وَيَتْرَكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ
يَمِيدُ فِي الرَّمْحِ مَيْدَ الْمَائِحِ الْأَسْنِ

ومثله قول زهير بن مسعود الضبي :

هَلْ أَتْرَكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ
قَدْ بَلَّ أَثْوَابَهُ مِنْ جَوْفِهِ الْعَلَقُ

ومثله قول المتنخل الهذلي :

وَالتَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ
كَانَهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ تَمِلُ

ومثله قول ربيعة الهذلية :

وَالتَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ
كَانَهُ مِنْ نَجِيمِ الْجَوْفِ مَخْضُوبِ

ويقول هذبة بن الحشم :
٥

ولست بمفراح إذا الدهر سرني
ولا جازع من صرفه المتقلب

ومثله قول تأبط شرا :

ولست بمفراح إذا الدهر سرني
ولا جازع من صرفه المتحول

فالبيتان متشابهان إلا من كلمتي المتقلب ، والمتحول ، كما في البيتين المسئول
عنهما ، فلا اختلاف هناك في كلمتي تجمل وتجلد .



● السؤال : من القائل :

✓ أَهْزُ بِالشَّعْرِ أَقْوَاماً ذَوِي وَسْنٍ
في الجهل لو ضُربوا بالسيف ما شعروا

✓ عليّ نحتُ القوافي من مقاطعها
وما عليّ إذا لم تفهم البقرُ

أبو القاسم أحمد المريمي
طرابلس - ليبيا



البحثري

● الجواب : هذان البيتان من قصيدة للشاعر البحتري مدح بها عليّ
ابن مُرَّة الأرميني ، قال في أولها :

✓ لم يَبْقَ من جُلِّ هذا الناسِ باقيةٌ
يَنالُها الفهمُ إلاَّ هذه الصُّورُ

جَهْلٌ وَبُجْلٌ وَحَسْبُ الْمَرْءِ وَاحِدَةٌ
مِنْ تَيْنٍ حَتَّى يُعَقِّى خَلْفَهُ الْآثَرُ
» إِذَا مُحَاسِنِي اللَّاتِي أُدِلُّ بِهَا
كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ

ثم يقول :

أَهْزُ بِالشَّعْرِ أَقْوَامًا ذَوِي وَسَنٍ
فِي الْجَهْلِ لَوْ ضَرَبُوا بِالسَّيْفِ مَا شَعَرُوا
عَلَيَّ نَحْتُ الْقَوَافِي مِنْ مَقَاطِعِهَا
وَمَا عَلَيَّ لَهُمْ أَنْ تَفْهَمَ الْبَقَرُ



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة ، وهل هو من الصعاليك :

إني امرؤ عافي إنائي شُرْكةُ
وأنت امرؤ عافي إنائك واحدُ

أقسم جسمي في جسوم كثيرةٍ
وأحسو قراح الماء والماء باردُ

شرقاوي عباس
أغادير - المغرب



عروة بن الورد

● الجواب : هذان البيتان للشاعر الجاهلي عروة بن الورد ، وكانت من
الفرسان المعدودين والأجواد المشهورين . وكان يلقَّب عروة الصعاليك لأنه كان
يجمعهم وينفِق عليهم إذا أخفقوا في غزواتهم ، وقالوا إنه لقتب بعروة
الصعاليك لقوله :

لما الله صُعلوكاً إذا جنَّ ليله
مُصافي المشاشِ آلفاً كلَّ مجزَر

وهو من قصيدة بصف فيها عروة حياة الصلابة ، كقوله :

ذَرِينِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي
أَخْلَبُكَ أَوْ أَغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مُحَضَّرٍ
فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِلْمَنِيَةِ لَمْ أَكُنْ
جَزُوعًا وَهَلْ عَنْ ذَاكَ مِنْ مُتَأَخَّرٍ
وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَنْ مَقَاعِدِ
لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ

وقال عبد الملك بن مروان : مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَحْدَا مِنْ الْعَرَبِ مِنْ وَلَدَنِي لَمْ
يَلِدْنِي إِلَّا عُرْوَةَ بَنِ الْوَرْدِ لقوله :

إِنِّي أَمْرُو عَافِي إِنْثَائِي شِرْكَهُ
وَأَنْتَ أَمْرُو عَافِي إِنْثَاكَ وَاحِدُ
أَتَهْزَأُ مِنِّي إِنْ سَمِنْتَ وَأَنْ تَرَى
بُوجْهِي شُحُوبَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ
أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جِسْمٍ كَثِيرَةٍ
وَأَحْسُو قِرَاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدُ

ويقال إنَّ عمرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه قال للحطيئة : كيف كنتم في
حربكم ؟ قال : كنا أَلْفَ حَازِمٍ . قال : وكيف ؟ قال : كان فينا قيس بن زهير
وكان حازماً لا تنصيه ، وكنا نُقَدِّمُ إقْدَامَ عُنْتَرَةٍ وَنَأْتِمُ بِشَعْرِ عُرْوَةٍ
ابن الورد ، ونبقاد لأمر الربيع بن زياد .

ويقال إنَّ عبدَ الله بن جعفر بن أبي طالب قال يوماً لمعلم ولده : لَا تُتَرَوِّمُ

قصيدة عروة بن الورد التي يقول فيها :

دَعَيْني للغنى أَسعى فإني	رَأَيْتُ الناسَ شَرُّهم الفقيرُ
وَأَبْعَدُهم وَأَهْوَنُهم عليهم	وإن أَمسى له حَسَبٌ وفيرُ
وَيُقْصِيهِ النَّدِيُّ وتَزْدريه	حَلِيلَتُهُ وَيَنْهَرُهُ الصَّغِيرُ
وَيَلْقَى ذا الغِنَى وله جَلالُ	يَكادُ فَوادُ صاحبه يَطِيرُ
قَليلُ ذَنْبُهُ والذَنْبُ جَمُّ	ولكن للغنى ربُّ غفورُ

وقال : إن هذا يدعوهم إلى الاغتراب عن أوطانهم .



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة وما المعنى :

يا صاحِبِيَّ تَعَجَّبَا مِنْ مَلْبَسِهِ
قد حاكها مَنْ لَمْ يَمُدَّ لَهُ يَدَا

صالح عبد الله بوش
دار السلام - تنجانيقا



الشيخ ناصيف اليازجي

● الجواب : هذا البيت للشيخ ناصيف اليازجي اللبْناني ، قاله من جملة أبياتٍ في قصيدة زَمْزَمِيَّة ، مطلعها :

هذي عَرُوسُ الزَّهْرِ تَقَطُّهَا النَّدَى
بالدُّرِّ فابْتَسَمَتْ وَنَادَتْ مَعْبُدَا

ومنها :

بَلَّغَ الْأَزَاهِرَ أَنَّ وَرْدَ جَنَانِهَا
مَلِكُ الزَّهْوَرِ ، فَقَابَلَتْهُ سُجَّدَا

فرنا الشقيقُ بأعينِ مُحمرَّةٍ غَضَبًا ، وأبدى منه قلباً أسودا
ورأى النباتُ على جوانبِ أرضِهِ مهدأً رطيباً لِيناً فتوسدا
يا صاحبيَّ تَعَجَّبَا للملابسِ قد حاكها من لم يَعُدَّ لها يدا
كُلُّ الثيابِ يحولُ لونُ صباغِهِ وصباغُ هذي حين طال تجددا

والإشارة في البيت المستول عنه إلى أن هذه الملابس هي من صنع الباري
قد حيكت بقدرته بدون يدٍ 'تمد' إليها ، كما هي الحال مع الذين يحوكون
الملابس .



✓ ● السؤال : من هي الزباء ، وما نسبها وميزتها ؟

أحمد عبدالله الكداني
عدن



الزباء

✓ ● الجواب : الزباء ملكة ' البجامة ' قبل الإسلام وكانت من بنات المبالغة .
واسمها ليلي أو فائلة ملكت بعد أبيها لعدم من يخلفه من الأبناء ، وأحسنّت
السياسة . وكان بينها وبين جذيمة الأبرش مخاطبة للزواج ، ولم تتزوج هي قط
لأنها كانت تُبغض الرجال ، فخدعته حتى أتاها فقتلته ، ثم تحبيل قصير
وعمره حتى قتلاها في حكاية مشهورة .

وأبوها عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة العمليقي وكان ملك
الجزيرة ، وعاصمتها بين دجلة والفرات . وجرت حرب بينه وبين جذيمة
الأبرش أحد الملوك بشاطئ الفرات ، فقتل عمرو ، وملك بعده الزباء ،
وكانت من أجل النساء ، بل قال ابن الكلبي : إنه لم يكن في عصرها أجل
منها ولا أكمل منها ؛ وكان لها شعر إذا مشت قد لثى وراءها ، وإذا تشرّكت

جلثها فسميت الزباء لكثرة شعرها ، فجمعت خيول أبيها وغزت من حواليتها من الملوك فذلّتهم ، فغضب بها المثل فقبل : أعزّ من الزباء . ثم إنها قررت الانتقام من جذيمة ، فأرادت حربته ، ولكنّ اختأ لها نصحتها باستعمال الحيلة بدلاً من ذلك ، فبعثت إلى جذيمة تَعْرِضُ أن يتزوج بها لِيَتَصِلَ ملكه بملكها فيصير بذلك أعزّ الملوك ، وكان بلغه عن جمالها ما أطمعته في الظنّ فسرّ بها ، واستشار أرباب دولته فوافقوه على الزواج إلا قصير بن سعيد بن عمر ، وكان لبيباً عاقلاً ؛ فقال له : إن هذا رأي فاجر ، لأنك قتلت أباها ، والدم لا ينام ، ولك في بذات الملوك الأكفاء مُتَسَمِع . فقال له الملك : إن النفس إلى ما تحبّ توافقه ، وإن كان القدر قد جرى بشيء فلا مفرّ منه . وعزم أخيراً على المسير إليها للزواج ، ولكنّ قصير أنهاء عن ذلك أيضاً فلم ينته وقال : الرأي مع الجماعة ، وسار إليها . فقال له قصير : إن القوم إذا تلقوا صفّين ، وإذا توسّطتّهم وأحدقوا بك فقد ملكوك ، وهذه العصا (وهي فرس لجذيمة) تستبق الطير ، فسأعرضها لك فأركبها لتتسلّم عليها ، فإنه لا يُشَقّ غبارها . ولما لقيه القوم كانوا صفّين ، فانقضوا عليه ، ولم يتمكن من الفرار ، وركب قصير فرسه العصا ونجا بنفسه عليها ، ولم تقف العصا إلا بعد ثلاثين ميلاً ، وقفت هناك وبالت ، فبُني في ذلك المكان بُرجٌ يسمى بُرج العصا .

ثم فتكت الزباء بجذيمة ، وبقي ابن أخته عمرو بن عدي على الملك . واحتال قصير بعد ذلك على الزباء بحيلة مشهورة حتى قتلت نفسها بالسّم حينما كانت عمرو وقصير يضربانها بالسيف .

والقصة المذكورة في قصيدة للشاعر الجاهلي عدي بن زيد العبادي .

● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة وما الشرح :

ظِلُّ الْيَسَارِ عَلَى الْعَبَّاسِ مَمْدُودٌ وَقَلْبُهُ أَبْدَأَ بِالْبُخْلِ مَعْقُودٌ
إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ

بشير محمد أبو رقبة

مصراتة - ليبيا

★

حماد عجرد — بشار بن برد

● الجواب : في هذين البيتين شيء من الاشتباه. فإن البيت الثاني منهما هو :

إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ

منسوبٌ في الشعر والشعراء إلى حماد عجرد ، من جملة أبياتٍ ، وهو
منسوب أيضاً إلى بشار بن برد من جملة أبياتٍ مشابهةٍ لأبيات حماد عجرد .
ولكن البيت الأول وهو :

ظِلُّ الْيَسَارِ عَلَى الْعَبَّاسِ مَمْدُودٌ وَقَلْبُهُ أَبْدَأَ بِالْبُخْلِ مَعْقُودٌ

فهو منسوب في الأغاني إلى بشار بن برد ، لأنه استمنح العباس بن محمد بن علي فلم يمنحه ، فقال بهجوه :

ظِلُّ الْيَسَارِ عَلَى الْعَبَّاسِ مَمْدُودٌ وَقَلْبُهُ أَبَدًا بِالْبَخْلِ مَعْقُودٌ
إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ
وَلِلْبَخِيلِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلَلٌ زُرْقُ الْعَيُونِ عَلَيْهَا أَوْجُهُ سُودٌ
إِذَا تَكَرَّرَتْ أَنْ تُعْطِيَ الْقَلِيلَ وَلَمْ

تَقْدِرَ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يَظْهَرِ الْجُودُ
أَبْرَقَ بِخَيْرِهِ تُرَجٌّ لِلنَّوَالِ فَمَا تُرَجَّى الشَّارُ إِذَا لَمْ يُورِقِ الْعُودُ
بُتَّ النَّوَالِ وَلَا تَمْتَنَعَكَ قَلَّتُهُ فَكُلُّ مَا سَدَّ فَقْرًا فَهُوَ مَحْمُودُ



● السؤال : ما المراد من قوله تعالى :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا » .

كيف يجيءُ الفاسق ؟ ومن هو الفاسق ؟ وما هو النبأ الذي يأتي به ؟ وكيف
يَتَبَيَّنُ الذين آمنوا ؟

علي عزيز ومحمد منصور قنود
زليطن - ليبيا



✓ ● الجواب : هذا السؤال لا يُعْتَبَرُ في الحقيقة من جملة الأسئلة التي لها
مَسَاس مباشر بهذا البرنامج ، ولكن لما كان السؤال على كل حال لغوياً ، فإنني
أنزل على رغبة السائلين الكريمين وأجيب عنه بقدر الإمكان .

أما الآية 'كاملة' فهي :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا
بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ » .

لنزول هذه الآية سبب واقعي ، وهو أن رسول الله ﷺ بَعَثَ الوليد بن
عقبة مُصَدِّقًا (أي مُحَصِّلًا لِلصَّدَقَاتِ أو لِلزَّكَاةِ) إلى بني المصطلق ، وكان

بينه وبينهم إحنةٌ أو عداوة قديمة. فلما سمعوا بقدومه جاءوا واستقبلوه فظن أنهم يريدون مقاتلته للإحنة الموجودة بينه وبينهم ، فخاف ورجع إلى النبي وأخبره أن بني المصطلق قد ارتدوا ومنعوا الزكاة فصَدَّقَه النبي وهم بإرسال من يقا تلهم على الرِّدَّة فنزلت هذه الآية .

وقيل إنَّ النبي لم يقتنع بكلام الوليد بن عقبة ، فأرسل إليهم بعده خالد بن الوليد ، فلما جاءهم ألفاهم منادين بالصلاة مجتهدين ، فطالبهم بالصدقات فدفعوها إليه ثم رجَّع .

من هذا يتبيَّن معنى مجيء الفاسق ؛ حينما يأتي يحمل نبأ أو خبراً كاذباً ، كما فعل الوليد بن عقبة حين جاء إلى النبي بخبره الكاذب عن بني المصطلق .

أمَّا الفاسق في اللغة فمعناه الخارج عن طاعة الله والمركب للمعاصي . وكلمة الفاسق في هذه الآية معناها الذي يكذب عمداً، فكأنه ارتكب معصية عمداً.

وتنكير كلمة فاسق وكلمة نبأ ، حين قال : إذا جاءكم فاسقٌ ، ولم يَقُلْ الفاسق إطلاقاً أو تعميماً ، نبأ ، ولم يقل بالنبأ ، — معنى هذا التنكير التعميم ، أي إذا جاءكم الفاسق بنبأ أو بالنبأ .

والتبيين يكون عن طريق التحقق والتثبت ، أي إن الله سبحانه يطلب إلى المؤمنين أن يتحققوا أو يتثبتوا من صحة النبأ أو عدم صحته أولاً قبل أن يقوموا بأي عمل قد يندمون عليه فيما بعد . وقرأ حمزة ' والكساني ' فتثبتوا بدلاً من تَبَيَّنُوا ، والمعنى أي تثبتوا وتحققوا وتوقفوا إلى أن يتبين لكم الحال ، حتى لا تصيبوا قوماً بسوء ، لأنكم قد تجهلون حقيقة حالهم ، وتكون النتيجة ندماً على ما فعلتم ، فتثبتوا عملاً لازماً ، متعينين لو أن هذا الفعل لم يقع منكم .

وُيُسْتَفَادُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَنْبَغِي لَهُ إِذَا سَمَعَ خَبْرًا أَنْ
يُصَدِّقَهُ بِدُونِ تَحْقِيقٍ وَتَثْبُتٍ ؛ فَمَا بِالْكَ بَخِيرٍ مِنْ كَاذِبٍ يُفْضِي بِهِ إِذَا عَمِلَ
بِمُوجِبِهِ أَنْ يُدْخِلَ الْأَذَى عَلَى شَخْصٍ بِدُونِ حَقٍّ .

وِخِلَاصَةُ الْقَوْلِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَبَصَّرَ فِي الْأَمْرِ قَبْلَ أَنْ يُقَدِّمَ
عَلَيْهِ . وَهَذَا شَبِيهُ بِقَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ يَسِيرٍ الشَّاعِرِ :

قَدَّرْ لِرَجُلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعَهَا
فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلَجَا



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

فَحَيَّيْتُ إِذْ فَاجَأَتْهَا فَتَوَلَّهْتُ	وكادت بمكنونِ التحيةِ تَجَهَّرُ
فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصِرُ طَوْلُهُ	وما كان ليلى قبل ذلك يَقْصُرُ
يَمْجُ ذِكِّيَّ الْمَسْكِ مِنْهَا مُفَلِّجُ	رقيقُ الحواشي ذو غروبٍ مُوشِّرُ
وَتَرْنُو بَعِينِيهَا إِلَيَّ ، كَمَا رَنَا	إلى رَبِّ رَبِّ وَسْطَ الْخَمِيلَةِ جُودَرُ

أحمد محمد جربوع
إربد - الأردن

★

عمر بن أبي ربيعة

● الجواب : هذه الأبيات من القصيدة الرائية المشهورة لعمر بن أبي ربيعة ،
ومطلع هذه القصيدة :

أَمِنْ آلٍ نُعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكِّرُ
غَدَاةَ غَدٍ ، أَمْ رَائِحُ فَمُهَجِّرُ

ونُعَم : اسم صاحبة عمر ؛ ويكثر عمر من ذكر هذا الاسم فلذا بسماعه ،
فهو يقول :

تَهَيِّمُ إِلَى نَعَمٍ ، فلا الشملُ جامعُ
ولا الحبْلُ موصولُ ، ولا القلبُ مقصِرُ
ولا قُربُ نَعَمٍ إن دَنَتْ لك نافعُ
ولا نَأْيُها يُسْلِي ، ولا أُنْتَ تَصْبِرُ
وأخرى أتت من دون نَعَمٍ ، ومثلها .
نَهَى ذا النهى ، لو ترَعَوِي أو تُفَكِّرُ
إذا زُرْتَ نَعَمًا لم يزل ذو قرابةٍ
لها ، كُلُّها لاقِيتَه ، يَتَنَمَّرُ

والقصيدة من مشهور القصائد القصصية القليلة في الأدب العربي .

يذكر أولاً حواراً جرى بين نَعَمٍ وأختها ، ومنه :

أهذا الذي أطريتِ نَعَمًا ، فلم أكن
وعَيْشِكِ ، أنساهُ إلى يوم أقبرُ
فقلت : نعم ، لاشكَّ غَيْرَ لوَنَهُ
سُرَى الليل ، يُحْيِي نَصَّه ، والتَّهَجُّرُ

ثم ينتقل إلى ذكر زيارته لها في الليل ، ويصف لقاءه بها ، وكيف خرج
مُسَلَّلاً متنكراً بين أخوات ثلاث ، ويقول بعد ذلك على لسان الأخوات :

فلما أجزنا ساحة الحي قُلْنَ لي
 ألم تَتَّقِ الأعداء والليل مُقْمِرُ
 وقلن : أهذا دأبك الدهر سادراً
 أما تستحي أو ترعوي أو تفكرُ
 إذا جئتَ فامنح طرفَ عينيكَ غيرنا
 لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظرُ
 ولا مرىء القيس شيء شبيهٌ بذلك في معلقته ، وكذلك الفرزدق في إحدى
 قصائده . فيقول امرؤ القيس :

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بعدما نام أهلُها
 سُمُوَّ حَبَابِ المَاءِ حالاً على حالِ
 فقالت : سبائك الله إنك فاضحي
 أَلَسْتَ تَرَى السُّمَارَ والناسَ أحوالي
 فقلتُ : يمينَ الله ، لا أنا بارحُ
 ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي
 ووُلِدَ عمر بن أبي ربيعة يومَ وفاةِ عمر بن الخطاب ، فكان يقال : أيُّ
 حقٍّ رُفِعَ ، وأيُّ باطلٍ وُضِعَ . ويُعرَفُ بأبي الخطاب .
 وله أخبارٌ كثيرةٌ مع النساء ، ومع بعضِ الشهيراتِ منهن : مثل فاطمة
 بنت عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي .
 فقد ذكر صاحب الأغاني أنها خرَّجتُ إلى الحج ، وكتب الحجاج إلى عمر

ابن أبي ربيعة يتوعده إن قال فيها شعراً أو ذكرها بمكروه . وكانت هي تحب أن يقول فيها شعراً . فخاف عمر بن أبي ربيعة ولم يقل شيئاً . فلما انتهى الحج ، خرجت فاطمة ، فمر بها رجل فقال له : من أنت ؟ قال : من أهل مكة . قالت : عليك وعلى أهل بلدك لعنة الله ! قال : ولم ذاك ؟ قالت : حَجَجْتُ ودخلت مكة ومعني من الجواربي ما لم تَرَ الأعين مثلهن ، فلم يستطع الفاسق ابن أبي ربيعة أن يزودنا من شعره أبياتاً نلهم بها في الطريق في سفرنا . قال الرجل : « فإني لا أراه إلا قد فعل » . قالت : « فأتينا بشيء » إن كان قاله ، ولك بكل بيت عشرة دنانير .

فضى الرجل إلى عمر وأخبره الخبر . فقال عمر : لقد فعلت ، ولكن أحب أن تكتُم علي . وأنشده القصيدة التي مطلعها :

راعَ الفؤادَ تفرَّقُ الأحبابِ يومَ الرحيل ، فهاج لي أطراي
وله أيضاً مثل هذه الحكاية مع عائشة بنت طلحة ، اذ قال فيها قصيدة مطلعها :

لعائشة ابنة التَّيميِّ عندي حِمى في القلب لا يُرعى حِمَاهَا
وقاب عمر بن أبي ربيعة عن كل هذه الأشياء وعن قول الشعر حينما بلغ الأربعين من العمر ، وأقسم أن لا يقول الشعر ، وأن لا يقول بيتاً واحداً إلا أعتق رقبة .

ويقال انه ظلَّ يحن الى شبابه . ومن ذلك أنه رأى مرة فتى جيلاً مسترسل الشعر ، فأخذ يشدُّ خصلةً من شعر الفتى ثم يتركها فترجع الى ما كانت عليه ، ويقول : « واشباباه ! » .

ورأى مرة رجلاً يكلم امرأة في الطواف ، فأنكر ذلك منه ، فقال :

« إنها ابنة عمي ، وإني خطبتها إلى عمي ، فأبى أن يُزوَّجني إياها إلا بصداقٍ أربعمئة دينار ، وأنا غير مطيق لذلك » . فسار عمر مع الرجل إلى عمِّ الرجل . فقال له عمر : « كم الذي تريد منه ؟ فقال : أربعمئة دينار . فقال عمر : « هي عليّ وزوجته » . وهكذا كان .

وانصرف عمر إلى منزله يُحدِّث نفسه ، ولم يتكلم مع جارية له فقالت : « إنَّ لك لأمرأ ، وأراك تُريد أن تقول شعراً » .

فقال :

تقول وليدتي ، لَّا رأني
طريتُ ، وكنتُ قد أقصرتُ حيناً
أراك اليومَ قد أحدثَ امرأ
وهاجَ لك الهوى داءَ دفيناً
وكنتَ زعمتَ أنك ذو عَزاءٍ
إذا ما شئتَ فارقتَ القرينا
يربك هل أتاك لها رسولٌ
فشاقك ، أم لقيتَ لها خدينا
فقلتُ : شكا إليَّ أخٌ مُحِبُّ
كبعضَ زماننا إذ تعلمينا
فقصَّ عليَّ ما يلتقى بهندي
فذكرَ بعضَ ما كنا نسينا

وذو الشوق القديم وإنْ تَعَزَّى
 مَشُوقٌ حِينَ يَلْقَى العاشِقِينَ
 وَكَمْ مِنْ خُلَّةٍ أَعْرَضَتْ عَنْهَا
 لَغَيْرِ قَلْبٍ ، وَكُنْتُ بِهَا ضَمِينَا
 أَرَدْتُ بِعَادَهَا فَصَدَدْتُ عَنْهَا
 وَلَوْ جُنَّ الْفَوَادُ بِهَا جُنُونَا
 ثُمَّ دَعَا بِتِسْعَةٍ مِنْ عِبِيدِهِ وَأَعْتَقَهُمْ ، عَبْدًا وَاحِدًا عَنْ كُلِّ بَيْتٍ .

واختلف الرواةُ في موته . فبعضهم يقول إن عمرَ بن عبد العزيز نَفَاهُ إلى جزيرة دَهْلَكَ ، ثم حارب عمر واحترقت به السفينة . ومنهم من يقول إن شجرةً رَقَعَتْ عَلَيْهِ فَانْجَرَحَ وَمَاتَ مُتَأَثِّرًا .
 وفي هذا نظر .

ونعود إلى ذكر زيارات عمر بالخفاء . فقد ذكرنا شيئاً عن امرئ القيس ، ولكن مما يذكر في هذا الباب قول وَضَّاحِ اليَمَنِ :

قَالَتْ : أَلَا لَا تَلِجَنَّ دَارَنَا	إِنْ أَبَانَا رَجُلٌ غَائِرٌ
قُلْتُ : فَإِنِّي طَالِبُ غُرَّةٍ	وَإِنْ سِيفِي صَارَ بَاتِرٌ
قَالَتْ : فَإِنَّ الْقَصْرَ عَالِي الْبِنَا	قُلْتُ : فَإِنِّي فَوْقَهُ طَائِرٌ
قَالَتْ : فَإِنَّ الْبَحْرَ مِنْ دُونِنَا	قُلْتُ : فَإِنِّي سَابِحٌ مَاهِرٌ
قَالَتْ : فَحَوْلِي أَخُوَّةٌ سَبْعَةٌ	قُلْتُ : فَإِنِّي لَهُمْ حَازِرٌ
قَالَتْ : فَلَيْتُ رَابِضٌ دُونِنَا	قُلْتُ : فَإِنِّي أَسَدٌ عَاقِرٌ

قالت : فإن الله من فوقنا قلتُ : فربي راحمٌ غافرٌ
قالت : فقد أعييتنا حجةً فأْتِ إذا ما هَجَعَ السامرُ
واسقط علينا كسقوط الندى ليلةً لا ناهٍ ولا آمرُ

وننسب أكثر هذه الأبيات إلى أبي نواس
ويقول صرّ دُرّاً ما هو قريبٌ من ذلك :

وحيّ طرقياه على غير موعدي فما إن وجدنا عند نارهم هدى
وما غفلت حراسهم غير أننا سقطنا عليهم مثل ما يسقط الندى

ويقال إن العرب كانت تُقِرّ لقريش بالتقدم في كل شيء عليها إلا في الشعر ،
فإنها كانت لا تقر لها به حتى كان عمر بن أبي ربيعة ، فأقرت لها الشعراءُ
بالشعر أيضاً .

ويقال إنه بينا ابن عباسٍ في المسجد الحرام وعنده نافع بن الأزرق ، وناسٌ
من الخوارج يسألونه ، إذ أقبل عمر بن بي ربيعة في ثوبين مصبوغين مورّدَيْن
حتى دخل وجلس ، فأقبل عليه ابن عباس فقال أنشدنا . فأنشده قصيدته :

أمن آلِ نعيمٍ أنتَ غادي فمُبكرُ
غداة غدي أم رائحٌ فمهِجرُ

حتى أتى عليها كلها .

فالتفت نافعُ بن الأزرق إلى ابن عباس وقال : يا ابن عباس إنا نضرب اليك
أكبادَ الإبل من اقاصي البلاد نسألك عن الحرام والحلال فتتناقل عنا ، ويأتيك
مُتَرَفٌّ من مُتَرَفِي قريش فيُنشدُك :

رأت رجلاً أمّا إذا الشمس عارضت
فَيَخْزِي وأما بالعشي فَيَخْصِر

فقال ابن عباس : ليس هكذا قال . بل قال :

رأت رجلاً أمّا إذا الشمس عارضت
فَيَضْحَى وأما بالعشي فَيَخْصِر

فقال نافع : ما أراك إلا كنت حفظت البيت .

قال : اجل ، وإن شئت أنشدك القصيدة انشدتك اياها . قال : فإني
أشاء . فأنشده القصيدة حق أتى على آخرها . فقال له بعضهم : ما رأيت قط
أذكى منك . فقال : لكني ما رأيت قط أذكى من عليّ بن أبي طالب . وكان
ابن عباس يقول : ما سمعت شيئاً قط إلا " رَوَيْتُهُ " ، واني لأسمع صوت النائحة
فأسدّ أذني كراهة أن أحفظ ما تقول .

ولامه بعض اصحابه في حفظ هذه القصيدة (أَمِنْ آلِ نَعْمٍ) فقال : انه
يستجيدها .



● السؤال : من قائل هذا البيت وما معناه :

ليس من مات ، فاستراح ، يميت

إنما أَلَمْتُ مَيِّتَ الأحياء

ياسين السامرائي

سامراء - العراق

مصطفى علي محمد باحميش

عدن

✱

عَدِيّ بن الرِّعْلَاء الغساني

● الجواب : هذا البيت لعديّ بن الرِّعْلَاء الغساني ، وأذكر أنني قرأته في أمالي القاضي ، وهو من جملة أبيات هي هذه :

كم تركنا بالعين عين أباغ
من ملوك وسوقة ألقاء
فرقت بينهم وبين نعيم
ضربة من صفيحة نجلاء

رُبَّمَا ضَرْبَةً بِسَيْفٍ ثَقِيلٍ بَيْنَ بُضْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ
وَعَمُوسٍ تَضِلُ فِيهَا يَدُ الْآسِي وَيَعْيَى طَبِيبُهَا بِالدَّوَاءِ
رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَاللَّوَا لَيَذُودُنَّ سَائِمَرَ الْمَلْحَاءِ
فَصَبَرْنَا النُّفُوسَ لِلطَّعْنِ حَتَّى جَرَّتِ الْخَيْلُ بَيْنَنَا بِالدِّمَاءِ
فَأُنَاسٌ يُمَصِّصُونَ ثِمَادًا وَأُنَاسٌ حُلُوقُهُمْ فِي الْمَاءِ
لَيْسَ مِنْ مَاتَ ، فَاسْتَرَحَ ، بِمَيِّتٍ إِنَّمَا أَلَمْتُ مَيِّتَ الْأَحْيَاءِ
إِنَّمَا أَلَمْتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيبًا كَاسْفًا بِاللَّهِ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

وجاء في بعض الحديث أن الله سبحانه وتعالى أعلم موسى عليه السلام أنه
'مَيِّتٌ عَدُوٌّ' ، ثم رآه موسى (أي رأى عَدُوَّهُ) يَسْفُ الخوصَ (أي يَنْسِجُ
ورق النخل) ، فقال موسى : يَا رَبِّ : رَعَدْتَنِي أَنْ 'مَيِّتَهُ' ، فقال : قد
فعلت ، فقد أفقرته . لأنه يقال للمفلس 'مَيِّتُ' الأحياء .

ومعنى البيت واضح ، وهو أن الذي يموت ويستريح من عناء الحياة ليس
بمَيِّتٍ ، وإنما المَيِّتُ هو المفلس .

فإذا كان الفقر موتاً فالغنى حياة ؛ وعلى هذا فإن الموتَ الذي نعرفه ليس
بموتٍ ، وإنما الموتُ هو العُدُمُ والفقر .

وَعَيْنُ أَبَاغٍ ، أو عَيْنُ أَبَاغٍ أو إِبَاغٍ ، موضعٌ لا يُعْرَفُ مكانه على وجه
التحديد ، ويقال إنه في شمال الجزيرة العربية ، ويقال إنه بين الكوفة والرققة
في العراق . واشتهر هذا الموضع بيومٍ معروفٍ من أيام العرب يعرف بيوم عَيْنِ

أباغ ؛ بين المنذر بن المنذر بن ماء السماء من ملوك الحيرة تحت نفوذ كسرى
ابن هرمز، وبين الحارث الغساني تحت نفوذ الروم، وقَتِل المنذر في هذه الموقعة،
وأذكر في مناسبة هذا البيت بيتاً لأبي تمام ، وهو قوله :

✓ من الناس ميتٌ وهو حيٌ بذكره
وحيٌ سليمٌ وهو في الناس مَيِّتٌ

وينسب البيت المستول عنه في معجم الأدباء لياقوت الحموي إلى صالح
ابن عبد القدوس .

ويقولون أيضاً إن الذي تدركه حرفةُ الأدب يدركه الفقر فيكونون عن
عبارة حرفة الأدب بالافلاس والفقر . وفي هذا يقول أبو تمام :

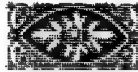
ما زلتُ أرمي بآمالي مطالبها
لم يُخْلِق العِرْضَ مِنِّي سِوَهُ مُطَّلِي
إذا قصدتُ لشاؤٍ خلتُ أُنِي قد
أدركته أدركتني حرفة الأدب

ويقول ابنُ الساعاتي :

عَفْتُ القريضَ فلا أَسْمُو له أبدأ
حتى لقد عفتُ أن أرويه في الكتب
هجرتُ نظمي له لا من مهانتِهِ
لكنها خيفةٌ من حرفة الأدب

ويقول ابن قلاّيس :

لا أقتضيك لتقديمي و وعدت به
من عادة الغيث أن يأتي بلا طلب
عيونُ جاهك عني غير نائمة
وإنما أنا أخشى حرفة الأدب



✓ ● السؤال : من قائل هذا البيت وما معناه :

الصيد كل الصيد في جوف الفرا

هادل بن أحمد الكندي

Nzega - تنجانيقا



الصيد كل الصيد

✓ ● الجواب : هذا في الأصل مثلٌ من الأمثال العربية القديمة ، واستعمل في الشعر أيضاً .

وأصل المثل أن ثلاثة أشخاص خرجوا يتصيدون ، فاصطاد أحدهم أرنباً والثاني ظبياً والثالث حماراً ، فأخذ صاحب الأرنب وصاحب الظبي يتناولان على صاحب الحمار ، فقال : كلُّ الصيد في جوف الفرا ، أي إن الذي صدته وهو الفرا أي حمارُ الوحش يعادل ما صدتهما أو يشتمل على الأرنب والظبي ؛ بمعنى أنه ليس مما بصيده الإنسان أعظم من الحمار الوحشي .

واستأذن أبو سفيان مَرَّةً على النبي صلى الله عليه وسلم ، فحُجِبَ عن الدخول بعض الوقت ، فلما دَخَلَ آخِراً قال بشيء من الغضب : ما كِدْتَ

تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْسَتَيْنِ (أَي جَانِبِي الْوَادِي) . فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ، أَنْتَ كَمَا قِيلَ : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا .
أَيِ إِنِّي إِذَا حَجَبْتُكَ أَنْتَ لَمْ يَفْضَبْ كُلُّ مُحْجُوبٍ غَيْرِكَ ، فَأَنْتَ أَفْضَلُ
مِنْ غَيْرِكَ . وَكَانَ يَرِيدُ النَّبِيُّ أَنْ يَتَأَلَّفَ أَبَا سُفْيَانَ عَلَى الْإِسْلَامِ .

وقد ورد هذا المثل في أشعار أيضاً ، من ذلك قول محمود أبي الشتاء :

يقولون كافات الشتاء كثيرة
وما هي إلاَّ واحدٌ غيرُ مُفْتَرَى
إذا صَحَّ كاف الكيس فالكل حاصِلٌ
لديك وكلُّ الصَّيْدِ يوجَدُ في الفِرا

وقال ابنُ عَنِينٍ فِي مَدْحِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ :

لَا تَسْمَعَنَّ حَدِيثَ مَلِكٍ غَيْرِهِ
يُرْوَى ، فَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا



● السؤال : من القائل وبأية مناسبة :

✓ « بلغ السيل الزُبى »

طاهر رشيد حجّاج

الطيرة - فلسطين



بلغ السيل الزُبى

✓ ● الجواب : الزُبى جمع كلمة زُبَيْة ، وهي الحفرة التي تحفر للأسد إذا أرادوا صيده . وأصلها أيضاً الرابية التي لا يعلوها الماء ، فإذا بلغها السيل ، كان السيل جارفاً جاحفاً .

والمثل بهذا المعنى يُضْرَبُ للأمر إذا تفاقم وجاوز الحد . وهنا حكاية يحسنُ إيرادها بمناسبة الكلام على الزُبَيْة أو الحفرة لصيد الأسد .

فقد ذكروا أن مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قد أتى بثلاثة نفرٍ أو أشخاص قتلهم الأسد في زبية ، وطلب إليه أن يُفِتي كيف تكون الدية . فلم يدّر كيف يُفِتي ، فجاء إلى عليّ بن أبي طالب وكان مُحْتَبِياً في فناء الكعبة ، فقال : « قصّوا عليّ الخبر ، فقالوا صدّنا أسداً في زُبَيْة ، فاجتمعنا عليه ، وجاء الناس

وتدافعوا على الزبية لرؤية الأسد فَرَمُوا بِرِجْلِ فِيهَا ، فتعلّق الرجل بآخر
وتعلّق الآخر بثالث ، فَهَوَّوْا جَمِيعاً فِي الزبية على الأسد ، فقتلهم .

فقضّى عليّ بالقضية وقال : للأول ربع دية ، وللثاني نصف دية وللثالث
دية كاملة . فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الفتوى فأقرّها .

ومن الأمثال في هذا المعنى :

✓ (١) بَلَغَتِ الدَّمَاءُ الثُّنَنَ

والثُّنَنُ جمع ثُنَّة وهي الشمرات التي في مؤخر رِسع الدابة .

✓ (٢) بَلَغَ السَّكِينُ الْعَظْمَ

✓ (٣) جَاوَزَ الْحِزَامَ الطُّبَيَّيْنِ

والطُّبْيُ أو الطُّبْيُ : حَلَمَةُ الضَّرْعِ لذات الحف كالناقة أو الظلف
كالبقرة .

✓ (٤) بَلَغَ مِنْهُ الْخَنْقُ

والخَنْقُ هو الحنجرة أو الحلق .

أَمَّا قَائِلُ : « بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ » فلا أعرفه .

٧ ● السؤال : هل علي بن أبي طالب قاتل هذا البيت :

٧ جامل عدوك ما استطعت فإنه
بالرفق يُطمعُ في صلاح الفاسد

عبد الله ناصر المجلي
الرياض - المملكة العربية السعودية

سعيد حجاج
مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

★

الطغرائي

● الجواب : هذا البيت للطغرائي ، ولا أعرف أنه لعل بن أبي طالب ،
وهو من أبيات في العدو والحسود ، فهو يقول :

٧ جامل عدوك ما استطعت فإنه
بالرفق يُطمعُ في صلاح الفاسد
٧ واحذر حسودك ما استطعت فإنه
إن نمت عنه فليس عنك براقد

إِنَّ الْحَسُودَ وَإِنْ أَرَاكَ تَوَدَّدَا
 مِنْهُ ، أَضُرُّ مِنْ الْعَدُوِّ الْحَاقِدِ
 وَلرَبَّمَا رَضِيَ الْعَدُوُّ إِذَا رَأَى
 مِنْكَ الْجَمِيلَ فَصَارَ غَيْرَ مُعَانِدِ
 وَرِضَا الْحَسُودِ زَوَالُ نِعْمَتِكَ الَّتِي
 أُوتِيَتْهَا مِنْ طَارِفٍ أَوْ تَالِدِ
 فَاصْبِرْ عَلَى غَيْظِ الْحَسُودِ فَنَارُهُ
 تَرْمِي حَشَاهُ بِالْعَذَابِ الْخَالِدِ
 أَوْ مَا رَأَيْتَ النَّارَ تَأْكُلُ نَفْسَهَا
 حَتَّى تَعُودَ إِلَى الرَّمَادِ الْهَامِدِ
 تَضَفُّوْا عَلَى الْحَسُودِ نِعْمَةً رَبِّهِ
 وَيَذُوبَ مِنْ كَمَدِهِ فَوَادُّ الْحَاسِدِ

ومن قوله في مثل هذا المعنى :

جَامِلٌ أَخَاكَ إِذَا اسْتَرَبْتَ بُوْدَهُ
 وَانْظُرْ بِهِ عَقِبَ الزَّمَانِ الْعَائِدِ
 فَإِنْ اسْتَمَرَّ بِهِ الْفَسَادُ فَخَلَّهُ
 فَالْعُضُوُّ يُقَطِّعُ لِلْفَسَادِ الزَّائِدِ

ومنه أيضاً قوله في الحاسدين :

مَالِي وَلِلْحَاسِدِينَ لَا بَرَحَتْ
 تَذُوبُ أَكْبَادِهِمْ وَتَنْفَطِرُ

تَغِيْظُهُمْ رُبَّتِي وَيُكْمِدُهُمْ جَاهِي فَصَفَوِي عَلَيْهِمْ كَدْرُ

ومن قوله في اقتناء الأخ :

أَخَاكَ أَخَاكَ فَهُوَ أَجَلٌ ذَخِرَ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةُ الزَّمَانِ
وإن رابت إساءته فهبها لما فيه من الشيم الحسان
تريد مهذباً لا عيب فيه وهل عود يفوح بلا دخان

أما قوله :

✓ فاصبر على غيظ الحسود فناره
ترمي حشاه بالعذاب الخالد
أو ما رأيت النار تأكل نفسها
حتى تعود إلى الرماد الهامد

ففيه نظر إلى قول ابن المعتز :

✓ إصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله
✓ فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

وفيه أيضاً مشابهة من قول الكميت بن معروف أو الكميت بن زيد :

✓ إن يحسدوني فإني غير لائئهم
قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
✓ فدام لي ولهم ما بي وما بهم
ومات أكثرنا غيظاً بما يجيد

أنا الذي يجِدوني في صدورهم
لا أرتقي صَدْرًا عنها ولا أَرِدُ

وفي هذا يقول التهامي :

✓ إني لأَرْحَمَ حَاسِدِيَّ لِفَرَطٍ مَا
ضَمَّتْ صُدُورُهُمُ مِنَ الْأَوْغَارِ

✓ نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ فِي فَعْيُونِهِمْ
فِي جَنَّةٍ وَقُلُوبِهِمْ فِي نَارِ

لا ذَنْبَ لِي قَدْ رُمْتُ كَتَمَ فَضَائِلِي
فَكَانُوا بَرَقَعْتُهَا بِنَهَارِ



✓ ● السؤال : من قائل هذا القول :

كُلُّ إِنَاءٍ بِمَا فِيهِ يَنْضَحُ

محمد منصور أبو الحسن
العُلا - المملكة العربية السعودية



الحِصصُ بِيص

✓ ● الجواب : هذه شطرةُ بيت من الشعر فيها اختلاف في العبارة، والبيت من أبيات هي :

ملكنّا فكان العقو منا سجية	فلما ملكتمّ سال بالدم أْبَطُحُ
وحللتُمّ قتل الأسارى وطالما	غدونا على الأسرى نعتّ ونصفح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا	وكلّ إناؤ بالذي فيه ينضح

وهذه الأبيات للشاعر المعروف باسم الحِصصَ بَيْصَ ، كما قال ابن خلكان في معرض حكايةٍ جاء فيها أن الشيخ نصر الله رأى في المنام علي بن أبي طالب فقال له : يا أمير المؤمنين تفتنحون مكة فتقولون من دخل دار أبي سفيان فهو

آمن ثم يتمّ على ولدك الحسين يوم الطُفّ ماتمّ ؟ فقال : أما سمعتَ أبيات ابن الصيفي (يريد الحيص بيص) في هذا ؟ فقال : لا ، فقال : اسمعها منه . ثم استيقظ الشيخ فبادر إلى دار الحيص بيص فذكر له ما رأى في المنام ، فشق الحيص بيص وأجهش بالبكاء وحلف بالله أنها (أي الأبيات) لم تخرج من فمه ولا كتب بها إلى أحد ولا نظمها إلاّ في ليلته تلك .

واستعمل الشعراء العرب هذا المعنى في أشعارهم . من ذلك مثلاً قول أبي الفتح كُشَّاجِم :

وَمُسْتَهْجِنٍ مَدْحِي لَهُ إِنْ تَاكَّدْتُ
لَهُ عُقْدُ الْإِخْلَاصِ وَالْحَرُّ يُمَدِّحُ
وَيَأْتِي الَّذِي فِي الْقَلْبِ إِلَّا تَبَيَّنَا
وَكُلُُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَرْشَحُ

ويقول صفي الدين الحلي في مدح السلطان الملك الصالح :

فِيَا مُلْكًا قَدْ أَطْمَعَ النَّاسَ حِلْمُهُ
لِكَثْرَةِ مَا تَهْفُو فَيَعْفُو وَيَصْفَحُ
أَعِدْ غَيْرَ مَأْمُورٍ عَلَى الضَّدِّ كَيْدَهُ
وَأُذَكِرْ لَهُ النَّارَ الَّذِي بَاتَ يَقْدَحُ
✓ فَقَدْ أُيْقِنَ الْأَعْدَاءُ أَنَّكَ رَاحِمٌ
فَبَاهُوا بِأَفْعَالِ الْجَفَاءِ وَسَجَّحُوا
✓ إِذَا مَا فَعَلْتَ الْخَيْرَ ضَوْعِفَ شَرُّهُمْ
وَكُلُُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ

٧ ولو تابعوا قولَ الإله وأمره
 لقالوا بأنَّ الصِّلحَ للخلقِ أَصلح
 تَهَنَّ بعيدَ النحرِ وأنحَرَ به العِدا
 فجودُكَ عِيدٌ للورى ليس يَبْرَح
 وَضَحٌ بهم لا زِلْتَ تنحَرِ مثلهم
 ومن دونِ مَغْنَاكَ العقائرُ تُذَبِّح
 وعِبارة « كلُّ إنَّاءٍ يَرَشَحُ بما فيه » ، ويُروى « يَنْضَحُ بما فيه » ، أي يتحلَّب ،
 مثلٌ معروفٌ ، ولكن لا يُعرَفُ مَنْ قاله أولَ مرة .

وفي الديوان المنسوب إلى أبي طالب رضي الله عنه :

٨ مَنْ لَمْ يَكُنْ عُنْصُرُهُ طَيِّباً لَمْ يَخْرُجِ الطَّيِّبُ مِنْ فِيهِ
 ٩ كُلُّ أَمْرٍ يُشَبِّهُهُ فِعْلُهُ وَيَنْضَحُ الْكُوزُ بِمَا فِيهِ



● السؤال : من القائل :

ولو قيل للكلب يا باهليّ عَوَى الكلب من لؤم ذاك النسب

حسن خليل أبو النور

ارقو - السودان



● الجواب : لا أعرف قائل هذا البيت ، وقد رأيت في كتبٍ مختلفة ولكنّ قائله غير مذكور وباهلةُ قبيلةُ اشتهرت عند العرب بالحسة . فالفرزدق يقول :

إذا باهليّ تحته حَنْظَلِيَّةٌ له ولدٌ منها فذاك المذَرَّع

وحَنْظَلَة أشرف قبيلة في نيم . فالباهلي إذا تزوج من قبيلة حَنْظَلَة ، فإن ولده يكون مذرَّعاً أي تكون أمه أشرف من أبيه الباهلي .

ويقول أحد الشعراء واسمه غير معروف :

فما سأل الله عبداً له فخاب ولو كان من باهلة

ومن حكايات الأصمعي أنه قال : كَفَيْتُ صبيّاً من الأعراب في فلاةٍ ،

فعاورته فإذا هو من أفصح الناس ، فقلت له مُتَعَنِّتًا : هل تقول الشعر ؟ فقال : وأبيكَ إني لأقوله وأنا دون الفِصال (أي الفِطام) فأخرجت درهماً وقلت : امدحني وخذه . فقال : من أيّ العرب أنت ؟ فقلت من باهلة . فقال : سؤاَةٌ لي ، امدحْ باهلياً ؟ فقلت : فاهجني وخذه ، فقال : إني والله إليه محتاج ، وقد كلّفتني شططاً ، ولكن زدني معرفة . فقلت أنا الأصمعي . فأنشد :

✓ أَلَا قُلْ لِبَاغِي اللُّؤْمِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ

عَلَيْكَ عَلَيْكَ الْبَاهِلِيُّ بْنُ أَصْعَمَا

✓ متى تلقَى يوماً أَصْمِعِيَا تَجِدْهُ

من اللُّؤْمِ سِرْبَالاً جَدِيداً وَبُرْثُعَا

ثم قال :

إقذِفِ الدرهم ، فإنّي لا آخذه من لئيم .

ويقول فاتك في سعيد بن سلم (في عيون الأخبار) :

وإنَّ مِنْ غَايَةِ حِرْصِ الْفَتَى طَلَابَهُ الْمَعْرُوفِ فِي بَاهِلَةٍ
كَبِيرُهُمْ وَغَدٌ وَمَوْلودُهُمْ تَلْعَنُهُ مِنْ قُبْحِهِ الْقَابِلَةُ

ويُسمِّي العرب الشخصَ الْمُهْتَرَا بِاسْمِ (يُهْلُ بْنُ يَهْلَانَ) وفي ذلك تقول
أُمَيَّةٌ تَتَوَحَّى عَلَى عَمْرِو بْنِ عَاهَانَ ، كَمَا جَاءَ فِي أُمَالِي الْقَالِي :

يَا عَيْنُ فَابْكِي عَلَى عَمْرِو بْنِ عَاهَانَا

لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ غَيْرَ الَّذِي كَانَا

لو كان قاتله حياً نعيج به
لو كان قاتله بهل بن بهلانا
ووجدت هذا البيت في ابن خلكان :

وما ينفع الأصل من هاشم إذا كانت النفس من باهلة
أما كتاب الكامل فيذكر هذا البيت المسئول عنه وبيتاً آخر معه وينسبها
إلى رجل من عبد القيس وينسبها الثعالبي في المضاف والمنسوب إلى أبي حفان :
أباهل يذبّحني كلبكم وأسدكم كلاب العرب
ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من لؤم هذا النسب

وفي حكايات الكامل للبرد أن أعرابياً لقي رجلاً من الحاج فقال له : ممن
الرجل ؟ قال : باهلي . قال : أعيدك بالله من ذلك . فقال الرجل : إي والله
وأنا مع ذلك مولى لهم . فأقبل الأعرابي يقبل يديه ويتمسح به ، فقال له الرجل :
ولم تفعل ذاك ؟ قال : لأنني أثق بأن الله عز وجل لم يبتلك بهذا في الدنيا إلا
وأنت من أهل الجنة .

وأصل باهلة امرأة من ممدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس
ابن عيّلان فنسب ولده إليها .

وقال أبو محمد اليزيدي في هجاء الأصمعي :

أبن لي دعي بني أصمّع متى كنت في الاسرة الفاضلة

وَمَنْ أَنْتَ ؟ هل أَنْتِ إِلَّا امْرُؤٌ إِذَا صَحَّ أَصْلُكَ مِنْ بَاهِلَةٍ

ويقول المُمَزَّقُ الحضرمي البصري في (ذيل الأمالي والنوادر) :

إِذَا وَلَدْتَ حَلِيلَةً بِإِهْلِيٍّ غَلَامًا زَيْدٌ فِي عَدَدِ اللَّثَامِ
وَلَوْ كَانَ الْخَلِيفَةُ بِأَهْلِيًّا لَقَصَّرَ عَنْ مَسَامَةِ الْكِرَامِ

وكان الأصمعي يمجزع من قول اليزيدي فيه :

وَمَنْ أَنْتَ ؟ هل أَنْتِ إِلَّا امْرُؤٌ إِذَا صَحَّ أَصْلُكَ مِنْ بَاهِلَةٍ
وَلِلْبَاهِلِيِّ عَلَى خَبْرِهِ كِتَابٌ فَيَخْرُمُهُ آكَلُهُ



✓ ● السؤال : هل تفضل وتقول لنا شيئاً عن ولادة بنت المستكفي وعلاقتها بابن زيدون ، وكيف نشأت هذه العلاقة ؟

أوديت صباغة
دمشق - سورية



ولادة بنت المستكفي

✓ ● الجواب : ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن المستظهر بالله عبدالرحمن ، كانت من بنات خلفاء الدولة الأموية في الأندلس المنسوبين إلى عبدالرحمن بن الحكم المعروف بالداخل من بني عبد الملك بن مروان . قُتِل أبوها وتُكِبَ أهلها ، وتغلب على الحكم ملوك الطوائف . فكانت هذه تعرف الأدب وتقول الشعر ، فصارت بعد النكبة ، على غرار 'سكينة بنت الحسين' تجلس للشعراء والأدباء وتعاشرهم وتحضرهم ، وكانت بارعة الجمال ، ولها مكانة رفيعة بين الأدباء والشعراء في قرطبة . وهي أشبه ما تكون بعليّة بنت المهدي في المشرق . وكان لها مجلس يغشاه الظرفاء أيضاً . واجتمعت بابن زيدون ، فوقع في نفسه ووقع هو في نفسها ، حتى كتبت إليه :

✓ تَرَقَّبْ إِذَا جَنَّ الظُّلَامُ زِيَارَتِي
 فَلَمَّي رَأَيْتُ اللَّيْلَ أَكْتَمَ لِلسَّرِّ
 وَبِي مِنْكَ مَا لَوْ كَانَ بِالْبَدْرِ لَمْ يُنْزَرْ
 وَبِاللَّيْلِ لَمْ يُظْلَمْ وَبِالنَّجْمِ لَمْ يَسْرَرْ
 وَيُقَالُ إِنَّهَا وَافَقَتْهُ عَلَى الْمَوْعِدِ ، وَأَنْشَدَهَا :

وَدَّعَ الصَّبْرَ مُحِبُّ وَدَّعَكَ ذَائِعٌ مِنْ سِرِّهِ مَا اسْتَوْدَعَكَ
 يَقْرَعُ السَّنَّ عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ زَادَ فِي تِلْكَ الْخَطَى إِذْ شَيَّعَكَ
 يَا أَخَا الْبَدْرِ سَنَاءَ وَسَنَاءَ حَفِظَ اللَّهُ زَمَانًا أَطْلَعَكَ
 إِنْ يَطْلُبُ بَعْدَكَ لَيْلِي فَلَكُمْ بَتَّ أَشْكُو قَصَرَ اللَّيْلِ مَعَكَ
 وَكُتِبَتْ إِلَيْهِ تَقُولُ :

أَلَا هَلْ لَنَا مِنْ بَعْدِ هَذَا التَّفَرُّقِ
 سَبِيلٌ فَيَشْكُو كُلُّ صَبٍّ بِمَا لَقِيَ
 تَمُرُّ اللَّيَالِي لَا أَرَى الْبَيْنَ يَنْقُضِي
 وَلَا الصَّبْرَ مِنْ رِقِّ الشَّوْقِ مُعْتَقِي
 سَقَى اللَّهُ أَرْضًا قَدْ غَدَّتْ لَكَ مَنْزِلًا
 بِكُلِّ سَكُوبٍ هَاطِلِ الْوَبْلِ مُغْدِقِ
 ثُمَّ إِنَّ ابْنَ زَيْدُونَ أَتَمَّهَا بِمَوَاصِلَةِ الْوَزِيرِ أَبِي عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَوْسَى وَكَانَ يُلَقَّبُ
 بِالْفَارِ ، فَقَالَ فِيهِ وَفِيهَا :

عِزُّنَا بَأْنُ قَدْ صَارَ يَخْلُفُنَا فَيَمْنُ نُحِبُّ وَمَا فِي ذَاكَ مِنْ عَارٍ
أَكْلُ شَهِيٍّ أَصْبَنَا مِنْ أَطَايِبِهِ بَعْضًا وَبَعْضًا صَفَحْنَا عَنْهُ لِلْفَارِ
وَكَانَ ابْنُ زَيْدُونَ يُزَهِّدُ هَذَا الْوَزِيرَ بَوْلَادَةٍ وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِأَنَّهَا إِنَّمَا تَخْدَعُهُ ،
وَقَالَ لَهُ :

وَعَرَّكَ مِنْ عَهْدٍ وَلَادَةٍ سَرَابٌ تَرَاءَى وَبَرَقَ وَمَضُ
هِيَ الْمَاءُ يَأْبَى عَلَى قَابِضٍ وَيَمْنَعُ زُبْدَتَهُ مَنْ مَخَضُ
وَكَتَبَ ابْنُ زَيْدُونَ رِسَالَتَهُ الْمَشْهُورَةَ إِلَى الْوَزِيرِ عَلَى لِسَانِ وَلَادَةٍ يَهْجُوهُ
وَيَنْهَكُ بِهِ .

ولابن زيدون قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أَضْحَى التَّنَائِي بِدِيلَا مِنْ تَدَانِينَا وَنَابَ عَنْ طَيْبٍ لَقِيَانَا تَجَافِينَا
قَالَهَا فِي وَلَادَةٍ .



● السؤال : من القائل :

✓ وبيننا المرء في الأيام مُقْتَبِطٌ
إذ صار في الرمس تعفوه الأعاصير
✓ يبكي عليه غريبٌ ليس يعرفه
وذو قرابته في الحيّ مسرور

ابراهيم عثمان
مصراة - ليبيا



عثمان بن لبيد العذري

● الجواب : هذان البيتان من أبياتٍ منسوبة إلى عثمان بن لبيد العذري ،
على رواية عُبيد الجُرْهُمِيِّ ابنِ سَرِيَّةِ أَحَدِ المَعْمَرِينَ الذي يقال إنه عاش
مئتين وأربعين سنة ، وقيل ثلاثمئة سنة .

وحكاية الأبيات أنْ "عُبَيْدًا هَذَا وَفَدَ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْنِي بِأَعْجَبِ
مَا رَأَيْتَ ، فَقَالَ : مَرَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ بِقَوْمٍ يَدْفَنُونَ مَيِّتًا لَهُمْ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتَ

إليهم اغرورقت عيناى بالدموع ، وتمثلتُ بقول الشاعر :

يا قلبُ إنك من أسماء مغرورُ فأذكروهل ينفعنك اليومَ تذكيرُ
قد بحتَ بالحبِّ ما تخفيه من أحدٍ حتى جرت لك أطلافاً محاضيرُ
فلستَ تدري وما تدري أعاجلها أذنى لرُشدِكَ أم ما فيه تأخيرُ
فاستقدِر اللهَ خيراً وارضىنَّ به فبينما العُسرُ إذ دارت مياسيرُ
وبينما المرءُ في الأحياء مُغتَبِطُ إذ صار في الرمس تعفوه الأعاصيرُ
يبكي الغريبُ عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحى مسرورُ

قال 'عبيد : فقال لي رجلٌ : أتعرفُ من يقول هذا الشعر ؟ قلت : لا ، قال : إنَّ قائله هذا الذي دَفَنَّاهُ الساعةُ ، وأنت الغريب الذي يبكي عليه ولست تعرفه ، وهذا الذي سار عن قبره هو أَمْسُ الناسِ رجلاً به وأسرُّهم بوقه . فقال له معاوية : لقد رأيتَ عجباً ، فمن أَلَمِت ؟ قال : عِشِيرُ ابنِ لبيد العُذري ، وقيل : عثمان بنُ لبيد العُذري ؛ وفي كتاب المُعَمَّرين أنَّ أَلَمِتُ حُرَيْثَ بنَ جَبَلَةَ .

وذكر هذه الحكاية أبو بكر الأنباري بإسنادٍ إلى هشام ابنِ الكلبي .

ومن ذلك أيضاً ما يحكى عن بعض الأدياء أنه اجتاز يوماً بدار الشريف الرضي في بغداد وهو لا يعرفها ، فوقف عليها متعجباً من صروف الزمان ، كيف أذهبت بهجتها وأزالَت نضارتها ، وتمثل بشعرٍ كان يحفظه ، فقال :

ولقد وقفتُ على ربوعهم وطُلُوها يبيدُ البلى نهبُ
فبكيتُ حتى ضجَّ من لُغَبٍ نضوي ولجَّ بعذلي الركبُ

وَتَلَفَّتْ عَيْنِي فَمَذْخَفِيَتْ عَنِي الطَّلُولُ تَلَفَّتِ الْقَلْبُ

فسمعه رجل ، فقال له : هل تعرفُ مَنْ صاحب هذه الدار ، وَلَمَنْ هذا الشعر ؟ قال : لا . قال : إن الدار هي لصاحب هذا الشعر وهو الشريف الرضي .

ومن ذلك أيضاً قول الشريف الرضي :

غَيْرِي أَضَلُّكُمْ فَلِمَ أَنَا نَاشِدُ وَسَوَايَ أَفْقِدَكُمْ فَلِمَ أَنَا وَاجِدُ
عَجَبًا لَكُمْ يَا بِي الْبُكَاءُ أَقَارِي مِنْكُمْ وَتَشْرِقُ بِالْدموعِ أَبَاعِدُ



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

لعمرك ما بالموتِ عارٌ على الفتى
إذا لم تُصِبْهُ في الحياةِ المعابرُ
وما أحدٌ حيًّا وإن كان سالماً
بأنْ خلدَ مِمَّنْ غيَّبَتْهُ المقابرُ
وَمَن كان مما يُحدثُ الدهرُ جازِعاً
فلا بُدَّ يوماً أن يُرى وهو صابرُ
وليس لذي عيشٍ من الموتِ مذهبُ
وليس على الأيامِ والدهرِ غابرُ

حسين محمد علي رعد

حمص - سورية



ليلي الأخيلية

● الجواب : هذه الأبيات للشاعرة ليلي الأخيلية من قصيدةٍ في رثاء

صاحبها توبة بن الحمير ، وكان آل عوف قد قتلوه بعد أن أغار عليهم ، فهي
تقول في رثائه من قصيدة أخرى :

فإن تكن القتلى بواء فإنكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر
فتى هو أحياء من فتاة حيية وأشجع من ليث بخفان خادر
فنعيم الفتى إن كان توبة فاجراً وفوق الفتى إن كان ليس بفاجر
ولها فيه مراث عديدة ، وكان الأصمعي يعجب بالمرثية التي مطلعها :

يا عين بكى توبة بن الحمير بسح كفضل الجدول المتفجر



● السؤال : من قائل هذين البيتين ، ومن الشخص المقصود مع لمحة عن حياة كل منهما :

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ عُطِّلَتْ لَهُ
فَجَاجُ سَبِيلِ اللَّهِ وَانْشَغَرَ الشَّعْرُ
فَتَى كَلَّمَا فَاضَتْ عَيُونُ قَبِيلَةٍ
دَمًا، ضَحَكَتْ عَنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

محمود أبو زكي
بيروت - لبنان

★

أبو تمام

● الجواب : هذان البيتان من قصيدة للشاعر العبّاسي أبي تمام ، وهي في رثاء محمد بن حميد الطوسي الطائي وكان قد قُتِلَ في خلافة المأمون وهو يحارب الخُرَّمِيَّةَ الذين خرجوا على المأمون بقيادة بابك الخُرَّمي في سنة ٢٠٤ هجرية. ومطلع القصيدة ، وهي مشهورة :

كذا فليَجِلَّ الخطبُ وَلِيَفْدَحِ الأمرُ
فليس لعينٍ ، لم يَفِصْ ماؤها عذُر
ثم يقول :

تُوْفِيَتِ الآمالُ بعدَ مُحَمَّدٍ
وأصبح في شغلٍ عن السَّفرِ السَّفرِ
ومحمد هذا هو محمد بن حُمَيْد الطوسي المذكور .
والقصيدة طويلة تقع في زيادة عن ثلاثين بيتاً . ويقول في آخرها :
عليك سلامُ الله وَقَفَا فإِنِّني رأيتُ الكريمَ الحرَّ ليس له عُمر



● السؤال : من القائل وما المناسبة :

✓ لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع دُرٌّ على خالصة

حسين محمد الفرح
أديس أبابا - أثيوبيا



أبو نواس

✓ ● الجواب : لهذا البيت حكاية مشهورة في كتب الأدب ، فإنه يقال إن الرشيد كان له جارية يحببها محبةً شديدة ، وكانت سوداءً واسمها خالصة . وكانت يوماً جالسة عنده وعليها من الجواهر والدرر ما الله به عليم ، فدخل عليه أبو نواس الشاعر ، ومدحه بأبيات بليغة فلم يلتفت إليه ، وبقي مشغولاً بالجارية ، فحصل لأبي نواس غبنٌ في نفسه ، فخرج وكتب على باب الرشيد :

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع دُرٌّ على خالصة

فقرأه بعض حاشية الخليفة وأخبره به ، فقال الرشيد : عليّ بأبي نواس . فلما دخل عليه من الباب محاً تجويف العين في الموضعين من لفظ ضاع وأبقى

أرّلهما على صورة الهمة ، ثم دخل على الخليفة ، فقال له : ما كتبتَ على الباب ؟
فقال : كتبت :

لقد ضاء شعري على بابكم كما ضاء دُرٌّ على خالصة
فأعجيب الرشيد بذلك وأجازه بألف درهم . وقال أحد الحاضرين : هذا
شعرٌ قُليعت عيناه فأبصر !



● السؤال : من القائل :

وَحَوْدٍ أَقْبَلْتُ فِي الْقَصْرِ سَكْرَى وَزَيْنَ ذَلِكَ السُّكْرِ الْوَقَارُ
وَهَزَّ الرِّيحُ أَرْدَافًا ثِقَالًا وَغُصْنَا فِيهِ رُفْمَانٌ صِغَارُ
وَقَدْ سَقَطَ الرِّدَا عَنْ مَنْكِئِهَا مِنْ التَّجْمِيشِ وَانْخَلَّ الْإِزَارُ
فَقُلْتُ : الْوَعْدُ سِيدَتِي فَقَالَتْ : كَلَامُ اللَّيْلِ يَمُحُوهُ النَّهَارُ

أزاز محمد

اولاد بالرحيل - المغرب



كلام الليل ..

✓ ● الجواب : هذه الأبيات لها حكاية " تروى أحيانا عن الرشيد وأحيانا عن محمد بن زُبَيْدَةَ الأمين . وجاء في العقد الفريد أن الأمين كان يطوف في قصره له إذ مرَّ بجارية له سكرى ، وعليها كساءٌ خَزِيّ تَسَحَّبَ أَذْيَالُهَا ، فوعدته أن تزوره في اليوم التالي . فلما كان من الغدِ مَضَى إِلَيْهَا وقال لها : الموعد . فقالت : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ كَلَامَ اللَّيْلِ يَمُحُوهُ النَّهَارُ .

فضحك وخرَج إلى مجلسه ، وسأل عن الباب من شعراء الكوفة ف قيل له :
مُصَنَّب والرقاشي وأبو نواس . فأمر بهم فدخلوا . فلما جلسوا بين يديه
قال : لِيَقُلْ كُلُّ واحدٍ منكم شعراً يكون آخرُهُ : كلام الليل يحوه النهار .
فأنشأ الرقاشي يقول .

متى تصحو وقلبك مُسْتَطَارُ وقد مُنِعَ القَرَارُ فلا قَرَارُ
وقد تَرَكْتُكَ صَبَاً مُسْتَهَامَا فتاةٌ لا تَزور ولا تُزَارُ
إذا استنجزت منها الوعدَ قالت كلامُ الليل يحوه النهارُ

وقال مُصَنَّب :

أَتَعْدِلُنِي وَقَلْبِي مُسْتَطَارُ كَثِيبٌ لَا يَقْرَأُ لَهُ قَرَارُ
يُحِبُّ مَلِيحَةً صَادَتْ فَوَادِي بِالْحَاضِئِ يُخَالِطُهَا أَحْوَارُ
وَلَمَّا أَنْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهَا لِأَلْسَهَا بَدَا مِنْهَا نِفَارُ
فَقُلْتُ لَهَا عِدِينِي مِنْكَ وَعَدَا فَقَالَتْ فِي غِيٍّ مِنْكَ . الْمَزَارُ
فَلَمَّا جِئْتُ مُقْتَضِيَا أَجَابَتْ كَلَامُ اللَّيْلِ يَحْوِي النَّهَارُ

وقال أبو نواس :

وَحَوْدٍ أَقْبَلْتُ فِي الْقَصْرِ سَكْرَى وَلَكِنْ زَيْنَ السَّكْرِ الْوَقَارُ
وَهَزَّ الْمَشْيُ أَرْدَافًا ثِقَالَا وَغَضْنَا فِيهِ رُفْهَانَ صَغَارُ
وَقَدْ سَقَطَ الرِّدَا عَنْ مَنْكِبَيْهَا مِنَ التَّجْمِيشِ وَانْخَلَّ الْإِزَارُ
فَقُلْتُ : الْوَعْدُ سِيدَتِي فَقَالَتْ : كَلَامُ اللَّيْلِ يَحْوِي النَّهَارُ

ومن هذا المعنى قولُ بدر الدين الدماميني :

تَحَدَّثَ لَيْلٌ عَارِضُهُ بِأَنِّي سَأَسْأَلُوهُ وَيَنْصَرِّمُ الْمَزَارُ
فَأَشْرَقَ صُبْحٌ غُرَّتَهُ يَنَادِي كَلَامُ اللَّيْلِ يَمُحُوهُ النَّهَارُ

ويقول النّوّاجي :

بَدَا لَيْلُ الْعِذَارِ فَلَمْتُ قَلْبِي فَقُلْتُ سَلُوتَ إِذْ طَلَعَ الْعِذَارُ
فَأَشْرَقَ صَبْحٌ غُرَّتَهُ يَنَادِي كَلَامُ اللَّيْلِ يَمُحُوهُ النَّهَارُ



● السؤال : من القائل :

وما نيلُ المطالب بالتمني ولكن تُوخِذُ الدنيا غلابا

ابراهيم عبدالله طريفان
بيشه - المملكة العربية السعودية

★

أحمد شوقي

٧ ● الجواب : هذا البيت مشهور وهو للمرحوم أحمد شوقي ، من قصيدة
في ذكرى المولد مطلعها :

سَلُوا قَلْبِي غَدَاةَ سَلَا وَتَابَا لَعَلَّ عَلَى الْجَمَالِ لَهُ عِتَابَا

وهي قريبٌ من أربعةٍ وخمسين بيتاً ، ويسير فيها على نمطٍ قديم ؛ يذكر
فيه وجده وفرقةَ الأحباب وحُرقةَ القلب بسبب الفراق ، وهكذا ثم يقول
بعد ذلك :

عَجِبْتُ لِمَعْرِ صَلُّوا وَصَامُوا ظَوَاهِرَ خَشْيَةٍ وَتَقَى كِذَابَا

ويلوم أهلَ العصر لتركهم الدين ، ويحُضُّهم على العلم ثم يذكر فضائلَ
الرسول عليه الصلاة والسلام ، ويخاطبه .

● السؤال : من القائل :

أذكرونا مثلَ ذِكرانا لكم رَبِّ ذَكَرَى قَرَّبَتْ مَنْ تَزَحَّا

فكي حمد محمد أحمد

بورت سودان - السودان

★

مِهيَّار الديلمي

● الجواب : هذا البيت للشاعر مِهيَّار الديلمي من قصيدة له في التشوِّق

يقول فيها :

يا نَسِيمَ الصَّباحِ من كَاطِمَةٍ شَدَّ ما هَجَّتَ الجَوَى والبَرَحَا

الصَّبَا - إن كان لا بُدَّ - الصَّبَا إنها كانت لقلبي أروحا

يا نَدَامايَ بَسَّلِعْ هل أَرَى ذلك المَعْبُوقَ والمُصْطَبَحَا

فاذكرونا مثلَ ذِكرانا لكم رَبِّ ذَكَرَى قَرَّبَتْ مَنْ تَزَحَّا

واذكروا صَبًّا إذا غَنَّى بكم شَرِبَ الدَّمْعَ وعافَ القَدَحَا

✓ ● السؤال : أرجو تفسير الآيات التالية مع القائل :

✓ وفي السماء نجومٌ لا عِدَادَ لها
وليس يُكْشَفُ إلا الشمسُ والقمرُ

✓ وكم على الأرض من خُضِرٍ وياسَةٍ
وليس يَرْجَحُ إلا ما له ثَمَرُ

✓ أما ترى البحرَ تعلو فوقه جِيْفُ
وتستقر بأقصى قاعه الدرُ

صبار جمال العاني
ناحية القائم - العراق



شمس المعالي قابوس

✓ ● الجواب : هذه الآيات لشمس المعالي قابوس ، وذكرها الثعالبي في
يتيمة الدهر بهذا الترتيب :

قل للذي بصروفِ الدهرِ عَيْرَنَا
هل حارب الدهرُ إلا مَنْ له خَطَرُ

أما ترى البحرَ تعلو فوقه جَيْفٌ
 ويستقر بأقصى قعره الدَّرَرُ
 فإن تكن نَشِيتْ أيدي الزمانِ بنا
 ونالنا من تمادي بؤسه الضررُ
 ففي السماء نجومٌ ما لها عددُ
 وليس يُكْشَفُ إلا الشمسُ والقمرُ
 وعلى هذه الصورة ، مع بعض التعديل في الكلمات ، رواها ابن خَلَّكان
 في وَفَيَاتِ الاعيان . ومن ذلك مثلاً روايته :

فإن تكن عَبِثَتْ أيدي الزمانِ بنا
 ومسنًا من تمادي بؤسه الضرر
 بدلاً من رواية يتيمة الدهر التي هي :
 فإن تكن نَشِيتْ أيدي الزمانِ بنا ونالنا الخ...
 وقول شمس المعالي قابوس :

أما ترى البحرَ تعلو فوقه جَيْفٌ
 ويستقر بأقصى قعره الدَّرَرُ
 شبيهٌ بقول ابن الرومي :
 دهرٌ علا قَدْرُ الوضيعِ به وترى الشريفَ يحُطُّه شَرْفُهُ
 كالبحرِ يرُسُّب فيه لؤلؤه سُفلاً وتعلو فوقه جَيْفُهُ

ومثله :

بالله لا تنهضي يا دولة السيف
وقصري فضل ما أرخت من طول
أسرفت فاقصدي جاوزت فانصرفي
عن التهور ثم امشي على مهل
نخدمون ولم تُخدم أوائلهم
نحولون وكانوا أرذل الحول

والمعنى من الأبيات واضح ، فهو يقول إن الزمان قد رفع قدر الوضيع
على أنه لا يستحق ، وجار على الشريف على أنه يستحق ، وللشريف أسوة
بأنحطاط الشمس عن زحل ، كما قال الطنغشاني في لامبته :

✓ وإن علاني من دوني فلا عجب لي أسوة بأنحطاط الشمس عن زحل
وهذه النغمة موجودة بصورة واضحة في الشعر العباسي ، وذلك بسبب
سرعة تقلب الأحوال ، وتغير الأوضاع. وقد أشار إلى ذلك المعري في قصيدته :
ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل ، إذ قال :

إذا وصف الطائي بالبخل ما دُرُ
وعير قسا بالفهاة باقل
وقال الشهي للشمس أنت ضئيلة
وقال الدجى للصبح لو نك حائل

وفي الأبيات المسئول عنها كلمة (قاع) وفي الرواية الأخرى (قعر) .
والفرق بين الكلمتين أن (القاع) هو مقدار العمق في حين أن (القعر)
هو الأسفل .

٢ • السؤال من القائل وفي أية مناسبة :

٢ إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى

فكن حجراً من يابس الصخر جليداً

عبدالله عبده محمد

شيخ عثمان - عدن



الأحوص

• الجواب : هذا البيت للأحوص ، وقيل مع أبيات أخرى في مناسبة كانت مع حَبَابَة جارية يزيد بن عبد الملك الخليفة الأموي . وكان في بادئ الأمر مولعاً بجارية أخرى اسمها سَلَامَة 'القَس' ، وكانت لسهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، فاشتراها يزيد بثلاثة آلاف دينار فأعجب بها ، فأرادت أم سعيد العثمانية جدته أن تنصرفه عنها ، فاشتريت له جارية أخرى اسمها حَبَابَة . فأغرم بها إغراماً شديداً ، وانصرف عن الناس وتلهى بها وكلف بها كلفاً عظيماً . فأتاه أخوه مسلمة بن عبد الملك فقال له : يا أمير المؤمنين ؛ تركت الظهور للعامة والشهود للجمعة ، واحتجبت مع هذه الأمة ! فارغوى قليلاً وظهر للناس مدة فأرحت حَبَابَة إلى الأحوص أن يقول أبياتاً 'يهون' فيها

على يزيد ما قاله أخوه مسلمة ، فقال الأحوص هذه الأبيات وغنتها حباية له
بلحن مَعْبَد المغنّي :

ألا لا تَلْمُهُ اليَوْمَ أن يَتَبَلَّدَا
فقد مُنِعَ الحزون أن يتجلَّدَا
إذا أنتَ لم تَعْشَقْ ولم تدرِ ما الهوى
فكن حَجَرًا من يابس الصخر جلدًا
هل العيشُ إِلَّا ما تَلَذُّ وتَشْتَهِي
وإن لام فيه ذو الشنان وفَنَّدَا
فلما سمع الأبياتَ ضربَ بِجَيْزُرٍ أنْتَه الأرض وقال : صدقتِ ، صدقتِ ،
على مسلمة لعنةُ الله . ثم عاد إلى سيرته الأولى .

ويقال إن حباية لما ماتت امتنع يزيد عن دفنها حتى انتنت عنده ، ثم
خرج في جنازتها إلى القبر ، ولما انصرف من دفنها اقترب أخوه مسلمة منه
وأخذ يُعْزِيهِ ويسليه . فلما أكثر عليه قال : قاتل الله ابنَ أبي جُعة ، وهو كُثَيِّر
عزّة ، حيث يقول :

فإن تَسَلُّ عنك النفسُ أو تَدَعِ الهوى
فبالأسر تسلو عنك لا بالتجلُّدِ
وكلُّ خليلٍ زارني فهو قائلٌ
من أجلك هذا هامةُ اليومِ أو غدِ
ومات يزيد بعدها بأيام .

ومما يحكى في مناسبة حباية هذه أن يزيد بن عبد الملك ذكر قول
الفنيد الزماني :

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَقَلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانُ
عَسَى الْآيَامُ أَنْ يُرْجِعَنَّ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ فَامَسَى وَهُوَ عُرْيَانُ
مَشِينًا مِشْيَةَ اللَّيْثِ غَدَا وَاللَيْثُ غَضْبَانُ
وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذِّلَّةِ إِذْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ لَا يَنْجِيكَ إِحْسَانُ

فقال يزيد لحباية : غنيني به بحياتي ! فقالت : يا أمير المؤمنين هذا شعري لا
أعرف أحداً يُغَنِّي به إلا الأحمول المكي ، وكان أخذه عن فلان بن أبي لهب .
فأرسل يزيد إلى صاحب مكة ، وأمره أن يُشَخِّصَ إليه ابن أبي لهب هذا . فلما
قَدِمَ ، غَنَّى أَمَامَ يَزِيدَ بِشَعْرِ الْفَنِيدِ الزَّمَانِيِّ فَطَرِبَ يَزِيدُ ، وَاسْتَعَادَهُ ،
فَاعَادَ الْغَنَاءَ . فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا الْغَنَاءَ ؟ فَقَالَ : أَخَذْتُهُ عَنْ
أَبِي (أَبِي لَهَبٍ) وَهُوَ أَخَذَهُ عَنْ أَبِيهِ . فَقَالَ يَزِيدُ ، لَوْلَمْ تَرِثْ مِنْ أَبِيكَ إِلَّا
هَذَا الصَّوْتَ لَكَانَ أَبُو لَهَبٍ قَدْ وَرَّثَكُمْ خَيْرًا كَثِيرًا . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
إِنْ أَبَا لَهَبٍ مَاتَ كَافِرًا ، مُؤَذِّبًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ يَزِيدُ : أَعَلِمَ مَا تَقُولُ ،
وَلَكِنْ دَخَلْتَنِي لَهُ رِقَّةٌ إِذْ كَانَ مُجِيدًا لِلْغَنَاءِ .

وللأبيات الثلاثة التي قالها الاحوص تنمة وهي :

بَكَيْتَ الصَّبَا جَهْدًا فَمَنْ شَاءَ لَامَنِي
وَمَنْ شَاءَ وَاسَى فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا

وإني وإن عُيرتُ في طلب الصِّبا
لَأَعْلَمُ أَنِّي لستُ في الحب أوحدا
إذا كنتَ عِزْهاةً عن الحب والصبا
فكن حَجَرًا من يابس الصخر جلمدا

ويقول فيها أيضاً :

وأشرفْتُ في نَشْرِ من الأرضِ يافعٍ
وقد تشَعَفُ الأيفاعُ مَنْ كان مُقَصِّدا
فقلتُ ألا يا ليتَ أسماءُ أَصْقَبَتْ
وهل قولُ لَيْتَ جامعُ ما تَبَدَّدَا
وإني لأهواها وأهوى إلقاءها
كما يشتهي الصادي الشرابَ المبرِّدا
علاقةُ حُبٍّ لَجَّ في سَنَنِ الصِّبا
فأبلى وما يزداد إلا تَجَدُّدا



٧ • السؤال : من القائل وفي أية مناسبة ، وما المعنى :

٧ يا أخي أين عهدُ ذاك الأخاء أين ما كان بيننا من صفاء
كشفتُ منك حاجتي هَفَواتٍ غُطِّيتُ برُهةً بحسنِ اللقاء

السميد محمد
تارودانت - المغرب



ابن الرومي

• الجواب : هذان البيتان من قصيدة طويلة للشاعر ابن الرومي يعاتب بها صديقه ابا القاسم الشَّطْطَرَنجِي ، ومطلع القصيدة :

يا أخي أينَ ربيعُ ذاك اللقاء اين ما كان بيننا من صفاء
أو هو :

يا أخي أينَ عهدُ ذاك الأخاء ... كما ذكر السائل الكريم

ومعنى هذا البيت واضح . اما البيت الثاني وهو :

٧ كشفتُ منك حاجتي هَفَواتٍ غُطِّيتُ برُهةً بحسنِ اللقاء

فمعناه ان حاجة ابن الرومي إلى صديقه كَشَفَتْ من هذا الصديق بعض الاشياء اليسيرة التي كانت مستورة تحت قِنَاعِ المِلاطفَةِ وحسنِ اللقَاءِ، فجَعَلَتْ ابن الرومي يُسيء الظن بالاصدقاء عموماً .

وتقع هذه القصيدة في قريب من ثمانين بيتاً . ولا بن الرومي قصائد أطول من ذلك ، ومنها قصيدته النونية في مثنى بيت ، ويقال إن الكيت قال قصيدة عدة أبياتها أربعمئة .

ويقول ابن الرومي معاتباً :

كَشَفَتْ مِنْكَ حَاجَتِي هَفَوَاتٍ غُطِّيتُ بُرْهَةً بِحَسَنِ اللِّقَاءِ
تَرَكَّنِي ، وَلَمْ أَكُنْ سِيءَ الظَّنِّ أَسِيءُ الظَّنَّ بِالْأَصْدِقَاءِ
دُونَكَ الْكَشَفَ وَالْعِتَابَ فَقَوِّم بِيهَا كُلَّ خُلَّةٍ عَوجَاءِ
وَإِذَا مَا بَدَا لَكَ الْعَرُّ يَوْمًا فَتَتَّبِعْ نِقَابَهُ بِالْهِنَاءِ

ثم يقول :

يَا أَخِي هَبْكَ لَمْ تَهَبْ لِي مِنْ سَعْيِكَ حَظًّا كَسَائِرِ الْبُخْلَاءِ
أَفَلَا كَانَ مِنْكَ رَدُّ جَمِيلٍ فِيهِ لِلنَّفْسِ رَاحَةٌ مِنْ عَنَاءِ ؟
أَجْزَاءُ الصَّدِيقِ يُطَاوُهُ الْعَشَوَاءُ حَتَّى يَظَلَّ كَالْعَشَوَاءِ ؟
كَالَّذِي غَرَّهُ السَّرَابُ بِمَا خَيَّلَ حَتَّى هَرَّاقَ مَا فِي السِّقَاءِ

ثم يقول :

لَكَ مَكْرٌ يَدِبُ فِي الْقَوْمِ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الْغِذَاءِ فِي الْأَعْضَاءِ
أَوْ دَيْبِ الْمَلَالِ فِي مُسْتَهَامَيْنِ إِلَى غَايَةٍ مِنَ الْبَغْضَاءِ

أَوْ مَسِيرِ الْقَضَاءِ فِي ظُلْمِ الْغَيْبِ إِلَى مَنْ يُرِيدُهُ بِالتَّوَادُّ
أَوْ سَرَى الشَّيْبِ تَحْتَ لَيْلِ شَبَابٍ مُسْتَحِيرٍ فِي لَمَّةٍ سَوْدَاءِ
دَبَّ فِيهَا لَهَا، وَمِنْهَا إِلَيْهَا فَكَتَسَتْ لَوْنَ رِثَّةٍ شَمْطَاءِ
وَيَقُولُ فِي آخِرِهَا:

وَأَنَا الْمَرْءُ لَا أَسُومُ عِتَابِي صَاحِبًا غَيْرَ صَفْوَةِ الْأَصْفِيَاءِ
ذَا الْحِجَا مِنْهُمْ وَذَا الْحِلْمِ وَالْعِلْمِ، وَجَهْلٌ مَلَامَةٌ الْجُهْلَاءِ
إِنَّ مَنْ لَامَ جَاهِلًا لَطِيبٌ يَتَعَاطَى عِلَاجَ دَاءِ عِيَاءِ
لَسْتُ يَمِّنُ يَظَلُّ يَرْتَعُ بِاللُّؤْمِ عَلَى مَنَزِلٍ خَلَاءِ قَوَاءِ



٧٠ • السؤال : من القائل :

فكيف تَظُنُّ بالأبناء خيراً إذا نشأوا بجنس السافلاتِ

عيمى حداد

عمار الحصن - حمص - سورية



معروف الرصافي

• الجواب : هذا البيت ' للشاعر العراقي معروف الرصافي ، ولكنه قاله ولم يَسْتَعْمِلْ كلمة (السافلات) بل استعمل كلمة (الجاهلات) فقال :

فكيف تَظُنُّ بالأبناء خيراً إذا نشأوا بِجِنْسِ الجاهلاتِ

وهذا البيت من قصيدة بعنوان (التربية والامهات) ومطلعها :

هي الأخلاقُ تَنْبُتُ كالنباتِ إذا سُقِيَتْ بماءِ الْمَكْرُمَاتِ

وهو بيت مشهور . وخلاصة ' القصيدة أن 'الشاعرَ يَقَرِّعُ قَوْمَهُ لأنهم أهملوا تعليمَ بناتهم ، وَحَبَسُوا النساءَ في بيوتهن ، ولم يسمحو لهن ' بالاشتراك في أعمال العيش ، كما كُنَّ يفعلن عند العرب قديماً . فهو يقول :

فقد سلكوا بهنَّ سبيلَ خسرٍ
بحيث لَزِمْنَ قَعْرَ البيتِ حتى
وقالوا : إنَّ معنى العلمِ شيءٌ
وقالوا الجاهلاتُ أعفُ نفساً
أليس العلمُ في الإسلامِ فرضاً
ألم نَرَ في الحسانِ الغيدَ قبلاً
إلى آخره .

وَصَدُوهُنَّ عَنْ سُبُلِ الْحَيَاةِ
تَزَلْنَ بِهِ بِمَنْزِلَةِ الْأَدَاةِ
تَضِيقُ بِهِ صُدُورُ الْغَانِيَاتِ
عَنِ الْفَحْشَا مِنْ الْمُتَعَلِّمَاتِ
عَلَى أُنْبَاءِهِ وَعَلَى الْبَنَاتِ
أَوَانِسَ كَاتِبَاتِ شَاعِرَاتِ ؟



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

إذا الفضلُ لم يَرَفْعَكَ عن شكرٍ ناقصٍ
على هبةٍ فالفضلُ فيمن له الشكرُ

وَمَنْ يُنْفِقِ الساعاتِ في جمع ماله
مخافة فقرٍ فالذي فعل الفقرُ

رشدي أحمد قدور
الديروشو - المغرب



المتني

● الجواب : هذان البيتان للمتني من قصيدة مدح بها علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي ومطلعها :

أطاعن خيلاً من فوارسها الدهرُ
وحيداً ، وما قولي كذا ؟ ومعي الصبرُ ؟

ومعنى البيت الأول :

✓ إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص

على هبة فالفضل فيمن له الشكر

✓ أدلك إذا لم يرفعك فضلك عن أخذ هبة من ناقص ، وعن شكر له عليها ، فالفضل حينئذ لا يكون لك بل له ، لأنه أفضل عليك فاستوجب شكره ، وصار له عليك فضل المشكور على الشاكر . وفي هذا 'يشير المتنبى إلى الترفع عن أخذ الهبات من شخص ناقص حتى لا يحتاج المرء إلى أن يشكره . وفي هذا إشارة إلى وجوب احترام الإنسان نفسه ، وعلى أن يربأ بنفسه عن النزول إلى هذه المنازل . وفي هذا إشارة أيضاً إلى الحكمة القائلة : من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل يرفع قدر الجاهل عليه .

ويقول أبو تمام :

عِشْ إِنَّكَ لِلنِّمِّ وَإِنِّي إِذْ صِرْتَ مَوْضِعَ مَطْلَبِي لِلنِّمِّ

فالحاجة إلى الناقص منقصة في القدر ، والهبة من ناقص مدلة للنفس .

ومعنى البيت الثاني :

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ

مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرَ

من يجمع المال ويخزنه خوف الفقر فإن مايفعله هو الفقر بعينه . وفي هذا إشارة إلى أن الذي يفني عمره في جمع المال قد يضطر إلى أن يعيش عيشة الفقر فيكون معدماً رغم ما يجمعه من المال . وفي هذا المعنى تلخيص إلى قول أبي العتاهية :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَىٰ لَهُ الْغِنَىٰ
وَأَنَّ الْغِنَىٰ يُخْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

فالغني يكون دائماً خائفاً على ماله، فيعيش عيشة الفقر خوفاً على هذا المال.
ومن أقوالهم :

أَمِنْ خَوْفِ فَقْرٍ تَعَجَّلْتَهُ وَأَخْرْتَ إِنْفَاقَ مَا تَجْمَعُ
فَصِرْتَ الْفَقِيرَ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ فَمَا كَانَ يَنْفَعُ مَا تَصْنَعُ
ومنه أيضاً :

يُخَوِّفُنِي بِالْفَقْرِ قَوْمِي وَمَا دَرَوْا
بِأَنَّ الَّذِي فِيهِ أَفَاضُوا هُوَ الْعُسْرُ
فَقُلْتُ لَهُمْ لَمَّا لَحُونِي وَأَكْثَرُوا
أَلَا إِنَّ خَوْفَ الْفَقْرِ عِنْدِي هُوَ الْفَقْرُ



● السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

✓ بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لَنرجو فوق ذلك مَظْهَرا

ناصر دحيل الله الجعدي
الرياض - المملكة العربية السعودية



النايعة الجعدي

✓ ● الجواب : هذا البيت للشاعر النايعة الجعدي ، وهو من الشعراء
المختصرين في الجاهلية والإسلام . والبيت من قصيدة مطلعها :

خليليَّ عُوجا ساعةً وتَهَجَّرا
ونُوحا على ما أحدث البينُ أو ذرا

ويُروى المطلعُ كذلك على هذه الصورة :

خليليَّ غُضا ساعةً وتَهَجَّرا
ولو ما على ما أحدث الدهرُ أو ذرا

وهي قصيدة طويلة نحو مئتي بيت . وكان النابغة الجعدي قد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً وكان من جملة ما أنشده قوله :

أُتِيتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى
وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نِيرًا
أَقِمْ عَلَى التَّقْوَى وَأَرْضَى بِفِعْلِهَا
وَكُنْتُ مِنَ النَّارِ الْخَوْفَةِ أَحْذَرًا
إِلَى أَنْ قَالَ :

وإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نُعَوِّدُ خَيْلَنَا
إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْ تَحِيدَ وَتَنْفِرَا
وَنُنْكِرُ يَوْمَ الرُّوعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا
مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى نَحْسَبُ الْجَوْنَ أَشْقَرَا
وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا
صِحَاحًا ، وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعَفَّرَا
بَلْغَنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُونَا
وإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

✓ فقال له النبي : إلى أين يا أبا ليلى ؟ فقال : إلى الجنة . فقال النبي : نعم إن شاء الله . ومن أبيات هذه القصيدة قوله :

✓ وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَرَا

ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له
حليمٌ إذا ما أورد الأمرَ أُصدراً
ومن أبياتها المشهورة أيضاً قوله :

تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تَهِيْجٌ عَلَى الْفَقَى
وَمِنْ حَاجَةِ الْحَزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا
وقوله :

فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ : بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكْسُرَا
سَقَيْنَاهُمْ كَاسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا
وَلَكِنَّا كُنَّا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا

وقيل له النابغة ، لأنه قال الشعر في الجاهلية ، ثم أقام مدةً نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر ، ثم نبَّغ فيه ، فسُمِّي النابغة . وهو أَسْنُ من النابغة الذبياني . ويقال إنه عمَّر مئةً وثمانين سنة ، وقال بعضهم إنه عمر مئتين وعشرين سنة ، وهو مذكور في كتاب المُعَمَّرِينَ .



٢٠ • السؤال : من القائل وفي أية مناسبة :

إذا جرحت مساويهم فؤادي صبرتُ على الإساءة وانطويتُ
ورحتُ إليهم طلقَ الحيا كاني لا سمعتُ ولا رأيتُ

علي شرف الدين نور الدين
مركز زالنجي - السودان



• الجواب : هذان البيتان من جملة أبيات بعث بها أسامة بن مرشد المعروف بمؤيد الدولة مجد الدين ، إلى أبيه مرشد جواباً عن أبيات كتبها أبوه إليه ، فقال أسامة رداً على أبيه :

وما أشكو تلونَ أهلٍ وُدِّي ولو أجدت شكيَّتَهُم شَكُوتُ
مَلِلْتُ عِتَابَهُم وَيَسْتُ مِنْهُمْ فما أرجوهمُ فيمن رَجَوْتُ
إذا أدمت قوارصَهُم فؤادي كظمتُ على أذاهم وانطويتُ

أو :

إذا جرحت مساويهم فؤادي صبرتُ على الإساءة وانطويتُ

ورحْتُ عليهمُ طَلَّقَ الحَيَّا كَانِي مَا سَمِعْتُ وَلَا رَأَيْتُ
تَجَنَّبُوا بِي ذُنُوبًا مَا جَنَّتْهَا يَدَايِ وَلَا أَمَرْتُ وَلَا نَهَيْتُ
وَلَا وَاللَّهِ مَا أَضْمَرْتُ غَدْرًا كَمَا قَدْ أَظْهَرُوهُ وَلَا نَوَيْتُ
وَيَوْمُ الحَشْرِ مَوْعِدُنَا وَتَبَدُّو صَحِيفَةً مَا جَنَّوْهُ وَمَا جَنَّيْتُ

ولأنامة بن مرشد بيتان آخران يحذر بنا أن نذكرهما لجمالها ومما :

شَكَا أَلَمَ الفِرَاقِ النَّاسُ قَبْلِي وَرُوعَ بِالنَّوَى حَيٌّ وَمَيِّتٌ
وَأَمَّا مِثْلُ مَا ضَمَّتْ ضُلُوعِي فَلِإِنِّي مَا سَمِعْتُ وَلَا رَأَيْتُ



● السؤال : من القائل :

شيثان لو بكت الدماء عليها
لم تبلغ المعشار من حقيهما
عينك حتى يؤذنا بذهاب
فقد الشباب وفرقة الأحباب

علي أحمد القاسم
غلاسكو - بريطانيا



أبو العيناء

● الجواب : هذان البيتان لأبي العيناء ، ولهما حكاية وهي أن أبا العيناء قال : حصلت لي ضيقة شديدة فكتمتها عن أصدقائي . فدخلت يوماً على يحيى بن أكرم القاضي فقال لي : إن أمير المؤمنين المأمون جالس للمظالم ، فهل لك في الحضور ؟ قلت : نعم . ومضيت معه إلى دار أمير المؤمنين . فلما دخلنا عليه أجلسه وأجلسني ثم قال : يا أبا العيناء ، بالألقة والمحبة ، ما الذي جاء بك في هذه الساعة ؟ فأنشدته :

لقد رَجَوْتُكَ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَلِلرَّجَاءِ حَقُوقُ كُلِّهَا تَجِيبُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي أَسْبَابُ أَعِيشَ بِهَا فَفِي الْعُلَا لَكَ أَخْلَاقُ هِيَ السَّبَبُ

✓ فقال : يا سلامة ، انظر ، أي شيء في بيت مالنا دون مال المسلمين .
 فقال : بقية من مال . فقال المأمون : إدفع له منها مئة ألف درهم ، وابعث
 له بمثلها في كل شهر . فلما كان بعد أحد عشر شهراً مات المأمون فبكى عليه
 أبو العيناء حتى تقرحت أجماعه ، فدخل عليه بعض أولاده فقال : يا أبتاه ،
 بعد ذهاب العين ماذا ينفع البكاء ، فأنشد أبو العيناء يقول :

✓ شيثان لو بكت الدماء عليها عيناى حتى يؤذنا بذهاب
 لم يبلغا المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقة الأحباب

✓ وكان أبو العيناء ضريب البصر ، ويقال إن جدّه الأكبر لقي علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه فأساء مخاطبته فدعا عليه وعلى ولده بالعمى ، فكل من
 عمي منهم صحيح النسب . وكان أبو العيناء سريع الجواب . ومن ذلك أن
 المتوكل سأله يوماً وقال له : كيف ترى داري هذه ؟ فقال : رأيت الناس
 بنوا دورهم في الدنيا ، وأنت بنيت الدنيا في دارك .

ودخل على أبي الصقر بعدما تأخر عنه ، فقال له : ما أخرك عنا ؟ قال :
 سُرِقَ حماري ! فقال له : وكيف سُرِقَ ؟ فقال : لم أكن مع اللصوص
 فأخبرك . وزحمة رجل بالجير ركب على حماره . فضرب على أذني الحمار
 وقال له : يا فتى قل للحمار الذي فوقك يقول : الطريق !



● السؤال : من القائل وما القصيدة :

يَا مِائِلِحَ غَزَلَانَا شَدَنَّا لَنَا
مِنْ هَوْلِيَاءِ بَيْنِ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ

عبد الوهاب العلوي
طرفاية - المغرب

★

يَا مِائِلِحَ

● الجواب : ويروي هذا البيت أيضاً هكذا :

يَا مِائِلِحَ غَزَلَانَا شَدَنَّا لَنَا
مِنْ هَوْلِيَاءِ تَكُنُّ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ

كما ذكره البغدادي في خزانة الأدب . والبيت من جملة أبيات ذكرها
ابن هشام في شرح شواهد وهي :

حوراء لو نظرت يوماً إلى حجرٍ
لأثرت سقماً في ذلك الحجر

يزداد توريدُ خديها إذا نظرت
كما يزيد نباتُ الأرض بالمطر
فالوردُ وجنتُها والخمرُ ريقُها
وضوءُ بهجتها أضوى من القمر

يا مَنْ رأى الخمرَ في غير الكروم وَمَنْ
رأى نبتَ وردٍ في سوى الشجر

كادت ترفّ عليها الطيرُ من طربٍ
لما تغنّت بتغريدٍ على وتر

بالله يا ظبياتِ القاعِ قلنَ لنا
ليلايَ مِنْكُنَّ أم ليلي من البشر

ياما أُميلِحَ غزلانا شَدَنَّا لنا إلى آخر البيت .

ويقال إن البيتَ المسئول عنه هو من أبيات لبعض الأعراب كما جاء في
معاهد التنصيص، وجاء في الدُمَيَّة للباخرزري أنه أولُ أبياتٍ ثلاثة لبدويٍّ
اسمه كامل الثقفي . فالثاني هو :

بالله يا ظبياتِ القاعِ قلنَ لنا ..

والثالث :

إِنْسَانَةُ الْحَيِّ أَمْ أَدَمَانَةُ السَّمْرِ
بِالنَّهْيِ رَقَّصَهَا لَحْنٌ مِنَ الْوَتَرِ

وقال العيني إن البيتَ من قصيدةٍ للمرَّجبي ومنها :

بِاللهِ يَا ظَلِيَّاتِ الْقِنَاعِ قُلْنَ لَنَا
لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

ورُوي هذا البيت ، أي بيت (بالله يا ظليبات القناع) للمجنون ولذي الرُّمة
وللحسين بن عبد الله وللحسين بن عبد الرحمن .



٧ • السؤال : لمن هذا البيت وفي أية مناسبة قيل :

٧ لا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْأَفْعَى وَتَتْرَكْهَا

إن كنت شهماً فأتبّع رأسها الذنبا

جعفر السقاف

مكديشو - صوماليا

★

أبو أذينة

• الجواب : هذا البيت لأبي أذينة من قصيدة له يُغري فيها الأسود
ابن المنذر بقتل آل غسان وكانوا قتلوا أخاً له ، ويقول أبو أذينة في أول
القصيدة :

ما كُلُّ يَوْمٍ يَنالُ المرء ما طَلبا

ولا يُسوِّغه المِقدارُ ما وَهبا

ثم يقول :

٧ قَتَلْتَ عَمْرًا وَتَسْتَبْقِي يَزِيدَ لَقَدْ

رَأَيْتَ رَأْيًا يَجُرُّ الْوَيْلَ وَالْحَرْبَا

لَا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْإِنْفَعَى وَتُرْسِلَهَا
إِنْ كُنْتَ شَهْمًا فَاتَّبِعْ رَأْسَهَا الذَّنْبَا
إِنْ تَعْفُ عَنْهُمْ ، يَقُولُ النَّاسُ كُلُّهُمْ
لَمْ يَعْفُ حِلْمًا وَلَكِنْ عَفْوُهُ رَهْبًا

وكان أبو أذينة ابن عم ملك الحيرة الأسود بن المنذر؛ وكان أهل غسان
قد قتلوا أخا له في بعض الحروب ، فخرج أبو أذينة مع الأسود لحرب غسان ،
وانتصر الأسود عليهم وأسر عدة من ملوكهم ، فقتل بعضهم وأراد أن يعفو
عن البعض الآخر ، إلا أن أبا أذينة هذا أغراه بقتلهم فقتلهم .



٧ ● السؤال : من القائل :

الصمتُ زَيْنٌ والسكوتُ سلامُهُ
فَلَمَّا نَدِمْتُ عَلَى سَكوتِ مرةٍ
فإذا نَطَقْتَ فلا تكنِ مكثارا
فلقد نَدِمْتُ عَلَى الكلامِ مرارا

أحمد بن صالح نصر الله الكندي

Pangani - تنغانيكا



الشبراوي

● الجواب: هذان البيتان للشبراوي ، وهو شاعرٌ مصري توفي في منتصف القرن السابع عشر الميلادي والحادي عشر الهجري . واشتهر بأقوال الحكيم والنصائح . وله في قوله هذا عن حفظ اللسان من يضاھيه من شعراء العرب الذين تكلموا في هذا الموضوع . من ذلك مثلا قول ابن السكيت :

يُصابُ الفتي من عَثْرَةٍ بلسانه
وليس يُصابُ المرءُ من عَثْرَةِ الرَّجُلِ
فَعَثْرَتُهُ بِالْقَوْلِ تُذْهِبُ رَأْسَهُ
وعَثْرَتُهُ بِالرَّجْلِ تَبْرَأُ عَلَى مَهْلٍ

ومنه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

إن القليلَ من الكلامِ بأهله حَسَنٌ وإنَّ كثيرَه ممقوتُ
ما زالَ ذو صمتٍ وما مِن مُكثِرٍ إِلَّا يَزِلُّ وما يُعَابُ صَمُوتُ
إن كانَ يَنطِقُ ناطِقٌ من فضله فالصمتُ دُرٌّ زانه ياقوتُ

ومنه قول الشيخ السابوري في أرجوزته :

إنَّ السكوتَ يُعَقِّبُ السَّلَامَه فَرُبَّ قولٍ يورث النَّدَامَه

ومنه أيضاً قول أبي نواس :

خَلَّ جَنِينِكَ لِرَامٍ وَأَمَضَ عَنْهُ بِسَلَامٍ
مَتَ بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
رُبَّ لَفْظٍ سَاقِ آجَالٍ فِئَامٍ وَفِئَامٍ
إِنَّمَا السَّالِمُ مِنَ الْجَمِّ فَاهِ يَلْجِامِ



فهرس الجزء الاول

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٤٧	عروة بن الورد	٥	الامهءاء
٥٠	ابو فراس المءءاني	٧	مقدمة
٥٢	ابو العلاء المعري	٩	ء فآلقت عصاها ء
٥٥	ء وقبر حرب ء	١٢	ء لا تحسب المءء ء
٥٧	ء القصيدة الزينية ء	١٣	طرفة بن العبد
٦٠	عنرة العبسي	١٦	المقنع الكندي
٦٤	ابو القاسم الشابي	١٨	ءريد بن الصمة
٦٦	الفرزدق	٢٠	المعتمد بن عباد
٧٠	ابو فراس المءءاني	٢٣	ابو العتاهية
٧٢	طرفة بن العبد	٢٤	الفرزدق
٧٥	ابو فراس المءءاني	٢٨	طرفة بن العبد
٧٧	ابن الرومي	٢٩	عمر بن آبي ربيعة
٧٩	ءرير	٣٤	أبو مهادية
٨١	ابن الرومي	٣٥	المتني
٨٥	المتني	٤٣	السليك بن السلكة

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٥٤	عمود سامي باشا البارودي	٨٧	مطيع بن إياس - سلمة بن عياش
١٥٦	الأحيمر السعدي	٩١	الحنساء
١٥٨	سهل بن هارون	٩٣	كوز الفقاع
١٦٠	« العنقاء »	٩٦	الفرزدق
١٦٦	« جحا »	٩٨	علي بن الجهم
١٦٨	عمر بن أبي ربيعة	١٠٠	معن بن زائدة
١٧٣	أبو نواس	١٠٥	أبو تمام
١٧٧	« عند الصباح ... »	١٠٧	أبو فراس
١٧٩	أبو تمام	١٠٨	بكاره الهلالية
١٨٢	« ولا تلمزوا ... »	١١١	ابنة وثيمة
١٨٤	ابن عمار	١١٢	« مصائب ... »
١٨٧	ليبيد بن ربيعة	١١٥	« ألا يا دار لا يدخلك حزن »
١٩٠	أمرؤ القيس	١١٧	أبو طالب
١٩٥	المعتمد بن عباد	١١٩	أبو تمام
٢٠١	مالك ومتمم ابنا نويرة	١٢٢	عرقلة الدمشقي
٢٠٦	الفرزدق	١٢٥	علي بن أبي طالب
٢٠٨	« تغرب عن الأوطان »	١٢٧	أبو القاسم الشابي
٢١٦	المتنبي	١٢٩	المهلل
٢١٩	الشافعي	١٣٧	منون انتم
٢٢١	عمرو بن معديكرب	١٤٠	المعري
٢٢٣	أبو فراس الحمداني	١٤٣	ابن نباته السعدي
٢٢٥	ليبيد بن ربيعة	١٤٥	أمرؤ القيس وفرسه
٢٢٨	سهل بن مالك الفزاري	١٥٠	حسان بن ثابت
٢٣٠	ابن دريد	١٥٢	قيس بن زهير

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٨٥	بشر بن أبي عوانة العبدي	٢٣٢	المعز لدين الله الفاطمي
٢٨٨	ابو صخر الهذلي	٢٣٤	صالح بن عبد القدوس
٢٩١	« إذا خان الأمير »	٢٣٦	ابن الفارض
٢٩٣	محمد بن بشير	٢٣٨	جميل بن معمر
٢٩٦	« لقد ذهب الحمار »	٢٤٠	ابو المتاهية
٢٩٨	محمد بن وهيب	٢٤١	شوقي
٣٠١	العباس بن الأحنف	٢٤٢	ابن الحياض
٣٠٥	« سرقات الشعراء »	٢٤٤	ابو نواس
٣٠٩	البحثري	٢٤٦	ابو تمام
٣١١	عروة بن الورد	٢٤٨	« ومولى . . أجرب »
٣١٤	الشيخ ناصيف اليازجي	٢٥٠	طرفة بن العبد
٣١٦	الزباء	٢٥٢	« إذا شاب الغراب »
٣١٨	حماد عجرد - بشار بن برد	٢٥٤	ابن السكيت
٣٢٠	« يا أيها الذين آمنوا »	٢٥٦	مجنون ليلى
٣٢٣	عمر بن أبي ربيعة	٢٥٨	المهلول
٣٣١	عدي بن الرعلاء الغساني	٢٦١	« عجوز »
٣٣٥	« الصيد كل الصيد »	٢٦٦	الحفصاء
٣٣٧	« بلغ السيل الزبى »	٢٦٨	طرفة بن العبد
٣٣٩	الطغراني	٢٧٠	« الصيف ضيعت اللبن »
٣٤٣	الحيص بيص	٢٧٣	ابن الفارض
٣٤٦	« قبيلة باهلة »	٢٧٤	قس بن ساعدة
٣٥٠	ولادة بنت المستكفي	٢٧٦	بشار بن برد
٣٥٣	عثمان بن لبيد العذري	٢٧٧	ابو تمام
٣٥٦	ليلى الأخيلية	٢٨٠	عبيد بن الأبرص

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٣٧٧	معروف الرصافي	٣٥٨	ابو تمام
٣٧٩	المتنبي	٣٦٠	ابو نواس
٣٨٢	النايفة الجعدي	٣٦٢	« كلام الليل ... »
٣٨٥	اسامة بن مرشد	٣٦٥	أحمد شوقي
٣٨٧	ابو العيناء	٣٦٦	مهميل الديلمي
٣٨٩	يا أميلح	٣٦٧	شمس المعالي قابوس
٣٩٢	ابو أذينة	٣٧٠	الأحوص
٣٩٤	الشبراوي	٣٧٤	ابن الرومي



تم الجزء الأول

الفهارس العامة

القوافي

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٧٢	شبابي	٢٣٦ ، ٢٣١	الاحياء
١٤٤	شربه	١٥٠ - ١٥١	الجزاء
٣٣	طبيبي	١٧٤	الدااء
٣٦٥	عتابا	٦١	دواء
٢٤	عجيب	١٢٨	الشماء
٢٤٨	العرب	٣٧٤	صفاء
٢٤٤	عنا ب	٢٩١	القضاء
٢٥٤	القرائب		
٢٨٩	قريب	الباء	
١٣٤ ، ٣٢ ، ٣٠	المكواكب	٢٢٤ - ٢٣٥ ، ٢٤٨	الاجرب
١٧٩	اللعب	٢٨١	اركبه
٧٥	متاب	٦٣	الاريب
٣٠٨	المتقلب	٢١٥	اصحابه
٣٠٧	مخضوب	٢٩٩	اقرب
٥٨	مذن ب	٤٣	اكذب
١٤٦	مذن ب	٩٣	تراب
٢٤٠ ، ٢٥	المشيب	٥٧	تقلب
١٥٤	المطالب	٢٨	ثاقبا
٣٣٣	مطلبي	٣٦	الجلابيب
١٦١	مقرب	٢١١	حطب
٢٤٦ ، ١٢٥ ، ١٠٥ ، ٦١	النسب	٢٥٢	الحليب
٢١٠	النصب	١٠٨	خاطبا
٣٥٤	نهب	٢٥١	الذاهب
٢٦٤	هريا	٢٨٧ - ٢٨٨	ذهاب

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٦٠	البعاد	٣٩٢	رهبا
١٠٩	بعيد	٣٠٧	يتطيا
٥١	البلاد	٢٠٦	يقاربه
٢١٢	تتجدد		القاء
١٦٨	تجد	٣٨٥	انطويت
٣٧١	التجلد		الجاهلات (السافلات) ٣٧٧
٢٠٧	تجمدا		خالصة (خالصه) ٣٦٠ - ٣٦١
٢٦	تصريد		رايات ١٩٩ ، ٢٦٠
٧٢	تصطد		رتبة (رتبه) ٦١
١٢٥	تعود		ماتا ٩٦ - ٩٧
٣٠٥	تفتدي		مفسدة (مفسده) ٢٣
٢٢٢ - ٢٢١	تنادي		المكرمات ٥٢
١٤١	ثمود		ممقوت ٢٩٥
٢٤٧	الجلد		ميت ٣٣٣
٦٢	جلدي		الجيم
٣٧٠	جلمدا		احوج ٢٩٨ - ٢٩٩
٣٠٤	حاسد		ارتتجا ٢٩٣
١٠٢	حسادا		قزويج ٥٣
٣٤١	حسدوا		زلجا ٣٢٢
٣٨	خالد		الحاء
٨٥	الخدود		الاباطح ٣٠٣
٨١	الرعد		ابطح ٢٤٣
٣٠٣ - ٣٠٢	رقدوا		اقبح ٢٦٣
٢٨٠	زاد		الصالح ١٨٧
١٥٣ - ١٥٢	زياد		صباحا ١٣٧
٢٢٤ - ٢٢٣	ساعدي		فسيح ٢٠٩
٣٠٢	سعد		قريح ٤٩
٢٢٨	السعيد		نزحا ٣٦٦
٧٩	الشهود		يتوضع ٣١ ، ١٣٣
١٩٧ ، ٢١	عباد		يصفع ٣٤٤
٧٧	عميد		يمدح ٣٤٤
١٦٤	عنادا		الدال
١٩ - ١٨	الغد		اتيلد ١٢
٢٣٩	الفاسد		اذواد ٤٥
٣٠٧	فرصاد		الانكد ٩٨ - ٩٩
٢٠٨	فوائد		البرد ٢٤٤

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٤٧	أكثرأ	١٦	مجدأ
٧٠	أمر	٤١	محمد
١٣٢	أمر	٢٥	مخلد
٧٩	انتصار	١٣٣ ، ٣١	مزید
٢٤٢	الأوغار	٦٧	مشهدا
٢٦٤	بحر	١٨٥	معتمد
٣٧	البحر	٣١٩ - ٣١٨	معقود
٥١	البدر	٦٧ - ٦٦	المقيدا
٨٩	بربر	٢٨	المهند
٢٦٣	بشر	٣١	موعدة
١٠٠	البيعير	٢٨٣	ميعاد
١٣	البكر	٢١١	نادي
٢٩٤	البكر	٣٥٥	واجد
١٣٢	بهار	١٤٣ - ١٤٤ ، ٣١١ - ٣١٢	واحد
١٢٩	تحوري	١٧١	الوجد
٣٠٦	تدرر	٢٦٠	الوجدا
١٧٢	تذكرا	١٧٣	الورد
٢٧٣	تطير	٣١	وساد
٣٠	تغور	٥٣	ولد
٢٤٠	تنفطر	٥٣	وليد
٣٤	ثبير	٢٦٨ ، ١٩٠ ، ١٤٤	اليد
٣٥٨	التفر	٣١٤	يدا
٣٠١	جدير	٢٤٥	يعقد
١٧٤	الجهر	٢٥٠	يقتدي
٨٧	الجوهر	المثال	
١٦٢	الحزور	٤٢	الافخاذا
٢٥٦	الحشر	الراء	
٢٩٧ - ٢٩٦	الحمار	١٣٥	اتجارا
١٨١	حورها	٢٥٨	احمرا
٢٧٦	خمرا	٢٠٣	الازور
١٥٤	الخواطر	٨٠	استدارا
١٢٣	دينار	١٣٢	اسفار
٣٨	ذكر	٣٠	الاسير
٣٥١	للسر	١٥٦	اطير
٣٨٩	المسمر	٣٥٢ - ٣٥٤	الاعاصير
٥٠	المشزر	١٧٢	أمر

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٩٤	مطموره	٢٢٦ - ٢٢٥	شعر
٢٨٢	مظهرا	٢٧٨	الصبر
٢٢٢	المعاجر	١٢	الصبرا
٣٥٦	المعاير	٢٠٩	الصور
٩٥	مغموره	٢٦١	الظهر
١٦٠	مقدرا	١٥٨	ظهرا
٣٩٤	مكثارا	٣٥٢	عار
١٨٤	منيرا	٢٥٧	عامر
٢٢٩ ، ٢٢٣ ، ٢٩	مهجر	٣٦٤ ، ٢٤	المذار
١٠٧	المهر	٢٧	عذارى
٢٦ ، ٢٤	نهار	٢٨١	العسر
٢٨٩	الوتر	٢٨٧	عمروا
٣٦٢	الوقار	٢٢٨	غائر
٣٣٠	يخسر	٦١	الفجر
٢٣١	يدبر	٢٨٥	فجرا
٦٢	يفخر	٢٢٩ - ٢٢٨	فزاره
٢٩٩	يكدر	٢٨١ - ٢٨٠	الفقر
السعين		٣١٣	الفقير
٢٠٠	الأس	٥٦ - ٥٥	قبر
٢٢٠	آيس	٩٢ - ٩١	القبر
١٤١	اجلس	٢٢٠ - ٢١٩ ، ١٢٧ ، ٦٤	القدر
٢٤١	انسي	٨٣	قرار
١٤٢	الانفس	٣١	القصر
٢٧٧	اياس	٢٨٨ - ٢٨٩ ، ٢٠٦	القطر
٣٠٦	بيهس	٣٦٧	القمر
٢٤١	جبس	٦٣	الكافور
١٩٩	حراس	٢٠١	المنز
١٧٥	دارس	٢٠ - ١٩٥ ، ١٩٦	ماسورا
٣٠٣	القاسي	٢٦٢	محاجر
١٤٢ - ١٤٠	المتلمس	٣١٢	محضر
٦٢	الناس	٢٤٢	مخبري
١٤٢	نقرس	٥٤	مر
١٤١	بيأس	٣٦٤ ، ٨٨	المزار
الشعين		١١ - ٩	المسافر
٢٦٥	كندش	٨٨	المشتهر
		٢٧٤	مصادر

الصفحة	القافية
٦٣	الورق
٣٠٢	يخلق
١٤٤	يوافقها
الكاف	
٤١	ذاكا
٢٠٤	السوافك
١٣٦	فلك
٢٠٥	مالك
٢١٤	مالكا
٢٥	ملكا
اللام	
١٠٣	اجزلوا
٢٦	اشتعلأ
٢٣٢	اظلا
٦٢	الاعزل
١٨٩	الامل
٣٠٦	الاول
٣٦٩	باقل
٢١١	بدل
١٢٦	بطل
١٥٨	ببلال
٣٠٥	تجمل
١١٩	تحاوله
٣٠	تزول
٣٠٦	التفضل
١٠٣	تنالا
٣٠٧	ثمل
٣٢٥	حال
١٧٢	الخلل
٣٩٤ ، ١٣١	الرجل
٨٠	الرسول
٢٢٧ ، ١٧١	زائل
٣٦٩	زحل
١٢١	ستقتل
١٨٧	سربالا
٣٦٩	طول

الصفحة	القافية
الصاد	
٩٤	رصاص
الضاد	
١٦	تحريضي
١٧١	الغريضا
٣٥٢	ومض
العين	
٦٢	الارتفاع
٣٥١ ، ٣٣	استودعك
٣٤٧	اصمعا
٣٦	برقعا
١٧٠	بلقعا
٣٨١	تجمع
٢٨٣	تقنع
١٩٦ ، ٢٢	خضوع
٢٤٩	راتع
٦٢	السماعا
٣٤٦	المذرع
١٠٤	مربعا
٢٢٧ ، ١٨٨	المصانع
١٩	مضيع
٣٣	ناقع
٢٠٣	يتصدعا
٨٣	يجزع
الفاء	
٣٠٦	الانف
٣٦٨	شرفه
٦١	الصدف
١١٢ - ١١٣	عفي
القاف	
١٤٨	تلهوق
١٢٣	الخالق
٢٦٠	عقيقا
٣٠٧	العلق
٣٥١	لقي
١٧٠	نطق

الصفحة	القافية
٣٠٠	الشتم
١٨٨	صرامها
١٥	ضخما
٤١	الظلم
١٩٨	عظما
١١١	عظيمه
٢٣٧	العلم
٢٨٦	عمه
٢٥٩	عندم
٢٤٥	الغنم
٤١	القرم
٨٠	القوائم
٣٤٩	اللثام
٣٨٠	لثيم
٢٠٥	لنتم
٢٠٥ - ٢٠٤	لنتمما
٢٠٠	مريما
٤٢	مقام
١٢٢	المكارم
٣٠٥	مكدم
٢٦	نجوم
٣٩٥	الندامة
١٢٦	هاشمها
١٩١	وشوم
١٧٢	يظلم
٤٠	ينعم
٢٥	يهيم
النون	
٢٣١	احسان
٣٧٢	اخوان
٣٠٧	الاسن
١٦٤	امان
١١٧	امينا
٢١٢ - ٢١٣	اوطان
٣٧	البدن
٣٥٢	تجافينا

الصفحة	القافية
١٨٥	عقالا
٢٨	العواذل
٢٧	غزالا
٣٤٨	فاضله
٣٤١	قاتله
٣٦	القبل
١٩١	القفال
٤٢	قلاقل
١٢٤	قليل
٣٠٠	كهل
٣٠٨	المتحول
١٦٠	المثل
١٤٩	محجل
٤١	مسلول
٢٧	مشتعل
١٤٠	مضلل
١٣٥	موصول
٢٩٩	نجهل
٥٧	هزل
١٤٥	هيكل
٢٥٣	وانل
١٣٤ ، ٣٢ ، ٣٠	يبتلي
٢١٢	يترحلا
١٣١	يذبل
الميم	
٣٥	الالم
١٩٧ ، ٢١	ترحما
٢٧٩	حاتم
٥٨	الحكم
١٨٥	الحمائم
١٣	الحيزوما
٦٨	دارم
٦٩	الدراهم
٢٢٦	رجامها
٤٠	السقيم
٣٩٥	سلام

الصفحة	المقافية
	الهاء
٣٢٦	حماها
١١	سواها
١٣٣	عينها
	الياء
٣٩	الفواديا
	المقصورات
٦١	اسنى
٢١٦	جرى
١٧٨	سرى
٣٢٦	الفرا
٣٣٦	مفقرى
٢٣٠	نجا
١٦٤	الهوا

الصفحة	المقافية
	تكن
١٦١	تكن
٣٦	الثاني
٢١٤	الحسن
٣١	حيرانا
٥٨	خسران
١٠٩	دقينا
٢٤١ ، ١١٥	الزمان
١٠٢	شبيان
٢٥١	القرين
٣٤٧ ، ٢٩٧ ، ٣٨	كانا
٨٣	محن
٣٩	المعاني
٢١١	ميدان
٢٠٩	هوان
١٣٣	يشكوني

الاعلام

الاسم او اللقب	الصفحة
ابن بسام	٣٠ ، ٣٢
ابن حجة الحموي	٢٨٣
ابن حيوس	٢٠٤
ابن خلكان	١٠ ، ٨٤ ، ١٤٣ ، ١٩٩ ، ٢١٩ - ٢٢٠ ، ٢٣٢ -
	٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٧٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨ ، ٣٤٨
ابن درستويه	٢٧١
ابن دريد	٢٣٠
ابن الرومي	٢٥ ، ٣١ ، ٧٧ ، ٨١ -
	٨٣ ، ١٣٣ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٣٠٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ،

الاسم او اللقب	الصفحة
آدم	٤١
ابراهيم بن المهدي	٦٢ - ٦٣ ، ١٠٦
ابراهيم بن هشام	٢٠٦
ابراهيم الغزي	٢١١
ابراهيم ناجي	٢٨٤
الابله	١٤٢
ابن ابي الشيص	١٢٠
ابن ابي الفضل	١٧٦
ابن ابي فنن	١٢٠
ابن الاخرس الطائي	١٦٢
ابن الاعرابي	٣٠٦
ابن الانباري	٢٧٢

الاسم او اللقب	الصفحة
ابو بكر بن دريد	١٢٧
ابو بكر الاشبيلي	٢١٢
ابو بكر الانباري	٣٥٤
ابو بكر الداني	١٩٧ - ١٩٨
ابو بكر الصديق	١٥١ ، ١٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٠٢
ابو بكر الصولي	٢٧٨
ابو تمام	١٢ - ١٣ ، ٣٥ ، ١٠٥ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٤٨ ، ١٧٩ -
	١٨١ ، ١٩٤ ، ٢١١ - ٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٦٣ ، ٢٧٧ -
	٢٧٩ ، ٣٢٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨٠
ابو جعفر	١٠
ابو جهل	١١٧
ابو حاتم السجستاني	١٣٧
ابو حقان	٣٤٨
ابو دؤاد	١٥٣
ابو دلف	٢١٢ ، ٢٧٩
ابو ذؤيب الهذلي	٨٣
ابو زهير السعدي	٢٠٥
ابو زيد الانصاري	١٢٧ - ١٢٨
ابو زيد القرشي	١٩١
ابو سرح	٢١٣
ابو سعد السمعاني	٢٦٠
ابو سفيان بن الحارث	١٥١
ابو سفيان بن حرب	٩ ، ٢٣٥ -
	٢٤٣ ، ٢٣٦
ابو سليمان الخطابي	٢٧١
ابو الشيص	١٢١
ابو صخر الهذلي	٢٥٧ ، ٢٨٨ -
	٢٩٠
ابو الصقر	٢٨٨
ابو طالب	١١٧
ابو عامر بن عبدوس	٣٥١
ابو العباس	١٤٩
ابو عبد الله بن الحسين	١٦٥

الاسم او اللقب	الصفحة
-	٣٧٥
ابن زيدون	٢٣ ، ١٨٤ ، ٣٥٠ -
	٣٥٢
ابن الساعاتي	٢٢٣
ابن السكيت	٢٥٤ ، ٣٩٤
ابن سلام	٦٨ ، ١٩٠ - ١٩٣
ابن سناء الملك	٢٠٥
ابن سيرين	١٧٣
ابن الشجري	٢٢٦
ابن شرف القيرواني	١٨٥
ابن الضحاك	١٨٣
ابن عباس	١٦٢ - ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٣٢٩ - ٣٣٠
ابن عبد الله	١٦١
ابن عبدون	٢٢٠
ابن عمار	١٨٤
ابن العميد	٢١٦ - ٢١٧
ابن عنين	٢٣٦
ابن الفارض	٢٣٦ ، ٢٧٢
ابن قتيبة	٢٥٧
ابن قلافس	٣٣٤
ابن الكلبي	١٦١ ، ٣١٦
ابن اللبابة	١٩٦ ، ٢٠٤
ابن المعتز	١٤٩ ، ٢٤١
ابن نفاة السعدي	١١ ، ١٤٣ -
	١٤٤ ، ١٩٩ ، ٢٦٠
ابن هانئ	١٤٩
ابن الهبارية	١٣٢
ابن هرمة	١٧٦
ابن هشام	٢٨٩
ابن هند	١٠٩
ابن الوردي	٥٧
ابن يسير	٢٩٣
ابنة وثيمة	١١١
ابو اذينة	٣٩٢ - ٣٩٣
ابو الاسود الدولي	١٩٢

الاسم او اللقب	الصفحة	الاسم او اللقب	الصفحة
ابو هاشم	١٩٧	ابو عبد الله احمد بن محمد	٢٤٢
ابو هشام	٢١	ابو عبيد معمر بن المثنى	٢٧١
ابو الوفاء	٢٢٠	ابوعبيدة بن الجراح	١٩٠ - ١٩٢ ، ٢٠٢
ابو يزيد	١٠	ابو العتاهية	٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٨٠
الابيرد	٣٠٦	ابو العلاء المعري	٥١ - ٥٣ ، ٧٠ ، ٩٤ ، ١٤٠ ، ١٦٤ ، ٣٦٩
احمد بن مأمون	٢٧٧	ابو عمرو بن العلاء	١٩ ، ٢٧ ، ١٩٢
احمد بن محمد الموزي	١٠ ، ١٠٨	ابو العيناء	٢٨٧ - ٢٨٨
احمد بن المعتصم	٢٧٧ - ٢٧٨	ابو الغنائم	٢٠٥
احمد تيمور	٣٠٥	ابو الفتح البستي	٥٨ ، ٢١١ ، ٢١٤
احمد زكي ابو شادي	٢٨٤	ابو الفتح كشاجم	١٤٩ ، ٢٤٤
احمد شوقي	٢٤١ ، ٢٨٤ ، ٣٦٥	ابو الفتوح الاسكندري	٦٣
احمد محرم	٢٨٤	ابو الفتيان بن حيوس	٢٤٢
الاحوص	١٧٠ ، ٢٧٠ ، ٣٧٢	ابو فراس الحمداني	٥٠ ، ٧٠ ، ٢٢٣ ، ١٥٤ ، ١٠٧
الاحول المكي	٢٧٢	ابو الفرج بن الجوزي	١٠
الاحيمر السعدي	١٥٦	ابو الفضل النيسابوري	٢٧
الاخطل	٢٦ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ١٩٢	ابو القاسم الشابي	٦٤ ، ١٢٧ - ١٢٨
ارسطاليس	١٦٢	ابو القاسم الشبترنجي	٢٧٤
اسامة بن مرشد	٣٨٥ - ٣٨٦	ابو لهب	٣٧٢
اسحاق بن خلف	١٤٩	ابو المثلم الهذلي	٣٠٧
اسماء	١٧٤	ابو المحاسن محمد بن عنين	١٨١
اسماعيل بن عمار	٢٦٥	ابو محمد البطليوسي	١٣٢
الاسود بن المنذر	٣٩٢ - ٣٩٣	ابو مسلم	١٦٦ - ١٦٧
الاصمعي	٢٧ ، ٣٤٦ - ٣٤٩ ، ٣٥٧	ابو المغيث موسى بن ابراهيم	٢٤٦
الاعشى	١٩٢ ، ١٩٣	ابو الممدوح	٢٠٧
الاقيشتر	٢٥١	ابو مهدية الاعرابي	٣٤
الله	٩ - ١١ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٢ - ٣٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٨٠ - ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ - ٨٩ ، ١٠١ - ١٠٣ ، ١٠٨ - ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٦ - ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٥٠ - ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٢ - ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ - ١٧٨ ، ١٨٠ - ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ - ١٨٨	ابو نواس	٣٩ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٤٤ ، ٣٢٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٩٥
		ابو هارون	١٨٢

الاسم او اللقب	الصفحة	الاسم او اللقب	الصفحة
بشر بن ابي عوانة	٢٨٥	١٩٠ ، ٢٠٢ - ٢٠٣ ، ٢٠٥ ،	
انفدادي	٢٨٩	٢٠٨ - ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،	
بكاره الهلالية	١٠٨ ، ١١٠	٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧ ،	
بكر بن وائل	٤٥ - ٤٦ ، ٢٧١	٢٥٨ - ٢٥٩ ، ٢٦٦ - ٢٦٧ ،	
بهاء الدين بن النحاس	٢٥	٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ -	
البهلول	١١ ، ٢٥٨	٢٧٩ ، ٢٨١ - ٢٨٢ ، ٢٩٦ -	
تأبط شرا	٤٣ ، ١٤٩ ، ٣٠٨	٢٩٧ ، ٣١١ - ٣١٢ ، ٣٢٠ -	
التبريزي	٢١٦ ، ٢٤٩	٣٢١ ، ٣٢٥ - ٣٢٦ ، ٣٢٩ ،	
تماضر	٤٩	٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ،	
التهامي	٨٣ ، ٢٤٢	٣٤٤ - ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ،	
توبة بن الحمير	٣٥٧	٣٥٤ ، ٣٥٨ - ٣٦٠ ، ٣٦٩ ،	
تيوفيل	١٠٦	٣٧١ - ٣٧٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ،	
الثعالبي	١٤٩ ، ١٦٥ ، ٣٤٨ ،	٣٨٨ ، ٣٩٠ - ٣٩١ ، ٣٩٥	
	٣٦٧	ام سعيد العثمانية	٣٧٠
الجاحظ	١١١ ، ١٦٠ ، ٢١٤ ،	ام عمرو	٢٨٣ ، ٢٩٦
	٢٩٦	ام معبد	١٩
جحا	١٦٦	امرؤ القيس	٢٩ ، ٣٢ ، ١٣١ ،
جرير بن عطية	٣١ ، ٣٨ ، ٦٦ -	١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٩٠ -	
	٦٨ ، ٧٩ - ٨٠ ، ١٤١ ، ١٩١	١٩٢ ، ٢٨٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ،	
	١٩٤ -	٣٢٨	
جعفر بن سليمان	٩٠	امية بن ابي الصلت	١٤٤ ، ١٦٥
جعفر بن الفرات	٢١٦ - ٢١٧	امية بن عبد شمس	٥٥ - ٥٦
جعفر بن المنصور	٨٨ ، ٩٠	اميمة	٣٠ ، ٣٢ ، ١٣٤
جعفر البرمكي	١٠٣	الامين	١٧٦
جمال الدين بن ثباتة	٢٢١	اياس	٢٧٧
جميل بن معمر	١٧٠ ، ٢٢٨	بابك الخرمي	٣٥٨
جوهر	٨٧ - ٨٨	الباخرزي	٣٩٠
جوهر الصقلي	٢٢٣	بشينة (بشين)	٢٣٨ - ٢٣٩
حاتم	٢٧٧	البحثري	١٤٩ ، ١٩٤ ، ٢٤١ ،
الحارث بن حلزة	١٩٢		٣٠٩
الحارث بن همام	١٥٣	بدر الدين الدماميني	٣٦٤
الحارث الغساني	٣٢٣	بديع الزمان	١٤٩
حارثة بن لام	٢٢٨ - ٢٢٩	بربر	٨٧ ، ٨٩
حبابة	٣٧٠ - ٣٧٢	البيستاني (سليمان)	١٦٤
حجر بن الحارث	٢٨٣	بشار بن برد	٣١ ، ١٢٣ ، ١٩٣ -
حرب بن امية	٥٥ - ٥٦		١٩٤ ، ٢٧٦ ، ٣١٨ - ٣١٩

الاسم او اللقب	الصفحة
دريد بن الصمة	١٨ - ١٩ ، ٢٢١
دعبل الخزاعي	٢٥ ، ١٢٠
دعد	١٧٣
الدميري	٥٥ ، ١٦٣ ، ٢٥٢
ذو الرمة	٢٥٤ ، ٢٩١
راشد بن عبدالله السلمي	٩
الراعي النميري	٣٠٦
رافع الطائي	١٧٧ - ١٧٨
الربيع بن زياد	١٥٢ ، ٢١٢
زبيعة الخير بن قرط	١٥٣
الرشيد	١٦٨ ، ٢٨٢ - ٢٨٣ ، ٣٦٠ - ٣٦٢
الرقاشي	٣٦٣
الرميكية	١٨٤
ريطة الهذلية	٣٠٧
الزباء	٢١٦ - ٢١٧
الزبير بن العوام	١٥١
الزجاجي	١٣٧
الزخشري	١٦٤
زهير بن ابي سلمى	١٩١ - ١٩٢ ، ٢٧٢
زهير بن مسعود الضبي	٣٠٧
زياد (ابن ابيه)	١٨٤
زيد بن الخطاب	١٠٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥
زيد الخيل	٤٣
زينب بنت الطثرية	١٥ ، ٥٧
السراج الوراق	٢٤
سعد بن ابي وقاص	٢٦٧ ، ٣٠٢
سعيد بن مسلم	٣٤٧
سعيد بن العاص	١٠٩
سكينة بنت الحسين	٣٥٠
سلامة القس	٣٧٠ ، ٣٨٨
السلكة	٤٣
سلمى	٩ ، ٢٥ ، ١٩١
سلمة بن عياش	٨٧ ، ٨٩
السليكن السلكة	٤٣ - ٤٦

الاسم او اللقب	الصفحة
حريث بن جبلة	٣٥٤
الحريري	٢٧١ - ٢٧٢
حسان بن ثابت	١٥٠ - ١٥١ ، ٣٠٦
الحسن بن وهب	٢٧٨
الحسن البصري	١٧٣
حسن الكرمي	٥ ، ٧ ، ١٨٣
الحسين بن الحسن	٢٣١ ، ٢٤٤
الحسين بن عبدالله	٢٩١
الحسين بن عبد الرحمن	٢٩١
الحسين بن مطير	١٠٤
الحسين بن هانيء	١٧٦
الحصري	٣٠
الحطيئة	١٩٣ ، ٣١٢
حماد الراوية	١٩٢ - ١٩٣
حماد عجرد	٣١٨
حمزة	٢٢١
حنديج بن حنديج	١٣٥
حنظلة بن صفوان	١٦١ - ١٦٢
الحيص بيص	٣٤٣ - ٣٤٤
خالد بن سنان	١٦٣ ، ١٧٠
خالد بن الوليد	١٧٧ ، ٢٠١ - ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٣٢١
خالد بن يزيد	١٦٢
خالد الخريت	١٦٩
خالصة	٣٦٠ ، ٣٦١
خرقاء	٢٥٤
الخرنق	١٥
خلف بن خليفة	٦٨ ، ٣٠٠
الخليل بن احمد	١٦١
خليل مطران	٢٨٤
الخنساء	٩١ ، ٩٢ - ١٩٣ ، ٢٦٦
خولة	١٣ ، ١٧٥ ، ١٩١ ، ٢٦٨
دارم	٦٨
دخنوس	٢٧٠ - ٢٧١

الاسم او اللقب الصفحة
طرفه بن العبد ١٢ ، ١٥ ، ٢٨ ،
٧٢ - ٧٣ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،
١٩٠ - ١٩٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ -
٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٠٥
الطغرائي ٢٢٩ ، ٢٦٩
طلحة بن عبدالله بن عوف ٩٦ -
٩٧ ، ٢٠٢
عائشة بنت طلحة ١٠ ، ٢٢٦
عاد بن ارم ٢٩٢
العباس بن الاحنف ١٣٤ ، ٢٠٧ ،
٢٠٢ - ٢٠٣ ، ٢١٨
العباس بن المأمون ١٠٦
العباس بن محمد ٢١٩
عبد الحميد الديب ٢٨٤
عبد الرحمن بن الحكم ٢٢١ - ٢٢٢
٢٥٠
عبد الرحمن بن وهيب ١٢٢
عبدالله بن جدعان ١٥٣
عبدالله بن جعفر ٤٨ ، ٢١٢
عبدالله بن الزبير ١١٧
عبد الله بن الصمة ١٨ ، ١٩
عبد الملك بن مروان ١١ ، ١٦ ، ٩٢
١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٥٠
عبدة بن الطيب ٢٠٠
عبلة ٦٠ ، ١٧٥
عبيد بن الابرص ٢٨٠ - ٢٨٢ ،
٣٠٧
عبيد الجرهمي بن سريه ٣٥٢ - ٣٥٤
عبيدالله بن سليمان ١٦٥
عتبة الاعور ١٢٦
عثمان بن عفان ٢٧٢
عثمان بن ليبيد العذري ٣٥٣ -
٣٥٤
عدي بن الرعاء الغساني ٢٣١
عدي بن الرقاع ٢٦٠
عدي بن زيد العبادي ٢٥١ ، ٣١٧

الاسم او اللقب الصفحة
سميرة ١٥٤
سهل بن مالك الفزاري ٢٢٨ ،
٢٥٤ - ٢٥٥
سهل بن هارون ١٥٨
سهيل بن عبد الرحمن ٢٧٠
سيبويه ١٢٧
سيف الدولة الحمداني ٢٨ ، ٧٥ -
١٤٣ ، ٧٦
السيوطي ٣٤
الشافعي (الامام) ٢١٩
الشبراوي ٣٩٤
شرف الدين عيسى ١٨١
الشريشي ١٤٩
الشريف الحسيني ١٢٢
الشريف الرضي ٣٥٤ - ٣٥٥
الشعبي ٢٢ ، ١٣٤
الشمخ ١٧٨
شمس المعالي قابوس ٣٦٧ - ٣٦٨
شمير بن الحارث الضبي ١٢٨
الشنفرى ٤٣ ، ٤٦
الشيخ السابري ٥٨ ، ٢٩٥
الشيخ نصرالله ٣٤٣
صالح بن عبد القدوس ٥٧ ، ٢٣٤ ،
٢٣٣
صالح جودت ٢٨٤
صخر ٩١ - ٩٢ ، ١٩٣
الصفدي ٢٢٢
صفي الدين الحلبي ٣٤٤
صفية الباهلية ١٥
صفية بنت حيي ١٨٢
صلاح الدين الايوبي ١٢٣
الصولي ١٦٥
ضرار بن الازور ٢٠١ - ٢٠٣
الطائي ٣٦٩
ظاهر بن الحسين ١٧٦
ظاهر بن عبدالله ٩٩

الاسم او اللقب الصفحة
 عمرو بن عمرو ٢٧٠ - ٢٧١
 عمرو بن كلثوم ١٩٢
 عمرو بن معديكرب ١٥ ، ٢٢١ ، ٢٨٧
 عمرو بن هند ١٥ ، ١٤٠
 عمرة بنت مرداس ١٥
 عمير بن معبد بن زرارة ٢٧٠
 عنبرة العبسي ٥١ ، ٦٠ ، ١٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣١٢
 عوف بن عامر ٣٥٧
 عيسى بن مريم (السيد المسيح) ٨٥ ، ٢٠٠
 عيسى بن موسى ١٦٦
 عين الزمان ٢١٢
 العيني ٣٩١
 فاطمة بنت الخرشب ١٥٢
 فاطمة بنت عبدالمك ٢٢٥ - ٢٢٦
 فراقصة (ابو نائلة) ٢٧٢
 الفرزدق ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ٦٦ -
 ٦٩ ، ٧٩ - ٨٠ ، ٩٦ - ٩٧ ،
 ١٤١ - ١٤٢ ، ٢٠٦ ، ٢٩٩ ،
 ٣٢٥ ، ٣٤٦
 الفند الزماني ٣٧٢
 فوز ٣٠٣ - ٣٠٤
 القاضي الفاضل ١٦٤
 القالي ١٢ ، ١٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٣١ ،
 ٣٤٧
 قتيبة بن مسلم ١١
 قتيلة بنت الحارث ١٥
 القزويني ١٦٢
 قس بن ساعدة الايادي ٢٥١ ،
 ٢٧٤ ، ٣٦٩
 قصير بن سعيد ٣١٦ - ٣١٧
 القعقاع بن ثمامة ١٩
 قيس بن زهير العبسي ١٥٢ -
 ١٥٣

الاسم او اللقب الصفحة
 المرجي ٢٩١
 عرقلة الدمشقي حسان بن نمير
 ١٢٢
 عروة بن حزام ٢٨٩
 عروة بن الورد ٤٧ - ٤٩ ، ٣١١ -
 ٣١٣
 عفراء ٢٨٩
 عفيف الدين ابو الحسن ١٨١
 علي بن ابراهيم الحمود ٣٠٥
 علي بن ابي طالب ١٠ ، ٥٧ ،
 ٨٤ ، ١٢٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ -
 ٢٠٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ -
 ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٨٨ ،
 ٢٩٥
 علي بن احمد بن عامر ٣٧٩
 علي بن الجهم ٩٨ - ٩٩ ، ١٢٠
 علي بن الخليل ٣٠ ، ٣٢
 علي بن محمد الكوفي ٣٣ ، ١٤٩
 علي محمود طه ٢٨٤
 علي بن مر الارمني ٣٠٩
 علية بنت المهدي ٣٥٠
 العماد الاصفهاني ٩٤
 عمر بن ابي ربيعة ٢٩ ، ١٦٨ -
 ١٧٠ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٥ - ٣٢٧ ، ٣٢٩
 عمر بن الخطاب ١٨٧ ، ١٩١ -
 ١٩٢ ، ٢٠٢ - ٢٠٥ ، ٢٦٦ -
 ٢٦٧ ، ٣١٢ ، ٣٢٤ - ٣٢٥
 عمر بن عبد العزيز ٣٢٨
 عمرو بن براق ٤٣
 عمرو بن جندب ٤٣ ، ٤٥
 عمرو بن سعد ٤٣ ، ٤٥
 عمرو بن الظرب ٣١٦
 عمرو بن العاص ١٠٩
 عمرو بن عاهان ٣٤٧
 عمرو بن عدي ٣١٧

الاسم او اللقب	الصفحة
المتنبي	١٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٨٥ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٨٥ ، ١٩٣ - ١٩٤ ، ٢١٦ - ٢١٨ ، ٢٤٥ ، ٣٠٦ ، ٣٧٩ - ٣٨٠
المتنخل الهذلي	٣٠٧
المتوكل	٩٨ - ٩٩
محفوظ النيلي	٩٤ - ٩٥
محمد بن بشير	٢٩٣
محمد بن حميد الطوسي	٣٥٨ - ٣٥٩
محمد بن دكين	١٧٨
محمد بن زبيدة (الامين)	١٧٦ ، ٣٦٢
محمد بن عبدالله (الرسول - النبي)	٩ - ١٠ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١١٧ ، ١٥٠ - ١٥١ ، ١٨٢ - ١٨٣ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ - ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٨٣
محمد بن عبد الملك	٢٧٨
محمد بن قزمان	١٣٦
محمد بن وهيب	٢٩٨
محمد بن يسير	٣٢٢
محمد عبد الغني حسن	٢٨٤
محمد الميزيدي	٣٤٨ - ٣٤٩
محمود ابو الثناء	٣٣٦
محمود ابو الوفاء	٢٨٤
محمود حسن اسماعيل	٢٨٤
محمود سامي البارودي	١٥٤
محمود الوراق	٢٣١
محيي الدين بن الجوزي	٢٥٣
مرار بن سعيد	٣٠٠
المرزباني	١٠ ، ٢٥٣
مرشد (ابو اسامة)	٣٨٥
مروان بن ابي حفصة	١٠٢ - ١٠٣ ، ٢٦٠

الاسم او اللقب	الصفحة
قيس بن الملوح (مجنون ليلي)	٢٥٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠١ ، ٣٩١ ، ٣٠٣
كافور	٢١٦
كامل الثقفي	٣٩٠
كبشة بنت معد يكرب	٢٨٧ ، ١٥
كثير عزة	١٧٠ ، ٣٧١
الكسائي	٣٢١
كسرى	١٧٥ ، ٢٠٣
كسرى بن هرمز	٣٣٣
كلب بن سعيد الفنوي	١٩٣
كليب بن وائل	١٢٩ ، ٢٥٣
الكميت بن زيد	٢٦ ، ١٦١ ، ٣٤١ ، ٢٧٥
الكميت بن معروف	٣٤١
الكندي	٢٧٨ - ٢٧٩
كيتس	١٧٥
ليبد بن ربيعة	١٨٧ ، ١٩٠ - ١٩٢ ، ٢٢٥ - ٢٢٦ ، ٢٤٩
لقمان	١٦٥
ليس	٢٨٧
ليلي	٣٩٠
ليلي الاخيلية (العامرية)	١٧٣ ، ١٧٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٦ - ٢٥٨
مالك بن دينار	٢٨٩ - ٢٩٠ ، ٣٥٦
مالك بن نويرة	٢٠١ - ٢٠٥ ، ٢٦٩
المامون	٦٢ - ٦٣ ، ١٧٦ ، ٣٥٨ ، ٣٨٧ - ٣٨٨
الماوردي	٢٥١
ماوية	٦٦
المبرد	٣٤٨
المتلمس	١٤٠ - ١٤٢ ، ٣٠٥
متم بن نويرة	١٩٣ ، ٢٠١ - ٢٠٥

الاسم او اللقب	الصفحة	الاسم او اللقب	الصفحة
مروان بن الحكم	١٠٩ ، ١٤١	المنصور (ابو جعفر)	٨٨ ، ١٠٢
المسعودي	٥٥ ، ١٦٢	المنصور بن المنصور	١٠
مسلم بن الوليد	٢٥	المهدي	٨٨ ، ١٢٦
مسلمة بن عبد الملك	٣٢ ، ١٣٤	المهلل	١٩ ، ٣٠ ، ١٢٩ - ١٣١
	٣٧١ - ٣٧٠	مهيار الديلمي	٣٦٦
المسيب بن علس	٣٠٥	موسى (الرسول)	١٠ ، ١٦٣ ،
مسيلمة	٢٠٣		١٨٢ ، ٣٣٢
مصعب	٣٦٣	مية بنت ضرار الضبية	١٥
مطيع بن اياس	٨٧ - ٨٨ ، ٩٠	الميداني	١٦٦ ، ٢٢٩ ، ٢٨٠
المظفر	١٢٣ - ١٢٤	ميسون الباهلية	١٥
معاذ بن جبل	٣٢٧	الميمني	١٨٣
معاوية بن ابي سفيان	٥٥ ، ٨٤	الناطقة الجعدي	٢٩٩ ، ٣٨٢ - ٣٨٤
	١٠٨ - ١١٠ ، ١٤١ ، ٣٥٣ -	الناطقة الذبياني	٣٠ ، ٣٢ ، ١٣٤
	٣٥٤		١٩١ - ١٩٣ ، ٢٤٥ ، ٣٤٩
معبد (المغني)	٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨		٣٨٤
	٢٦٩ ، ٢٧١ -	ناصر بن اليازجي	٣١٤
المعتصم بالله العباسي	١٠٥ -	نافع بن الازرق	٢٢٩ - ٢٣٠
	٣٧١ ، ٢٦٩ -	نجم الدين ابو الفتح	٢٠٥
	٢٩٨	النشار	٢٨٤
المعتضد بالله	١٦٥ ، ١٨٥ ، ١٩٩	نصيب	١٧٠
المعتمد بن عباد	٢٠ - ٢١ ، ٣٢	نعم	٣٣٠
	١٨٤ - ١٨٥ ، ١٩٥ - ٢٠٠	النعمان بن المنذر	٢١ ، ١٩١ ،
	٢٦٠ ،		٢٢٨ - ٢٢٩ ، ٢٣٧
معروف الرصافي	٣٧٧	نفيل بن براقه	٤٣
المعز لدين الله الفاطمي	٢٣٢ -	النمر بن تولب	٢٥٣
	٢٣٣	النواجي	٣٦٤
معقر بن جماد البارقي	١٠ - ١١	هدية بن الخشرم	٢٥٣ ، ٣٠٨
معن بن أعقر	٣٤٨	هشام بن عبد الملك	٢٠٦ - ٢٠٧
معن بن زائدة	١٠٠ - ١٠٤	هشام بن الكلبي	٣٥٤
المفضل الضبي	١٧٧ ، ١٩٢	الهمداني	٢٨٧
المقصص	١٥	الهمشري	٢٨٤
المقنع الكندي	١٦		
الملك الصالح	٣٤٤		
الملك العادل	٣٣٦		

الاسم او اللقب	الصفحة	الاسم او اللقب	الصفحة
يحيى بن الجون العبدى	١٩٣	هند بنت الحارث المرية	١٦٨ - ١٧٥ ،
يزيد بن عبد الملك	٣٧٠ - ٣٧٢		٣٢٧
	٣٩٢	الواواء الدمشقي	٢٤٤
يزيد بن معاوية	٢٥٩	وثيمة بن عثمان	١١١
يعقوب بن داود	٢٥٣	وحيد	٧٧ - ٧٨
يعقوب بن الليث الصفار	٢١٩ -	وضاح اليمن	٣٢٨
	٢٢٠	ولادة بنت المستكفي	١٨٤ ، ٣٥٠
يقطين	١٦٦ - ١٦٧	الوليد بن عبد الملك	٢٢ ، ١٣٤
يوسف بن تاشفين	١٩٥	الوليد بن عقبة	٣٢١
يونس بن حبيب	١٩٢ ، ١٩٦ ،	الوليد بن يزيد	٢٢ ، ١٣٣
	٢٠٠	ياقوت الحموي	٣٢٣
		يحيى بن اكثم	٢٨٢ ، ٣٨٧

الدول - المدن - الأمكنة

الاموية (دولة)	٨٩ ، ٣٥٠	أب (مدينة)	٢٢٣
الاندلس (دولة)	٢٠ ، ١٨٤ - ١٨٥ ،	أبو الجعد (مدينة)	٨١
	١٩٥ ، ٢٤١ ، ٣٥٠	اثيوبيا (دولة)	٢٤٤ ، ٣٦٠
انيايين (مدينة)	١٠٥	ادفو (مدينة)	١٦ ، ٥٥
الاهواز (اقليم)	٢١٩	اديس ابابا (مدينة)	٢٤٤ ، ٣٦٠
اولاد بالرحيل (مدينة)	٣٦٢	اربند (مدينة)	٣٢٣
بئر السبع (مدينة)	٧٢	ارقو (مدينة)	٢٤٦
البحر المحيط (بحر)	١٦٢	اروشا (مدينة)	٥٧
البحرين (دولة)	١٥ ، ١٤٠ ، ٢٠٦	الاستواء (خط)	١٦٢
بريطانيا (دولة)	٢٨٠ ، ٣٨٧	اسفي (مدينة)	٥٠
بصرى (مدينة)	١٠ ، ٣٣٢	اشبيلية (مدينة)	٢٠ ، ١٩٦ ، ١٩٩
البصرة (مدينة)	٨٨ ، ٣٠١	اغادير (مدينة)	٣١١
البطحة (قرية)	١٨٤ ، ٢٣٢	اغامت (مدينة)	٢٠ ، ١٩٥ - ١٩٦ ، ١٩٩
بغداد (مدينة)	٦٢ ، ١٢٠ ، ١٥٠ ،		
	٢٢٨ ، ٢٤١ ، ٣٥٤	افريقيا (قارة)	١٠ ، ١٩٦
البقية (مدينة)	٢٨٤	افريقيا الاستوائية (دولة)	١٠٨
بكين (مدينة)	١٤٠	اقليم الناظور (مدينة)	١٣٧
بنجانا (مدينة)	٣٩٤	المانيا الغربية (دولة)	٩

حجر (موضع) ١٣٠
 حضرموت (اقليم) ٢٥٨
 حلب (مدينة) ٢٤٢
 حماة (مدينة) ١٢٣
 حمص (مدينة) ٣٥٦ ، ٣٧٧
 حوران (محافظة) ١٢٠
 الجيرة (مدينة) ١٥ ، ٢١ ، ١٤٠ ،
 ٢٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٩٣
 خان يونس (مدينة) ١٥٤
 خراسان (اقليم) ١١ ، ٦٢ ، ٩٩ ،
 ١٧٦
 المدار البيضاء (مدينة) ٧٧
 دار السلام (مدينة) ٦٠ ، ٣١٤
 دجلة (نهر) ٣١٦
 درعا (مدينة) ٢٧٠
 الدريوشو (مدينة) ٢١٦ ، ٣٧٩
 دكار (مدينة) ٢٣
 الدلم (مدينة) ١١٩
 دمنج (جبل) ١٦٢
 دمشق (مدينة) ١٢٣ ، ١٨١ ،
 ٣٥٠
 دهلك (جزيرة) ٣٢٨
 الذكور (موضع) ١٣٠
 الذنائب (موضع) ١٢٩ - ١٣٠
 ذو جشم (وادي) ١٣٠
 رادس (مدينة) ١٤٥
 الرس (موضع) ١٦١
 الرقة (مدينة) ٣٣٢
 الرقمتين (موضع) ٢٣٦ - ٢٣٧
 الرياض (مدينة) ١٨٤ ، ٢٠٨ ،
 ٢٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٨٢
 الريان (جبل) ٢٨
 الزاوية (مدينة) ٩٦
 زيطرة (مدينة) ١٠٦
 الزبير (موضع) ٣٠٥
 زليطن (مدينة) ٣٢٠

بنغازي (مدينة) ١٧٣
 بني ملال (مدينة) ٤٣ ، ٢٥٢
 بو بيكي (مدينة) ١١٥
 بورت سودان (مدينة) ٣٦٦
 بيت المقدس (مدينة) ١٤١ ، ١٦٣
 بيروت (مدينة) ٢٧٣ ، ٣٥٨
 بيشه (مدينة) ٣٦٥
 البيضاء (مدينة) ٨٧
 تارودانت (مدينة) ١٩٥ ، ٣٧٤
 تاهوا (مدينة) ١٥٢
 تشاد (دولة) ١٨٧
 تعز (مدينة) ٢٢٥
 تنجانيقا (تنجانيقا) (دولة) ٥٧ ،
 ٦٠ ، ٦٤ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٩
 ١٦٠ ، ١٧٩ ، ٢٥٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٣٥ ، ٣٩٤
 تنزيت (مدينة) ٢٦١
 تونس (دولة) ٤٧ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٢
 تيماء (موضع) ١٧٨
 جاسم (قرية) ١٢٠
 جدة (مدينة) ١٢٥ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٩٨
 الجديدة (مدينة) ٢٤
 الجزائر (مدينة) ٢٦٦
 الجزائر (دولة) ٩١ ، ٢٥٠ ، ٢٦٦ ،
 ٢٧٦
 الجزع (موضع) ٢٣٧
 جعار (مدينة) ١٩٠ ، ٢٥٦
 الجليل (موضع) ٢٨٤
 الجنة (دار الخلد) ١٢٣ ، ٣٤٢ ،
 ٣٨٣ ، ٣٤٨
 جنديسابور (مدينة) ٢١٩
 الجنوب العربي (اقليم) ٨٥ ، ١٢٢ ،
 ١٩٠
 الحجاز (اقليم) ١٦٣

٣٢٧ ، ٣٣٢
 العربية (جزيرة) ٣١٦ ، ٢٨٨ ، ٣٣٢
 العريش (مدينة) ١٩٩ ، ٢١
 عتق (مدينة) ١٠٠
 عكاظ (سوق) ٢٧٤ ، ١٩٣
 العلا (مدينة) ٣٤٣ ، ١٠٧
 العلمين (موضع) ٢٣٦
 عمار الحصن (قرية) ٣٧٧
 عمورية (مدينة) ١٠٥ - ١٠٦ ، ١٧٩
 عيليزان (مدينة) ٢٧٦ ، ٢٥٠
 عين اباغ (موضع) ٣٣٢ - ٣٣١
 عين ابل (قرية) ٢٩٦
 الغدير الحمراء (مدينة) ١٢٧
 غزة (مدينة) ١٥٤
 غلاسكو (مدينة) ٣٨٧ ، ٢٨٠
 الغوطة (موضع) ١٨١
 الفرات (نهر) ٣١٦
 فلسطين (دولة) ١٥٤ ، ١٩٩ ، ٣٢٧
 قابس (مدينة) ٢٤٦
 القادسية (مدينة) ٢٦٦ - ٢٦٧
 القاهرة (مدينة) ٢٣٣ ، ١٢٠
 القرى (وادي) ١٧٨ ،
 قرطبة (مدينة) ٢٠ ، ١٩٩ ، ٣٥٠
 القسطنطينية (مدينة) ١٠٦
 القصيم (اقليم) ٢٨٠
 قلعة السراغفة (مدينة) ٢٤٠
 القيروان (مدينة) ٢٣٣
 كاظمة (موضع) ٣٦٦
 كاظمية (مدينة) ٢٢٨
 كرزكان (مدينة) ٢٠٦
 كروندو بروندي (مدينة) ٢٣٦
 كريتر (مدينة) ٢٤
 الكعبة (بناء مقدس) ١١٧ ، ٣٣٧
 كفنشان (مدينة) ٥٢

زنجبار (دولة) ١٦٦ ، ١٧٧
 سامراء (مدينة) ١٢ ، ٣٣١
 سانزي (مدينة) ٣٠١
 سرت (مدينة) ٧٠
 سرنديب (جزيرة) ١٥٤
 سفادو (مدينة) ١٨
 سلع (موضع) ٢٣٦ - ٢٣٧
 سندل سنسن (مدينة) ٩
 السنغال (دولة) ٢٣ ، ١٤٠
 السودان (دولة) ١٦ ، ٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٥ ،
 سورية (دولة) ٣٥ ، ١٢٠ ، ٢٠٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٥ ، ٣٥٠ ، ٣٧٧ ، ٣٥٦
 سيراليون (دولة) ١٨
 سيلان (جزيرة) ١٥٤
 الشام (بلاد) ١٥ ، ١٤٠
 شطاء (موضع) ٢٣٦
 الشعبتين (موضع) ١٣٠
 شمال دارفور (مدينة) ١٥٨
 شيخ عثمان (مدينة) ٣٧٠
 صرمان (مدينة) ٩٣ ، ٢٥٤
 صنعاء (مدينة) ٢٣٨
 الصرمال (دولة) ٢٩٣
 صوماليا (مدينة) ٣٩٢
 طرابلس (مدينة) ٧٥
 طرابلس الغرب (مدينة) ٦٦ ، ١٦٨ ، ٣٠٩
 طرفاية (مدينة) ٣٨٩
 الطيرة (مدينة) ٣٣٧
 ظفار (مدينة) ٢٨٨
 العباسية (دولة) ٨٧ ، ٨٩
 عدن (اقليم) ٣٤ ، ٣١٦ ، ٣٣١ ، ٣٧٠
 العراق (دولة) ١٢ ، ١٠٠ ، ١٥٠ ، ١٧٧ ، ٢١٩ - ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٤١ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٣١ -

٣٧٢ ، ٣٤٣ ، ٣٣٩ ، ٣٢٦	الكوفة (مدينة) ٦٦ ، ١٦٦ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢١٦ ، ٣٦٣ ، ٣٣٢
مكناس (مدينة) ٢٠	كيلوسو (مدينة) ٢٥٠
ملطية (مدينة) ١٠٦	كينيا (دولة) ١١٧ ، ٩٨ ، ٧٩
ملندي (مدينة) ١١٧	اللاذقية (مدينة) ٢٦٨ ، ٣٥ ، ٢٨٥
المملكة الاردنية (دولة) ٢٤٨ ، ٣٢٣	لبنان (دولة) ٢٩٦ ، ٢٧٣ ، ٧٥ ، ٣٥٨
المملكة السعودية (دولة) ١٠٧ ، ١٨٤ ، ١٤٣ ، ١٢٥ ، ١١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٣٢ ، ٢٢١ ، ٢٠٨ ، ٢٠١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٨٢	لحج (سلطنة) ٨٥ ، ١٢٢
المنصورية (مدينة) ٢٢٣	لعلع (موضع) ٢٣٦
المهدية (مدينة) ٤٧	لندن (مدينة) ٧
موريتانيا (دولة) ١٠٥	ليبيا (دولة) ٩٣ ، ٨٧ ، ٧٠ ، ٦٦ ، ٩٦ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٥٣
الموصل (مدينة) ٢٧٨ ، ١٨١	ماليندي (مدينة) ٧٩
موندرا (مدينة) ١٨٧	المدينة المنورة (مدينة) ٧٩ - ٨٠ ، ٢٩١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٠ ، ١٤١
ميسنكا (مدينة) ٩٨	مراكش (مدينة) ٢٨ - ٢٩ ، ١٩٥ ، ٢٣٠
ميحسا (مدينة) ١٦٠	مركز زالنجي (مدينة) ٣٨٥
ناحية القائم (اقليم) ٢١٩ ، ٣٦٧ ، ١٣٠ ، ٨٢ ، ٦٦	المرية (مدينة) ١٨٤
نجد (اقليم) ١٤١ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٧٨	مربوط (مدينة) ٢٣٤
نجران (اقليم) ٩ - ١١	مصر (دولة) ١٩٩ ، ١٢٣ ، ٢١ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ، ٢٦٥
نجوميس (مدينة) ١٧٩	مصراة (مدينة) ٣١٨ ، ٣٥٣
نزكة (مدينة) ١١٢ ، ١٢٩ ، ٣٣٥	مطماطة (مدينة) ٢٧٤
نصاد (جبل) ١٥٣	المغرب (دولة) ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ - ٢٩ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٧٧ ، ٨١ ، ١١١ ، ١٣٧ ، ١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٣١١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩
النقا (موضع) ٢٣٦	مغندي (مدينة) ٦٤
النيجر (دولة) ١٥٢	مقديشو (مدينة) ٢٩٣ ، ٣٩٢
نيجيريا (دولة) ٥٢	مكة المكرمة (مدينة) ١٤١ ، ١٥٠ ، ٢٣٩ ، ٢٠١ ، ١٥٣ ، ١٥١ -
نيويورك (مدينة) ١٦٧	
الهند (دولة) ١٥٤	
وادي السير (موضع) ٢٤٨	
واردات (موضع) ١٣٠	
وجرة (موضع) ٢٣٧	
وزان (مدينة) ١١١	
يافع (سلطنة) ١٩٠ ، ٢٥٦	
يذبل (جبل) ٣٠ ، ١٣١	
يلملم (جبل) ١٥٣	

اليمامة (اقليم) ١٧٧ ، ٣١٦
اليمن (دولة) ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ ،
٢٩١
ينبع (مدينة) ٢٩٨

الأمم والقبائل والجماعات

- ابولو (رابطة ادبية) ٢٨٤
اسد (بنو) (قبيلة) ١٢ ، ٢٨٠ ،
٢٨٦
اسرائيل (بنو) (قوم) ١٦٣
اسعد (قبيلة) ١٠٩
الاصفر (بنو) (الغربيون عامة)
١٠٥
الاعراب (عرب البادية) ١٢١ ،
٣٤٦ ، ٣٩٠
الاعرابيات (نساء الاعراب) ٣٦
الافرنج (قوم) ١٧٩
امية (بنو) (اسرة مالكة) ١٠٨ -
١٠٩
باهلة (قبيلة) ٣٤٦ - ٣٤٩
البرامكة (اسرة وزراء) ١٦٨ ،
٢١٤
بكر (بنو) (قبيلة) ١٣٠ - ١٣١
تغلب (قبيلة) ١٣٠ ، ٢٠٣
تميم (قبيلة) ٢٤٦
ثمود (شعب عربي قديم) ٧٩ ، ٨٦ ،
١٤١
الجاهليون (عرب قبل الاسلام) ١٣ ،
٣٠ ، ٢٢٥
جذيمة (قبيلة) ٢٠٣
الجن (قوم غير منظورين) ١٣٧ -
١٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠
الحساس (بنو) (قبيلة) ٦٣ ، ١٥٠
- حنظلة (بنو) (قبيلة) ٢٤٦
الخرمية (اتباع بابك الخرمي) ٣٥٨
خزاعة (بنو) (قبيلة) ٢٨٦
الخوارج (فرقة اسلامية) ٣٢٩
ذهل (بنو) (قبيلة) ٣٧٢
ربيعة (بنو) (قبيلة) ٤٢٥
الروم (قوم) ١٠٥ - ١٠٦ ، ٣٣٣
الرومان (قوم) ١٧٩
زرارة (بنو) (قبيلة) ٢٧١
زياد (بنو) (قبيلة) ١٥٣
سلمة (بنو) (قبيلة) ١٨٣
سليم (بنو) (قبيلة) ٩ ، ٣٣٣
السوداء (بنو) (قبيلة) ١٩
شيبان (بنو) (قبيلة) ١٠٢ ، ١٢٩
طيء (بنو) (قبيلة) ٢٢٨ ، ٢٦٥
عارض (بنو) (قبيلة) ١٩
عامر (بنو) (قبيلة) ٩ ، ١٩١
عباد (بنو) (اسرة حاكمة) ١٩٨
العباسيون (اسرة حاكمة) ١٠٢
عبد القيس (بنو) (قبيلة) ٣٤٨
عبس (بنو) (قبيلة) ٦١ ، ١٥٢
العرب (قوم) ٥ ، ١٢ ، ٢٦ - ٢٧ ،
٢٩ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٣ - ٤٤ ،
١٠١ ، ١٠٥ ، ١٣٠ ، ١٥١ ،
١٥٨ ، ١٦٠ - ١٦٢ ، ١٦٤ ،
١٨٠ ، ١٩٠ - ١٩٢ ، ٢٠٤ ،
٢١٢ - ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٩

اللخميون (أسرة حاكمة) ٢١
 مخزوم (بنو) (قبيلة) ١٢٦
 المسلمون (اهل مذهب) ١٠٦ ،
 ٢٨٨ ، ٢٠٢ ، ١٨٢ ، ١٥١
 المصطلق (بنو) (قبيلة) ٢٢٠ - ٢٢١
 مضر (قبيلة) ٢٢٥ ، ٢٦٩
 مطر (بنو) (قبيلة) ١٠٢
 المثلثون (جماعة تعيش جنوب ليبيا،
 وجنوب الجزائر) ١٩٥
 المناذرة (أسرة حاكمة) ٢١
 النصاري (اهل مذهب) ٧٩
 هاشم (بنو) (قبيلة) ١٢٦ ، ٢٤٨
 همدان (قبيلة) ٢٤٨
 هوازن (بنو) (قبيلة) ١٩٢
 اليهود (اهل مذهب) ٧٩ ، ٨٥
 اليونان (قوم) ١٦٤

٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ،
 ٣٢٩ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ -
 ٣٤٨ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤
 العمالقة (قبائل من العرب البائدة)
 ٣١٦
 عوذ (بنو) (قبيلة) ١٥٢
 عوف (بنو) (قبيلة) ٣٥٧
 غزية (قبيلة) ١٩
 غسان (ال) (قبيلة) ٣٩٢ - ٣٩٣
 غطفان (قبيلة) ١٨
 الفرس (قوم) ٢٦٧
 فزارة (قبيلة) ١٦٦ ، ٢٢٨ - ٢٢٩
 قريش (قبيلة) ٥٥ ، ٣٢٩
 كليب (بنو) (قبيلة) ١٩ ، ٦٧
 كندة (بنو) (قبيلة) ١٦

مذاهب ولغات ومنسوبات

الزينية (قصيدة) ٥٧ - ٥٨
 السامية (آداب) ٥٧
 الصعلكة (حياة) ٣١٢
 العباسي (عصر - شعر) ١٩٣ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٩
 العباسية (خلافة) ٦٢
 العربي (ادب - شعر) ٧ ، ١٣٦ ،
 ١٩٤ ، ٣٢٤
 عربية (امثال - كتب) ١٦٧ ،
 ٢٧٠ ، ٣٣٥
 الفرنسية (لغة) ١٦٧
 المصري (منسوب) ١٥٤ ، ٣٩٤
 نصراني (منسوب) ١٨٣
 هاشمية (منسوب) ٨٨ - ٨٩
 يهودي (منسوب) ١٨٣
 يهودية (دين) ١٨٢

الاسلام (دين) ١٨ ، ٢٩ ، ٥٥ ،
 ١٠٣ ، ١٨٠ ، ١٨٧ -
 ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ،
 ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ،
 ٣٨٢ ، ٣٧٨
 الاغريقية (لغة) ٢٨٤
 الاموي (عصر) ١٩٣ ، ٣٢٥ ،
 ٣٧٠
 الانكليزية (لغة) ١٦٧
 باهلي (منسوب) ٣٤٦ - ٣٤٩
 تونسي (منسوب) ٦٤
 الجاهلي (شعر) ١٨ ، ٢٦٨ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣١١ ، ٣١٧
 الجاهلية (مرحلة تاريخية) ٢٩ ، ٤٨ ،
 ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٨٨ ، ١٩٠ -
 ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٣٨٢ ،
 ٣٨٤

الامثال

طارت به عنقاء مغرب ١٦١	اشام من صحيفة المتلمس ١٥
عند الصباح يحمد القوم السرى	انا الغريق فما خوفي من البلبل ٣٩
١٧٧	بلغ السكين العظم ٣٢٨
كل اناء بما فيه ينضج ٣٤٢ ، ٣٤٥	بلغ السيل الزبى ٣٢٧ - ٣٢٨
ليس التكحل في العينين كالكلح	بلغ منه المخنق ٣٢٨
٣٩	بلغت الدماء الثنن ٣٢٨
مصائب قوم عند قوم فوائد ٣٩	جاوز الحزام الطبيين ٣٢٨
وخير جليس في الانام كتاب ٣٩	حلقت به عنقاء مغرب ١٦١
ولا بد دون الشهد من ابر النحل ٣٩	الصيد كل الصيد في جوف الفرا
ويستصحب الانسان من لا يلائمه	٣٣٥ - ٣٣٦
٣٩	الصيف ضيعت اللبن ٢٧٠ - ٢٧١

أحداث ووقائع تاريخية

الطف (يوم) ٢٤٤	بدر (يوم) ١٠٥ ، ١٨٠
فتح مكة (يوم) ١٥٠	البسوس (حرب) ١٢٩
اللولى (يوم) ١٨ - ١٩	حنين (يوم) ١٨
الهاشمية (يوم) ١٠٢	صفين (يوم) ١٠٩

فهرس السائلين

بابا ابراهيم ٥٢	ابراهيم عبدالله طريفان ٣٦٥
باطاهر محمد ٢٥٠ ، ٢٧٦	ابراهيم عثمان ٣٥٣
براني عمر ١٠٨	ابو بكر احمد باحميش ٩٨
بشير محمد ابو رقية ٣١٨	ابو بكر احمد سالم ٣٤
تنضيف عوادة الجهني ٢٩٨	ابو القاسم احمد المريمي ٣٠٩
توفيق كيلاني ٢٧٠	احمد امين ٤٣
الثوني محمد الهادي ٢٥٢	احمد بن ادريس ٢٨
جعفر الشهيد ٢٢٨	احمد بن صالح نصرالله الكندي ٣٩٤
جعفر محمد السقاف ٢٩٣ ، ٣٩٢	احمد بن محمد السوسي ٢٨٥
حامد بن حمود العدواني ٢٤٢	احمد الايوبي ٢٦١
حسن خليل ابو النور ١٦ ، ٥٥ ، ٣٤٦	احمد عبدالله الكمداني ٣١٦
الحسن المشيشي ١١١	احمد محمد جربوع ٢٢٣
حسين عبد الرحمن البيضي ١١٧	ازاز محمد ٣٦٢
حسين محمد علي رعد ٣٥٦	اسطفان راجي حوا ٢٧٣
	اوديت صباغة ٣٥٠

عبد الرحمان باقية ٢٢٠
عبد السلام بالقاسم ٢٥٤
عبد السلام غانم ٦٦
عبد القادر حسين بن طالب ٢٥٨
عبد الكريم بن عبدالله العفاري ٢٣٨
عبدالله بن ملي ٢٢١
عبدالله عبدالله القريقي ٨٥
عبدالله عبده محمد ٢٧٠
عبدالله عوض آدم ١٥٦
عبدالله كرمول ١٠٠
عبدالله ناصر المجلي ٣٢٩
عبد الهادي صالح كويري ١٧٢
عبد الوهاب العلوي ٢٨٩
عرعار محمد ٢٦٦
علي ابراهيم الكريديش ١٢٥
علي ابو غزيل ٨٧
علي احمد قاسم ٢٨٠ ، ٢٨٧
علي بن محمد عوض العمودي ٧٩
علي شرف الدين نور الدين ٢٨٥
علي عبدالله احمد محمد القباطي ٥٧
علي عزيز ٣٢٠
علي محمد جعفر عيدروس ١٢٢
عمر تقيو عبدالله ٢٢٤
عمر محمد ٦٠
العموري البشير ٩٣
عوض سالم الغساني ٢٨٨
عيسى حداد ٢٧٧
الفاضل عطيه ٤٧
فردوس احمد ٢٥٢
فكي حمد محمد احمد ٣٦٦
مالك بن سعيد ١٧٩
محسن الشادلي ١٢٧
محمد ابراهيم ١٥٢
محمد بن حسين القحيز ١١٩
محمد بن خلفان العماني ١١٢
محمد بن داود ٢٤٠
محمد بن سليمان المحروي ١٧٧

حسين محمد الفرغ ٢٤٤ ، ٣٦٠
حسين المسلاتي ١٦٨
حليم مخول ٢٨٤
خميس ناصر جدنان ٦٤
الدحوي فارس ٥٠
راشد بن سعيد الرواحي ١١٥
راشد محمد سالم الغبشي ٢٥٠
راشد محمد العطوي ١٦٦
رشدي احمد قدور ٢١٦
سالم جميع ١٥٠
سالم حسن بابطين ٢٨٠
سعيد احمد الدقيل ٢٠١
سعيد حجاج ٣٣٩
سلام قاسم الذبحاني ١٨٤ ، ٢٢٢
سلطان صلاح الدين ٢٩١
سليمان بن سالم ١٧٩
سليمان صالح العويدي ٢٤٨
السميده محمد ٣٧٤
سهام نصله خريش ٢٩٦
انسيدالي محمد الهادي ١٣٧
السيدامي محمد بن الجيلاني ٢٩
الشرقاوي خليل ٧٧
شرقاوي عباس ٣١١
صالح الحسين القاسم المازني ٢٠٨
صالح عبدالله بوش ٣١٤
صالح العديلي ٧٢
صبار جمال العاني ٢١٩ ، ٣٦٧
الصياد الحسين الجلوي ١٩٥
ظاهر حمزو بوسمران ٢٧٤
ظاهر رشيد حجاج ٣٢٧
ظاهر علي سالم شكر ١٠٧
الظاهر محمد ابو خضير ٩٦
طه ياسين محمود ٣٠١
الظاهر الرباع ١٤٥
عبد الجبار السامرائي ١٢
عبد الجبار محمد كتم ١٥٨
عبد الحليم مصطفى النوري ٨١

محمد منصور ابو الحسن ٢٤٢
 محمد منصور قنود ٢٢٠
 محمود ابو زكي ٣٥٨
 محمود الاسمر ٩
 مصطفى علي محمد باحميش ٣٣١
 مطيع عبداللطيف ٢٤
 ممدوح بارودي ٧٥
 منصور المحمد ٢٨٠
 مهدي عمير الشهدي ٢٩٨
 موسى بن سالم بن سليمان ١٦٠
 ناصر دخيل الله الجودي ٣٨٢
 نجوى صوفي ٣٥
 هاني كوسا ١٨
 هلال بن احمد الكندي ١٢٩ ، ٣٣٥
 الوريدي الراضي التوزاني ٢٧٧
 ياسين السامرائي ٣٣١
 يحيى بن أحمد علي الحداد ٢٢٢
 يوسف حسن العمود ١٥٤

محمد بن عامر بن سلطان البطاشي ٢٣٦
 محمد بن عبد السلام الشراي ٢٠
 محمد جواد عبد الستار الصافي ٢٤١
 محمد حبيب محمد حسين ٢٠٦
 محمد حدرج ١٤٠
 محمد حيدرة ٢٣
 محمد الساسي خنشول ٢٤٦
 محمد سليمان ناصر ٣٠١
 محمد عبدالله حسني ٢٥٦
 محمد عبدالله الفضيل ٢٢٥
 محمد عبد الله المحسني ١٩٠
 محمد علي ٢٨٥
 محمد علي كردية ٢٦٨
 محمد عمر القواني ١٨٧
 محمد عيّن الموريتاني ١٠٥
 محمد محسن باعبدالله ١٤٣
 محمد مسعود ٩١
 محمد مفتاح ادراعي ٧٠

الكتب والمراجع

رسالة ابن زيدون ١١
 الزاهر ٢٧٢
 شرح العيون ٢٢١
 شرح رسالة ابن زيدون ٢٢١
 شرح شواهد ابن هشام ٣٨٩
 شرح لامية العجم ٢٢٢
 الشعر والشعراء ٣١٨ ، ٢٥٧
 طبقات فحول الشعراء ٦٨
 العقد الفريد ٩ ، ٢٦٥ ، ٣٦٢
 عيون الاخبار ٢٤٧
 القرآن الكريم ٢٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦
 قول على قول ٧
 الكامل ٢٥٣ ، ٣٤٨
 كليلة ودمنة ١٥٨
 مروج الذهب ١٦٢
 المزهري ٣٤
 المستطرف ٢٨٢
 المضاف والمنسوب ١٦٥ ، ٣٤٨
 معجم الشعراء ١٠ ، ٢٥٣
 المعمرن ٣٥٤ ، ٣٨٤
 مقامات الحريري ١٤٩ ، ٢٤٥

ادب الدنيا والدين ٢٥١
 الاغانى ١٨ ، ٢٦٥ ، ٣٠٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٥
 الف ليلة وليلة ١٦٤
 الياذة هوميروس ١٦٤
 امالي القالي ١٢ ، ١٣٥ ، ١٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٧
 الامثال ١٦٦ ، ٢٢٩ ، ٢٨٠
 البيان والتبيين ١١١
 التفسير ١٨٣
 ثعلبة وعفرة ١٥٨
 جحا البسيط ١٦٧
 الجمل ١٣٧
 حماسة ابن الشجري ٢٥٣
 حماسة ابي تمام ١٢ ، ٢٤٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥
 حياة الحيوان ٥٥ ، ١٦٣ ، ٢٥٢
 خزانة الادب ٢٨٩
 درة الغواص ٢٧١
 الدمية ٣٩٠
 ذيل الامالي ٣٤٩